13 مليون ناخب مغربي يختارون غدا نوابهم الـ325

الرباط: من محمد الراوي

يتوجه نحو 13 مليون ناخب مغربي الى صناديق الاقتراع غدا لاختيار الأعضاء الـ325 في مجلس النواب الجديد.

وفيما بدات بعض الهيئات السياسية توقعاتها بحجم المساحة التي تنتظر احتلالها في مجلس النواب الجديد والتحالفات المحتملة لتاسيس الحكومة الجديدة، ما زالت احزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة ترفع شعار التناوب على السلطة، بينما يرفع بعض خصومها شعار تناوب الأجيال بدل التناوب على الكراسي الوزارية، وتدافع احزاب الوفاق عن جدوى السياسة التي انتهجتها على امتداد الاعوام السابقة. لكن التهامي الخياري الأمين العام لحزب جبهة القوى الديمقراطية يتساءل في حديث لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان هناك وجود فعلي لتحالف اسمه «الكتلة» او «الوفاق» نافيا وجود هذا التحالف أو ذاك بحجة غياب اي برنامج مشترك يجمع احزابهما.

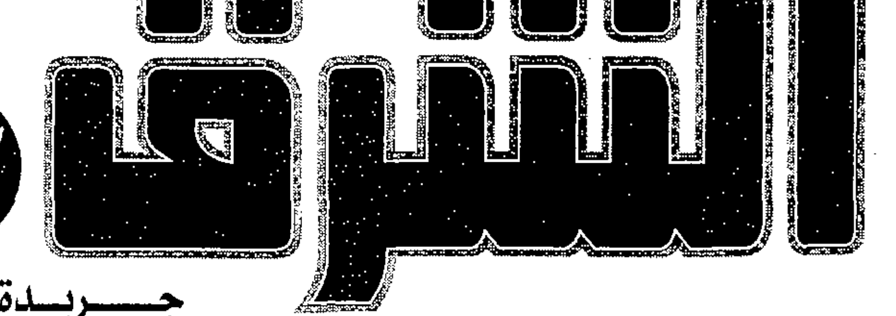
ويرى عبد الله القادري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي أن الحل الأمثل لإصلاح الأوضاع الحالية وحسم ملف الصحراء يقتضي تاليف حكومة ائتلافية. اما فتح الله ولعلو عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فيقترح افكارا جديدة بشأن تفعيل دور اتحاد المغرب العربي والعلاقات الأوروبية المتوسطية.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 13 رجب 1418هـ - 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6925

London - Thursday - 13 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6925

الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تقرير «السلام الأخضر» الصادر اليوم يدق ناقوس الخطر

كارثة بيئية تهدد دول حوض البحر المتوسط

امستردام: من الن جورج

حذرت جماعة «السلام الاخضر» في تقرير تصدره اليوم من كارثة بيئية وزراعية. وقالت ان التسخين الحراري الكوني سيسبب شح المياه في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط كما ان رمال صحارى دول الشمال الافريقي ستزحف زحفا دراماتيكيا، في حين ان المناطق الساحلية المنخفضة من دلتا النيل قد تذهب ضحية للطوفان «ما لم تتخذ تدابير جذرية لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة».

وحسب التقرير الذي وضعته الخبيرة جاكلين كاراس فان التغير المناخي يمكن ان يقوض الجهود المبذولة لادامة التنمية في المنطقة وتؤكد الجماعة ان الحل الوحيد يكمن في ابرام اتفاقية دولية عاجلة والتحرك لاتخاذ تدابير حازمة لتقليص انبعاث غازات «البيت الزجاجي» (ظاهرة التسخين) من اجل استقرار كثافة غازات الغلاف الجوي.

وتشير التوقعات ايضا الى ان درجات الحرارة يمكن ان ترتفع بمقدار 4 درجات مئوية بحلول عام 2100 في كافة المناطق البرية وضعف هذه الدرجة فوق سطح البحر المتوسط ذاته، في الوقت الذي يتوقع ان ينخفض مستوى الامطار بنسبة 10 الى 40 في المائة فوق معظم الجزء الافريقي وجنوب شرق اسبانيا، مع حصول هبوط صغير، لكنه مؤثر في مستوى الامطار في اماكن اخرى، مما سيؤدي الى تكرار حالات الجفاف الحادة في. ومن عواقب التسخين الحراري ارتفاع منسوب البحر مترا بحلول عام 2100 والذي سيؤدي الى غمر المناطق الساحلية الواطئة او تاكلها، في حين ان الانهار والجروف الصخرية ستزداد ملوحة. وسيسبب شح المياه الشمال الافريقي وسورية ولبنان ومالطة والاردن.

وتحذر الجماعة من ان بعض امدادات المياه قد تفقد عذوبيتها بسبب تسرب الملح الى مياه الانهار والجروف الساحلية. ومشكلة التصحر التي تتفاقم يوما بعد يوم ستجعل تونس مثلا تنفق الان 100 مليون دولار سنويا لمكافحتها مقابل 200 مليون دولار في اسبانيا. وسيكون اثر ذلك فقدان 20 في المائة او اكثر من محاصيل القمح والذرة والبقول، في حين يخشى ان تعاني مصر من هبوط محاصيل القمح بنسبة 51 في المائة. (تفاصيل ص شؤون علمية)

العواصف تخلف خسائر في الأرواح والممتلكات بالسعودية والكويت والبحرين

الرياض: من بدر الخريف
الكويت: من كامل حازر
المنامة: من هناء بوحجي

ضربت عواصف رعدية ومطرية مصحوبة بسيول جارفة امس مناطق عديدة في السعودية والكويت والبحرين وأجزاء اخرى من منطقة الخليج العربي، مسببة خسائر في الارواح والممتلكات.

وتسببت العواصف الشديدة التي اجتاحت العاصمة السعودية الرياض والمناطق الواقعة شمالها في هطول امطار غزيرة ادت الى عزل كثير من الاحياء عن بعضها البعض وامتلاء الشوارع والانفاق بالمياه ومحاصرة العديد من الأسر داخل مركباتهم.

وحسب آخر احصائية لوزارة الداخلية الكويتية ادت العواصف والسيول الى وفاة ستة اشخاص من بينهم سيدة قتلت بصعق كهربائي بينما كانت تهم بالخروج من سيارتها التي داهمتها المياه، كما لقيت سيدتان حتفيهما غرقا وغرق ثلاثة اطفال في بركة مائية. (تفاصيل ص أولى 2)

مجلس الأمن يقر بالإجماع تشديد العقوبات على العراق

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

تبنى مجلس الامن الدولي بالاجماع امس قرارا تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا يفرض حظرا على سفر كافة المسؤولين العراقيين ويلغي المراجعة الدورية للعقوبات حتى يلتزم العراق بالتعاون مع اللجنة الخاصة.

واعتبر دبلوماسيون في نيويورك ان اهم ما في القرار هو وقف اجراء اي مراجعة للعقوبات قبل مرور ستة اشهر من تقديم رئيس اللجنة الخاصة تقريرا يؤكد ان بغداد تتعاون بشكل كامل، وعدم رفع الحظر المفروض على سفر المسؤولين العراقيين، الا بعد خمسة ايام من تقديم التقرير.

وتوقع هؤلاء الدبلوماسيون ان تبدأ حركة اتصالات ومشاورات جديدة بين اعضاء مجلس الامن لصياغة مشروع قرار جديد يعتبر التصرفات العراقية «خرقا ماديا» بحيث يطرح على المجلس بمجرد تنفيذ بغداد قرارها بطرد المفتشين الاميركيين والذي سيعني خروج اللجنة الخاصة باكملها في العراق.

وقبل ساعات من صدور القرار اكد مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان الولايات المتحدة عززت قواتها في قاعدة انجرليك التركية القريبة من شمال العراق. وبرر المسؤول ذلك بأن العراق زاد من انتهاكاته لمنطقة الحظر الجوي من الشمال والواقعة فوق خط العرض 36.

وفي غضون ذلك هدد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مجددا باطلاق النار على اية طائرات تحلق في الاجواء العراقية، وقال في مؤتمر صحافي ببغداد ان «مناطق الحظر الجوي التي تفرضها الولايات المتحدة وبريطانيا غير شرعية، وحين نرى ان من المناسب اطلاق النار سنطلق النار» واكد ايضا ان بغداد مصممة على تنفيذ قرارها طرد المفتشين الاميركيين.

وقبل صدور قرار مجلس الامن ايضا عبر المسؤولون في الادارة الاميركية عن اعتقادهم بانه رغم ان لغة القرار جاءت مخففة، فإنها تحمل وتشير في مضمونها الى ان العراق سيتحمل عواقب خطيرة اذا لم يتراجع عن موقفه ويذعن لقرار مجلس الامن، ومنها قرار امس، واعربوا عن الامل في ان «يفهم صدام حسين ويدرك» الرسالة التي يحملها القرار.

وظل القادة العسكريون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) يتابعون التطورات، والاستعداد لكل الاحتمالات ومنها اللجوء الى العمل العسكري. واكدوا استمرار طائرات الاستطلاع «يو - 2» في مهماتها، وحذروا مجددا من اي تعرض عراقي لها وكرروا التأكيد بأن ذلك سيكون «عملا حربيا» سيرد عليه. (تفاصيل ص2)

بعد فوزها على قطر في لقائهما الحاسم أمس

السعودية تمثل عرب آسيا في «مونديال 1998»

السويد يحرز هدف الفوز للسعودية في مرمى الكعبي (ا ب)

الرياض: من مساعد العصيمي
الدوحة: «الشرق الأوسط»

بلغت السعودية امس نهائيات مونديال 1998 لكرة القدم، بعد فوزها على قطر 1- صفر على استاد «حمد الكبير» بالنادي العربي في الدوحة في ختام منافسات المجموعة الاسيوية الاولى، وسجل ابراهيم السويد هدف الفوز في الدقيقة 62.

السعوديون اكدوا جدارتهم الكروية كمنتخب يعتلي قمة هرم الكرة الاسيوية، باحرازه بطولة امم اسيا في العام الماضي، ومن ثم تاهلهم للمرة الثانية على التوالي لقمة البطولات الكرة العالمية. وهكذا احتل المنتخب السعودي صدارة المجموعة الاولى برصيد 14 نقطة من 8 مباريات، وجاء المنتخب الايراني في المركز الثاني برصيد 12 نقطة، وسيلتقي نظيره الياباني (ثاني المجموعة الثانية) في مباراة فاصلة ستقام في ماليزيا الاحد المقبل، وسينتقل الفائز منهما الى فرنسا، بينما سينتظر الخاسر لقاءي ذهاب واياب مع بطل اوقيانوسيا (استراليا) خلال الشهر الحالي، والفائز ينتقل لكاس العالم، اما منتخبا الصين وقطر فقد حلا في المركزين الثالث والرابع على التوالي. ولكل منهما 10 نقاط وتذيل الكويت المجموعة بـ 8 نقاط. (تفاصيل ص رياضة)

صالح التقى الملكة اليزابيث ووزيري الدفاع والتجارة

اليمن يدعو بريطانيا للشراكة بدل سياسة الـ«ريموت كونترول»

لندن: من لطفي شطارة

استقبلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في قصر باكنجهام في لندن، امس، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي يزور بريطانيا تلبية لدعوة رسمية. وكان الرئيس اليمني قد أجرى سلسلة مباحثات اخرى مع وزير الدفاع جورج روبرتسون ووزيرة التجارة مارجريت بيكيت تركزت على سبل تعزيز مجالات التعاون في مختلف المجالات لا سيما مجالات الاستثمار.

وقال وزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان جميع اللقاءات التي أجراها الرئيس صالح تركزت على اساس قيام شراكة واسعة بين البلدين، مشيرا الى ان الأبواب مفتوحة أمام الشركات البريطانية للاستثمار في اليمن. وأكد ان الأرضية لهذه الشراكة ممهدة بشكل جيد، مؤكدا ان بلاده لا تريد من بريطانيا ان تكون دولة مانحة او مقاولة في المشاريع التي يرغب في تنفيذها عدد من الشركات «ولكننا نريدها ان تكون شريكة».

واكد ان كثيراً من الدول تطالب اليمن بأن يتحول من متلق للمعونات الى التجارة الواسعة. وذكر ان حجم الواردات البريطانية الى اليمن يقارب مائة مليون دولار من اجمالي الواردات اليمنية التي تقدر بملياري دولار سنويا، معتبرا ان هذا الحجم ضئيل للغاية.

وقال باجمال ان العلاقات بين البلدين بدأت تأخذ مسارها الصحيح، واصفا العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بدبلوماسية «الريموت كنترول»، واعتبر باجمال ان الاهتمام البريطاني باليمن يرجع الى البعد الاقتصادي الذي تنتهجه بريطانيا الحديثة واحساس البريطانيين بانهم اهملوا هذه المنطقة لفترة ويريدون ان يعودوا ويعوضوا هذا الاهمال، خاصة في ظل المؤشرات الاقتصادية التي افرزتها الاستكشافات النفطية والغاز والمعادن ومشروع المنطقة الحرة في عدن الى جانب حاجة اليمن التنموية كالطاقة والماء والتعليم والصحة والسياحة، مؤكدا أن اليمن سوق واسعة لم تتشبع بعد.

خليج الهموم.. وخليج المؤتمرات

في حلقة اليوم من «خليج الهموم.. وخليج المؤتمرات» يكتب عثمان العمير عن الامارات وهمومها والتي تتصدرها قضية العلاقة مع ايران التي قالت اوساط ابوظبي انها مثيرة للحيرة. (ص الرأي)

إيران تسمح بفتح مكاتب للشركات الأجنبية

أقر مجلس الشورى الايراني امس السماح للشركات الاجنبية بفتح مكاتب او فروع لها في ايران بشرط حصولها على نفس الحق في دول الشركات الام. وتأمل طهران أن يدفع القرار الى جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية خاصة وسط التفاوض مع شركات اجنبية على استثمار نحو 5 مليارات دولار في مناطق تجارة حرة إيرانية. (ص اقتصاد)

«صيغة وسط» جمعت الخمسة الكبار في مجلس الأمن على قرار يهدد العراق بتشديد العقوبات

القاهرة تشارك في مساعي اللحظة الأخيرة لحل الأزمة وبغداد تحمل على القرار قبل صدوره وتؤكد عدم الانصياع له

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

قبل ساعات من انعقاد الاجتماع الذي اتخذ فيه مجلس الامن امس قرار «الصيغة الوسط» بشأن العراق كشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تحادث هاتفيا اول من امس مع الرئيس المصري حسني مبارك حول التطورات الاخيرة في الازمة بين العراق والمنظمة الدولية، بينما شدد المسؤولون والصحف الحكومية في بغداد على ان الحكومة العراقية مصممة على التمسك بموقفها مهما كان قرار مجلس الامن.

ولم يوضح موسى مضمون المحادثة بين انان والرئيس مبارك ولا موقف بلاده من مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا واكتفى موسى الذي تتمتع بلاده الان بعضوية المجلس بالقول ان مصر ما زالت تتابع الوضع في ضوء المشاورات الخاصة بشأن القرار الذي طرحته الولايات المتحدة والمساعي الدبلوماسية التي تشارك فيها مصر. وعبر عن امله في تطور الامور الى ما يمكن به انقاذ الموقف واحتواؤه.

وادلى وزير الخارجية المصري بهذه التصريحات للصحافيين في ختام اجتماع عقده الرئيس مبارك امس مع ابرز مساعديه وخصص لمتابعة التطورات الاخيرة في المنطقة بما في ذلك عملية السلام والوضع الحالي في مجلس الامن بشأن المسألة العراقية، حسبما ذكر موسى.

وكان الرئيس مبارك قد حذر اول من امس من ان «اي ضربة عسكرية ضد العراق سيكون لها رد فعل سيئ لدى الشعوب العربية»، واكد ان بلاده ترى ان على العراق «ان يلتزم بقرارات مجلس الامن الدولي لتفادي تصعيد العقوبات».

وجاء قرار امس بعد يومين من المشاورات التمهيدية التي اكد السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون في ختامها ان مجلس الامن الدولي توصل مساء الثلاثاء الى «شبه اجماع» تمهيدا للتصويت امس على عقوبات جديدة ضد العراق.

وعبر مشروع القرار عن «عزم اكيد» لاتخاذ مزيد من الاجراءات الضرورية لتنفيذ القرار، لكنه لم يحدد طبيعة تلك الاجراءات. كما انه لم يتضمن تهديدا باللجوء الى استخدام القوة في نهاية المطاف بعدما تخلت الولايات المتحدة عن صياغة سابقة تضمنت تهديد العراق بعواقب وخيمة».

وكان ذلك جزءا من الثمن الذي دفعته واشنطن للحصول على تأييد من اعضاء المجلس بالاجماع مقارنة بمواقف سابقة تراجعت خلالها دول مثل فرنسا وروسيا والصين ودول اخرى في المجلس عن التهديد بفرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين وقال ريتشاردسون ان اربعة من الاعضاء الخمسة الدائمين في المجلس وافقوا على مشروع القرار الذي يرمي الى حمل العراق على التراجع عن قراره الذي اتخذه في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بطرد الخبراء الاميركيين في نزع السلاح، واضاف ان العضو الخامس ينتظر تعليمات من حكومته. وقال دبلوماسيون ان هذه اشارة الى الصين. واضاف السفير الاميركي ان «هذا القرار يتحرك مثل قطار بضائع»، وتوقع تصويتا قويا في المجلس يوم الاربعاء.

واعرب عن ارتياحه لاعادة تشكيل جبهة موحدة في الامم المتحدة في مواجهة العراق حول «قرار يوجه رسالة واضحة جدا الى الحكومة العراقية» لتتراجع عن قرارها.

وجاء في البنود الرئيسية للصيغة شبه النهائية للقرار ان مجلس الامن:

- يفرض على الفور حظرا على سفر الافراد العراقيين المدنيين والعسكريين المسؤولين عن عرقلة اعمال التفتيش ماعدا اولئك الذين يكونون في مهام دبلوماسية. ويشمل هذا قائمة من الافراد الذين سيحظر سفرهم الى الخارج ما لم يحصلوا على اذن خاص.

- يرفع حظر السفر بعد يوم من اعلان كبير مفتشي الاسلحة ريتشارد بتلر ان فرق التفتيش التابعة له سمح لها بلا قيد او شرط بالوصول الى كل المناطق والمنشآت التي تريد التفتيش عليها.

- يعرب عن عزم اكيد على اتخاذ مزيد من الاجراءات ما لم يلتزم العراق التزاما كاملا وفوريا بمطالب المجلس.

- يقرر تعطيل المراجعات الدورية كل 60 يوما للعقوبات مادام العراق لا يذعن لمطالب التفتيش (اوقفت هذه المراجعات مذ يونيو /حزيران الماضي لكن من المقرر ان تستأنف في ابريل /نيسان المقبل).

- يدين استمرار الانتهاكات من جانب العراق بعرقلته اعمال الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة والتلاعب بمعدات المراقبة التي يمكن استخدامها في اغراض مدنية او عسكرية. - يطالب العراق على الفور بالرجوع عن قراره في 29 اكتوبر الماضي طرد الاميركيين من فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة.

ووصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف هذا المشروع بانه «تافه ولن يخيفنا». وجدد تأكيد عزم بلاده على طرد الخبراء الاميركيين. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية امس «هؤلاء الخائبون يتصورون ان عدم سفر مسؤول عراقي سوف يضيف شيئا كبيرا نحن نخاف منه»، مضيفا ان «منع سفر العراقيين لا يشكل مشكلة كبيرة ولن يخيفنا».

وجدد الصحاف التهديد باسقاط طائرة التجسس الاميركية يو - 2 التي تستخدمها اللجنة الخاصة في عمليات المراقبة.

واتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون باللجوء الى «تبريرات رخيصة» لتسويغ اجراء عسكري محتمل ضد العراق، وذلك ردا على تحذير كلينتون اول من امس للعراق من مغبة مهاجمة الكويت او المملكة العربية السعودية. ونقلت الوكالة عن الصحاف قوله ان السعودية والكويت ليستا طرفا في الازمة الحالية بين العراق والادارة الاميركية.

ومنعت السلطات العراقية امس ولليوم التاسع على التوالي فرق التفتيش عن الاسلحة من دخول المواقع الخاضعة للتفتيش بسبب وجود مفتشين اميركيين فيها.

واعلن آلان ديسي المسؤول في اللجنة الخاصة ان السلطات العراقية منعت للمرة التاسعة خلال عشرة ايام اعضاء اميركيين في اللجنة من المشاركة في عمليات التفتيش، الامر الذي حدا باللجنة الى الغاء نشاطاتها.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد قرر وقف التعامل مع المفتشين الاميركيين وطردهم من البلاد الا انه اجل لاحقا تنفيذ قرار الطرد انتظارا لما تسفر عنه مناقشات مجلس الامن.

واكدت صحف بغداد امس ان العراق لن يرضخ لأي قرار للامم المتحدة يستهدف اجبار بغداد على العدول عن قرارها حظر اشتراك المفتشين الاميركيين في عمليات التفتيش. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحيتها انه حتى في حالة نجاح الولايات المتحدة في الفوز بقرار جائر جديد او غطاء دولي لتوجيه ضربة للعراق فلن يجبره ذلك على العدول عن قراره.

واضافت الصحيفة قولها ان العراق مستعد تماما لتقديم مزيد من التضحيات حتى يحقق مطالبه المشروعة. وقالت صحيفة «العراق» انه على الرغم من ان العراق يواجه خطر التعرض «لعدوان اميركي» الا انه لن يتنازل عن مطالبه المشروعة. وحثت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية القادة العرب على مساندة العراق في مواجهته مع الامم المتحدة.

عراقي يملأ استمارة تطوع في بغداد أمس للانضمام الى وحدات «فدائيي صدام» (أ ف ب)

بغداد تستعيد أجواء حرب الخليج

الحكومة العراقية تعبئ إعلاميا وعسكريا والسكان يخزنون الأغذية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر قادمون من بغداد الى العاصمة الاردنية عمان ان شاحنات توزيع النفط تعمل حتى ساعات متأخرة ليلا منذ اسبوع لتخزين المشتقات النفطية في اطراف المدن بناء على تعليمات حكومية بعد ان سادت توقعات بامكانية تعرض المستودعات والمصافي النفطية الى ضربات جوية فلجأ المواطنون الى تخزين النفط في منازلهم خشية من نفاد الكميات.

وتعقد غرفة الطوارئ المسؤولة عن توريد المواد التموينية وتوزيعها اجتماعات متواصلة بعد ان اقرت خطة للعمل تحت ظروف مختلفة وقاهرة. وترمي الحكومة العراقية الى توفير المواد الغذائية بكثرة لتهدئة الاوضاع حيث لوحظ ان اغرقت الاسواق بالمواد التموينية على غير العادة.

واعلنت وزارة الصناعة والمعادن ان تعليمات صدرت بشراء المولدات الكهربائية المصنعة محليا وحثت الصناعيين والتجار على الاسراع بتوريد انواع مختلفة من المولدات كما قررت وزارة الزراعة ضغط مدة جمع المحاصيل وطالبت في بيان لها بالاسراع بتوريد عدد من المحاصيل الاستراتيجية التي يدخل ضمنها القمح والشعير والذرة والارز.

واجرت وحدات الدفاع المدني تمارين وهمية في بغداد والمدن الاخرى فيما اعلنت وزارة الصحة عدم جاهزية سيارات الاسعاف المتوفرة عندها وطالبت بحملة لتزويدها باطارات وقطع غيار ونبهت وزارتا الصحة والصناعة معامل الاوكسجين لاعطاء الاولوية للمستشفيات في تجهيزها بالاوكسجين كما ناشدت جمعية الهلال الاحمر العراقية المنظمات الدولية بالاسراع في ارسال مساعدات عاجلة للعراق.

واشار تقرير عن الاوضاع الراهنة في العاصمة والمدن العراقية الاخرى اعده مكتب الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي المعارض وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه الى ان السلطات الحكومية اتخذت العديد من «الاجراءات الاحترازية التعسفية الموجهة عمليا ضد جماهير الشعب».

واوضح التقرير انه جرى تقليص الدوام في بعض المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ورياض الاطفال وتحويل قسم من صفوفها وقاعاتها الى مستودعات لخزن وتكديس الاسلحة والاعتدة، وادى الاهمال وسوء تنظيم العملية كلها، وما نجم عن ذلك من زحام شديد وفوضى في المدارس الى جعل الحياة الدراسية شبه معطلة، خاصة ان المدرسين والمعلمين من منتسبي حزب البعث الحاكم منشغلون عن واجباتهم التدريسية بتنفيذ تعمليات التعبئة والاستنفار، ويتحركون حتى داخل الصفوف وهم يحملون المسدسات.

وشملت الاجراءات اعلان الاستنفار في جميع المجالات والميادين وفي جميع انحاء البلاد، حيث اقيمت الحواجز العسكرية في شوارع المدن وساحاتها وعلى الطرق الخارجية، من قبل قوى الامن والاستخبارات والمخابرات و«فدائيي صدام»، بينما جرى نصب الحواجز والكمائن الليلية على ايدي المسلحين التابعين لافواج الطوارئ وبجانب هذا تجوب الدوريات الحزبية المسلحة المناطق والاحياء السكنية،

واضاف التقرير ان مناطق باكملها في بغداد والمحافظات الجنوبية، والفرات الاوسط تحولت الى ما يشبه التكنات العسكرية، بعد ان انتشرت قطعات الجيش خاصة بطاريات المدفعية المضادة للجو والمشاة من القوات الخاصة في سائر المحافظات والاقضية والنواحي.

ووضعت الرشاشات والاسلحة الاخرى المتوسطة والثقيلة فوق اسطح المنازل والمباني الحكومية ومراكز الشرطة والامن والمحاكم ومقرات الحزب الحاكم، وتطلق هذه المفارز عيارات وقذائف اسلحتها المختلفة بين الحين والاخر، خصوصا اثناء الليل بدفع المواطنين الى التكيف مع اجواء الحرب والقتال من جهة اخرى.

وباشرت السلطات بتسيير سيارات عسكرية واهلية في الشوارع وهي تحمل الرشاشات المتوسطة والثقيلة ومعها طواقم من القوات الخاصة والحزبيين المسلحين، بينما اخذت القنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعة تعلن عن فتح باب التطوع للراغبين في الانضمام الى وحدات «فدائيي صدام» و«جيش ام المعارك».

وتذاع نداءات التطوع مرات عديدة في كل ساعة، في الوقت الذي عادت فيه قنوات التلفزيون الى عرض الافلام الحربية وبث الاناشيد الحزبية.

ويقارن الكثير من المواطنين الاجواء الحالية التي تعيشها المدن المختلفة بالاجواء التي سادت عشية حرب الخليج عام 1991.

وادت اجواء التصعيد السياسي والاعلامي والعسكري والتعبئة العسكرية والتهديدات والتهديدات المضادة بدفع اعداد متزايدة من سكان بغداد لمغادرتها واللجوء الى الاقارب والاصدقاء في المدن الاخرى والارياف بعيدا عنها، كما اضطر الناس الى شراء وتخزين المواد الغذائية، وعمدت عوائل كثيرة الى بيع اخر ما تبقى لها من اثاث وحاجيات اخرى، لكي تؤمن بعض الاغذية الضرورية قبل ان يزداد الوضع تدهورا.

60 مراسلا يتقاسمون 800 متر مربع واستعمال الأجهزة له ثمن

الصحافيون في بغداد يعملون من وزارة الإعلام و«سي. إن. إن» تدفع يوميا ألف دولار

بغداد ـ وكالات الانباء: يغطي الصحافيون الاجانب في بغداد انباء الازمة العراقية الراهنة مع الامم المتحدة والولايات المتحدة من المركز الصحافي الضيق في وزارة الاعلام، حيث يتدافع عشرات المراسلين حول الطابعات وجهازي تلفزيون لمتابعة مستجدات الازمة بينما تسيطر شبكة «سي. ان. ان» الاميركية على تغطية الحدث، لكنها تدفع يوميا الف دولار لاستعمال الاجهزة مع التسهيلات. ووصل عدد المراسلين الى 60 مراسلا يتحركون في مساحة 800 متر مربع.

وتشكل اجهزة وكالة الانباء العراقية والاذاعات الرسمية المصدر الرئيسي للمعلومات. وهناك جهاز تلفزيون مضاء باستمرار على القناة الرسمية بينما يلتقط جهاز ثان القنوات الفضائية العربية والاوروبية لكنه يبقى مدارا في معظم الوقت على قناة شبكة «سي. ان» الاميركية. وكما كان الحال في حرب تحرير الكويت عام 1991 تغطي شبكة «سي. ان. ان» ببث مباشر في معظم الوقت الازمة الناشئة عن قرار بغداد في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي طرد الخبراء الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وفي حين ينتظر عشرات الصحافيين في عمان الحصول على تأشيرات دخول الى العراق فان لشبكة «سي. ان. ان» ثلاثة صحافيين في بغداد هم بيتر ارنيت الذي غطى حرب الخليج وبرينت سالدر رئيس مكتب بيروت وبن ويدمان من الاردن من اصل فريق مكون من ثمانية اشخاص واستخدمت الشبكة 15 شاحنة لنقل التجهيزات من عمان كما قام اياسون جوردان رئيس الشبكات الدولية والتحقيقات العالمية في «سي. ان. ان» بزيارة الى بغداد لتسهيل تركيب التجهيزات.

ونظرا لظروف الحظر فان «سي. ان. ان» تدفع الف دولار يوميا لحقوق استعمال محطتها للارسال.

ويدفع كل من المراسلين الخاصين ما بين 75 و100 دولار يوميا مقابل استخدام المركز الصحافي تبعا لوسائل الارسال التي يستخدمونها. واحيانا يأتي رؤساء اللجان البرلمانية لزيارة الصحافيين لاجراء مقابلة او يمرر مسؤول في الامم المتحدة معلومة لهم. وينزل المدير العام لوكالة الانباء العراقية عدي الطائي الدائم اليقظة عدة طبقات لزيارة المركز الصحافي. ويستلزم لاجراء اي تحقيق صحافي خارج المركز الحصول على اذن مسبق ويرافق الصحافي اثناء التحقيق دليل رسمي.

وتعتبر قناة الجزيرة القطرية الفضائية الوحيدة التي تتمتع بتسهيلات مشابهة لتلك التي تتمتع بها شبكة «سي. ان. ان» وهي تملك منذ عدة اشهر محطتها الفضائية المستقلة في بغداد حيث تتمتع برضا وزارة الاعلام. ومراسل هذه القناة هو المراسل الوحيد الذي سمح له بدخول المطار العسكري في الحبانية غرب بغداد يوم الجمعة الماضي لتغطية سفر موفدي الامم المتحدة بعد مهمتهم في بغداد.

اما القناة الفضائية العربية «ام. بي. سي» التي تتخذ من لندن مقرا لها فانها ارسلت ايضا الى بغداد مراسلة سورية كانت قد حصلت اساسا على اذن بتغطية معرض بغداد الدولي. وحصل فريق من القناة الاولى من التلفزيون الفرنسي «تي اف 1» على تأشيرات دخول قبل بداية الازمة في 23 اكتوبر وسمح له بالبقاء. ووصل الى بغداد من عمان يوم الاثنين الماضي صحافيان يابانيان تبعهما الثلاثاء صحافي اردني يعمل لحساب شبكة «ان. بي. سي» الاميركية. يشار الى ان منح التأشيرات معلق رسميا.

وقال زياد حارس مدير المركز الصحافي الذي يحتل الطبقة الارضية من وزارة الاعلام ان نحو 40 مراسلا خاصا يتقاسمون مساحة 800 متر مربع مع 20 مراسلا دائما.

موجز

وفد حزبي وشعبي أردني يزور بغداد

● يتوجه وفد حزبي وشعبي اردني إلى بغداد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي للاعراب عن تأييد الشعب الاردني للعراق في ازمته الراهنة، والدعوة لرفع الحصار ووقف معاناة شعبه واظهار مواقف المؤازرة والتأييد من الشعب الاردني للشعب العراقي. وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان من مصادر المعارضة ان الوفد سيجتمع في بغداد بالفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والاتحادات الشعبية هناك. ويضم الوفد الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية ويتوقع ان يضم ما بين 50 ـ 100 شخصية.

الشيخ سعد يستقبل مسؤولا عسكريا أميركيا

● استقبل ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الجنرال انتوني زيني قائد القيادة الوسطى في الجيش الاميركي التي تضم منطقة الخليج. ولم تذكر وكالة الانباء الكويتية اي معلومات عن المباحثات الا ان السفارة الاميركية ذكرت في بيان صدر في وقت سابق ان مباحثات الجنرال زيني في الكويت ستتناول «التطورات الاخيرة في المنطقة».

سعود الفيصل يستقبل رئيس جمعية الصداقة السعودية اليابانية

● استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس رئيس جمعية الصداقة السعودية ـ اليابانية ورئيس شركة الزيت العربية المحدودة كوناكا والوفد المرافق له. وقالت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال المقابلة استعراض نشاط الجمعية ودورها في توثيق عرى العلاقات القائمة بين البلدين.

السجن سبع سنوات مع الأشغال الشاقة لـ 4 عراقيين بالأردن

● قضت محكمة أمن الدولة الاردنية بوضع اربعة من العراقيين في الأشغال الشاقة لمدة سبع سنوات ونصف السنة لكل منهم بتهمة الاتجار بالاسلحة، وذلك حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان. وكانت السلطات الامنية قد اعلنت القاء القبض على مهربين عراقيين واردنيين قبل شهرين كانوا يعملون في تهريب الأسلحة والمواد التموينية، بعد ان كشف الدوريات العسكرية الاردنية من حرس الحدود وجودها على طول الخط الحدودي مع العراق.

في المحطة الرابعة لجولة الوزير الإيراني

أمير قطر يستعرض مع خرازي علاقات التعاون الثنائي

الدوحة: من صالح الأشقر ووكالات الأنباء

استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، الذي وصل في وقت سابق الى الدوحة محطته الرابعة في جولته الخليجية.

وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية واكتفت وكالة الأنباء القطرية بالقول انه تم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وكان وزيرا الخارجية القطري والايراني قد عقدا في وقت سابق جلسة مباحثات رسمية استعرضا خلالها العلاقات الثنائية وآخر المستجدات في المنطقة.

ووصل خرازي الى الدوحة قادما من البحرين حيث ذكرت وكالة أنباء الخليج ان ايران والبحرين اتفقتا على تبادل السفراء في خطوة تقارب تستهدف إنهاء التوتر في العلاقات بين البلدين.

وزار الوزير الايراني في اطار جولته الخليجية، السعودية والكويت والبحرين، اضافة الى قطر. وتهدف جولة خرازي، على حد قول دبلوماسي من دولة خليجية، الى ضمان «نجاح قمة منظمة المؤتمر الاسلامي» التي تستضيفها ايران بعد شهر للمرة الأولى في تاريخها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A



أكد على العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين

شعث يطلع القيادة الأردنية على نتائج لقاء واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في مكتبه بدار رئاسة الوزراء الدكتور نبيل شعث مسؤول التعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية، واكد الدكتور المجالي على الموقف الاردني الداعم للفلسطينيين في مفاوضاتهم مع الجانب الاسرائيلي واستعداد الاردن لتقديم اي دعم ومساندة يطلبها الفلسطينيون في مختلف القضايا.

وعقب اللقاء قال الدكتور شعث انه مبعوث من السلطة الفلسطينية لاطلاع الاردن على تفاصيل المحادثات والتطورات على الساحة الفلسطينية وخاصة محادثات واشنطن التي لم تسفر عن شيء بسبب التعنت الاسرائيلي ازاء مختلف القضايا التي جرى حولها التفاوض.

وكان الدكتور شعث وصل امس الى عمان عن طريق جسر الملك حسين، وقال لدى وصوله انه موفد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لابلاغ القيادة الاردنية والحكومة الاردنية التطورات وذلك انطلاقا من العلاقة الاستراتيجية وعلاقة التوأمة بين الاردن وفلسطين. واشاد بدعم الاردن المستمر لفلسطين والحق الفلسطيني، مضيفا ان الاتصالات مستمرة على الدوام بين الملك حسين والحكومة الاردنية من جهة وبين القيادة الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفد برئاسة وزير خارجية لوكسمبورغ يبدأ جولة في المنطقة

الجهود الأوروبية من أجل السلام ليست منعزلة عن الجهود الأميركية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الوفد الاوروبي امس انه اجرى مباحثات مع نائب العاهل الاردني ولي العهد الامير حسن ورئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي تناولت العملية السلمية في الشرق الاوسط، والازمة الراهنة في العراق. والوفد برئاسة جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج رئيس الاتحاد في دورته الحالية.

وعبر الامير حسن خلال اللقاء عن تقدير الاردن للدور الاوروبي الايجابي والبناء والدافع لعملية السلام في المنطقة، مشيرا الى رسالة بوس لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والتي تحدد موقفا اوروبيا من عملية السلام في المنطقة من حيث التأكيد على مرجعية مدريد وخاصة قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 وعلى معادلة الارض مقابل السلام.كما اكد ولي العهد الاردني على ضرورة مواصلة الجهود لدفع عملية السلام وتنفيذ استحقاقات بنود الاتفاقات المبرمة تمهيدا لمفاوضات الوضع النهائي. واكد جاك بوس اهتمام الاتحاد الاوروبي وحرصه على مواصلة العمل الحثيث واتخاذ دور فاعل لدفع عملية السلام في المنطقة.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الوفد الاوروبي اطلق مبادرته التي يدعو فيها لصيغة جديدة تكمل الدور الاميركي ولكنها تتيح مجالا لدور اوروبي فاعل. واكد الجانب الاوروبي على استمرار دعم اوروبا للجهود التي تبذل من اجل المحافظة على المسيرة.

واكد بوس انه اجرى اتصالات مع اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية و يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي قبيل بدء جولته الشرق اوسطية وذلك في اطار التنسيق والتعاون الدولي وتكثيف الجهود الدولية للتوصل الى حل سلمي لأزمة الشرق الاوسط.

وقال ان الجهود الاوروبية ليست منعزلة عن الجهود الاميركية بل تتم بالتنسيق الكامل معها بهدف احياء عملية السلام على جميع المسارات الاسرائيلية العربية واعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح .

وقال رئيس الوفد الاوروبي ردا على سؤال حول العراق ان الاتحاد الاوروبي يؤيد اي جهد سلمي دولي لحل الازمة القائمة حاليا وهو لا يفضل اعتماد القوة الا انه يترك لمجلس الامن حرية اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لتطبيق قراراته ، داعيا العراق الى ضرورة تطبيق القرارات الدولية بدقة، مؤكدا في نفس الوقت ان الاوروبيين ضد استمرار معاناة الشعب العراقي او ايذائه .

قال لـ «الشرق الأوسط» إن صحة الرئيس الفلسطيني جيدة

عبد الشافي: العملية السلمية ماتت منذ أوسلو وسأدعو القوى الفلسطينية كلها لإيجاد مخرج

ضابط شرطة فلسطيني يطلق النار على الارض خلال تدريبات ضمن عرض عسكري بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الجنود في قطاع غزة امس (ا ب)

عمان : «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور حيدر عبد الشافي ان عملية السلام ماتت منذ اوسلو، وان كافة الفئات الفلسطينية سواء المنضوية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية أو الخارجة عنها مدعوة لبدء حوار وطني شامل لإيجاد مخرج مناسب وإنقاذ المنجزات الوطنية الفلسطينية، مؤكداً في الوقت نفسه ان صحة الرئيس ياسر عرفات جيدة، ولا صحة للأنباء التي تختلقها الحكومة الاسرائيلية حول ذلك.

وقال الدكتور عبد الشافي لـ «الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان امس انه اراد باستقالته من المجلس التشريعي الفلسطيني اخيرا ايصال رسالة الى الشعب حتى يكون الجميع على دراية بسير الأحداث وخاصة مسيرة المجلس التشريعي منذ تكوينه. واضاف أن استقالته لا تعني ابتعاده عن العمل الوطني. وقال انه سيواصل المسيرة من خلال الكتابة والتصريح، وانه سيعمل مع آخرين لتعزيز وحماية الديمقراطية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وطالب في الوقت نفسه كافة الفئات الفلسطينية أن تتوحد بعضها مع بعض، لتخرج مفهوم المعارضة من الإطار السلبي الى المفهوم الإيجابي، وذلك من خلال اتخاذ مواقف مشتركة وموحدة، مبينا انه سيعمل كل جهده لتوعية الآخرين بهذه المهمة.

وقال انه سيطرح كل هذه الآراء أمام الرئيس عرفات، ومع زعماء «حماس» والجبهة الشعبية الديمقراطية، نافياً ان يكون هناك تنافس حزبي او سياسي، لأن الجميع في مأزق.

وأعلن انه سيقوم قريباً بجولات حوارية مع كافة الأطراف، للتباحث مع الجميع حول حيثيات المرحلة الحالية.

وبين انه تعرض لضغوط شديدة للعدول عن استقالته وأنه اصر على موقفه، لكنه يضع آراء الناخبين في قطاع غزة في الاعتبار، فإذا ما تبين انهم يريدون عودته، فإنه سيلبي مطلبهم. وأشاد بتقارب المواقف بين السلطة و«حماس» خاصة بعد عودة الشيخ احمد ياسين الى غزة إثر فشل جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي في العاصمة الأردنية.

ورداً على سؤال حول مفاوضات واشنطن، أجاب الدكتور عبد الشافي بأن المفاوضات فقدت مصداقيتها منذ بدأت، لأن اسرائيل اثبتت للعالم أجمع أنها لا ترغب في مثل هذا النوع من العلاقات بل تطلب استسلاماً شاملاً كاملاً، ولا تريد لأحد ان يعرقل مخططاتها ما دامت تتمتع بالحصانة الأميركية الكاملة، موضحاً في الوقت نفسه انه لا ينادي بوقف المفاوضات، لكنه يطالب بتبني موقف أكثر جدية، وبموقف اسرائيلي ايجابي قبل العودة الى طاولة المفاوضات. وقال ان أميركا فقدت مصداقيتها كاملة منذ بداية العملية السلمية. وأوضح ان حرباً جديدة لن تقع في المنطقة في ظل التفوق الإسرائيلي الكامل والإنحياز الأميركي لإسرائيل، مشيراً الى ان الظروف الحالية والتعنت الإسرائيلي تعتبر أجواء حرب، ولو كانت هناك اطراف متكافئة، لشن احدها الحرب.

واكد في ختام تصريحاته ان من حق العرب والفلسطينيين بشكل خاص المطالبة بحقوقهم، حيث ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يعتبر بممارساته الحالية داعية حرب يريد إشعال الحرائق في المنطقة.

نتنياهو يؤخر سفره إلى لندن وواشنطن

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ارجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سفره أمس الى بريطانيا في زيارة رسمية الى اليوم بسبب «ضغوط في جدول اعماله» لم يكشف عنها النقاب.

وقال مكتب نتنياهو انه سيسافر في ساعة مبكرة من صباح اليوم بدلا من مساء أمس. وسيتيح له ذلك في ما يبدو، المحافظة على كل مواعيده في بريطانيا، التي سينتقل منها إلى الولايات المتحدة في زيارة خاصة قد يلتقي خلالها مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ومن المتوقع ان يواجه نتنياهو اثناء زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام، ضغوطا من جانب بريطانيا والولايات المتحدة كي يتخذ خطوات لانهاء الجمود الذي يسيطر على تحركات السلام مع الفلسطينيين.

وستلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نتنياهو غدا في لندن قبل ان تجري محادثات في اليوم التالي بسويسرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسيتوجه بعدها نتنياهو يوم الاحد الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام أخرى.

10 آلاف دولار لتناول العشاء مع نتنياهو

القدس المحتلة - أ ف ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيرأس الاثنين المقبل في لوس انجليس مأدبة عشاء سيكون على الذين يرغبون في حضورها دفع عشرة آلاف دولار.

وقالت الصحيفة ان العشاء الذي يهدف الى جمع أموال لتمويل نشاط مدرسة تلمودية اقامها مستوطنون يهود في القدس الشرقية، سيقام في منزل ميرف ادرسون صديق نتنياهو.

واضافت ان الممثل الاميركي كيرك دوجلاس (81 عاما) الذي يساهم في تمويل عمليات استيطانية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967، سيكون ضيف الشرف.

وسيخصص ريع هذا العشاء للمدرسة التلمودية المتشددة «ايش هاتوره».

أرملة رابين ترفض لقاء رئيس وزراء إسرائيل في ذكرى اغتيال زوجها

القدس المحتلة - رويترز: قالت ارملة اسحق رابين قبيل احتفال إسرائيل رسميا أمس بذكرى زوجها انها سترفض مقابلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي اتهمته سابقا بالتحريض الذي ادى الى الاغتيال.

وصادف أمس حسب التقويم العبري ذكرى مرور عامين على اغتيال رابين برصاص يهودي متطرف من المعارضين لسياسة رئيس وزراء إسرائيل الاسبق الخاصة بمبادلة الاراضي المحتلة بالسلام مع العرب.

ومنذ اسابيع واحتفالات التأبين تخيم عليها مشاعر الغضب التي تعيد الى الاذهان وتعمق في ما يبدو الانقسام بين اليمين واليسار الذي يسيطر على المجتمع الاسرائيلي منذ اغتيال رابين.

وعقب الاغتيال ادانت ليئا رابين نتنياهو الذي كان انذاك زعيم المعارضة بوصفه «مهندس التحريض» الذي صنعت شعاراته المناهضة لسياسات رابين مناخ الكراهية الذي ادى الى الاغتيال.

ورفضت ليئا رابين أمس تقارير صحافية ذكرت انها ستعقد اجتماعا مع نتنياهو قبل جلسة تأبين خاصة سيعقدها البرلمان. وقالت لراديو الجيش الاسرائيلي ان الاجتماع «لن يعقد». وقالت انها تعتقد ان هذه الانباء «ربما خرجت من نفس المصادر التي تعمل بجهاز العلاقات العامة لرئيس الوزراء». وقال بعض اعضاء الكنيست الاسرائيلي من نواب المعارضة اليسارية انهم سينسحبون من قاعات البرلمان عندما يأتي دور نتنياهو لالقاء كلمة في جلسة التأبين التي كانت مقررة أمس في حوالي الساعة 1500 بتوقيت جرينتش.

ولي عهد الأردن يدعو إسرائيل للالتزام بالسلام على كافة المسارات

عمان: «الشرق الأوسط»

انبعث في الأردن امس الرسالة التي وجهها ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال لمناسبة ذكرى اغتيال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين، بعد ان اعتذر الامير حسن عن عدم حضور حفل التأبين الذي دعي اليه.واشاد ولي عهد الاردن برؤية رابين للسلام، ودعا اسرائيل للالتزام بالسلام على كافة المسارات.

خلافات شديدة تهدد حزب الليكود بالانقسام

تل أبيب: من نظير مجلي

النتيجة التي اعلنت، فجر امس، في الانتخابات الداخلية لحزب الليكود الحاكم في اسرائيل دلت على انتصار كبير لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وعلى سيطرة شبه تامة على الحزب. لكن هذا الانتصار يبدو «شر من هزيمة». اذ ان جميع وزرائه من الليكود خرجوا بشعور انه ضحك عليهم وخدعهم. وغالبية اعضاء الكنيست يدعون لضرورة تغيير نتنياهو. والالوف من اعضاء الليكود قرروا الانسحاب منه وعدم التصويت له في الانتخابات المقبلة. والعديد من قادة الليكود يخططون لاقامة حزب جديد يكون على نسق حركة «حيروت»، النواة الاساسية لليكود.

وكان مؤتمر الليكود قد اختتم اعماله، فجر امس، بقرار اتخذ باكثرية 60 في المائة من المندوبين ويقضي بالغاء طريقة الانتخابات التمهيدية التي يشارك فيها جميع اعضاء الحزب (حوالي 200 الف عضو) والعودة الى طريقة انتخاب مرشحي الحزب للكنيست في اجتماع مركز الحزب (2750 عضوا). ومع ان الاقتراع الفائز، قدمه عوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الذي يعتبر خصما لدودا لنتنياهو وواحدا من قدامى قادة الحزب الذين خذلوا به، الا انه من حيث الجوهر جاء ملائما لمشروع اقتراح آخر كان يؤيده نتنياهو.

المعروف ان نتنياهو هو اول من طرح في الليكود فكرة الانتخابات التمهيدية باعتبارها الشكل الاكثر ديمقراطية. واقنع حزبه بها. وفاز بواسطتها برئاسة الحكومة. لكنه يتراجع الان عنها، لانها لم تعد تخدم مصلحته الشخصية في السيطرة على الحزب. ولما كان يناصره في ذلك مدير عام مكتبه، ايفيت ليبرمن، قررا توجيه الضربة وبشكل مفاجئ.

وليبرمن كان الى ما قبل سنتين مديرا عاما لحزب الليكود، اي انه يسيطر سيطرة مطلقة على الجهاز التنظيمي فيه. وغالبية اعضاء المركز ومندوبي المؤتمر هم من هذا الجهاز.

وعلى الرغم من ان فكرة الغاء الانتخابات التمهيدية «البرايمريز» مقبولة لدى قدامى القيادات في الليكود، الا انهم تحفظوا من طرحها بهذا الشكل المفاجئ والسريع. فطلبوا تأجيل البحث بضعة اشهر.

كذلك فوجئ وزراء الليكود واعضاء الكنيست بالاقتراع وراوا فيه ضربة قاصمة لكل منهم. فاذا كان مركز الحزب هو الذي سيقرر لهم مستقبلهم، سيكون عليهم ان يضمنوا رضى نتنياهو واعوانه في المركز والجهاز الحزبي عموما. احد اعضاء المركز وقف على منصة المؤتمر وراح يهاجم الوزيرة ليمور لفنات، لانها رفضت اعطاءه وظيفة. قال: «انهلتني بتوجهها الرسمي الجاف واللاحزبي. قلت لها: انا وامثالي جعلناك وزيرة، فاجابتني: صرت وزيرة بقدراتي وبدعم اناس كثيرين غيرك، اترون كيف يتنكرون لنا؟ يفعلون ذلك لاننا ذهبنا الى «البرايمريز». علينا ان نعيد زمام الامور الى مركز الحزب. فنحن الذين نعمل في الميدان . نحن الذين نجرف لهم الاصوات وعليهم ان يحترموا مكانتنا هذه».

ازاء هذا، خرج الوزراء ومعظم النواب بموقف واحد ضد الغاء «البرايمريز». وهددوا نتنياهو بشق صفوف الكتلة في الكنيست (مما يعني سقوط الحكومة). فوعدهم بأن يؤجل بحث الموضوع الى جلسة مقبلة للمؤتمر. وقال ان المبادرة المطروحة في المؤتمر ليست مبادرته. ووقف في المؤتمر، فعلا، يدعو المندوبين الى ان يوافقوا على التأجيل «لمصلحة وحدة الحزب والظهور بقمة المسؤولية فيه». وبهذا ارضى وزراءه.

لكنهم اكتشفوا فجأة ان رجالاته يعقدون اجتماعات اخرى في قاعة مجاورة لقاعة المؤتمر وهناك يطبخون القرارات والمشاريع الحقيقية لنتنياهو. واذا به يخدعهم على المكشوف. وما اجتماعاته بهم (ثلاث مرات خلال اسبوع) ووعوده لهم سوى محاولة لطمأنتهم حتى لا يتحركوا ضده. وفي الوقت الذي ناموا فيه مرتاحين في بيوتهم كان هو ورجاله يخططون لانتخاب رئيس مضمون للمؤتمر، هو يسرائيل كاتس (كان في الماضي من رجال شارون، لكن نتنياهو جنده الى معسكره) ويخططون لالغاء الانتخابات التمهيدية العامة.

غير ان هذا الاكتشاف جاء متاخرا. ولم يستطع الوزراء عمل شيء جدي لمواجهته ولم يقدم كل الوزراء على التفوه ضده. وزير الدفاع، اسحق مردخاي، اكتفى بمغادرة المؤتمر. وزير القضاء، شاحي هنيجبي، حضر لكن صوته لم يسمع. وزير الصحة، يهوشع ماتسا، الذي حاول نتنياهو جعله كبش فداء لمؤامرته فرشحه لرئاسة المؤتمر مقابل مرشحه الاصلي كاتس، فاكتشف ماتسا اللعبة وانسحب في الوقت المناسب.

والوزيران اللذان تجرآ على الكلام وهما ارئيل شارون وليمور لفنات، كلاهما قوبلا بصيحات الاحتجاج والاستخفاف.

شارون روى نكتة حقيقية قال فيها: «قبل ايام دعاني رئيس الحكومة وقال لي انه سيواجه صعوبات في المؤتمر. ويطلب مساعدتي. فقلت له: لا بأس. ولكنني لا ادري كيف اساعدك. هل اساعد يدك اليمنى ام يدك اليسرى. وضحك كلانا. فقد فهم ما اقصده».

اما لفنات فكانت اوضح واشجع، اذ قالت بصراحة: «هذه الطريق ستؤدي الى فشل الليكود في الانتخابات المقبلة. والكثيرون منا لن يقبلوا بالانتظار حتى ياتي يوم الفشل». وقالت ان قيادة الليكود (تقصد رئيس الحكومة) تدهور الحزب الى تقاليد غير اخلاقية. «فهل نحن وصلنا الى الحكم فعلا لكي نوزع الوظائف على اعضاء الحزب، كما قال احد المندوبين هنا؟ (المندوبون ردوا بالهتاف الجماعي: نعم). وهل وصلنا الى الحكم لكي ينافق الوزراء والنواب اعضاء المركز؟ (هنا ايضا ردوا جماعة: نعم). اذن، نحن نقود انفسنا الى الهاوية».

وبعد انتهاء المؤتمر، اصبح الحديث صريحا عن احتمال الانقسام في الحزب. ويشير المراقبون الى عدد من الوزراء ومعظم النواب، الذي يفكرون في الخروج من الليكود واقامة حركة حيروت من جديد. لكن هناك تيارا آخر يقول: الحل يجب ان يكون فقط من الداخل. وكما قال وزير المالية السابق، دان مريدور: «مشكلتنا ليست في الليكود بل في شخص رئيس الحكومة. علينا ان نغيره».

وقال بيني بيجن: «هناك عصابة تقود الليكود اليوم، تؤمن بالقوة واصبحت سكرانة من القوة. رئيس هذه العصابة، نتنياهو لا يتورع عن استخدام اية وسيلة في سبيل الانفراد بالحزب والسيطرة عليه هو وعصابته. ولا حل سوى اطاحة هذه العصابة».

لكن الوزير ماتسا، قال: «اطاحة رئيس الحكومة اليوم تعني سقوط الحكومة واعادة الانتخابات. وفي وضع كهذا، لن نعود الى الحكم. لذلك علينا ان نفتش عن طريقة اخرى».

غير ان رئيس بلدية تل ابيب - يافا، روني ميلو، الذي كان وزير الشرطة في عهد حكومة شامير، رأى ان الليكود سيفشل في كل الاحوال: «ان زعيمي اليمين جابوتنسكي ومناحم بيجن يتقلبان الآن في قبريهما، مما يجري. لذلك علينا ان نظهر امام الجمهور بشرف ونسقط نتنياهو حتى لو سقطنا من الحكم».

أما نتنياهو نفسه، فما زال يقيم الاحتفالات بالنصر.

المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد استمرار العمل لرفع علم الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المجلس الوطني الفلسطيني عزمه على الاستمرار في المسيرة المظفرة للشعب الفلسطيني حتى ترفرف رايات الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس في سماء كل أرجاء الوطن الفلسطيني .

جاء ذلك في بيان اصدره المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة التي تصادف بعد غد، ووزعته رئاسة المجلس في عمان .

وشدد المجلس في بيانه على ان حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على أرض الوطن هو حق مترسخ في كافة الشرائع والمواثيق والقرارات الدولية، وهو حق تاريخي متجذر لا يستطيع احد أن ينزعه أو ينكره، فهو حق كامن رغم الاحتلال وان الشعب الفلسطيني يملك كغيره من الشعوب كل المقومات التي تؤهله للتمتع بسيادته الكاملة على ارضه بل وانه يتمتع بمستوى حضاري يجعله قادراً على إعطاء نموذج يحتذى في بناء الدولة المستقلة والمتقدمة والمزدهرة.

وأهاب المجلس الوطني الفلسطيني بكل القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية بتوحيد جهودها في مواجهة التحديات الماثلة أمام الشعب «فتعزز من وحدته في مواجهة سياسة الاستيطان والتهويد في القدس وفي كل بقاع الوطن، وأن تعبر عن دعمها والتفافها حول الموقف الوطني الرافض للإملاءات والشروط التي تستهدف التنصل من الاتفاقات الموقعة وتغيير مرجعية العملية السلمية والالتفاف على حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

إلغاء مسيرة شبابية من تل أبيب للبتراء

عمان: «الشرق الأوسط»

عطل الاردن مسيرة شبابية جماعية على الدراجات كان عدد من الاسرائيليين ينوون القيام بها الى مدينة البتراء في جنوب الاردن. اذ رفضت السلطات الاردنية اي حراسات اسرائيلية لمرافقة المسيرة في اي مكان من الاراضي الاردنية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان توتر العلاقات بين الاردن واسرائيل ما زال يسحب آثاره على مجمل الوضع بين الجانبين منذ محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن.

ثمانية مرشحين بينهم شقيق رئيس الحكومة

الصراع يشتد على رئاسة البرلمان الأردني الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد مجلس النواب الاردني الثالث عشر الذي تم انتخابه مؤخرا معركة حادة حول رئاسة هذا المجلس التي ستجري في الجلسة الاولى التي يعقدها بعد حفل الافتتاح والقاء خطاب العرش من جانب العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان معركة رئاسة المجلس ستكون المعركة الاولى التي سيخوضها المجلس بعد الانتخابات موضحة ان هذه المعركة ستكون حادة وشديدة نظرا لعدد الراغبين في ترشيح انفسهم لاشغال منصب رئيس مجلس النواب من جهة، والثقل النوعي الذي يشكله بعض هؤلاء المرشحين من جهة اخرى، سواء على صعيد وزنهم داخل المجلس او الدوائر الانتخابية التي يمثلونها.

واوضحت المصادر ان تسعة نواب حتى الآن ابدوا رغبتهم في خوض غمار معركة رئاسة مجلس النواب الثالث عشر، وان المنافسة بينهم ستكون شديدة مشيرة الى ان من بينهم النائب عبد الهادي المجالي الامين العام للحزب الوطني الدستوري وشقيق رئيس الحكومة الحالي الدكتور عبد السلام المجالي، وعبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام للحزب، وعبد الكريم الدغمي وبرجس الحديد والدكتور عبد الرزاق طبيشات والدكتور محمد طلب أبو عليم، بالاضافة الى النائب سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب السابق. خاصة أن الحزب الدستوري المحسوب على السلطة بدأ بتجميع نوابه ومناصريه من بقية النواب المستقلين.

واشارت المصادر الى ان عدد الذين يتنافسون على رئاسة المجلس ليس نهائيا، وان هذا العدد قد يزداد خلال الايام المقبلة كما ان بعض المرشحين قد ينسحبون من معركة الرئاسة، موضحة ان التغيير الوزاري او التعديل الوزاري الذي قد يطرأ على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي قبل الافتتاح الرسمي لمجلس الامة سيكون له دور كبير على هذا الصعيد.

واوضحت المصادر نفسها انه في حال اجراء تعديل وزاري او تغيير قد يشمل بعض النوب، وخاصة المرشحين للتنافس على رئاسة المجلس فان هذا الامر من شأنه انخفاض عدد المرشحين لاشغال هذا المنصب الهام، مبينة ان المعركة الحقيقية ستتركز بين رئيس المجلس السابق سعد هايل السرور وبين المهندس عبد الهادي المجالي والدكتور عبد الرزاق طبيشات وعبد الكريم الدغمي.

وقالت المصادر نفسها ان عبد الهادي المجالي في حال ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب فسيكون الاوفر حظا بين المرشحين نظرا لعدد النواب الذين سينضمون للحزب الوطني الدستوري خلال الايام القليلة المقبلة، لا سيما ان مصادر الحزب اعلنت على ان للحزب اكثر من 23 نائبا بالاضافة الى امكانية ضم 15 نائبا آخر للحزب.

واوضحت ان اعلان نتائج الانتخابات لم تظهر حقيقة قوة الحزب الوطني الدستوري الذي اعلن عن عدد من المرشحين، في حين انه طرح عددا آخر من المرشحين ولم يعلن عنهم، مشيرة الى ان هناك بعض النواب العشائريين الذين يعتبرون اعضاء في الحزب الا انه لم يعلن عن عضويتهم.

وقالت ان الحزب الدستوري سيعلن عن تشكيل تكتل نيابي يضم النواب الاعضاء في الحزب، والنواب الآخرين المؤازرين لهم في خطوة تهدف لاظهار مدى القوة التي يتمتع بها الحزب على الساحة البرلمانية، رغم ان الناطق الرسمي للانتخابات الدكتور مازن العرموطي قلل من اهمية عدد الناجحين وحصرهم في نائبين هما المجالي والروابدة الى جانب ذلك.

موجز

طفل فلسطيني يصارع الموت بعد أن أصابه جندي إسرائيلي

● يصارع طفل فلسطيني الموت بعد ان اطلق جندي إسرائيلي رصاصة اصابته في رأسه في بيت لحم في جنوب الضفة الغربية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن طبيب من مستشفى هداسا الاسرائيلي في القدس المحتلة ان علي جواريش (9 اعوام) يرقد «في حالة خطرة بعد اصابته بتلف في الدماغ، وهو يتنفس بمساعدة اجهزة، لكن فرصه في الحياة باتت ضعيفة جداً».

وكان جواريش اصيب مساء أول من أمس بينما كان يلهو بالقرب من قبر راحيل عند مدخل بيت لحم الشمالي حيث اندلعت مواجهة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين كانوا يحرسون احتفالا يهوديا بمناسبة انتهاء اعمال بناء في الموقع الذي يعتبره اليهود مقدسا.

اجتماع لجنة المعرات الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة

● عقدت اللجنة المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية الخاصة بموضوع الممرات الآمنة اجتماعا لها أمس في منطقة قريبة من القدس. وذكر راديو اسرائيل أن اللجنة ناقشت النقاط التي تشكل موضع خلاف بخصوص نقطة العبور الشمالية حيث اقترحت اسرائيل ان تكون هذه النقطة في مداخل مدينة رام الله في حين اقترح الجانب الفلسطيني ان تكون النقطة على مقربة من قرية بيت عور. وكان من المقرر ان تجتمع أمس ايضا اللجنة التي تعنى بشؤون مطار رفح.

السلطات الأردنية تفرج عن مواطن مقدسي وتنفي اتهام إسرائيل له بالجاسوسية

عمان: «الشرق الاوسط»

افرجت السلطات الاردنية الامنية امس عن فلسطيني من القدس هو عبد ابو غربية ويعمل تاجر ذهب بعد اعتقاله اول من امس والتحقيق معه.

وقالت مصادر امنية اردنية لـ«الشرق الأوسط» انه وردت معلومات عن هذا الشخص والذي يشتبه في ان له علاقة بمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» استأجر مكتبا مجاورا لمكتب مشعل والذي تعرض لمحاولة اغتيال في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي على يد عملاء لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

واوضحت المصادر ذاتها انه تبين بعد التحقيق ان هذا الشخص لا علاقة له بالحادث.وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قالت في نبأ لها ان قوات الامن الاردنية اعتقلت عربيا في القدس واعترف انه عميل للموساد وانه عمل لصالح الموساد من مكتب مجاور في عمان لمكتب خالد مشعل الذي تعرض لمحاولة الاغتيال على ايدي عملاء للموساد .

واضافت الصحيفة ان السفارة الاردنية في تل ابيب ابلغت بأمر اعتقاله كما ابلغت سفارة اسرائيل في عمان بذلك. وقال الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد ان السفارة ابلغت بالموضوع وبعد تدقيق اسم عبد ابو غربية تبين انه فلسطيني من القدس يحمل جواز سفر اردنيا وان السفارة ليس لها علاقة بالموضوع .

مجهولون يهددون نائبا يهوديا متطرفا بالقتل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن مصدر نيابي ان مجهولين وجهوا اول من امس رسالة تهديد بالقتل مرفقة بغلاف رصاصة مسدس الى النائب بيني ايلون من حزب موليديت اليميني المتطرف (نائبان).وجاء في الرسالة «لقد قتلتم رابين ايها المتوحشون. قتلتم الامل والسلام. سنصفيكم».وقد نقل ايلون الرسالة وغلاف الرصاصة الى جهاز الامن في الكنيست.وادانت حركة «السلام الآن» هذه التهديدات، واكدت في بيان لها ان «شعب اسرائيل يعرف وزن الكلمات ولا يمكن باي شكل من الاشكال ان يتحول النقاش السياسي الى عنف».

واحتفلت اسرائيل أمس، حسب التقويم العبري، بالذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على يد متطرف يهودي. واتهم اليسار الاسرائيلي حزب ليكود بشن حملة عداء افضت الى اغتيال رابين.

المغرب والبحرين والإمارات تنضم للمقاطعين لمؤتمر الدوحة وعمان ستوفد وكيل وزارة التجارة وفرنسا وزير «شؤون الصحة»

مسقط: من سامي حامد
غزة: من علاء مشهراوي
الرباط: من منصف السليمي
المنامة - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت المغرب والبحرين والامارات انها لن تشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيفتتح يوم الأحد المقبل بينما اعلنت سلطنة عمان انها ستشارك رغم اعترافها بان فرص نجاح المؤتمر «ضئيلة».

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية العمانية امس ان علي بن مسعود السنيدي وكيل وزارة التجارة والصناعة سيراس وفدها للمؤتمر.

وبذلك تكون اربع دول فقط اعلنت المشاركة بوفود رسمية هي الأردن واليمن والكويت وسلطنة عمان بينما اعلنت السعودية ومصر مقاطعته في حين لا تشارك سورية ولبنان في هذه المؤتمرات، ولم توجه الدعوة الى ليبيا والسودان والعراق.

وفي خطوة تعكس الشعور بالتمثيل الضعيف في المؤتمر اعلنت فرنسا ان برنار كوشنير وزير الدولة الفرنسي لشؤون الصحة سيمثلها في مؤتمر الدوحة.

وجاء في بيان سلطنة عمان امس ان قرارها بالمشاركة «جاء مراعاة لكون المؤتمر سيعقد في احدى الدول الشقيقة الاعضاء في مجلس التعاون وانطلاقا من سياسة سلطنة عمان الثابتة في التمسك بدعم السلام في الشرق الأوسط والدعوة اليه مهما تضاءلت فرص تحقيقه وحفاظا على ما تبقى من العملية السلمية الحالية».

وذكر البيان «ان قرار المشاركة هو خطوة تأخذ في الاعتبار جهود الادارة الأميركية وتشجعها لمضاعفة هذه الجهود وممارسة دورها الفعال في علاقاتها مع اسرائيل لاعادة مسار المفاوضات السلمية الى الطريق المنشود والطبيعي».

وأشار الى أن فرص نجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي «ضئيلة» وانتقد البيان «استمرار الحكومة الإسرائيلية في مواقفها المتصلبة وسياساتها التي ادت الى تعطيل المسيرة السلمية دون تحقيق اي تقدم جوهري جديد الأمر الذي لا يساعد على انجاح فرص السلام والجهود المبذولة في هذا الاطار بما فيها المؤتمر الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وفي ما يتعلق بشركات ومؤسسات القطاع الخاص العماني فان غرفة تجارة وصناعة عمان ظلت تعاني حتى يوم امس من ندرة المشاركة اذ لم تتلق الغرفة سوى موافقة شركة عمانية واحدة. واضطرت الغرفة يوم أول من امس الى نشر اعلان في الصحف العمانية تدعو فيه مؤسسات وشركات القطاع الخاص الراغبة في المشاركة الى الاتصال بالغرفة لتسجيل مشاركتها.

وأكد مصدر رسمي في المنامة امس ان البحرين لن تشارك في المؤتمر كما اعلن مسؤول في الخارجية الاماراتية امس ان دولة الامارات لن تشارك بسبب غياب اي تقدم ملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي الرباط أكد مسؤول مغربي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب لن يشارك في مؤتمر الدوحة. وقال المسؤول ان موقف المغرب كان واضحا منذ البداية حيث ارتكز على ربط المشاركة في المؤتمر بحصول تقدم في عملية السلام التي تعاني مأزقا بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية. وقال ان المغرب أبلغ الجامعة العربية رسميا منذ اسبوعين بموقفه بشكل واضح وصريح، وبما انه لم يحصل اي تقدم يذكر فانه لن يشارك في المؤتمر. واوضح المسؤول المغربي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لعب دورا رياديا في تفعيل السلام بمنطقة الشرق الأوسط، واستضافت بلاده المؤتمر الاقتصادي الأول لشمال افريقيا والشرق الأوسط الذي صدر عنه اعلان الدار البيضاء، وهو اعلان يربط بوضوح بين المسارين السياسي والاقتصادي لعملية السلام، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومن هذه المنطلقات بنى المغرب موقفه ويعتبر التعاون الاقتصادي هدفا اساسيا، لكن يتعين ان يوازيه التزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان العاهل المغربي ابرز في كلمته مساء امس الأول أمام عدد من السفراء الجدد من دول عربية واوروبية وأميركا اللاتينية لدى المغرب، ان «العالم اليوم هو بحاجة اكبر لنسج التلاحم والوئام والسلام بين جميع افراد المعمورة». وكانت الرباط قد حذرت مبكرا من مخاطر التراجع عن التزامات السلام بالمنطقة. وأعلن اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي إثر انتخاب نتنياهو، انه من غير الممكن التضحية بمبادئ عملية السلام والالتزامات الموقع عليها.

ورأت دوائر سياسية في الرباط ان «المهدد الحقيقي من التطورات السلبية بالمنطقة ليس مسار السلام لأنه مثبت من خلال اتفاقيات واضحة ومبادئ نصت عليها بيانات مدريد واتفاقيات أوسلو وواشنطن، وانما المهدد هو من يقف ضد مسار السلام من خلال الإخلال بالاتفاقيات والالتزامات». وهي اشارة واضحة لحكومة الليكود التي ما فتئت تضع العوائق أمام عملية السلام.

وبينما لم تعلن السلطة الفلسطينية بعد قرارها الرسمي بشأن حضور او عدم حضور المؤتمر اكد قطاع التجارة ورجال الأعمال والمقاولين عدم ارسال وفود للمشاركة بالمؤتمر خاصة ان الظروف السياسية الحالية الصعبة والجمود الذي آلت اليه عملية السلام لا تشجعان على المشاركة.

وقال محمد القدوة رئيس الغرفة التجارية ان لا جدوى من المؤتمر ما دامت اسرائيل تتنكر لعملية السلام وحقوق الشعب الفلسطيني وتضع العراقيل امام حركة رجال الأعمال والمستثمرين وتنقلاتهم. ولا توجد اي بوادر امل في تحقيق تقدم بعملية السلام او بالمفاوضات التي عقدت بواشنطن.

وأشار الى ان القطاع الخاص كان يود المشاركة لو ان الظروف السياسية تحسنت ورفعت اسرائيل قيودها المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني موضحا ان المشاركة في المؤتمرات السابقة لم تحقق شيئا على أرض الواقع وواصلت اسرائيل رفضها وتعنتها.

ودعا الدول العربية الى التروي ودراسة كافة خطوات التعاون والتطبيع مع اسرائيل وان تجمد عملية التطبيع معها في ظل التعنت واللامبالاة الذي تبديه.

وقال يجب ان لا تكون اسواق الدول العربية مفتوحة امام البضائع الإسرائيلية في الوقت الذي تواجه فيه البضائع العربية المستوردة للأراضي الفلسطينية العوائق التي تضعها اسرائيل مضيفا ان الجانب الإسرائيلي لا يسمح الا لعشر شاحنات من البضائع المصرية بدخول الأراضي الفلسطينية.

وأوضح ان ذلك يدل على ان اسرائيل تعمل في اتجاه واحد هو لخدمتها فقط دون الالتفاف الى المصالح الفلسطينية والأخرى.

وبين ان قطاع التجاريين سيعقد اجتماعا في غضون الأيام المقبلة لاتخاذ عدة قرارات بعد رفضهم عملية المشاركة من بينها امكانية ارسال رسالة للمؤتمرين.

وتساءل القدوة «كيف يعقد المؤتمر تحت شعار التعاون الاقليمي الأمني في ظل الاغلاقات والحصار المفروضين على الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوق شعبنا» مشيرا الى أن السلام القادر على تحقيق الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي لم يتحقق بعد.

وفي اسرائيل استمرت الاستعدادات لايفاد وفد رسمي الى المؤتمر ولكن وسط حالة عدم ثقة بان مثل هذا المؤتمر يمكن ان يخرج باي نتائج في ظل الجمود الذي تشهده عملية السلام العربية - الإسرائيلية. وقال مسؤولون ان حوالي 35 من كبار رجال الأعمال والمديرين سيشاركون في المؤتمر في الدوحة وان هناك 30 آخرين لم يسعفهم الحظ لحجز غرف في فنادق العاصمة القطرية. ولذلك لن يتمكنوا من المشاركة لهذا السبب فقط ودفعت الشكوك ازاء جدوى المشاركة في الدوحة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الى تاجيل قرار مشاركته حتى اللحظة الأخيرة، خشية ان يكون الوحيد على مستوى وزير خارجية من بين ممثلي دول المنطقة. اما نتنياهو فيرى أن هذا التجمع الدولي سيكون مضيعة للوقت.

وقال ديفيد بار - ايلان المتحدث باسم نتنياهو ان مثل هذا الحدث لن يكون ناجحا لتحقيق نتائجه الاقتصادية المرجوة، لأن مثل هذا العمل يجب ان يتم مباشرة بين مديري الشركات. ويقف خلف هذا الموقف الرسمي الإسرائيلي، اعتقاد جازم يحمله نتنياهو ومفاده، ان مستقبل اسرائيل الاقتصادي لن يتشكل من خلال تحسين العلاقات التجارية مع الدول العربية ولكن بواسطة قطاع التكنولوجيا المتطور في اسرائيل.

وفي مصر التي استضافت مؤتمر العام الماضي ووقعت معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1979 يلقي رجال الأعمال باللائمة على نتنياهو في افساد جهود السلام والقضاء على احتمالات التعاون بين العرب واسرائيل.

وقال أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الاميركية في مصر في تصريحات لرويترز: يسوؤنا للغاية نحن رجال الأعمال ان نرى تعنت حكومة الليكود. واضاف ان المؤتمرات الاقتصادية السابقة وبخاصة اول مؤتمرين اللذين عقدا في الدار البيضاء والعاصمة الأردنية بعثت اما لا لكن هذه الآمال تبددت منذ تولى نتنياهو السلطة في يونيو (حزيران) 1996.

وقال تامر نصار عضو رابطة رجال الأعمال المصرية ان اعضاء الرابطة اجروا اتصالات جيدة مع رجال الأعمال الإسرائيليين حينما كانت حكومات حزب العمل في السلطة، لكن قوة الدفع توقفت تماما في عهد نتنياهو فقد نجح فعليا في ايقاف الاتصالات. وأضاف ان سياسات نتنياهو اثارت شعورا قويا جدا ضد اسرائيل بين الشعب المصري الذي قال انه لم يتحمس يوما للسلام معها.

ومضى قائلا هذا مؤسف لأننا نعتقد ان هناك امكانية كبيرة للتعاون مع الشركات الإسرائيلية لكن المناخ السياسي ليس مواتيا.

عبد المجيد يلمح إلى عدم مشاركته ويدعو واشنطن إلى التحرك

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان قرار السعودية ومصر بمقاطعة مؤتمر الدوحة يدعو الولايات المتحدة الى التحرك نحو تنفيذ اتفاقيات عملية السلام وعدم الانحياز لاسرائيل.

وقال الدكتور عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده عقب رئاسته لاجتماع تشاوري على مستوى المندوبين وبحضور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وحسن عصفور ان هذا اللقاء يجري لأول مرة وهو تحرك فلسطيني ايجابي وأضاف قائلاً: أن ما فهمناه من صائب عريقات هو وجود صعوبات حقيقية تمر بها عملية السلام وان هناك وعياً من القيادة الفلسطينية بهذا الأمر وبأسلوب التعامل معه.

وأوضح عبد المجيد أنه بعث امس برسالة الى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني تتعلق بموقف الجامعة من مؤتمر الدوحة.

وفهم من حديث عبد المجيد ان الجامعة لن تشارك رغم عدم الافصاح بهذا صراحة. واكتفى عبد المجيد بالقول: اننا سبق ان أعلنا موقفنا في اجتماع مجلس الجامعة العربية (الدورة 108) عندما قلنا لن نشارك إلا اذا حدث تقدم في عملية السلام وبما انه لم يحدث تقدم، فالموقف واضح».

وأكد عبد المجيد أن القرار السعودي المصري بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة له ابعاده الكثيرة التي ستظهر نتائجها في الفترة المقبلة.

وقال حسن عصفور لـ«الشرق الأوسط»: اننا عرضنا على المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة أسباب فشل مفاوضات واشنطن. وقال ان المباحثات مع اسرائيل تسير من سيئ الى أسوأ ولا يوجد أي جديد.

ومن جهة أخرى وصف عمرو موسى وزير الخارجية المصري الموقف في عملية السلام بأنه متأزم والآمال فيه ليست كبيرة وأضاف: نرجو ان يكون هناك جديد اثناء لقاء عرفات وأولبرايت في سويسرا.

وأضاف: لكن لا بد ان نسأل أنفسنا كدبلوماسيين مصريين وعرب ماذا بعد؟

وحول ما تردد بشأن قرب انعقاد قمة عربية قال موسى: القمة دائماً مطروحة على أساس خطورة المواقف الجارية، والسؤال هل هذه القمة فورية أو مباشرة وكذلك تحديد الموعد، وهذا ما لم يجر حديث بشأنه بعد.

الدعوة وجهت لجميع السفراء «وليس هناك دعوات خاصة»

قطر وإيران تقران بخلافهما على عقد المؤتمر الاقتصادي

الدوحة: من صالح الأشقر

اعترف الوزيران الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر ونظيره الايراني كمال خرازي بأن عقد مؤتمر الدوحة كان نقطة خلاف بين البلدين.

وقال خرازي قبل مغادرته الدوحة الى ابوظبي الليلة الماضية ان «العالم الاسلامي في امس الحاجة الى الوحدة والتلاحم، ومؤتمر الدوحة لا يضيف لهذه الأمة الا المزيد من التفرق والضعف ولذلك عارضنا هذا المؤتمر منذ البداية لانه لا يخدم الا المصالح الصهيونية وغيرها».

واضاف انه تم امس التطرق الى المؤتمر مع المسؤولين القطريين الى جانب بحث الوجود الاجنبي وايجاد الثقة المتبادلة بين الطرفين والعمل على تنميتها بدلا من شراء الاسلحة.

وحول موقف ايران من معاناة الشعب العراقي قال خرازي: «نحن متعاطفون جدا مع العراق منذ سنوات وفي نفس الوقت مع تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي».

واضاف ان ايران سعت وما تزال تسعى لاقامة علاقات اخوية مع العراق، ولكن حتى الآن لم تصل هذه العلاقات الى المستوى المطلوب بين البلدين.

ومن جانبه قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر ان المباحثات التي اجراها خرازي كانت مثمرة جدا وتعكس العلاقات الاخوية، موضحا انه جرى كذلك التباحث حول الاوضاع في المنطقة.

وعن تجديد قطر وساطتها بين ايران والامارات حول خلافهما على الجزر نفى الوزير القطري ذلك وقال: «لم نطرح ذلك اليوم ولكننا على اتم استعداد ونأمل ان يتم الحل عن طريق وساطة دولية او عربية وعلى كل حال الوزير الايراني متوجه الآن الى ابوظبي ونأمل الحل قريبا».

وحول الخلاف القطري المصري الاخير قال الشيخ حمد: «نحن في قطر نكن لمصر كل تقدير وسوف تجد منا الجالية المصرية كل تقدير».

وحول الحملة الاعلامية الموجهة ضده من بعض الصحف المصرية قال: «لا يهمنا وعندما يقولون ان قطر اصغر من شبرا عليهم ان يهتموا بمستوى المعيشة لمصر لان مصر في سكانها لا تقل عن المانيا او فرنسا ولكن مع اختلاف في مستوى المعيشة.

وتاريخ مصر الحضاري يصل الى سبعة الاف عام. ويجب على مثل هؤلاء الصحافيين ان يهتموا بمستوى المعيشة في بلادهم ويسالوا قادتهم عن تبني الحياة المعيشية فيها بدلا من كشف خطتي لقلب نظام الحكم في قطر».

واضاف انه الآن بصدد استشارة المحامين المصريين عن امكانية مقاضاة هؤلاء الصحافيين لانه قد يخسر وظيفته بسبب «كشف خطته» التي اختلقتها الصحافة المصرية.

وحول حضور السفير المصري افتتاح مؤتمر الدوحة قال ان الدعوة وجهت لجميع السفراء ولكن ليست هناك دعوات خاصة.

وقال ان تاريخ قطر القومي لا يحتاج الى توضيح وليس لها كل يوم شكل او لون تجاه قضاياها العربية ويجب ان يسال قادة الدول العربية كيف حصل الضرر للقضايا القومية واكد ان التهديد الذي يوجه لقطر لا يخيفها خاصة من الاخوة في مصر.

(تفاصيل ص2)



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يستقبل امس وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون (تصوير: حاتم عويضة)

حزب «الرفاه» التركي ينتظر الحظر قريبا

لندن: «الشرق الأوسط» - انقرة: اف.ب

تتجه الدولة التركية، حيث يلعب العسكريون دورا حاسما، الى حظر نشاط حزب «الرفاه» في فترة قريبة على الأرجح. وتشير صحيفة تركية الى المداولات القضائية الجارية حاليا قائلة ان الانطباع الشعبي العام تجاهها يحكم بانها مجرد شكليات وان الحظر قد تقرر سلفا. والارجح ان العسكر الذين كسبوا الجولة الأولى أمام حكومة «الرفاه» السابقة قد اقتربوا كثيرا من الفوز في الجولة الثانية أيضا.

والحزب الذي يتزعمه نجم الدين اربكان كان قد اضطر الى التخلي عن السلطة في يونيو (حزيران) الماضي تحت تاثير الضغوط التي مارسها العسكريون على الحكومة. وهو يواجه منذ 21 مايو (ايار) الماضي قرارا محتملا بحله. ذلك القرار الذي قد تنتهي اليه (أو الأرجح ان تنتهي اليه) المحكمة الدستورية بعدما طالبت النيابة العامة التركية على اعلى مستوى بحظر نشاط الحزب المتهم بالترويج للأصولية.

وكانت المحكمة الدستورية التركية قد شهدت ليلة امس مواجهة بين زعيم حزب «الرفاه» والمؤسسة العلمانية التي تسعى الى «نزع الشرعية عن حزبه بتهمة التحريض على الفتنة والعصيان». ونقلت «رويترز» في انقرة عن مساعدين لاربكان انه أراد الرد شخصيا على الاتهامات الموجهة لحزبه بتهديد النظام العلماني القائم في تركيا ويتهم الادعاء العام الحزب الذي يحتل المرتبة الأولى بين الاحزاب في عدد المقاعد البرلمانية، بأنه «يمارس نشاطات تتعارض مع الدستور الذي يكرس علمانية الدولة». وأكد الادعاء العام مجددا مطالبته امام المحكمة الدستورية اول من امس مشيرا الى ان «اي حزب داخل تركيا او خارجها لا يستحق قرارا بالحظر كما يستحق ذلك حزب الرفاه».

وفي مشروع القرار الذي تقدم به الادعاء ملف كامل بالتصريحات التي أدلى بها اربكان او وزراؤه ونوابه واعضاء المجالس البلدية المعتقد أنهم من انصاره. وتشير جميعها وفق الادعاء العام الى عدائه للنظام العلماني القائم في تركيا وفي هذ الاطار تضمن ملف الادعاء الذي اعده مدعي عام الجمهورية فورال سافاس تصريحا لأربكان قبيل وصوله الى السلطة في يونيو 1996 ليؤكد فيه ان «النظام العادل» الذي يدعو اليه حزب «الرفاه» هو الذي سيفرض نفسه في كل حال والسؤال «هل سيتحقق ذلك سلميا او باراقة الدماء». وقدم الملف ايضا تصريحات اخرى لحنت عهدا يحث فيها اربكان انصاره على التبرع لشبكة تلفزيون موالية للحزب هي القناة 7 من اجل «تشجيع الجهاد في سبيل الله». ومن المقرر ان يقدم اربكان دفاعه امام المحكمة الدستورية في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) قبل ان تعلن المحكمة قرارها الذي ينتظر ان يصدر قبل نهاية العام.

ويعتمد «الرفاه» في دفاعه على خط أساسي هو التذرع بالديمقراطية. واكد احد اقطاب الحزب اوجوزان اصيل تورك ليلة أمس قوله «اننا لا ندافع عن الرفاه وانما عن الديمقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون».

ويتهم حزب «الرفاه» الجيش التركي بانه هو الذي طرده من السلطة بوسائل غير ديمقراطية. ويؤكد ان دعوى الحظر لا يمكن ان تقام في اي بلد من بلدان الاتحاد الاوروبي الذي تسعى تركيا للانضمام اليه.

ويرى عدد من المراقبين ان الدول الاوروبية قد لا تنظر بعين الرضى الى صدور قرار قضائي يحظر نشاطات «الرفاه» ويتوقعون لذلك الا يصدر مثل هذا القرار، لكن غالبية المراقبين يرون عكس ذلك ويعتبرون ان الحظر امر لا مفر منه.

وكتبت صحيفة «ديلي نيوز» في افتتاحيتها أمس تقول «الانطباع السائد أن ما يجري الان ليس سوى شكليات وان الحظر مقرر سلفا». واضافت أن «القوى التي أبعدت هذه الحكومة عن السلطة مصممة على تدمير الرفاه وما يمثله.. وهي تعتقد ان النظام بعد التخلص من حزب الرفاه سيكون اكثر امنا».

خاتمي: تقرير المصير أهم إنجازات الثورة

طهران: من صادق الحسيني

اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي في لقاء له امس مع بعض حكام الاقاليم على «ضرورة حماية وضمان حرمات الناس وأمنهم». واعتبر خاتمي «ان من انجازات الثورة الاسلامية المهمة ان يكون للناس حق تقرير مصيرهم بأيديهم». وطالب الرئيس الايراني المسؤولين في الاقاليم «ان يبقوا على اتصال دائم وسهل مع الناس ليسمعوا منهم مشكلاتهم اليومية ويطلعوهم على امكانيات الحكومة وحقيقة الاوضاع وحيثيات الامور العامة» معتبرا حكام الاقاليم «نقاط التماس الدائمة والضرورية بين الناس والحكومة».

وخلال اجتماع موسع للمشرفين على شؤون الضمان الاجتماعي في البلاد كان خاتمي قد اكد على «ضرورة التواصل بين الاجيال لان المجتمع الذي لا يحترم جيل المعمرين والمتقاعدين فيه ويضعهم في دائرة المحفوظات بمثابة قوة خارجة عن الفعل او غير مفيدة يتجه نحو الانحطاط».

ووعد خاتمي «ان تبذل الحكومة قصارى جهدها في محو الفقر نهائيا من البلاد وتعديل اوضاع اصحاب الرواتب والدخل المحدود لا سيما جيل الموظفين المتقاعدين» الذين قال عنهم «انني لاخجل من حجم الرواتب التي يتقاضونها» وياتي كلام خاتمي في اطار تصريحات عامة للفريق الاداري العامل معه في الحكومة تدعو الى تعميم ثقافة التواصل بين الحكومة والشعب من جهة و«نشر ثقافة المساءلة والنقد للحكومة» كما جاء على لسان وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطا الله مهاجراني في محاضرة له في جامعة طهران امس.

على صعيد آخر تحدث هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري المرشد الايراني في كلمة اثناء تجمع جماهيري حول الثقافة القرانية واعتبر ان «نظرية ولاية الفقيه هي الضمانة الاكيدة والوحيدة لبقاء الثورة والنظام الاسلامي» متهما اعداء لم يسمهم بانهم يسعون ومنذ ما قبل الانتصار واثناء التحديات المتواصلة التي عاشها النظام الى «ضرب هذا العمود الاعلى لخيمة الثورة». وشدد رفسنجاني على «ان ولاية الفقيه هي الضمانة الوحيدة ايضا للوحدة الوطنية والوفاق الشامل».

حزب البارزاني يتهم قوات الطالباني بنسف جسرين في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وحزب العمال الكردستاني (التركي) بتفجير جسرين على احدى الطرق الرئيسية في شمال العراق والامتناع عن اعادة التيار الكهربائي الى مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

وقال بيان وزعه الحزب امس انه «قام الاتحاد الوطني وحزب العمال الكردستاني (...) يوم 10 نوفمبر (تشرين الأول) الحالي بتفجير جسري حافظ وبن كيلان في منطقة بالكيان على طريق هاملتون الاستراتيجية»، واعتبر ان هذا العمل هو «جزء من سياسة العقاب الجماعي الذي تتبعه قيادة الطالباني ضد مواطني المناطق التي يشتبه بتعاطفهم مع الحزب الديمقراطي».

واشار البيان الى ان الاتحاد الوطني ما يزال يمنع مرور امدادات الكهرباء الى اربيل من محطة سد دوكان الكهرومائية الواقعة تحت سيطرة قواته.

مانديلا: القذافي زعيم بارز رفع مستوى معيشة شعبه

جوهانسبرج - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

دافع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا عن الزيارتين اللتين قام بهما في بحر اسبوع اخيرا الى ليبيا واتهم منتقدي سياسته الخارجية بانهم يستهدفونه لانه اسود. كما اشاد الرئيس بالعقيد معمر القذافي واصفا اياه بـ«الزعيم البارز والمستقل» الذي رفع مستوى معيشة الليبيين.

واضاف مانديلا في تصريحات لشبكة تلفزيون «سي ان ان» مساء اول من امس ان زيارته الاخيرة للعقيد القذافي كانت لشكره على المساعدة التي قدمها الرئيس الليبي لشعب جنوب افريقيا خلال سنوات الكفاح ضد التمييز العنصري. وتساءل مانديلا «لماذا يثير البعض تساؤلات حول علاقاتي مع العقيد القذافي. انه صديقنا لانه ساعدنا حينما كان كثير من الناس الذين يحاولون الان حثنا على الامتناع عن الذهاب الى هناك، يساعدون نظام التمييز العنصري في هذا البلد». وقال «لا زعيم له احترامه يمكنه قبول النصح من اناس لم يهتموا اطلاقا بوضعنا». واتهم مانديلا البيض الذين ينتقدون سياسته الخارجية بانهم يستهدفونه لانه اسود وقال «هذا الاحتقار للزعماء السود شيء اكرهه من اعماق قلبي». وكانت الولايات المتحدة انتقدت الزيارتين اللتين قام بهما مانديلا لليبيا خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي قبل وبعد مؤتمر قمة الكومنولث في ادنبرة باسكوتلندا حيث دافع عن الموقف الليبي من ازمة لوكربي.

وردا على سؤال عما اذا كان مانديلا يعتبر القذافي «رجلا نبيلا» اشاد الرئيس الجنوب افريقي بسجل الرئيس الليبي خلال الـ27 عاما الماضية التي قضاها في الحكم في رفع مستوى معيشة الشعب الليبي. وقال مانديلا «القذافي زعيم بارز مستقل مفوه انه قائد الشعب الليبي ومنذ تولي الحكم حسن معيشة شعب بلاده». واضاف قوله «انه كافح بضراوة الجهل والمرض ونقص الاسكان. هناك اشياء ناخذها في الاعتبار عند تقييم اي انسان».

جاءت خطوة متأخرة ما دامت واشنطن تعتبر الخرطوم ترعى الإرهاب

العقوبات الأميركية المفاجئة ضد السودان حققت أهدافها السريعة بتعطيل محادثات نيروبي

لندن: من امير طاهري

بينما كانت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون تتعرض لنوع من الضغط كي تراجع سياسة فرض العقوبات على البلدان التي تعاديها، فان تلك الادارة فاجأت المراقبين بقرارها اضافة بلد جديد الى قائمة البلدان التي اخضعت للعقوبات الأميركية. والاضافة الجديدة هي السودان، الموجود منذ سنوات على القائمة السوداء لـ«الدول التي ترعى الارهاب» دون ان يتعرض لاية اجراءات عقابية كاملة.

وجاء الاعلان الأميركي بفرض العقوبات على السودان، في وقت كان وزير الخارجية السودانية يتفاوض خلاله في نيروبي مع سالفا كيير، رئيس اركان الجيش الشعبي لتحرير السودان للتوصل الى وقف اطلاق النار في الجنوب.

فهل كان توقيت الخطوة الاميركية يستهدف تقويض محادثات نيروبي؟ المسؤولون الأميركيون ينكرون ذلك، فالعقوبات ضد السودان كانت قيد الإعداد منذ بعض الوقت، وجاء الكشف عنها لحظة مفاوضات نيروبي مجرد مصادفة. ويصر المسؤولون على القول ان هذه المحادثات «مآلها الفشل» في كل حال نظراً لغياب الثقة بين الطرفين.

ورغم هذه التبريرات، فان اعلان واشنطن عجّل في انهيار المحادثات. واعلن الكينيون، مضيفو المحادثات، ان التفاوض سوف يستأنف في ابريل (نيسان) المقبل. وهذا تأجيل مديد ان نظر اليه من زاوية عمق الأزمة الراهنة في السودان.

وكان فرض العقوبات على السودان خطوة منطقية من جانب واشنطن، إذ لم يكن هناك اي منطق في استثناء السودان من العقاب الذي تفرضه واشنطن على الدول الراعية للارهاب.

كما ان اعلان العقوبات هو اشارة قوية الى الأفراد داخل النظام السوداني الذين يأملون في التطبيع التدريجي للعلاقات مع الولايات المتحدة، دون اي تغيير في السياسات الداخلية والخارجية للخرطوم.

ومنذ بدء الفصل الجديد في الحرب الأهلية السودانية - التي تشمل هذه المرة قطاعات واسعة من اراضي البلاد شرقاً وشمالاً اضافة الى الجنوب - والقيادة السودانية تتطلع الى استراتيجية جديدة للبقاء. وتقوم هذه الاستراتيجية التي طورت على مدى الشهور الماضية على اربعة محاور:

المحور الأول: فصل جماعات المعارضة في الجنوب عن جماعات المعارضة في الشمال بمغازلة الاولى وضرب الثانية، لهذا السبب أبدى الوفد الرسمي السوداني في محادثات نيروبي استعداده لاستثناء الجنوب من تطبيق الشريعة وقبل ضمناً نظاماً علمانياً لسودان فيدرالي تكون فيه المواطنة، وليس الدين، الشرط الرئيسي لتولي الوظائف المهمة، وبناء على ذلك يجوز أن يتولى مسيحي رئاسة الدولة. وهذا الموقف يتناقض بشكل صارخ مع المواقف المتشددة للخرطوم مطلع التسعينات، حين أصرت على فرض «الشريعة الاسلامية» على الجنوب وعززت فكرة الدولة المركزية.

المحور الثاني: السعي الى عزل الجيش الشعبي لتحرير السودان في معاقله الجنوبية قدر الامكان. ولتحقيق ذلك وقعت الخرطوم اتفاقات متعجلة مع عدد من الجماعات الصغيرة المنشقة في الجنوب. وهذه الجماعات تتلقى المال والسلاح من الحكومة المركزية، وهي مرشحة لمحاربة الجيش الشعبي لتحرير السودان عند الضرورة. ويشبه هذا الوضع «السيناريو الكردي» الذي يستخدمه الرئيس العراقي صدام حسين في شمال العراق.

المحور الثالث: انشاء قوة ميليشيا مسلحة قادرة على موازنة قوة الجيش النظامي، واحباط اية انتفاضة شعبية في الخرطوم. وتربط هذه القوة، بدورها، عبر شبكات معقدة مع جماعات من رجال الأعمال، وجماعات المصالح، والعشائر، والأفراد، ذوي الصلة بالجبهة القومية الاسلامية و«رجلها القوي» الدكتور حسن الترابي.

المحور الرابع: الحيلولة دون وقوع مجابهة مكشوفة مع الولايات المتحدة ومصر، وهما البلدان القادران على التأثير في التطورات السياسية الداخلية في السودان.

لكن استراتيجية البقاء هذه انتهت الى الفشل. فهذه الاستراتيجية، المكيافيلية في النظرة والتطبيق، تتوخى الآن حل أية واحدة ن مشكلات السودان الكبرى، داخلياً وخارجياً، وانها «ذكية اكثر من اللازم» إذ تفترض ان كل اللاعبين الآخرين في هذا الصراع القاسي اغبياء بقدر كاف للوقوع في الفخ.

ان استراتيجية الخرطوم تقوم على كثرة من الافتراضات السهلة، فهي تفترض تمزق الجيش الشعبي لتحرير السودان وجبهة المعارضة الديمقراطية. لكنهما لم يتمزقا. وتفترض ان مصر ستقتنع بالدعوات التصالحية والوعود بالتنازلات، لكنها لم تقتنع وتفترض ايضاً ان ريك ماشار وانصاره سيتولون القيادة في الجنوب، لكنهم فشلوا. وتفترض ان واشنطن ستتعب من استمرار الحرب الأهلية بلا طائل في تلك الرقعة من افريقيا، لكنها لم تتعب، وتفترض ان المعارضة في الشمال سوف تنهار تحت عبء الخصومات الشخصية والقبلية، لكنها ظلت متماسكة، وهي تفترض ان اريتريا سوف تتورط في حرب جديدة مع اليمن حول جزر حنيش، لكنها لم تقع في الورطة.

وزادت الأزمة تقيداً حين اخذت الخرطوم تنشر الشائعات عن احتمال اجراء اصلاحات سياسية وتغييرات في القيادة. ولكن صناع القرار في الخرطوم لم يفكروا قط بشكل جاد، في التعامل مع المعارضة او مع جيرانهم.

ان انهيار محادثات نيروبي هو آخر مؤشر على الفشل المحتم لاستراتيجية الخرطوم. وهناك بوادر توتر داخل المؤسسة الحاكمة بفعل قلق البعض ازاء المستقبل. وامتد النقد للسياسات المكيافيلية الراهنة الى الجبهة الاسلامية، حيث ان اثنين من قادتها على الأقل، وهما احمد عبد الرحمن ومهدي ابراهيم، انتقدا حسبما ورد ما أسمياه «النهج الانتهازي الخطير، وغير المبدئي».

كما ان جماعة الاخوان المسلمين التي التزمت الصمت حتى الآن ازاء سياسات الحكومة اخذت تبدي ملاحظات انتقادية في ميدان السياستين الداخلية والخارجية. وانتقد صادق عبد الله، وهو من زعماء الحركة البارزين، بعض مظاهر سياسة الخرطوم تجاه الدول العربية الأخرى.

ولا يعرف الا النزر اليسير عن المزاج السائد حالياً وسط القوات المسلحة، لكن مصادر غربية وعربية تقول ان هناك قلقاً شديداً في صفوف الضباط من ان الحكم الحالي قد يقود البلاد الى سنوات طويلة من حرب اهلية محفوفة بخطر تفكك البلاد.

ووفرت الحكومة لنفسها متسعاً من الوقت باغلاق جامعة الخرطوم النقطة المركزية لاندلاع التحركات المفضية الى التغيير السياسي في السودان. لقد أعيد فتح الجامعة الآن، وتأمل السلطات ان تكفل لها تغلغلها الامني، وقبضتها القومية ضمان الهدوء في الجامعة، لكن مصادر غربية وعربية تقول ان الجامعة تظل معادية للنظام الحالي، ولن تلتزم الهدوء طويلاً.

وهناك ايضاً قدر من الاستياء الشعبي ازاء مظاهر عديدة، بينها تجنيد الطلاب في الوحدات العسكرية (الميليشيات) وارسالهم الى مقاتلة قوات المعارضة في الجنوب والشمال. ولا تعبأ السلطات في الحصول على موافقة الآباء التي ينص عليها الشرع في الاسلام.

وعانت الحكومة السودانية من نكسات في الخارج، فحلفاؤها الأساسيون في زائير والكونغو برازافيل سقطوا عن سدة الحكم. كما ان الحكومة الاشتراكية الجديدة في باريس اكثر ارتياباً في سياسة الخرطوم مما كانت عليه حكومة آلان جوبيه اليمينية، وان وزير الداخلية الفرنسي السابق، شارل باسكوا، الراعي الأساسي لنظام الحكم في الخرطوم، مهمش سياسياً في الوقت الحاضر.

اضافة الى ذلك فان انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران يشكل ضربة للأصوليين في الخرطوم. وقد اكملت ايران هذا الاسبوع مشروع انتاج وتوزيع الغاز في السودان، لكن المصادر في طهران تقول ان ليس هناك من مشاريع استثمار اخرى، كما رفض خاتمي بكل ادب دعوة رسمية لزيارة الخرطوم.

ان الصلات بين الجماعات الحركية في طهران واتباعها في الخرطوم قد تستمر لبعض الوقت. لكن الحكومة الجديدة في ايران تبدي شكوكاً جادة ازاء الآفاق البعيدة لاستمرار نظام الحكم السوداني. واستبعد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي السودان من جولته العربية تهيئة لعقد القمة الاسلامية في طهران الشهر المقبل.

ان الشعور السائد في واشنطن هو ان الاناء السوداني يقترب من درجة الغليان. ويقول احد كبار صناع القرارات السياسية: «يتميز الوضع الراهن بانعدام عميق للاستقرار، ومن المؤكد حصول شيء قريباً».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مجلس الوزراء اللبناني يعلن بعلبك والهرمل منطقة عسكرية والطفيلي يحذر أنصاره من الاصطدام بالجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس الوزراء اللبناني امس كما كان متوقعا مرسوما كلف بموجبه الجيش اللبناني ضبط الامن في منطقة بعلبك ـ الهرمل لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من امس، وذلك بغية وضع حد للتحرك الذي يقوده الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي احتجاجاً على اهمال الدولة لهذه المنطقة التي تعاني حرماناً مزمناً.

ورد الطفيلي على هذا الامر مكرراً دعوة مناصريه الى الاستمرار في منع الوزراء من دخول منطقة بعلبك ـ الهرمل وعدم الاصطدام بالجيش وهاجم مجلس الوزراء ووصفه بأنه «مجلس النهب والفساد».

وبموجب هذا المرسوم باتت منطقة بعلبك ـ الهرمل منطقة عسكرية لمدة ثلاثة اشهر، لانه يستند الى المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني المعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم 102 الصادر عام 1984 وهذه المادة تعطي الجيش صلاحية المحافظة على الامن وحماية الدولة ضد اي عمل ضار بسلامتها او مصالحها. وتوضع جميع القوى المسلحة التي تقوم بمهماتها وفقاً لقوانينها وانظمتها الخاصة تحت امرة قائد الجيش بمعاونة المجلس العسكري وباشراف المجلس الاعلى للدفاع».

ويقصد بالقوى المسلحة لتطبيق احكام هذا البند: الجيش، قوى الامن الداخلي، الامن العام، وسائر العاملين في القطاع العام الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم. وبموجب المادة نفسها فإن لقائد الجيش ان يتخذ كل التدابير التي تؤول الى الحفاظ على الامن ولا سيما منها: تفتيش الابنية وسائر الامكنة في اي وقت كان بعد موافقة النيابة العامة المختصة ومنع الاجتماعات العامة غير المرخص بها او ذات الطابع العسكري وملاحقة المخلين بالامن واحالتهم على القضاء خلال خمسة ايام من تاريخ توقيفهم ومكافحة التهريب على ان تبلغ التدابير المتخذة فوراً الى المجلس الاعلى للدفاع ووزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني. وتحال على المحاكم العسكرية كل الاعمال المخلة بالامن بما في ذلك مخالفة التدابير المتخذة.

وكان وزير الاعلام باسم السبع اذاع بعد الجلسة المعلومات الرسمية عما دار فيها، فقال ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي استهلها «بمداخلة حول الاوضاع التي سادت مؤخراً في منطقة بعلبك ـ الهرمل، وما رافقها من مناخات وتحديات تداولتها وسائل الاعلام في البلاد، وتجاوزت حدود المنطق لتنال من سمعة لبنان في الخارج ومن صورته التي دفع اللبنانيون اثماناً باهظة جداً لتصحيحها واستعادتها».

واضاف الهراوي: «ان منطقة بعلبك ـ الهرمل هي منطقة عزيزة جداً على جميع اللبنانيين، وبالتالي لا يمكن ان يعلن اقفالها في وجه احد من المسؤولين او من اللبنانيين، وقد كانت على الدوام اول من يفتح صدرها وابوابها لكل من يقصدها. واذا كانت هذه المنطقة قد عانت في الماضي من الحرمان المزمن، فإن الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، وبعد ان استتب الوضع الامني والسياسي في البلاد، اصبحت هي المسؤولة قبل غيرها عن رفع الحرمان عن كاهلها، وهي كانت السباقة في الدخول الى المعالجة المطلوبة، سواء من خلال مجلس الوزراء او من خلال المجلس النيابي الذي انجز القانون الخاص بإنماء المناطق الريفية والمحرومة».

وتابع الهراوي قائلاً: «ان الامعان في الدعوة الى العصيان وفي الدعوات المتكررة التي تحظر على النواب والوزراء زيارة منطقة بعلبك ـ الهرمل، هو عمل مرفوض يرمي الى خطف منطقة بكاملها على مرأى من السلطات المختصة ومن اللبنانيين جميعاً، الامر الذي يفرض على كل واحد منا ان يتحمل مسؤولياته في مواجهة هذا التسلط وفي رد بعض الجهات عن تماديها في مخالفة القوانين وتهديد السلامة العامة».

واعتبر الهراوي «ان الاجهزة الامنية والقوى الامنية والعسكرية كافة موجودة لحماية النظام العام، ولحماية اللبنانيين، ومن هنا اجد من الضروري جداً حسم الامر والموافقة على اقتراح وزير الداخلية تكليف الجيش باتخاذ التدابير اللازمة بموجب المادة 4 من قانون الدفاع، على ان تحدد مدة التكليف بثلاثة اشهر يعمل بها اعتباراً من اليوم». وختم رئيس الجمهورية كلامه بضرورة اقفال جميع المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة.

وقال السبع ان مجلس الوزراء ناقش اقتراح وزير الداخلية ميشال المر ووافق عليه.

وسئل الوزير السبع عن اسباب تحفظ الوزراء محمود ابو حمدان وايوب حميد ومحسن دلول على القرار وطالبوا باقرانه بالاعمال الانمائية في منطقة بعلبك، فأجاب: «هناك مشاريع قائمة تتعلق بإنماء المناطق الريفية لا سيما منها منطقة بعلبك ـ الهرمل، الامر موجود في المجلس النيابي والحكومة تعد التمويل اللازم لهذا الامر».

وتوقع انعقاد مجلس الوزراء خلال اسبوعين في جلسة تخصص لمناقشة هذه المواضيع.

وسئل السبع هل هناك اي تحرك قضائي؟ فأجاب: «الآن هناك تدابير امنية يفترض ان تتخذ على الارض، وهذه التدابير يكلف الجيش بها وهناك المادة الرابعة يمكن ان تعودوا اليها بالتفصيل».

وقيل للسبع الا يعتقد ان التدبير المتخذ قد يزيد الازمة تعقيداً، فقال: لا يجوز الربط بين ما يحصل على المستوى الامني وعلى مستوى العصيان المدني وبين المطالب الامنية والمطالب الانمائية». واعتبر «ان علاج المطالب الانمائية هو علاج مستمر وقائم، والخلط بين الامرين يظهرنا وكأننا نقايض بين الاثنين، لكن الامر ليس في هذه الوضعية على الاطلاق».

واضاف السبع: «ستعقد جلسة خاصة غير استثنائية بدرج في جدول اعمالها البحث في المشاريع التي تجري متابعتها اسبوعياً، في كل جلسة من جلسات مجلس الوزراء هناك موضوع يتعلق بالمناطق المحرومة وبتنمية المناطق المحرومة، هناك وزارات متخصصة تأتي الى مجلس الوزراء بمشاريع متعلقة جداً بهذه المناطق، بالاضافة الى ذلك، لا ننسى ان قانوناً قد اعد في المجلس النيابي يتعلق بهذا الامر، هذا القانون يفترض ان يتحرك لياخذ آليته المالية والادارية والقانونية».

وقد تحفظ على الاقتراح وزير الدفاع الوطني محسن دلول ووزير الاسكان محمود ابو حمدان ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، واوضحوا ان تحفظهم نابع من عدم اقران التدبير الامني الذي اتخذ بتحريك خطة انماء منطقة بعلبك ـ الهرمل التي سبق لمجلس الوزراء ان اقرها واكدوا ان الدولة لا تعير هذه المنطقة اهتماماً وهي ترسل السلاح اليها بدلاً من تلبية المطالب الحياتية على حد قول الوزير ابو حمدان. وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر قال لدى دخوله الى مجلس الوزراء عندما سئل عن تهديد الطفيلي له بالقتل اذا زار منطقة بعلبك ـ الهرمل: «ليس له عمل معي، انا وزير داخلية وهو طفيلي».

وبعد انتهاء مجلس الوزراء اصدر الشيخ الطفيلي بياناً دعا فيه انصاره الى الاستمرار في منع الوزراء من دخول منطقة بعلبك ـ الهرمل وقال: «لا تسمحوا لهم ان يدنسوا ارضكم الطاهرة ولاحقوهم في كل قرية. انهم اعداء الله والبشرية ولا تسمحوا لهم بالدخول ابداً الا اذا كانوا مختبئين في آليات الجيش او من خلال حجر خفي حتى يدفعوا الحق صاغرين اذلاء». وقال: «يا اهلنا الكرام اياكم ثم اياكم ان تصطدموا بالجيش مهما كانت الاسباب لأنكم بذلك تحققون هدفاً للصوص ورحبوا بالجيش وكما نلفت نظر الجميع الى ان الجيش ليس خصماً لكم لأنه منكم».

دلول يتهم الطفيلي بتحريف الحقائق

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد مكتب وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي دعاه الى دخول منطقة بعلبك «كنائب أو كوزير لا كلص» بالقول: «نربأ برجل دين ان يجسد هذه القدرة على تحريف الوقائع وعلى امتلاك هذه اللغة المستهجنة في الادب السياسي او في الادب العام او حتى التوجه الايماني الذي يمنع على المسلم الصادق اللجوء الى لغة السباب والشتائم والاتهامات غير الصحيحة وحري به الترفع عن المفردات التي لا تليق برجل أقل من عادي فكيف برجل دين، وأن يحرص على السلوك المستقيم».

واضاف مكتب دلول «ان الوزير دلول تجنب حتى اليوم وسيتجنب لاحقاً ومستقبلاً الدخول في سجالات اعلامية ليس مع الشيخ صبحي الطفيلي وحده بل مع أي فئة سياسية».

وأكد «ان الوزير دلول تجول في بعلبك بسيارته الحكومية والتي تحمل الرقم 9».

بري «انزعج» من حدة الإجراءات الأمنية واعتبر قرارات مجلس الوزراء «صيغة مقبولة»

بيروت: من تمام حمدان

لم تغب أجواء جلسة مجلس الوزراء اللبناني امس عن البرلمان الذي تتبع رئيسه نبيه بري تفاصيل ما جرى واطلع على المقررات التي صدرت، ونقلت اوساطه عنه أن قرارات مجلس الوزراء «صيغة مقبولة» وسجل ايجابية لجهة تأكيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي على تنفيذ المشاريع المقررة من خلال مبلغ 150 مليار ليرة لبنانية لانماء منطقتي بعلبك ـ الهرمل وعكار. لكن النائب محمد عبد الحميد بيضون المقرب من الرئيس بري علق على هذه المقررات بالقول «الحكومة تعرض عضلاتها بدل عرض مشاريعها» المقرة سابقاً في قانون. وكان بري ابلغ النواب في لقاء الاربعاء أنه «طالب بهجمة انمائية من اجل الناس وليس هجمة امنية ضد الناس لأن وضع البقاع دقيق والمطالب التي يطرحها الشيخ صبحي الطفيلي مسلّم بأحقيتها»، لكنه استدرك قائلاً: «نحن ضد التهجمات على الوزراء والنواب، وقطع الطرقات واستخدام السلبية».

ونقل النواب عن بري قوله ايضاً: «انطلاقاً من هذه الفكرة طالبت بأن تكون فترة الاجراءات الامنية واعلان البقاع منطقة عسكرية قصيرة لا تتعدى شهرا ونصف الشهر بشرط ان تترافق هذه الاجراءات مع اجراءات انمائية لتنفيذ مشاريع قانون الـ150 مليار ليرة لبنانية لهذه المنطقة».

وطالب بأن يعلن وزير الاعلام ذلك بعد جلسة مجلس الوزراء، وبعد تبلغه ان فترة اعلان الاجراءات الامنية 3 أشهر «انزعج» وأجرى اتصالاً هاتفياً بالوزير محمود ابو حمدان وقال له: «اذا لم تكن الاجراءات كما نرى عليك ان تعلن باسمي معارضة ورفض هذه الاجراءات وبالتالي التصويت ضدها انت والوزير أيوب حميد» فأبلغه ابو حمدان «ان الوزير محسن دلول صوت ايضاً ضد هذه الاجراءات وتحفظ عليها».

يشار هنا الى أن الحكومة كانت بصدد اعلان بدء خطة 150 مليار ليرة لبناني لمنطقة البقاع بدءاً من يوم أمس أي بعد الجلسة مباشرة وأبلغ بري النواب بأنه يؤيد مطالب الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي الذي سيبدأ اليوم بتنفيذ اضرابه التحذيري وقال: «ان الخطوات التي يقوم بها الاتحاد العمالي مشروعة ومحقة وعادلة خصوصاً انه نفّذ خطوات تحذيرية ولم تستجب الحكومة لمطالبه» وفي مجلس النواب اجمعت الآراء النيابية وخصوصاً نواب منطقة البقاع على رفض الاجراءات الامنية. وقال النائب فيصل الداوود لـ«الشرق الأوسط» ان اعلان البقاع منطقة عسكرية أمر خطير وهي لم تكن يوماً خارجة عن القانون وكان الاجدى أن تعمد الحكومة الى حل قضية المطلوبين من قبل العدالة. وقال النائب مروان فارس لـ«الشرق الأوسط» «ان حركة الشيخ صبحي الطفيلي ليست حركة مسلحة، فلو كانت مسلحة لامكن اعلانها عسكرية، وهذا القرار مضر وخطير، يؤثر سلباً على الحركة السياحية التي تشهدها المنطقة كما سيؤثر على الوضع الاقتصادي الذي بات على حافة الانهيار».

غارات للطيران على تلال بلدة الناعمة

توتر دولي ـ إسرائيلي في جنوب لبنان ولجنة للتحقيق في قصف مواقع إيرلندية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر في الجنوب اللبناني بين الوحدة الايرلندية العاملة في اطار قوة حفظ السلام الدولية والقوات الاسرائيلية بعد القصف الإسرائيلي لمواقع الوحدة مرتين الاسبوع الماضي. فيما اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على تلال بلدة الناعمة على مدخل بيروت الجنوبي مستهدفة سوقا فلسطينيا.

وافادت معلومات امنية لبنانية ان المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في خراج بلدة حداثا المحتلة في القطاع الاوسط من جنوب لبنان استهدفت الاسبوع الماضي مركز الكتيبة الايرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في تلة حداثا بثلاث قذائف مدفعية من عيار 120 ملم ما ادى الى اصابة المركز باضرار مادية. واكدت المصادر الامنية «ان قيادة القوات الدولية شكلت على الاثر لجنة تتحقق بملابسات الحادث بعد ان تنصلت اسرائيل من مسؤولية قصف المركز الدولي متهمة «حزب الله» بالتعرض للموقع المذكور». واشارت المصادر الى «ان اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق دفعت الادعاءات الاسرائيلية بعد ان قام فريق هندسي بجمع شظايا القذائف المدموغة بقاياها باللغة العبرية وارسلتها الى القيادة الاسرائيلية التي اعترفت بدورها بقصف المركز الايرلندي من موقعها في بلدة حداثا». واشارت الى ان القصف «تم عن طريق الخطأ» واعدة بعدم تكرار الامر ثانية.

وافادت المصادر نفسها انه بعد مضي فترة وجيزة جددت قوات الاحتلال قصفها لمركز الكتيبة الايرلندية في بلدة رشاف المحتلة الملاصقة لبلدة حداثا.

الجدير ذكره ان العلاقات بين الكتيبة الايرلندية وقوات الاحتلال متوترة باستمرار من جراء تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على جنود الكتيبة وآخرها كان جرح ستة جنود ايرلنديين على طريق حداثا ـ برعشيت بانفجار لغم ارضي زرعته قوات الاحتلال بحجة رصد المقاومين اللبنانيين. ومن جهة ثانية نقل الناطق الرسمي باسم الكتيبة الايرلندية في جنوب لبنان المقدم كاوبري عن رئيسة جمهورية بلاده ماري ماكاليز استعدادها لدعم لبنان من اجل احلال السلام والامن في جنوبه. وانها اشادت بدور الكتيبة الايرلندية في قوات الطوارئ الدولية لحفظ السلام في لبنان والعالم».

وبعد ظهر امس اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على تلال بلدة الناعمة على مدخل بيروت الجنوبي مستهدفة مراكز تابعة للجبهة الشعبية في المنطقة.

وتصدت وحدات الجيش اللبناني المرابطة في المنطقة للطائرات المغيرة بنيران الدفاعات الارضية، ولم يتم الابلاغ عن وقوع اصابات بشرية. وتعليقاً على الغارة اصدر مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بياناً اتهم فيه اسرائيل «بقصف الاماكن والبلدات والمؤسسات المدنية والاجتماعية».

وقال البيان ان تشكيلاً من الطائرات الاسرائيلية قوامه اربع طائرات من طراز «اف ـ 16» اغار على مراكز «انسانية واجتماعية وصحية» في تلال الناعمة تابعة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة حيث القى عدداً من الصواريخ من العيار الثقيل موقعاً خسائر مادية وحرائق في الاحراج»، ونفى البيان «وجود خسائر بشرية» مؤكداً «ان هذه المراكز تقوم اساساً على تقديم خدمات طبية للاهالي».

إضراب عمالي عام تحذيري اليوم وسط موقفين نقابيين متناقضين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غنيم الزغبي الشعب اللبناني الى «المشاركة في الاضراب التحذيري العام المقرر تنفيذه اليوم الخميس» فيما بدا ان الاضراب لن يكون عاماً بسبب اعلان الاتحاد العمالي المستقل الذي يرأسه النقابي الياس أبو رزق رفضه المشاركة في الاضراب. ورفض مجلس نقابة أصحاب المدارس الخاصة في لبنان الدعوة للاضراب واعلنت جمعية المصارف ان اليوم هو يوم عمل عادي.

وقال الزغبي في مؤتمر صحافي عقده أمس «غداً (اليوم) موعدنا معكم، مع كل القوى الحية والشريفة، مع قوى فئات كل المجتمع، مع الفقراء، مع كل المتضررين من سياسات الحكومة الاقتصادية والمالية والضريبية والاجتماعية، غداً يا شعب لبنان سنقول كلمتنا الحرة... سنقول في يوم الاضراب ما رفض المسؤول ان يسمعه، ان يفهمه، ان يعمل بموجبه يوم طرقنا باب الحوار فأقفل في وجهنا، يوم حذرنا من نتائج السياسات الضريبية والاجتماعية والاقتصادية والمالية فصمت الآذان... نحن أصحاب حقوق مقدسة نحن من يجب أن يسمع رأيه وأن يؤخذ به».

واضاف: «فليكن اضراب الغد (اليوم) تعبيراً حقيقياً عن مدى الألم الذي نعاني منه داخل نفوسنا عن مدى القلق الذي يشغل بالنا في كل لحظة وساعة عن مدى الخوف على المستقبل».

وطالب بـ«تصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص، ودعم التعليم الرسمي وسياسة صحية استشفائية لكل مواطن وسياسة اسكانية رائدة وسياسة ضريبية عادلة...».

ورداً على سؤال حول شمولية الاضراب أجاب الزغبي انه «يشمل المرافق العامة، المصالح المستقلة، المؤسسات العامة والريجي، المطار، المرفأ، المصارف، المدارس، وهو اضراب شامل لمختلف المناطق والمحافظات».

ومن جهته أعلن امين سر الاتحاد العمالي العام المستقل ياسر نعمة (الاتحاد الذي يرأسه النقابي الياس ابو رزق) عدم مشاركة الاتحادات المنضوية تحت لوائه في الاضراب».

وأوضح نعمة «أن الاتحاد المستقل سبق واتخذ قراراً بالاضراب والتظاهر من دون تحديد الموعد بانتظار انعقاد المجلس التنفيذي لتحديده».

وقال نقيب المعلمين في لبنان جورج سعادة «ان النقابة تؤيد مطالب الاتحاد وتعتبرها جزءاً من مطالب المعلمين» داعياً جميع المعلمين الى الاضراب تضامناً. وأمل سعادة «أن تتوحد كلمة الاتحاد العمالي العام لما فيه مصلحة العامل في لبنان».

وايد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي الاضراب واصدر مجلس نقابة عمال بلدية طرابلس بياناً أكد فيه الالتزام بالدعوة الى الاضراب. فيما أصدرت جمعية المصارف بياناً اعتبرت فيه «ان أي عمل سلبي يمكن أن يسيء الى الوضع الاقتصادي العام» موضحة «ان غداً (اليوم) يوم عمل طبيعي».

واكدت جمعية الصناعيين اللبنانيين على «ضرورة متابعة العمل والانتاج وذلك استناداً الى الحقوق الملحوظة في القوانين والتي تنص على اعفاء رب العمل من دفع أي أجر طيلة أيام التوقف عن العمل».

دعوا للإقلاع عن التعيين في المجالس البلدية

المطارنة الموارنة: ما يجري في البقاع مؤشر على مدى التحرك المتاح للدولة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس المطارنة الموارنة في لبنان «ان ما يجري في البقاع يدل على المدى الذي يمكن أن للدولة أن تتحرك فيه»، مشيراً الى «أن كلمة الفصل في الموضوع لا تعود اليها». ودعا الى «معالجة الوضع الاقتصادي الاجتماعي المتردي».

ولاحظ المجلس بعد اجتماعه الدوري الشهري قبل ظهر امس ي مقر البطريرك المارونية في بكركي برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير «أن هناك شبه اجماع على رفض التعيين ولو بنسبة قليلة»، وقال في بيان أصدره: يمكن الاخذ بالحلول المطروحة للاقلاع عن التعيين مثل الدائرة المصغرة خاصة في المدن الكبرى والتمثيل النسبي، والبطاقة الانتخابية خاصة لدى المهجرين او اقامة صناديق اقتراع في اماكن التهجير، ابقاء على مفهوم الديمقراطية، اما تبرير التعيين بالقول ان اللائحة القوية تأخذ من تختارهم من المرشحين وتنجحهم بمعزل عن الناخبين، كما جرى في الانتخابات النيابية، فهذا اقرار من الدولة بفساد الانتخابات النيابية ونقص في صفتها التمثيلية».

واشار المجلس الى «أن ما يجري في البقاع منذ أشهر، يدل دلالة واضحة، الى المدى الذي يمكن للدولة أن تتحرك فيه، وان الكلمة الفصل في أمر هي مسؤولة عنه لا تعود اليها، علماً أن الاهتمام بالبشر وبمطالبهم المحقة تبقى له الاولوية على الاهتمام بالحجر، وان كل هذه المشاهد عن العصيان والتحديات تحط من هيبة الدولة وتشغلها عن معالجة امور كثيرة يجب الانصراف اليها بكل ما تقتضيه من جد وعناية واهتمام بالاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في جميع المناطق اللبنانية».

وشدد على «أن الوضع الاجتماعي الذي يشد على خناق معظم اللبنانيين والذي يدفع الاتحاد العمالي العام الى القيام باضراب تأييداً للمطالبة برفع الاجور، مؤشر الى أن دخل الفرد عندنا اصبح متدنياً جداً فيما غلاء المعيشة مرتفع جداً، وهذا امر يستوجب بحثاً موضوعياً وتقييمات اجتماعية من قبل المسؤولين».

شيراك والحريري يلتقيان في مؤتمر فيتنام لـ«الفرانكفونية»

باريس: من شكري نصر الله

علم في العاصمة الفرنسية ان رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية سيلتقي في هانوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك على هامش مؤتمر الدول الفرانكفونية الذي ينعقد لأول مرة في دولة آسيوية من 14 الى 17 من الشهر الحالي. وقال مصدر فرنسي ان الرئيس شيراك الذي يشارك في المؤتمر مع وفد كبير من السياسيين والاقتصاديين الفرنسيين، سيلتقي الرئيس الحريري مرة ثانية بعد انتهاء المؤتمر في كوالالمبور عاصمة ماليزيا التي سيزورها الرئيس شيراك مع وفد اقتصادي فرنسي لاجراء محادثات تتناول العلاقة الاقتصادية بين البلدين.

وقال المصدر ان الرئيس الفرنسي قد يرافق رئيس الحكومة اللبنانية في طائرته الخاصة الى ماليزيا التي يزورها الحريري ضمن جولته العالمية لتشجيع الاستثمار والتبادل الاقتصادي بين لبنان والعالم الخارجي.

في تعليق رسمي على رفع اسم سورية من قائمة منتجي المخدرات

دمشق ترحب وتعتبره «متأخرا» عن موعده

دمشق: من سلوى الاسطواني

رحبت سورية امس بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع اسمي سورية ولبنان من القائمة التي يطلق عليها «قائمة الدول المنتجة والمشجعة للمخدرات». وقال مصدر اعلامي سوري ان هذا القرار يلقى الاستحسان لانه يشير الى ان الادارة الاميركية ربما قررت اخيراً النظر الى علاقات الولايات المتحدة مع سورية والعرب بشكل عام، الا ان المصدر السوري اعتبر ان القرار جاء متأخراً جداً حيث كان من المأمول صدوره منذ اعوام نظراً للجهد السوري المكثف لمحاربة ومكافحة المخدرات، لكنه اعتبر ان صدور هذا القرار يثبت صحة الموقف السوري ومصداقيته ليس ازاء وضع اسم سورية على قائمة مشبوهة ظلماً فقط بل ازاء جميع القضايا الأخرى مؤكداً ان سورية لا تزال «واحدة من انظف بلدان العالم من سموم المخدرات». كما انها الأولى في هذا العالم من ناحية التشريع المكافح للمخدرات حيث فرض المشرع السوري عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات ومروجيها.

واشار المصدر الاعلامي الى ان القرار الاميركي الجديد يثبت ان القرارات التي تبنى على أسس غير موضوعية كما حدث في وضع اسم سورية على قائمة الدول المشجعة للمخدرات والقائمة الأخرى الاكثر جوراً وظلماً وهي قائمة «الدول المشجعة للارهاب» والتي لا بد ان تشطب لأن اساس هذه القرارات، كان واهياً ولا يتصل بالحقيقة بشيء. وأعرب المصدر السوري عن أمل بلاده في ان تتطور هذه النظرة الجديدة وتعمل الادارة الاميركية على اعادة النظر في قوائم اخرى أهمها القائمة المشؤومة المسماة بقائمة الدول التي تشجع الارهاب والتي ما زالت وزارة الخارجية الأميركية تدرج اسم سورية فيها كل عام رغم الجهود التي تبذلها سورية لمكافحة الارهاب وبالرغم من انها لا تزال مستهدفة من قبل الارهاب الصهيوني ورغم اعتراف وزارة الخارجية الاميركية نفسها،

وفي شهادة قدمتها أمام مجلس الشيوخ والنواب في يوليو (تموز) عام 1996 بانه ليس لديها أي دليل يثبت ان سورية تشجع الارهاب أو تقوم به.

موجـز

حركة مؤيدة لعون تستغرب استبعادها

● اعتبر ايلي محفوض رئيس «حركة التغيير» اللبنانية المؤيدة للعماد ميشال عون «أن اللقاء الذي جمع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ببعض المعارضة اللبنانية في مقر البطريركية المارونية اثناء زيارته الاخيرة لبيروت يستدعي التوقف عنده من حيث كيفية انتقاء الاشخاص والجهة التي دعت الى اللقاء». وأعرب محفوض في بيان اصدره أمس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه عن استغرابه وتساؤله حول «الاسماء التي اعتمدت في اختيار وانتقاء الاشخاص خصوصاً وان بعضهم لا علاقة له لا بالمعارضة ولا بالسياسة من اساسها».

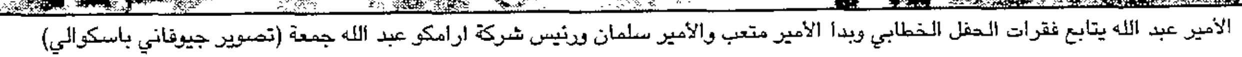
مشروع البيان الختامي لمؤتمر مالطا

● تسلم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من الوفد البرلماني اللبناني الذي شارك في اعمال مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي في مالطا في 7 و8 و9 من الشهر الجاري وضم النائبين حسين يتيم وانطوان حداد مشروع البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر. ودعا البيان الذي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه الى «الالتزام الصارم بمحاربة جميع اشكال الارهاب وضرورة تطوير وتنفيذ سياسات مشتركة لمحاربته، وضرورة انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط» وطالب المؤتمر اسرائيل الوفاء بالتزاماتها تجاه العملية السلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الداعي الى انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان ضماناً لسيادته الكاملة والبحث عن حلول للحصار المفروض على بعض الدول العربية كالعراق وليبيا والسودان وادانة العمليات الارهابية ضد السكان المدنيين في الجزائر بالاضافة الى تعزيز التعاون البيئي والاقتصادي والثقافي.

وزير الخارجية الكندي يزور بيروت اليوم

● يصل وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي الى بيروت مساء اليوم الخميس في اطار جولة في الشرق الاوسط تستمر اسبوعاً. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الوزير الكندي سيلتقي رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز وستتطرق محادثاته معهم الى عملية السلام في المنطقة وسبل دفعها.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز ادار محبس إنتاج أول الاكتشافات النفطية لأرامكو السعودية بالمنطقة الوسطى

الأمير عبد الله يتابع فقرات الحفل الخطابي وبدا الأمير متعب والأمير سلمان ورئيس شركة ارامكو عبد الله جمعة (تصوير جيوفاني باسكوالي)

الأمير عبد الله يضغط على زر التشغيل إيذانا ببدء الانتاج

النعيمي لـ الشرق الأوسط

3 مليارات برميل احتياطي حقول «الوسطى»
العمل متواصل لاكتشافات جديدة بالمنطقة
«الزيت العربي الخفيف الممتاز» مسمى عالمي جديد

الحوطة (جنوب شرق الرياض):
من محمد البسام

قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي ابراهيم النعيمي لـ«الشرق الأوسط» ان الاحتياطي الموجود في الحقول التي قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز بافتتاحها في منطقة الرياض اول من امس الثلاثاء تقدر بحوالي 3 مليارات برميل.

واضاف النعيمي الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب احتفال التدشين، ان هذه الكمية من الاحتياطي قد لا تكون كبيرة مقارنة ببعض الحقول العملاقة في المملكة مثل الغوار والسفانية، الا انها تعتبر كبيرة بالمقاييس العالمية. مشيراً الى ان اهمية هذه الحقول تكمن في نوعية الزيت الخام الذي تنتجه هذه الحقول، حيث انه من النوع الخفيف جدا وخال من الكبريت والشوائب.

وأكد النعيمي ان السعودية تدرس امكانية تكرير هذا النوع من الزيت محليا لاستخراج بعض المنتجات لاستخدامها كمدخل للصناعات البتروكيماوية وهو ما سيساعد في تطوير تلك الصناعات.

واشار الى ان فرق التنقيب ستستمر بالعمل من اجل العثور على كميات اضافية حيث تشير الدلائل الاولية على وجود احتياطيات كبيرة سيعلن عنها في حينها.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد افتتح امس الاول الثلاثاء رسميا بدء الانتاج في مرافق انتاج الزيت في محافظة الحوطة التي تبعد عن العاصمة السعودية مائة واربعين كيلومترا في الجنوب الشرقي، بحضور الأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والأمير هذلول بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع.

ويتميز الزيت المكتشف في حقل الحوطة وفي بقية حقول منطقة الرياض عن الزيوت التي سبق للشركة اكتشافها، وذلك لخلوه من الشوائب والغازات السامة، وانخفاض نسبة الكبريت فيه. كما ان نسبة المكررات الخفيفة فيه عالية بالقياس الى كثير من انواع الزيت الخام المعروفة في العالم، مما يجعله مرغوبا في السوق العالمية، حتى انه اطلق عليه اسم دولي وهو «الزيت العربي الخفيف الممتاز».

وقد عززت تلك الاكتشافات التي احرزت في منطقة الرياض موقع السعودية ومكانتها في الصناعة البترولية العالمية.

وكان النعيمي قد استهل حفل الافتتاح بكلمة اكد فيها: ان لكل اكتشاف من الاكتشافات البترولية التي تمت في المملكة، على مر السنوات الستين الماضية دلالة ودورا في مسيرة الصناعة البترولية السعودية. ولكن الاكتشافات التي تمت في هذه المنطقة، كانت متميزة عن سابقاتها. فقد كانت هذه الاكتشافات هي اول اكتشافات تحققها ارامكو السعودية خارج مناطق اعمالها التقليدية، وذلك بعد ان وجه خادم الحرمين الشريفين، بأن تتوسع الشركة في اعمال التنقيب لتغطي كل موقع يحتمل العثور على الزيت او الغاز فيه. وقد اثمرت تلك الجهود بالعثور على الزيت والغاز في هذه الحقول التي بلغ عددها حتى الآن ثمانية عشر حقلا، كان اولها حقل الحوطة، الذي نقف الآن على جزء منه، وآخرها حقل الخزامى الذي يقع على بعد ثلاثين كيلومترا الى الشمال من مكاننا هذا.

وقال بأن الاكتشافات التي احرزت في منطقة الرياض عززت موقع المملكة ومكانتها في الصناعة البترولية العالمية، حيث اضافت هذه الاكتشافات، الى انواع الزيت الخام التي تتوفر لدى المملكة، نوعا متميزا ومطلوبا في السوق العالمية.

ومن جهة اخرى، عززت هذه الاكتشافات احتياطيات البترول السعودي، وهي الاكبر عالميا، اذ تمتلك المملكة اكثر من ربع احتياطي العالم من البترول. واشار الى ان تلك الاكتشافات في هذه المنطقة والمناطق الاخرى في المملكة رفعت عدد حقول الزيت والغاز التي تديرها ارامكو السعودية الى قرابة ثمانين حقلا، منها اكبر حقل للزيت في العالم على الاطلاق، وهو حقل الغوار، واكبر حقل بحري للزيت في العالم، وهو حقل السفانية.

وبين النعيمي ان فرق التنقيب عن الزيت والغاز ما تزال تجوب معظم مناطق المملكة مطبقة احدث التقنيات التنقيبية والاستكشافية لاكتشاف المزيد من هذه الثروات.

ونوه بأن هذه الانجازات وغيرها تمت بأيد وعقول سعودية مؤهلة، فمن بين قرابة 56 الف موظف يعملون في ارامكو السعودية، تبلغ نسبة السعوديين اكثر من 80 في المائة. ولكن اذا تحدثنا عن وظائف الادارة العليا واعمال الزيت والغاز تحديدا، فاننا سنجد ان السعوديين يشكلون اكثر من 95 في المائة من شاغلي هذه الوظائف. وأوضح النعيمي ان انجازات الصناعة البترولية السعودية تجاوزت مرحلتي التنقيب والانتاج لتشمل جميع مراحل وقطاعات الصناعات البترولية. مؤكداً ان المشروعات حققت عائدات اضافية لصناعة البترول السعودية، فقد أمنت سوقا ثابتة بكميات غير قليلة من البترول السعودي.

وأوضح ان اسطول ناقلات الزيت العملاقة لشركة ارامكو السعودية اصبح اليوم واحدا من اكبر اساطيل نقل الزيت الخام في العالم، مشيرا بان ما تحقق من انجازات في مجال تكامل الصناعة البترولية السعودية، سواء على الصعيد الوطني او العالمي لهو دلالة قاطعة على ان الصناعة البترولية السعودية ككل، وارامكو السعودية بشكل خاص، اضحت قادرة على التكيف مع جميع المستجدات والظروف المتغيرة حولها لتحقيق الانجاز تلو الانجاز، سعيا لرفعة شأن بلادنا الغالية.

وفي كلمة لرئيس ارامكو السعودية وكبير اداريها التنفيذيين عبد الله صالح جمعة بين فيها أن ارامكو اقامت بنية تحتية لبدء الانتاج من الحقول المكتشفة، واصبح بامكانها الآن انتاج مائتي الف برميل يوميا من هذا النوع المتميز من الزيت الخام الذي يتزايد الطلب عليه باطراد.

وبين ان المرافق التي انشأتها الشركة في هذا القطاع شملت واحدا من احدث مراكز مراقبة حقول الانتاج تقدما، ومرافق لفرز الماء والغاز عن الزيت، وشبكة انابيب يبلغ طولها 340 كيلومترا تربط حقول الانتاج بمعمل التركيز الواقع عند محطة الفتح الثالثة على خط الانابيب الرئيسي الممتد من شرق المملكة الى غربها، فضلا عن شبكة خطوط انابيب بين الحقول يزيد طولها على 150 كيلومترا، بالاضافة الى مهبط للطائرات وشبكة اتصالات متكاملة ومجمع سكني اداري صناعي.



الأمير عبد الله في طريقه لموقع الاحتفال وبرفقته الأميران مشعل وسلمان

المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية خلال القائه كلمته

لقطات

● وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى موقع الحفل براً وسط ترحيب حار من اهالي وأبناء محافظة الحوطة.

● كان في استقبال ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز ووزير البترول والثروة المعدنية والأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل الوزارة لشؤون البترول وعبد الله جمعة رئيس أرامكو وعدد من كبار المسؤولين في وزارة البترول.

● في لفتة كريمة حرص الأمير عبد الله بن عبد العزيز على استقبال اهالي حوطة بني تميم يتقدمهم محافظ منطقة الحوطة.

● استقل ولي العهد ومرافقوه حافلة للاطلاع على مشروع مرافق الانتاج.

● طائرات ارامكو السعودية أقلت المدعوين والضيوف من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الاعلام والصحافة من كافة المناطق الى مقر الحفل.

● وزعت أرامكو السعودية هدايا لضيوف الحفل عبارة عن زجاجة بداخلها عينة من الزيت العربي الخفيف الممتاز.

تطور اكتشاف الزيت والغاز في الحوطة والدلم

كان اكتشاف الزيت والغاز في حقلي الحوطة والدلم حافزا لمزيد من التنقيب في المنطقة الوسطى. وقد اثار اكتشاف الغاز ثم الزيت في الدلم تساؤلات أمام جيولوجيي الشركة إذ أوحى هذا الوضع الفريد بدراسة التاريخ المعقد لنشوء وهجرة المواد الهيدروكربونية، مما دفعهم الى مواصلة البحث والتنقيب في اماكن متفرقة بغية معرفة حدود المكامن وطاقتها التخزينية ليتقرر على ضوء النتائج التي يتوصل اليها خبراء الشركة عدد حقول الزيت والغاز المنتجة في المنطقة الوسطى وتقدير احتياطي الزيت والغاز فيها.

هذا وقد اكتشفت الشركة حقل زيت ممتاز في المنطقة الوسطى الى الشمال من حقل الحوطة عند بئر خزامى ـ 1 التي بدء في حفرها في ابريل (نيسان) من عام 1997، وتدفقت بمعدل 1550 برميلا من الزيت ومليون قدم مكعب من الغاز الحلو في اليوم.

وتجدر الاشارة الى ان الزيت العربي الخفيف الممتاز الكامن في منطقة الحوطة يفوق في جودته معظم انواع الزيت الخام الموجودة في العالم، وكثافته الممتازة، حسب مقياس معهد البترول الأميركي. وأدت اعمال التنقيب التي بدأت عام 1987 الى اكتشاف بئر الحوطة رقم 1 في عام 1989، وادى هذا الاكتشاف الذي واكبه نجاحات اخرى في حقل الحوطة والاكتشافات التي احرزت في حقلي الغينة والهزمية المجاورين في عام 1990 الى اتخاذ قرار ببدء انتاج الزيت الخام العربي الخفيف الممتاز الموجود في الحوطة.

توقعات باكستانية بمجيء رباني إلى إسلام أباد في تحرك يضعف دور إيران في أفغانستان

اسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

توقعت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس قرب وصول الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الى اسلام اباد، وامكانية التوصل لصيغة حل للصراع على السلطة بين الحكومة السابقة التي يتزعمها والمجلس الانتقالي الذي شكلته حركة «طالبان» بعيد سيطرتها على العاصمة الافغانية كابل في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. وقالت هذه المصادر ان الحكومة الباكستانية تريد الآن استغلال الخلافات المتفاقمة بين اطراف التحالف المناوئ لـ«طالبان» قبل عقد القمة الاسلامية المقبلة في طهران واعطاء المجلس الانتقالي لـ«طالبان» الشرعية من منظمة المؤتمر الاسلامي لتمثيل افغانستان في القمة المقبلة في ايران. والمعروف ان ايران تعتبر احد اهم الدول الداعمة للتحالف المناهض لـ«طالبان».

كذلك تشير المصادر نفسها الى ان رباني ما عاد يرتبط بتلك العلاقة الوثيقة مع حليفه القديم احمد شاه مسعود، القائد العسكري الذي ايده طوال فترة حكمه في كابل، وان مسعود - وهو ابرز قادة التاجيك - يعمل الآن منفرداً. وتضيف ان رباني فقد أي قوة عسكرية يمكن ان يستند اليها بعد انهيار القوات الموالية للجنرال الأوزبكي عبد المالك الذي حظي بدعم من رباني خلال الفترة السابقة.

هذا وقال وزير الاعلام في حكومة «طالبان» ملا امير خان متقي في كابل ان حكومته ترحب بقدوم الرئيس المخلوع رباني والبروفيسور عبد رب الرسول سياف للعاصمة الافغانية ويمكن ان يكون لهما موقع في حكومة «طالبان»، منكراً بانهما «من خريجي الدراسات الاسلامية وعملا محاضرين في جامعة كابل قبل الانقلاب الشيوعي عام 1978». ثم ذكر متقي ان سياف ورباني «يعيشان متنقلين بشكل دائم في الشمال ولا منزل لهما ويتعرضان لمضايقة من المعارضة الشمالية».

من ناحية اخرى كان الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي السفير ابراهيم بكر قد وصل الى اسلام اباد في اطار جولة يقوم بها للاتصال مع قادة الفصائل الافغانية لمحاولة اقناعهم بحضور مؤتمر ترعاه المنظمة لاحلال السلام في افغانستان. وقال السفير بكر لـ«الشرق الأوسط» ان المنظمة تلقت حتى الآن ردوداً ايجابية من «طالبان» ورباني والجنرال عبد الرشيد وقلب الدين حكمتيار اضافة لصبغة الله مجددي ومير احمد جيلاني تفيد برغبتهم بحضور المؤتمر المقترح. وأعرب السفير بكر عن قناعته بوجوب التوصل لحل قريب للمعضلة الافغانية «إذ ان التنظيمات الافغانية والشعب من قبلها تعبوا من الحرب الدائرة منذ سنوات». مضيفاً «ان المنظمة ستبذل قصارى جهدها في البحث عن صيغة توفيقية بين الجميع لما فيه مصلحة الشعب الافغاني كله».

وذكر السفير انه قد يزور مدينتي قندهار ومزار الشريف للقاء قيادة «طالبان» والجنرال دوستم، ولم يستبعد عقد لقاءات مع مسعود وسياف بشمال شرق افغانستان.

في هذه الأثناء قالت جهات في إسلام اباد على صلة بالقادة الافغان لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الايرانية «ستضغط بكل ثقلها على الرئيس المخلوع رباني لمنعه من المجيء الى باكستان قبل القمة الاسلامية المقبلة في طهران الشهر المقبل، وأشارت هذه المصادر الى ان طهران «لا ترغب باي شكل» في استقبال وفد من «طالبان» لحضور القمة المقبلة. وكان السفير الافغاني السابق في طهران محمد خيرخوا قد أكد أحقية حكومة رباني بتمثيل افغانستان في القمة المقبلة، مشيراً الى ان الأمم المتحدة ما زالت تعترف بالحكومة المخلوعة كممثل لافغانستان.

اغتيال أربعة أميركيين بكراتشي يفتح باب التخمينات السياسية

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

نجح مسلحون مجهولون في اغتيال اربعة اميركيين مع سائقهم الباكستاني في مدينة كراتشي اكبر مدن باكستان. وشكت مصادر باكستانية في ان العملية هي اول رد فعل عنيف على قرار محكمة اميركية بتجريم الباكستاني أيمل كانسي والأمر بحبسه مدى الحياة بعد اتهامه بالتسبب بمقتل اثنين من رجال وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. إيه) في يناير (كانون الثاني) 1993 امام مقر الوكالة في لانجلي (بضواحي العاصمة الاميركية واشنطن).

الشرطة الباكستانية قالت ان اربعة من العاملين في شركة يونيون تكساس الاميركية للبترول قتلوا مع سائقهم بعدما اطلق مسلحون مجهولون النار عليهم من اسلحة رشاشة من سيارة كانت تسير خلف سيارة الموظفين وان المسلحين لاذوا بالفرار. واوضحت الشرطة لاحقا ان القتلة استخدموا سيارة مسروقة في تعقب الرعايا الاميركيين من وقت خروجهم من الفندق الذي كانوا ينزلون فيه حتى وصولهم الى مكان الحادث. وفي حين لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية، فإن الشرطة شكلت فريق تحقيق أمني رفيع المستوى، ورفضت توجيه الاتهام لأي جماعة قبل انجاز تقدم في التحقيقات.

خليل احمد الناطق باسم شركة يونيون تكساس الاميركية في كراتشي قال ان تعليمات الخارجية الاميركية بوجوب اتخاذ احتياطات امن مشددة بعد الحكم على ايمل كانسي وصلت الشركة متأخرة ولم يكن بالامكان اتخاذ مثل هذه الاحتياطات قبل وقوع الحادث. لكنه اضاف ان الشركة اتخذت احتياطات امنية بعد الحادث وحدت من تحركات موظفيها. غير انه نفى ان تكون الشركة تفكر حاليا بالطلب من موظفيها الاجانب مغادرة باكستان حفاظا على ارواحهم مع اعترافه بأن الوضع الامني المضطرب في المدينة يشكل معضلة كبرى للعاملين في الشركة. وتابع الناطق قوله ان الشركة لم تطلب من السلطات الباكستانية تزويدها بأسلحة. كما لن توقف الشركة اعمالها في باكستان بسبب الحادث.



جثتا احد الرعايا الاميركيين والسائق الباكستاني موضوعتان دلخل سيارة في احد شوارع كراتشي (رويترز)

بلغراد: زوجة ميلوشيفيتش على لائحة تصفية والشبهات تدور حول ثلاث جماعات

زغرب: من نور الدين صالح

اكتشفت في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد اخيرا لائحة لا يعرف مصدرها حتى الآن عليها 52 اسماً من السياسيين في جمهورية صربيا (احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الحالية، مع الجبل الأسود) مهددين بالقتل.

الخوف، بطبيعة الحال، سيطر على جميع من وردت اسماؤهم في هذه اللائحة. إلا ان ابرز الخائفين عائلة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لأن اسم زوجته ميريانا ماركوفيتش بين الاسماء المدونة على اللائحة، اضافة الى آخرين منهم مومير بولاتوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود وفوك دراشكوفيتش أحد زعماء المعارضة اليمينية في صربيا، الذي أخذ يتقرب من ميلوشيفيتش.

ففي نهاية الشهر الماضي اغتيل زوران تودوروفيتش سكرتير الحزب الذي تترأسه ماركوفيتش والصديق المقرب لعائلة ميلوشيفيتش، وجرت عملية الاغتيال في وضح النهار رغم وجود حرسه الشخصي بالقرب منه، وبكى ميلوشيفيتش، اثناء الدفن. كذلك اغتيل في شهر ابريل (نيسان) الماضي رادوفان ستويتشيتش نائب وزير داخلية صربيا واليد اليمنى لميلوشيفيتش، الذي يوصف بأنه «منفذ جميع اوامره السرية» وهو متهم بأنه نظم العدوان على البوسنة وكرواتيا، قد اغتيل في أحد المطاعم وسط العاصمة بلغراد وهو جالس بين اصدقائه.

وكان قبله قد اغتيل برانيسلاف ماتيتش المفتش العام لجميع اجهزة الاستخبارات في يوغوسلافيا. لكن الخوف ظهر على ميلوشيفيتش بشكل واضح عندما قتل صديق ابنه ماركو وشريكه في السيطرة على جميع عمليات تهريب الدخان الى صربيا، وهو ما اجبر عائلة ميلوشيفيتش - حسب المعلومات في العاصمة الكرواتية زغرب - على الرحيل من سكنها القديم الى القصر الذي كان يقطنه الرئيس اليوغوسلافي السابق جوزف بروز تيتو. المراقبون يعتقدون ان هذه اللائحة يمكن ان تصدر من ثلاث جهات: الأولى هي «المافيا» التي بدات تتضايق من سيطرة عائلة ميلوشيفيتش والمقربين منه على الكثير من أعمالها. والثانية عصابة «اليد السوداء» المعروفة بتعصبها القومي منذ الحرب العالمية الثانية، لكن لم يسمع عن نشاطها من جديد حتى منتصف عام 1993 عندما اقدمت على اغتيال عدد من اللاجئين البوسنيين في النمسا، والمعروف ان مقر زعمائها في كندا.

اما الجهة الثالثة فهي تنظيم «جيش تحرير كوسوفو»، وافراده عن الكوسوفيين الألبان الذين يتهمون ميلوشيفيتش بجعله كوسوفو «مستعمرة صربية» واضطهاد سكانها الألبان، إلا ان هذا الاحتمال ضعيف كون اجهزة الأمن الصربية تراقب تحركات اي مواطن الباني يصل الى بلغراد.

استمرار الخلافات حول الأزمة الشيشانية

مشهدوف يتحدث في «البنتاجون» عن حربه مع روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحليل سياسي

أثار صدور المرسوم الرئاسي الروسي بصدد تشكيل لجنة خاصة تتولى اشاعة الاستقرار في جمهورية الشيشان وتطويرها مستقبلاً تساؤلات كثيرة في الدوائر السياسية بموسكو حول مدى عمق الأزمة التي يواجهها الكرملين في التعامل مع الأزمة الشيشانية. ويذكر ان هذه الخطوة جاءت في آن واحد مع اعلان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف عن تحويل اسم جمهوريته الى «جمهورية ايتشكيريا الاسلامية»، ابان وجوده في انطاكية (تركيا) للاستجمام، ومنها يتوجه الى واشنطن لكي يلقي «محاضرات» في البنتاجون (وزارة الدفاع الأميركية) بغية «اطلاع الضباط الأميركيين على اساليب حرب العصابات» التي كان يستخدمها المقاتلون الشيشان في الحرب الروسية - الشيشانية الأخيرة. كما تزامن تشكيل اللجنة الخاصة مع اقصاء بوريس بيريزوفسكي عن منصبه كنائب لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي المسؤول عن الملف الشيشاني.

لقد بات واضحاً في الأشهر الأخيرة ان القيادة الروسية لا تستطيع ايقاف مسيرة الشيشان نحو توطيد استقلالهم المعلن من دون ان يعترف به احد دولياً. فهو اصبح امراً واقعاً.

ولهذا فان تشكيل اللجنة برئاسة رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية يبدو «محاولة لحلحلة الوضع» في عملية التطبيع. فرئيس اللجنة (وهو قوقازي مسلم) يطرح وجهات نظر مختلفة تماماً عن تلك التي يدعو اليها ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي. فقد أكد ريبكين مراراً ان عجز الحكومة الروسية عن دعم عملية تطبيع العلاقات الروسية - الشيشانية بالأموال اللازمة من اجل اعمار الجمهورية التي خربتها الحرب، ومعالجة القضايا الاجتماعية ومكافحة الجريمة من الأسباب الرئيسية في وصول الحوار الى الطريق المسدود. وحسب رأيه يعطي غياب هذا الدعم العناصر المتشددة في القيادة الشيشانية ذريعة اخرى من اجل المطالبة بالابتعاد عن روسيا وايجاد حلفاء للشعب الشيشاني في الدول الأخرى ومحاولة كسب اعترافهم بجمهوريتهم الاسلامية.

اما عبد اللطيفوف فيطرح أفكاره الخاصة بصدد تسوية القضية الشيشانية والوضع في شمال القوقاز بوجه عام. وبرأيه ان شعوب القوقاز شعرت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، ولأول مرة خلال قرون، «بانعتاقها من التبعية» للسلطة المركزية في موسكو. (لكن هذا جرى، للأسف، امام خلفية انهيار الدولة السوفياتية، وامام خلفية الأزمات الاقتصادية، وفقدان التوجهات الايديولوجية). اي ان القاعدة قد اهتزت الى درجة ان طاقة الوعي القومي لم تعد تصب دائماً في مجرى بناء، وكانت غالباً ما توجه ضد الجار والشقيق». وفي ما يخص الأزمة الشيشانية يعتقد عبد اللطيفوف ان من واجب الطرفين الروسي والشيشاني التخلي عن الأوهام السياسية.

ويقول انه ينبغي «الا تراود رجال السياسة في روسيا الأوهام حول وجود أمل في ان تصبح جمهورية ايتشكيريا الشيشانية من «الأعضاء العاديين في الاتحاد الروسي». ومن جانب آخر يجب على القادة الشيشان الا يخدعوا انفسهم بصدد احتمال كسبهم الاستقلال التام والاعتراف الدولي بهم».

هذا ودعا عبد اللطيفوف قيادة الكرملين الى «الكف عن مغازلة الشيشان الى ما لا نهاية» بغية اتاحة الفرصة الى غروزني لكي تركز اهتمامها على معالجة الشؤون الداخلية وليس على البحث عن الاعتراف الدولي بالاستقلال.

واضاف في حديث نشرته مجلة «اوجونيوك»، «ان كثيرين يطلبون من السلطات الشيشانية الانتظار والتريث قليلاً لكي يتحقق في ما بعد - حسب زعمهم - الاعتراف باستقلال جمهورية ايتشكيريا. ولوحظ هذا النوع من المغازلة منذ أربعة أعوام خلت. ونحن نعرف ما آل اليه ذلك».

وبرأي عبد اللطيفوف ان ازمات القوقاز وغيرها لا يمكن ان تعالج بالوسائل التقليدية، «فالأزمات في اقليم الدنيستر وابخازيا وقره باغ واوسيتيا الجنوبية والشيشان مرت بالأطوار ذاتها والآن يعتبر الجميع انفسهم من المنتصرين.. علماً بأن الأزمات المذكورة تتفاقم اكثر فأكثر بمرور الزمن».

موجز

الائتلاف الحكومي الهندي ينفي أي تورط في اغتيال راجيف غاندي

● نفى الائتلاف الحكومي الهندي امس ان يكون لأي من احزابه ضلع في اغتيال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي عام 1991. وقال المتحدث باسم الجبهة الموحدة لاحزاب ائتلاف يسار الوسط برئاسة اندر كومار جوجرال، نافيا الاتهامات التي تلقي بثقلها على استمرار الجبهة، ان المنظمة الاقليمية لحزب «درافيدا مومنترا كازاجان» بولاية تاميل نادو، حيث اغتيل غاندي، لا علاقة لها البتة بالجريمة. وكان حزب المؤتمر الذي كان غاندي رئيسه، هدد حسب وكالات الانباء العالمية بسحب تأييده للحكومة اذا ما تبين ان الادعاءات بشأن الحزب التاميلي المذكور صحيحة وما لم يتخذ اجراء في هذا الاطار.

مناقشات «رباعية» صينية - يابانية روسية - أميركية!

● اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بنج امس في العاصمة اليابانية طوكيو انه سيدرس بجدية اقتراح اجراء مناقشات رباعية بين الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة لضمان السلام في منطقة اسيا - المحيط الهادي. وادلى لي بهذا التصريح الذي نقلته وكالة (أ.ف.ب) خلال لقاء له في طوكيو مع رئيس الوزراء الياباني الاسبق ياسوهيرو ناكاسوني.

قضية حقوق الانسان تخيم على زيارة شيراك لهانوي

● بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس زيارته الرسمية لفيتنام، التي تستغرق خمسة ايام، يبحث خلالها العلاقات الثنائية ويشارك في مؤتمر الدول الفرانكوفونية (اي الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية)0 ولكن سبق وصول شيراك الى هانوي تسليم اللجنة الفيتنامية المدافعة عن حقوق الانسان، ومقرها باريس، بيانا موقعا باسم العشرات من الشخصيات البارزة، نقلت وكالات الانباء العالمية مضمونه، حثت فيه الدول المشاركة على اثارة قضية حقوق الانسان في فيتنام ومطالبة سلطاتها بالافراج عن المعتقلين السياسيين وآخرين مسجونين لاسباب متعلقة بالدين.

الضربة العسكرية تنهي مهمة المفتشين في العراق وصدام حسين لن يتخلى عن الرهان على الاستفزازات

هدى الحسيني

بعد ان اتفق مجلس الأمن، على اصدار قرار يعاقب العراق لتدخله في عمل فريق مفتشي الامم المتحدة عن السلاح فيه، كرر العراق على لسان وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف بان قرار طرد المفتشين الأميركيين نهائي. كما عاد العراق للتحذير بانه سيسقط طائرات المراقبة الأميركية، اذا ما حلقت فوق سمائه، مما يشير الى ان العراق ليس راغبا في التراجع ـ في هذه المرحلة على الاقل ـ عن مواجهته لقرارات الامم المتحدة، مما حمل وزير الدفاع الاميركي للقول: انه اذا استمر هذا الوضع طويلا، فان صدام حسين الرئيس العراقي سيستغله لبناء اسلحة الدمار الشامل. اما الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقد صرح ان مفتشي الامم المتحدة يقومون بالعمل المكلفين به، ويجب ان يعودوا الى ممارسة عملهم.

لكن الى جانب التصريحات المبطنة بالتهديد العسكري، استمرت الاتصالات الديبلوماسية في قاعات الامم المتحدة حيث توصلت الدول الأعضاء في مجلس الامن الى اصدار قرار يمنع المسؤولين العراقيين من السفر خارج العراق، (القرار الذي فشلت الولايات المتحدة وبريطانيا في حمل اعضاء المجلس على تبنيه قبل حوالي ثلاثة اسابيع) ويدين القرار العراق دافعا اياه الى التراجع. اهمية الاتفاق على اصدار القرار، بغض النظر عما جاء فيه، هي انه رسالة من مجلس الأمن، بان الدول الأعضاء فيه اتحدت في الاتفاق على اصدار هذا القرار، مع العلم ان فرنسا وروسيا والصين ترفض فكرة التعامل مع العراق دوليا بشكل استفزازي، ان كان من ناحية تكثيف الحصار الذي ينعكس معاناة على الشعب العراقي، او اللجوء الى عمل عسكري الذي يدمر قواعد عراقية ويقتل مدنيين ابرياء، ويبقي القيادة كما هي. القرار يعني ان هذه الدول الرافضة لأي اجراء مدمر للشعب العراقي، تريد من القيادة العراقية ان تتراجع عن مواقفها التصعيدية الأخيرة. ويبدو ان الحل الديبلوماسي هو المفضل عند الولايات المتحدة على الحل العسكري، والسبب ان عملا عسكريا بطلب من واشنطن، ما كان ليتلقى الدعم الدولي، ولأزعج الراي العام العربي واثاره، ولربما جمع العراقيين وراء صدام حسين. لقد رايناهم يحملون امتعتهم وياتون للنوم في احد القصور التي يملكها رئيسهم لحمايته، رغم ان العكس هو المطلوب. اما السبب الآخر لتردد واشنطن نفسها في اللجوء الى عمل عسكري، فهو: اين تبدأ الضربة العسكرية وكيف تنتهي ومتى، ثم ان ضربة عسكرية ضد العراق مهما كانت محدودة، ستؤثر على مهمة مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة، هذه المهمة التي من اجل مواصلتها، ستاتي الضربة العسكرية، اذ ان صدام حسين لن يتردد في طرد كل افرادها واغلاق مكاتب الامم المتحدة في بغداد، فلو فعل ذلك، كيف ستبرر الولايات المتحدة فشل عملها العسكري؟ وكيف ستتم مراقبة اعادة تصنيع العراق للأسلحة القاتلة؟

السؤال هو: هل ما زال صدام حسين يخبئ اسلحة قاتلة وممنوعة، واراد افتعال ازمة لطرد مفتشي الامم المتحدة بشكل نهائي بعد ان اقتربوا كثيرا من المخابئ التي حافظ على سريتها حتى الآن؟ وزارة الدفاع الأميركية تؤكد هذا الامر وتقول ان العراق يرغب في شراء رادارات لمتابعة طلعات طائرات اليو ـ تو الاميركية وطائرات ستيلث، ومصادر المعارضة العراقية تؤكد ان احد العراقيين الذي ادعى انه مع المعارضة ووقف الى جانب حسين كامل عندما فر الأخير الى الأردن، كان هو نفسه الوسيط بين الحكومة العراقية والحكومة التشيكية، لتحقيق صفقة الرادارات، اما رئيس وزراء التشيك فنفى ذلك نفيا قاطعا. لكن تؤكد مصادر المعارضة العراقية، ان صدام حسين لم يتوقف لحظة عن شراء وتصنيع الأسلحة، لكن ليس الأسلحة الثقيلة او اسلحة الدمار الشامل، لانه ببساطة لا يستطيع تهريبها، بل ياتي بالمواد الفعالة لانه يملك الأدمغة، وعلماؤه يملكون المعرفة في هذا المجال.

ويقول احد السياسيين العراقيين المعارضين، ان صدام حسين يملك اسلحة معينة الآن، والأميركيين يعرفون هذه الحقيقة، لكن كانت الفكرة ان يحتفظ بهذه الأسلحة، مع غض النظر الأميركي عنها، لمواجهة ايران، اذا اضطر الأمر، لا ان يهدد الغرب.

مشكلة صدام أنه لا يعرف ما المطلوب منه بشكل محدد. هل مطلوب منه الرحيل من السلطة ام مواجهة ايران؟ اذ لا بد من دولة قوية في المنطقة لمواجهة النفوذ الإيراني والتهديد ايضا. فمصر ترى ان انقاذ العراق من التفكك واعادته الى الساحة العربية ضروري لمواجهة التفوق العسكري الإيراني، اما سورية، فانها تحتاج هي الاخرى لعراق قوي لمواجهة التحالف التركي ـ الإسرائيلي، ثم ان الولايات المتحدة نفسها، اذا فشلت في اسقاطه وقبلت بقاءه مع كميات معقولة من الأسلحة الضرورية، فذلك لمواجهة ايران او ليكون قوة موازنة لايران، وليس ليكرر خطاه السابق ويعود قوة متحدية للغرب. حتى العراقيون انفسهم، رغم كل المعاناة، يدافعون بكل شراسة عن ترابهم الوطني، ولو شمل دفاعهم هذا الدفاع عن صدام حسين، اذ لا يمكن ان يتصوروا ايران وهي تصنع الأسلحة النووية الآن، والطائرات والدبابات، وهم جالسون يتفرجون عليها، فهم يشعرون ان معركتهم في النهاية مع الاطماع الإيرانية في العراق. المشكلة في صدام حسين، انه لا يحسن ادارة اللعبة، يريد فتح جبهات على كل الاتجاهات، وكانه خائف من أن يكون تركيزه على جبهة، وتوقفه عن افتعال مشاكل وازمات مع المجموعة الدولية يمكن ان يتيحا للعراقيين استرداد انفاسهم وتوازنهم، فتنجح مجموعة منهم في اطاحته وتسلم السلطة مكانه.

قد يكون القرار الدولي الذي سوف يصدر عن مجلس الأمن، اذا لم تنجح المحاولات الديبلوماسية الحثيثة في حمل العراق على التراجع عن الخطوات التي اتخذها اخيرا، اول قرار دولي، لا يعاقب الشعب العراقي، بل يركز على معاقبة القيادة العراقية، على فعل محدد تحدث به العالم، وهو منع سفر المسؤولين العراقيين الذين لهم علاقة بمفتشي الامم المتحدة عن السلاح في العراق. وهذه مشكلة سوف يعاني منها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف واخرون.

على كل، تبقى هناك حلقة معقدة، لا يمكن حلها، الا بتغيير جذري يطرأ على السياسة الخارجية الأميركية تجاه القضايا العربية، لان مثل هذا التغيير ينزع فتيل الابتزاز من يد الرئيس العراقي. اذ ان اخطاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط دفعت صدام حسين الى استغلال كل الفرص التي تتوفر امامه واستخدامها لمصلحة سياساته الخاطئة. فهناك ضغوط اميركية مهينة على العرب في عملية السلام، واكثر ما قام به الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمعاقبة اسرائيل انه امتنع ـ حتى الآن ـ عن تحديد موعد للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع المقبل.

قبل يومين قال مواطن فلسطيني عندما تحل القضية الفلسطينية تنتهي ازمات الشرق الأوسط وهذا القول صحيح الى حد ما، اذ ما دامت هذه القضية عالقة لا يمكن التعاطي في الشؤون العربية، حتى بعض الدول العربية الذي يعتقد انه فك وصاله مع القضية الفلسطينية يعرف انها الجذور الحقيقية لكل المشاكل العربية. وكثير من المسؤولين الأميركيين يدرك هذه الحقيقة، لكن اعضاء الكونغرس الاميركي يفضلون التعامي عنها ويصرون على الاصغاء لكل طلبات اسرائيل نتنياهو، لذلك لم يكن بالأمر المفاجئ ان تسير مظاهرات في غزة تطالب صدام حسين بتوجيه صواريخ سكود مجددا الى اسرائيل، رغم رفض هذا المنطق، لكن يشعر المتظاهرون الفلسطينيون انه مبرر لهم فاسرائيل تذلهم يوميا، تقمعهم تسجنهم في بيوتهم جائعين، او تنسف بيوتهم غير آبهة بكل الأبعاد الانسانية، تصادر اراضيهم، ترفض تجميد بناء المستوطنات التي تبقى فارغة، لا تقبل مبدأ اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية، ويدعو نتنياهو الفلسطينيين الى البدء فورا في مفاوضات المرحلة النهائية من دون شروط مسبقة، سوى تأكيده المسبق لموقفه الرافض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، لانه يعرف ان السلام للفلسطينيين ينقذ المنطقة من القنابل الموقوتة المنتشرة فيها، وهذا ليس من مصلحة استمرارية عملية ابتزازه للعالم ولأميركا بالذات.

صدام حسين يستغل التوجه الخاطئ للسياسة الخارجية الأميركية تجاه العرب، ويستغل مواقف الدول العربية التي تميل الى الامتعاض كثيرا من المواقف التي تتخذها الادارة الأميركية، فاضافة الى قوة اسرائيل في المنطقة، نجحت ايران في فك عزلتها اوروبيا، وما زالت تكدس الأسلحة النووية والثقيلة، وتبيع العرب من طرف اللسان حلاوة، وتدرك دول عربية عديدة ان ضعف العراق ضعف لكل الدول العربية، ألم يقل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر عندما زار احدى العواصم العربية وهو يهيئ لمؤتمر مدريد الدولي بعد حرب تحرير الكويت: «ان خسارة العراق تعني خسارة كل الدول العربية»، اي حتى تلك التي وقفت الى جانب التحالف الدولي ضد العراق! مما يدل بالتالي على ان ضعف العراق هو ضعف للعرب جميعا وقوة لإسرائيل وايران.

لكن رغم هذه المعاناة العربية بسبب القضية الفلسطينية والوضع العراقي، ماذا فعل صدام حسين؟

كانت هناك ضجة عربية ورفض للمواقف الإسرائيلية التي سادت محادثات واشنطن، كان هناك تململ عربي من انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط في الدوحة، وسط الأوضاع غير المريحة التي يعاني منها المسار الفلسطيني، ثم هناك استعدادات لعقد المؤتمر الاسلامي في طهران الشهر المقبل، وسط كل هذا، افتعل صدام حسين هذه الازمة وصعدها، فغطت على كل ما عداها من اهتمامات العالم، تضاءل تركيز العالم على المواضيع العربية الساخنة، وتحول التركيز لمعالجة انانية ونفسية صدام حسين وليس لمعالجة معاناة الشعب العراقي. المطلوب من صدام حسين ان لا يستغل وقوف دول مثل فرنسا والصين وروسيا الى جانب الشعب العراقي والى جانب مصالحها الاقتصادية والنفطية والمالية، فالقرار الذي اتفق اعضاء مجلس الأمن على اصداره والذي يمنع بالتالي مسؤولين عراقيين محددين من مغادرة العراق، لا يسمح بضربة عسكرية الآن ضد بغداد، فالولايات المتحدة وبريطانيا لم تطلبا ضوءا اخضر لمثل هذه العملية، في هذه المرحلة، رغم انهما ارادتا على الاقل تحذيرا من امكانية اللجوء الى استعمال القوة مع بغداد اذا لم تتراجع عن تحديها، فرغبة الدولتين بالتنازل الآن، تعكس ارادتهما في اظهار وحدة مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وانهما ترغبان في اعطاء المحاولات الديبلوماسية كل الفرص المتاحة، كي تنجح، حتى اذا ما اضطرتا الى دعم بعضهما لتوجيه ضربة عسكرية، لا يمكن لأي طرف ان يتهمهما بانهما لم تحاولا تجنب مثل هذه الضربة لذلك على العراق ان يراجع مواقفه لانه لا يمكن للمجموعة الدولية ان تخضع الى ما لا نهاية، لابتزازات الرئيس العراقي التي قد تؤدي الى ضرب العراق وتفكيكه.

الشيوعية عكس النازية جذبت الكثير من المبدعين والمفكرين

ستالين.. وحش أم ضحية؟

أمير طاهري

هل كان ستالين وحشا دمويا بالفعل ام انه كان ضحية الظروف التي ورثها عن سابقيه؟

هذا بالضبط هو السؤال الذي يقفز الى الذهن مباشرة عند الفراغ من قراءة كتاب جديد عن تاريخ الشيوعية صدر اخيرا في فرنسا. ويحمل الكتاب المذكور عنوان «الكتاب الاسود للشيوعية»، وهو عبارة عن مجهود مشترك لعدد من المؤرخين البارزين، غير ان هؤلاء لم يطرحوا السؤال السابق مباشرة.

ويمكن للقارئ ان يلاحظ ان هذا السؤال يقفز الى الذهن حين الوصول الى منتصف الكتاب تقريبا، اما السبب في ذلك فهو ان المؤلفين ظلوا يطرقون، منذ بداية الكتاب، موضوعين رئيسيين:

الأول هو ان الشيوعية مجرمة في مفهومها، فهي تعتمد على قوانين حديدية للتاريخ في الوقت الذي تقوم فيه نفسها كدليل لتطبيق هذه القوانين.

والشيوعية تنظر الى التاريخ البشري بصفة عامة في سياق الصراع الطبقي، وهذا يلغي، بالضرورة، الفرد ويؤكد شرعية استخدام العنف ضد كل الطبقات الاجتماعية التي تصنف في خانة «اعداء الطبقة». وبتبرير استخدام «العنف البروليتاري» ضد البرجوازية والطبقات الاخرى المعادية، تضفي الشيوعية ايضا شرعية قمع العمال بواسطة المؤسسات المهيمنة تاريخيا. واذا اصبح العنف حتميا مثل الزلزال، على سبيل المثال، فلن يكون هناك رادع ضد الذين يمارسونه.

ثاني الموضوعات التي تطرق لها الكتاب المذكور، يتركز في ان العنف والارهاب يمثلان وسائل للحكم الشيوعي منذ البداية. ويظهر مؤلفو الكتاب، الذين حصلوا على وثائق سرية سوفياتية، كيف ان حملات الابعاد الجماعي والمجازر وحملات التطهير، التي تميز بها التاريخ السوفياتي، قد بدأت تحت سيطرة فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب البلشفي.

وعقب المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي السابق، خلال عهد نيكيتا خروشوف الذي كشف «جرائم ستالين»، بدأ البعض ينسجون وبشكل رسمي حكاية لتبرئة لينين. وتقول القصة التي بدأت تروجها موسكو ان الزعيم الراحل لينين من طراز القادة الذين يتمتعون بالرقة واللطف الابدي، فقد حرم، كما روج هؤلاء، استخدام العنف الا في حالة الدفاع عن النفس في وجه انصار الثورة المضادة الذين حاولوا اطاحة الدولة البلشفية الناشئة. وتمضي القصة لتحكي علم لينين بصعود ستالين داخل الحزب. ويستمر مسلسل تبرئة لينين مؤكدا اصداره بيانا، اتضح في ما بعد انه منسوب اليه فقط، يحذر فيه من خطر قيادة ستالين وزعامته. ويعود للينين، كما يروج هؤلاء، الفضل في انهاء «قرون من الاستبداد القيصري» في روسيا وبالتالي لم يكن في استطاعته فرض نظام استبدادي جديد.

هذا كله هراء، دون شك، فلينين وصل الى السلطة عن طريق انقلاب اطاح برلمانا منتخبا في روسيا. وكان القيصر قد قدم تنازلا رسميا عقب ثمانية اشهر وتحولت روسيا الى جمهورية والنظام الذي اطاحه لينين كان نظاما ديمقراطيا قائما على اساس ائتلاف بين الاشتراكيين والليبراليين. وينكر ان الحزب البلشفي لم يحرز اكثر من نسبة 6% فقط من اصوات الناخبين في اول انتخابات حرة تجري في روسيا. اما ما اطلق عليه ثورة أكتوبر فلم يكن اكثر من مجرد انقلاب وثورة مضادة كان هدفها تدمير الديمقراطية الروسية الهشة.

والمعروف ان اجهزة المخابرات الالمانية اعتمدت كثيرا على لينين وحزبه البلشفي، اذ انه كزعيم للحزب كان المطلوب منه، بالنسبة للألمان، تدمير الجيش الروسي واخراج روسيا من الحرب، وهذا ما فعله البلاشفة بالضبط كما انهم لم يكتفوا بذلك وانما تنازلوا لألمانيا عن مساحات واسعة من الاراضي.

وتشير الوثائق التي كشفت في الآونة الاخيرة الى ان لينين اصدر تعليمات بتنفيذ اعدامات جماعية على نفس النمط الذي اتبعه ستالين: وتشير وثيقة الى ان لينين امر بقتل كل الرجال القازاق وابعاد نسائهم وأطفالهم الى الدول المجاورة مع حرق قراهم للقضاء على اي احتمالات لعودتهم. ومن ضمن الوثائق التي كشف النقاب عنها اشارة تلغرافية يتساءل المسؤول الذي بعثها عن ما ينبغي فعله بزعماء القبائل المسلحة المقبوض عليهم في آسيا الوسطى، وكان الرد «صفوهم جميعا».

الخلاصة المنطقية هي ان ستالين لم يخترع النظام البربري الذي ازهق حياة الملايين محولا الامبراطورية السوفياتية الى سجن واسع لكثير من الشعوب. وعند وضع ستالين امام الصورة الاخيرة التي كشفت عن لينين يبدو الاول اقل بشاعة. اذ يمكن النظر اليه كشخص ورث عواقب حرب اهلية اشعلها لينين خلال سيطرته على الماكينة الحزبية التي كان دم البشر وقودها الاساسي. كما لستالين مزية اخرى مقارنة بلينين، اذ لم يكن عميلا لألمانيا، كما انه قاد قوات الجيش السوفياتي في حرب وطنية ادت الى هزيمة وتدمير المانيا النازية.

وفي مقدمة الكتاب يزعم ستيفن كورتوا ان الشيوعية كانت اكثر وحشية من النازية ويؤيد زعمه بان النازية ازهقت ارواح 25 مليونا من البشر، اما الذين ماتوا بسبب الشيوعية فيزيد عددهم على 100 مليون.

من المحتمل ان يكون اختيار الرقم الاخير من باب التأثير الدرامي. ويبدو التقدير الاخير مبالغا فيه امام تقديرات سولزينيتسين التي وصلت الى 20 مليونا وتتركز مشكلة كورتوا وزملائه في انهم جميعهم شيوعيون سابقون يستخدمون تقنيات الدعاية اللينينية ـ الستالينية نفسها ضد الشيوعية التي كانوا في خدمتها سابقا.

اما ما لم يدركه كل هؤلاء، فهو ان الشخص لا يصبح ليبراليا وديمقراطيا بمجرد المبالغة في تشويه صورة الشيوعية التي لا شك في جنون ايديولوجيتها التي تقود في نهاية الامر الى العنف السياسي والنفاق الاجتماعي والنقر الثقافي والدمار الاقتصادي.

ويمكن القول ان اعتقاد ماركس في قوانين التاريخ لا يعدو ان يكون تفكيرا طفوليا. اما تلاعبه بالمادية الجدلية والمادية التاريخية، فلا يعدو ضربا من التسلية.

ليس ثمة شك في ان كلا من ستالين ولينين مسؤولان عن عهود قمع وارهاب أدت الى قتل ملايين البشر وتدمير سعادة اجيال متعددة.

الا ان الزعم الذي يذهب الى ان الشيوعية والنازية متطابقتان يعتبر خطأ يصعب الدفاع عنه تاريخيا واخلاقيا. فحقيقة ان الديمقراطيات الغربية رفضت التحالف مع النازية ضد روسيا الشيوعية خلال الحرب العالمية الثانية يمكن ان توضح ادراك الديمقراطيات المذكورة للفرق بين الشيوعية والنازية.

ثمة سبب آخر يؤكد خطأ الزعم الذي يذهب الى مطابقة الاثنين يكمن في حقيقة ان الشيوعية جذبت الكثير من المفكرين والفنانين والمبدعين في مختلف الدول، بينما لم تستقطب النازية سوى السوقيين والمغامرين. ويمكن القول ان الكثيرين جذبتهم الشيوعية بسبب حبهم للانسانية فيما كان الدافع الاساسي لمن توجهوا صوب النازية هو الكره العنصري.

يضاف الى ما سبق ان اول ضحايا اللينينية والستالينية هم الشيوعيون انفسهم. فاثنان فقط من اعضاء المكتب السياسي للحزب البلشفي عام 1917 ماتا موتا طبيعيا هما ستالين ولينين، الآخرون إما اعدموا او تم اغتيالهم في المنفى. وتقول الوثائق السوفياتية ان بضع مئات فقط من 80 الفا من اعضاء الحزب البلشفي خلال عهد ثورة اكتوبر نجوا من حملات التطهير التي نظمها كل من ستالين ولينين.

هناك حاجة الى دراسة موضوعية للشيوعية لا بد ان يقوم بها الجيل الذي لم تؤثر عليه تحاملات الحرب الباردة. الشيوعيون السابقون، مثلهم مثل «رفاق الرحلة الغربيين» الذين كرهوا مجتمعاتهم واحبوا الاتحاد السوفياتي السابق، لا يمكن الاعتماد عليهم في اعطاء تقييم حقيقي للتجربة الشيوعية.

مشكلة فرنسا تكمن في صعوبة التخلص من الايديولوجية. فحتى السبعينات كانت الشيوعية هي الايديولوجية المسيطرة في اوساط المفكرين الفرنسيين واساتذة الجامعات. اما الفترة الراهنة فيسود فيها فكر العداء للشيوعية، ففرنسا بلد الموضة والأزياء المبتدعة.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خليج الهموم.. وخليج المؤتمرات (4ـ4)

الامارات العربية، بلد من طراز جديد، ما ان تدخلها حتى ترى انك في بلد اقرب الى المستقبل من غيره بسبب حداثته، مع سرعة في التطور، وسرعة في بروز عينات جيدة من الشباب الذين يقفون خلف التحرك الاجتماعي والسياسي. انهم لمعوا بسرعة في مواقع القيادة، مثل ابناء الشيخ زايد بن سلطان في ابوظبي، فهناك بالاضافة الى الشيخ خليفة والشيخ سلطان، الشيخ محمد بن زايد وزير الدفاع وأحد الرجال الاقوياء في الامارات والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية، وهو شاب متفتح ذكي التقيت به على مائدة غداء في منزله، فكان نموذجا حيا للجيل الذي يتطلع لقرن جديد من التحولات. والشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام، الذي تجمعني به خصيلة حب الرياضة اضافة الى الاعلام.

وهناك الشيخ ذياب بن زايد وهو شاب يتولى واحدة من اهم المسؤوليات في ابوظبي حيث الديوان الاميري، وآخرون ممن التقيت او سمعت عنهم، في الرحلة التي لم تستغرق غير يوم واحد.

والهموم في الامارات كثيرة، اولها ان هناك متغيرات داخلية، واقليمية، يستعد الجميع لاستيعابها، والتعامل معها بمنطق العصر، ووفق مقتضيات الواقع الاجتماعي. وتلك تأخذ حيزا واسعا من الاحاديث والنقاشات والاروقة. وثمة مسألة التركيبة السكانية التي ما تزال الشغل الشاغل للمسؤولين هناك. وهناك قضية القضايا الا وهي العلاقة مع ايران التي قالت اوساط ابوظبي انها مثيرة للحيرة. فما تقوم به ايران على الصعيد العملي لا يبعث على الثقة وبالتحديد قضايا التسلح وسعي ايران لامتلاك قنبلة نووية. ان ايران اقرب مما هو متصور لامتلاك سلاح نري. ان حيازة السلاح النووي قد تؤدي الى قلب المعادلة السياسية وتزيد من عنادها بشأن قضية الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة من قبلها، كما تقلل فرص التسوية التي تسعى اليها دولة الامارات.

واتهمت هذه الاوساط بتسي بالغ ايران بانها وراء سباق التسلح في المنطقة. فعندما ـ على حد قولها ـ ادخلت طهران اسلحة جديدة كالغواصات ادى ذلك الى زيادة كلفة الإنفاق العسكري لدول المنطقة مقدرة هذا الإنفاق بحوالي 4,5 مليار دولار.

اما تطبيع العلاقة مع ايران فتقول تلك الاوساط انه يحكمها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والامتناع عن دعم الارهاب، بالاضافة الى الامتناع عن الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، او التهديد باستعمالها.

وبالنسبة للعلاقة مع العراق قالت الاوساط ان التعاطف الذي ابدته الامارات مع الشعب العراقي اسيء فهمه، وانه لا تجاوز على القرارات الدولية، وان السفن الاماراتية التي تخرق الحظر الدولي تواجه بحزم وتجري معاقبتها.

ثم تضيف هذه الاوساط ان الوساطات التي جرت، بما فيها الوساطة السعودية والقطرية، لم تنجح مما يزيد الشكوك في جدية الموقف الايراني. والملاحظ ان ايران تكرس واقع الاحتلال العسكري للجزر عن طريق تحويلها الى تكنات عسكرية تنتشر فيها الدبابات والصواريخ.

احد المسؤولين الكبار حين سألته: ما الذي تتوقعه عام 1998م، قال بوضوح: تغير كبير في نظام الحكم في بغداد. ثم قال: ان هذه تقديرات مبنية على معلومات وليس على استنتاجات وانطباعات.

بقي المهم في الاسابيع المقبلة هو قمة مجلس التعاون التي ستعقد في الكويت والاستعدادات لها مستمرة، وعلى نطاق واسع، والجميع يريد لها النجاح، بما في ذلك الرأي العام الذي يطالب بالحاح بأن تنطلق القمة الى تفعيل العمل الخليجي اكثر فأكثر، خاصة ان هناك اكثر من قضية تحتاج الى تذليل لما يواجهها من مصاعب، خاصة على مستوى التعاون الاقتصادي والثقافي، وكذلك وضع الكثير من الاتفاقات موضع التنفيذ.

على ان اهم ما يميز الخليج، ويبعث على الرضا، هو التغيير السريع المتلاحق.. ومحاولة استيعاب التطورات، بل والقبول بها، ثم التأثير الذي تركته ديناميكية الاعلام وانظمة الاتصالات في هذا العصر..

وتلك لعمري أهم من كل الفاتحين.. والمستعمرين!

عثمان العمير

نبذة تصحيحية في سيرة آية الله أحمد آذري القمي

● من د. علي نوري زاده ـ لندن:

لفت انتباهي ما نشر يوم 1997/11/11 في «الشرق الاوسط» حول اية الله آذري القمي، وقد تضمن التقرير بعض الاخطاء ارجو اخذها بعين الاعتبار في التقارير المقبلة عن المذكور.

1 ـ ان آية الله آذري القمي تولى منصب المدعي العام في بداية الثمانينات، ومثل مدينة قم ثم طهران في الدورات الثلاث الاولى لمجلس الشورى الاسلامي كما انتخب عضوا في مجلس الخبراء او (المجلس الدستوري).

2 ـ ليس آذري القمي عضوا في مجلس الشورى الاسلامي حتى تهدده السلطات بطرده من البرلمان الايراني.

3 ـ اسس آذري القمي صحيفة «رسالت» التي تمثل الآن التيار اليميني المحافظ (دينيا) والمتطرف (سياسيا)، غير انه تخلى عن امتياز صحيفته وايضا ملكية الصحيفة منذ ثماني سنوات، بل انه اعلن في بيان صادر عنه في يونيو (حزيران) 1992 رفضه لنهج «رسالت»، وتبرأ منها.

4 ـ الى جانب كونه عضواً بارزاً في رابطة مدرسي الحوزة العلمية بقم كان آذري القمي إماماً مؤقتاً لصلاة الجمعة في قم (وهناك اربعة من كبار المدرسين وآية الله واحد وهو علي مشكيني رئيس مجلس الخبراء، الذين يتولون إمامة الصلاة في قم)، وفي عام 1990 عينه خامنئي عضوا في مجلس ادارة الحوزة الدينية بقم اي الجهاز المكلف بادارة شؤون المدارس الدينية والطلبة والمدرسين البالغ عددهم 80 الفا.

5 ـ رغم عضويته في مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يترأسه حاليا هاشمي رفسنجاني، غير انه لم يدع الى جلساته منذ اربعة اشهر.

بعبارة اخرى، اعفاه رفسنجاني من مهامه بشكل محترم.

6 ـ منذ اسبوع، ذهب آذري القمي الى بيت المرجع الشيعي فاضل لنكراني الذي يعد منذ وفاة الأراكي المرجع الرسمي للنظام، ودعاه لاعلان رأيه صراحة عن عدم اهلية آية الله خامنئي الذي حسب آذري القمي ليس مؤهلا لتولي مهام الولي الفقيه فحسب بل انه يفتقر الى درجة الاجتهاد.

7 ـ بعد انتشار لأخبار زيارة آذري القمي لبيت لنكراني وما صدر عنه، اجتمع حوالي ألف من الطلبة ورجال الامن باشارة من محمدي ريشهري مقابل المحكمة الخاصة برجال الدين التي يشرف عليها ريشهري وطالبوا بطرد آذري القمي من مجلس ادارة الحوزة. وتم ذلك بعد ساعات بقرار من خامنئي. وفرضت السلطات نوعا من الحصار على بيت القمي، اذ انه كما يبدو باق في بيته حتى اشعار اخر حفاظا على سلامته من غضب الجماهير المؤمنة!!

بين الرياضة والسياسة

● من طالب عبد الوهاب ابراهيم ـ السويد

أود التعليق على الخبر المنشور في الصفحة الأولى من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم 97/10/31 حول تألق المنتخب الايراني لكرة القدم.

يبحث القارئ عادة عن اهم ما ورد من انباء على الصفحة الأولى من الجريدة التي ينتظرها بفارغ الصبر. والعالم العربي والساحة الدولية تدور فيهما الكثير من التطورات والاحداث التي تستحق النشر على الصفحة الأولى من اي جريدة. والحالة تنطبق على جريدة دولية رفيعة المستوى كجريدة الشرق الأوسط التي تقرأ على صفحتها الأولى الاخبار والتطورات والتي هي حديث الساعة، واني لم اجد اية أهمية في خبر تألق الفريق الايراني بأن يأتي ذكره على الصفحة الأولى من الجريدة. في الوقت الذي تجد في الصفحات الداخلية من الجريدة وفي العدد ذاته العديد من الاخبار الهامة مثل ذكرى وعد بلفور واتفاقات القمة الصينية الأميركية وطلب طوكيو من طهران بان تتخلى عن الارهاب وتعطيل عملية السلام وتأكيد وزير الخارجية السوفيتي على ضرورة الخروج من مأزق السلام..ووو الخ.

ثم ما هي اهمية تألق او عدم تألق فريق رياضي ايراني للعالم العربي؟ واذا كان المقصود الاشارة الى التنافس الحالي بين المنتخبات الاسيوية للوصول الى نهائيات كأس العالم التي تقام في فرنسا عام 1998 فهناك الصفحة الرياضية.

● ● ●

الشيخ أحمد ياسين ومستقبل القضية

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل ـ عسير ـ السعودية:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» بما يجري في الساحة العربية من تطورات في قضية العرب الاولى بعد اطلاق الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ومن وحي تلك التطورات يأتي هذا الرأي:

الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يقف الآن على قمة الهرم للارادة الشعبية، هذا الشيخ المقعد طاقة خلاقة وروح وطنية نشطة تسري في اجساد الملايين من ابناء فلسطين التواقين للحرية والسيادة على الارض.

لا نستطيع التكهن بما سيحدث مستقبلا في الساحة الفلسطينية بعد اطلاق الشيخ من السجن الاسرائيلي، ولكن من المسلم به انه اكثر حضورا واكثر اقناعا للشعب الفلسطيني خصوصا بعد التصعيدات التي قامت بها حكومة الليكود من توسع في الاستيطان واطلاق يد الموساد في المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة في الاردن، فالشعب الفلسطيني بجميع فصائله وصل الى قناعة بعدم جدوى المفاوضات التي تحاول السلطة الفلسطينية استئنافها مع حكومة اسرائيل لوضع عملية السلام، فالسلطة الفلسطينية الآن مرغمة على الاعتراف بثقل الشيخ السياسي بعد الاقبال الجماهيري الذي صاحب اطلاقه وهذا بدوره يحدث مخاوف لدى قادة السلطة من انتقال السلطة «الفعلية» لحركة المقاومة الاسلامية التي لا تجد حكومة اسرائيل حرجا في الاعتراف بفاعليتها وخطب ودها، فباطلاق مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين يكون قد بدأ فصل جديد تتغير فيه الاحداث وتأخذ مجرى لعله يكون ايجابيا ومن مصلحة الحق العربي الضائع.

الفخر بالمدينة

● من المهندس عبد العزيز بن محمد السحيباني ـ البدائع ـ السعودية:

مع قهوة كل صباح نقرأ زاوية الكاتب عبد الله باجبير، ومع قهوة الصباح التي صدر بها العدد (6911) قرأت ما كتبه الكاتب تحت عنوان «الفخر بالأجداد» وكيف ان بعض الاشخاص يظل يذكر لجداده في كل مجلس ويعدد محاسنهم ويتحدث عن شجاعتهم الخارقة وبطولاته الفذة وعن كرمهم وعن كرم اعمامه واقاربه وذويه وعن فضلهم الذي ساد الدنيا..!!

وفي مجلس آخر يتحدث عن امور مستقبحة يعتبرها هو فخراً مثل الاجرام واللصوصية وقطع الطرق.

وما هذا ما يفتخر به ولكن الجهل الوان والغباء اشكال..!! ومما يقابل الفخر بالأجداد الفخر بالمدينة او «مسقط الرأس» فيظل هذا المنتمي الى هذ المدينة يتبجح بذكر محاسن مدينته التي فاقت كل مدن الدنيا حسناً وجمالاً وتاريخاً لايدانيه اي تاريخ وجمالاً لايقارن بمدن الدنيا..!!

ومع هذا فان كل ما عداها من قرى وأهلها «قرويون» ومتخلفون ولا يعرفون اي صنعة..!! حتى ولو كانت مدينته التي يتبجح بها ويحتقر ما سواها من المدن في عداد القرى المتواضعة وقد قيل قديماً (القرد في عين امه غزال) اي استحسان القبيح..!!

ولكن لنقل انه ليس من العيب حب المدينة والفخر بها فهذه طبيعة الانسان التي جعل عليها:

كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابداً لأول منزل

ولكن العيب وغير المقبول هو ان يتحول هذا الهيام والحب الجارف الى احتقار المدن الأخرى وهضم حقوقها وحقوق أهلها..!!

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن ـ ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الحل المقبل هو الحل الواقعي

ينشط الدبلوماسي الاميركي ريتشارد هولبروك حاليا في محاولة تسوية الازمة القبرصية. ويأتي هولبروك الى الجزيرة المقسمة حاملا على صدره وسام نجاحه بانجاز اتفاق دايتون، الذي اوقف مسلسل الدم في البوسنة والهرسك.

اما عن فرص هذا الدبلوماسي البارع بتحقيق السلام في قبرص، حيث فشل قبله كثيرون، فمسألة يجب ان ترضخ لبعض الحسابات.

فهولبروك يأتي الى قبرص ممثلا اميركا، واميركا كما يعرف القبارصة، ومن خلفهم ابناء عمومتهم الاتراك واليونان، هي اليوم القوة العالمية الوحيدة .. بل هي القوة المهيمنة على حلف شمال الاطلسي «ناتو» الذي تنضوي تحت لوائه كل من تركيا واليونان. ثم ان ما كان يسمى في الماضي بـ«الحل الاوروبي» تراجع كثيرا. وما كان اقبح تراجعه في البوسنة والهرسك، حيث فشل ديفيد اوين.. وكان يستحق ان يفشل. وفي المقابل نجح الحل الاميركي، لأن الادارة الاميركية شعرت ان عليها تحقيق نجاح ما في مضمار السياسة الدولية قبل الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وبالفعل تمكنت واشنطن من معالجة الحسابات الابعد المرتبطة بالوضع البوسني، وخاصة العلاقة الصربية - الروسية، وهو ما عجزت عنه اوروبا، بعقدها الاقليمية القديمة.

طبعا، الدبلوماسية الاميركية في قبرص غير منزهة عن الهوى، والاطراف ذات الصلة المباشرة بالنزاع ادرى الناس بهذا الواقع. الا ان ظروف السياسة في بعض الفترات ترفع الستارة عن المسرح وهو يستغيث طالبا بطلاً.. وها هو البطل جاهز، واسمه ريتشارد هولبروك.

- لماذا سيكون بمقدور هولبروك تحقيق ما لم يستطعه الآخرون، وخاصة الآن؟ لعدة اسباب ابرزها ما يلي:

- واشنطن وحدها تستطيع ان تضغط على اليونان وتركيا، باسم العلاقة الاطلسية، والمصلحة الاستراتيجية الاطلسية ايضا.

- لدى الجانبين القبرصيين ما يربحانه، وما يخسرانه اذا واصلا لعبة العناد. وتصعيد المجابهة ولو على مستوى المطالب والمطالب المعاكسة، يقرّب جدا احتمالات التفاوض، ويجعلها ضرورية ومرحبا بها حتى من الجانبين. واليوم - كما نعلم - يلوح القبارصة اليونانيون بالانضمام منفردين الى «الاتحاد الاوروبي»، ويرد عليهم القبارصة الاتراك باعلان الوحدة مع تركيا.

- تحول النزاع وكذلك تصورات التسوية من المواقع المبدئية المثالية الى البدائل الواقعية. فثمة حقيقة على الارض ما عاد لأي من الجانبين القدرة على تغييرها من جانب واحد في ظل تعادل القوى. ففي حين يدرك القبارصة اليونان ان القبارصة الاتراك لن يرضوا ابدا بالعودة الى الكيان الاندماجي، فإن القبارصة اليونان انفسهم باتوا مقتنعين بأن الدعوة الى عودة الامور الى نفس الوضع السابق متعذرة، وبالتالي ربما كان الحل المثالي صيغة «اتحادية» جديدة تبقي الدولة القبرصية دولة واحدة، لكن من شعبين وادارتين محليتين منفصلتين.

وهكذا، من المرجح ان يكون اتجاه تصورات هولبروك نحو «الصيغة التوافقية» التي تركز على الشكل، وهو الشكل الذي يحفظ ماء وجه زعامتي القبارصة الاتراك واليونان. وفي الوقت ذاته تمنع الامور من الانزلاق الى مواجهة محرجة ومؤذية بين شريكين اطلسيين فاعلين في البحر المتوسط، الذي صار حدا مهما لاستراتيجية «ناتو».

«الشرق الأوسط»

السياحة والبيئة

الاخبار تطالعنا صباح كل يوم بالعديد من الكوارث البيئية التي تهدد عالمنا الذي نعيش فيه بسبب تطور حياة الانسان وتزايد عدده. وهذه الكوارث تتعدد في نوعيتها وتنوعها حتى انها تثير قضايا لم تكن معروفة لدينا قبلا، او غير مألوفة ابدا، مما يجعلنا نتوقف عندها متسائلين مستغربين لانها لم تكن تخطر على بالنا قط.

احد هذه الكوارث هي السياحة العالمية التي تظهر لنا في الوهلة الاولى صناعة مثمرة جدا، وشيئا يستمتع به الانسان الى اقصى الحدود، اذا كان بمقدوره القيام بذلك، وان تسمح له ظروفه العملية والمالية.

فإلى الجانب المشرق والمضيء للسياحة والسفر والتنقل بين مناطق العالم الغريبة والجذابة، التي تستقطب عادة عشرات الملايين سنويا، هناك جانب بشع وهو تأثير ذلك على البيئة والاقتصاديات والثقافات المحلية للسكان الاصليين.

فاليوم تعتبر السياحية من اضخم الصناعات واوسعها انتشارا. لكن في حلول العام 2010 سيبلغ الدخل السنوي لها حوالي 1.500 مليار دولار، مع وجود مليار شخص في حالة انتقال دائمة في أرجاء العالم كله.

من هنا يمكن تصور وقع ذلك على الوسط المحيط، لا سيما على سكان المناطق الساحلية والمناطق الجبلية، مثل جبال الالب، والهمالايا، والمحميات الوطنية التي تعتبر وجها واحدا للمشكلة من وجوه عدة. ثم ان الطلب المتزايد على الارض والمياه ومصادر الثروات الطبيعية المحلية التي تفرضها السياحة يمهد الطريق امام النزاع المتزايد بين السياحة كصناعة، وبين احتياجات السكان المحليين ومتطلباتهم.

وما على المرء الا ان يزور المرافق السياحية الجديدة في جاوا مثلا في الهند، او سيناء في مصر، ليرى بأم العين حقيقة هذا الوضع الجديد.

في الواقع ان التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة، لا سيما في البلدان الفقيرة هي الاكثر مبعثا للقلق، لانها تتم على اساس رحلات جماعية مخفضة السعر الى مناطق نائية وبعيدة تكون عادة موطنا لسكان محليين جدا غير معتادين على نمط معقد من الحياة.

والمعلوم ان بساطة الحياة، لا تعقيداتها، هي الصديقة الوحيدة للبيئة والطبيعة.

اذاً كيف نخفف من وطأة السياحة على البيئة؟

يجيب الخبراء على ذلك بالقول انه من الضروري جدا تنظيم السياحة والسفر الجماعي ليكون حقيقيا على المناطق المحلية المقصودة، بحيث لا يخلف السياح ورأهم ذيولا خطيرة، كزيادة معدلات التلوث والنفايات مثلا، او زيادة الضغط على المصادر الطبيعية من ماء وغذاء، ومحاصيل اخرى على حساب السكان المحليين. علاوة على نقل الامراض المختلفة وتعريض البيئة الهشة دائما الى متغيرات كانت بغنى عنها اصلا.

وما لم تتخذ اجراءات جذرية جدا للوقاية من الآثار المترتبة على حركة السياحة الكثيفة في المستقبل فان العالم المثقل اصلا بالعديد من المشاكل سيكون مثقلا اكثر فأكثر.

نديم نحاس



من وضع واشنطن في مواجهة شاملة مع الخصوم والأصدقاء ومن بينهما؟

سمير عطا الله

تشاء الصدف السياسية، او ما يبدو لنا انه مجرد صدف في عالم السياسة، ان تكون الولايات المتحدة الاميركية في مواجهة عارمة، مختلفة الدرجات، مع العدد الاكبر من الدول العربية: الفريق الخصم، اي العراق الواقع ضمن حالة الحرب المحتملة ومعه ليبيا والسودان، الواقعان في حالة الحصار المشروط. والفريق المخاصم، اي الفريق الذي تعامله وزيرة الخارجية الاميركية على كونه عامل استقرار ضروري لا تضمر له «الحرب» لكنها لا تكن له الود، وتتزعمه سورية. والفريق الصديق، وفي طليعته مصر.

هناك مواجهة اميركية - عربية في العراق قد تتطور الى انفجار عسكري وهناك مواجهة اميركية - عربية على الجبهة الشرقية، حيث تشعر سورية ان الولايات المتحدة هي التي خذلتها في مسيرة السلام وليس اسرائيل، لان احدا لم يكن يتوقع من اسرائيل غير ما صدر عنها. وهناك مواجهة اميركية - عربية حول مؤتمر الدوحة الذي يتحول من قمة الى مؤتمر، ويوجه اليه ديفيد ليفي كل ما يمكن وما لا يتصور من الانتقادات، ومع ذلك تظل الولايات المتحدة ترى فقط في غياب مصر او غيرها من الدول العربية تحديا لها، بدلا من ان ترى في ذلك حرية القرار والاختيار، وفقا للنظرة الديموقراطية الى الاشياء.

مأزق ديبلوماسية او سياسية، تبدو في غالبها، من صنع الديبلوماسية الاميركية، فكل طريق جدار لا خيار، كما يفترض في العمل الديبلوماسي الذي يترك امام نفسه دائما بابين مفتوحين على الاقل. فعلى الجبهة العراقية ثمة من اوصى لبغداد بأن تحريك الوضع في الحالة الراهنة يزيد من احراج واشنطن بسبب الموقف العربي شبه السائد من مؤتمر الدوحة. فالدول الرئيسية الداعية الى التسوية والمشجعة للسلام اعلنت المقاطعة. ليس طبعا لسبب في الدوحة نفسها، بل لاسباب كثيرة تمتد من مدريد الى غزة، منذ دخول نتانياهو بين الاثنتين.

وعندما اعلن الملك الحسن الثاني ان المغرب لن يحضر سجل العاهل المغربي امرين لهما بعد ديبلوماسي شديد العمق: في الاول، اعلن ضمنا عن تخليه مرحليا عن الدور الوسيط الذي يقوم به المغرب منذ سنوات طويلة.

وفي الثاني اعلن، ضمنا ايضا، ان وضع التسوية متأزم لدرجة لم يعد المغرب ملزما حتى بمسؤوليته التسلسلية كمضيف للقمة الاقتصادية، وهو اعتبار التزمت به عمان وعلى اساسه كانت اول دولة قبلت الحضور! في هذا الجو من الاختلاف العربي مع الولايات المتحدة، رأى العراق، على الارجح، الفرصة سانحة للمطالبة بالخروج من الواقع الذي حشر نفسه فيه قبل 7 سنوات او قبل ستة اعوام ونصف، كما حدد طارق عزيز في الامم المتحدة. فبغداد تعترف انها لم تفعل ما يساهم في تغيير العلاقة مع العالم العربي، لكنها رأت في تململ مصر من الضغوط وفي تردي الوضع على المسار الفلسطيني وفي انهيار المسار السوري - اللبناني، جوا عاما تستطيع ان تتحرك ضمنه ولو لم تؤد الضجة في النهاية الى اكثر مما تؤدي اليه عادة.

مشكلة الديبلوماسية الاميركية هنا، ليست طبعا مع خصومها.

فهذا امر متوقع او معروف، وليست مع الذين تخاصمهم لاسباب «مزاجية» لا علاقة لها بسبب سياسي عملي، كما حدث مع سورية. ففي مقابلة مطولة مع صحيفة اسرائيلية اعطى المستر وارن كريستوفر تقييما وتحليلا في العمق لشخصية الرئيس حافظ الاسد، يبدو ان الجميع قد قرأه باستثناء المسز مادلين اولبرايت. فالمسز اولبرايت اضافت الى توقف المسار السوري - الاسرائيلي انقطاع الحوار السوري - الاميركي الذي كان قد دخل ايام كريستوفر مرحلة متقدمة بعد نحو 26 لقاء تضاف اليها قمتان بين الاسد وكلنتون.

ايضا لم تكن هذه قضية جديدة. فالعلاقة السورية - الاميركية تحتمل في طبيعتها تأزما آخر يضاف الى تاريخ مر بمراحل عديدة من سوء التفاهم. لكن الجديد في الامر هو هذا المناخ المتأزم الذي نجحت الديبلوماسية الاميركية في نشره على مدى معظم صداقاتها التقليدية في العالم العربي. فالسلطة الوطنية الفلسطينية ذهبت الى العاصمة الاميركية بخفي حنين وعادت حتى من دونهما. ومصر تحركت في وجهها الصحف الاميركية التي تتحرك كلما ازداد اقتراب القاهرة من محورها العربي. وبين مواقف اهل المشرق ومواقف اهل المغرب، كانت الولايات المتحدة تبدو وكأنها بلا صداقات، بسبب المعاندة في امر جوهري لم تر فيه المسز اولبرايت سوى امر تفصيلي.

فقد كان الموقف العربي بسيطا وواضحا ومباشرا: كيف يمكن للاقتصاد ان يكون في مرحلة ود وتعاون ولقاءات بين اهل المال، فيما السياسة في حال عداء، او بالاحرى في حال «عدوان»، كما يصفها السيد عبد الحليم خدام. ويخطر في بالي، بكل سذاجة، منذ جاء نتانياهو وبدأ في نشر هذه الكميات من الحقد والازدراء، الم يخطر في بال المسز اولبرايت مرة، انها تطلب من العالم العربي المشاركة في معاقبة العراق وليبيا والسودان اقتصاديا بسبب سياسات هذه الدول، وانها تصر في وقت واحد على الحوار الاقتصادي مع اسرائيل، رغم كل سياساتها؟

ظاهر المسألة ان جو العداء الاسرائيلي هو الذي يحرك الازمة الراهنة الكبرى لكن الحقيقة ان ثمة شعورا عربيا عاما وعميقا، بأن التجاوب الكلي الذي اظهره العرب حيال واشنطن، قوبل في الآونة الاخيرة بالتعالي المرفق بتشاوف لا ضرورة له ولا معنى. ومنذ اللحظة الاولى اعلنت المسز اولبرايت استقالتها من دور اسلافها الى ان «يعود الصواب» الى فريقين «متساويين» برأيها. فقد ساوت بين مسؤولية العرب ومسؤولية نتانياهو في تدهور معلن يشهده ويشهد عليه العالم اجمع. ولم يرفض احد من العرب المشاركة في مؤتمر الدوحة من حيث المبدأ، بل ربطوا ذلك بتحرك المسار السلمي، وراحوا ينتظرون ان تتمكن واشنطن من اقناع اسرائيل بأي خطوة انفراجية لكن الذي حدث ان اللاءات التي كان يحتكرها نتانياهو منفردا تحولت الى اوركسترا او كورس يشارك فيه ديفيد ليفي واسحق موردخاي وطبعا ارييل شارون. جميعهم يريدون تأكيد ما يعرفه الجميع: ان التحالف الليكودي سيظل يرفض ويرفس اي خطوة تجاه التسوية، لانها نقيض لوجوده السياسي ومبررات بقائه في الساحة السياسية. لكن هذا ليس مهما. ليس مهما.

المهم في كل ذلك هو العلاقة العربية - الاميركية. وهي علاقة، من حيث الواقع في ابسط الاحوال، جوهرية اساسية للفريقين، وهو واقع لم يعترض عليه الفريق العربي وانما على العكس بذل كل محاولة ممكنة في محاولة تطويره، من دون ان تبذل السياسة الاميركية اي خطوة في هذا الاتجاه، فواشنطن لا ترى حولها او امامها سوى «ارهاب» في حالة تأهب. وهي ترفض كل ما يمس امن اسرائيل على انه عمل ارهابي. لكن في اطار هذا الرفض المطلق لكل شيء، صار اي شعور قومي او اي موقف له علاقة بالتضامن العربي او بالكرامة العربية، يعامل وكأنه جزء من صورة الارهاب. وضمن هذا المنطلق لم يعد من معنى لكلمة استقلال او استقلالية او حرية القرار. وكانت مرحلة مشابهة قد سادت في عز الحرب الباردة عندما قررت واشنطن ان كل من ليس معي فهو ضدي، فكان ان سارعت موسكو الى تلقف كل من يهمه الامر تحت شعار كل من ليس ضدي فهو معي.

ثمة فارق كبير جدا بين المشاعر العربية المتعلقة - في ابسط الاحوال - بالشخصية العربية والذاتية العربية وبين ما يصنف ضمن خانة الارهاب. والعلاقة العربية - الاميركية لا يجوز ولا يمكن ان تكون في اتجاه واحد طوال الوقت وفي كل الازمان. وقد ارتضى العرب (والعروبة) ان يكونوا الفريق الضعيف في هذه العلاقة، لكن ليس في امكانهم ارتضاء موقع الفريق الملغي الذي لا وجود له ولا كرامة. ليس هناك شراكة في فريق واحد او علاقة من فريق واحد ولا من الممكن ايضا قيام انفتاح اقتصادي في ظل اغلاق سياسي مطبق. فمن آثار الحرب الباردة ان الولايات المتحدة ترفض الى اليوم منح روسيا وضع «الدولة الاولى بالرعاية». ولا تزال واشنطن هي التي تتقدم الدول الاخرى في سياسة العقاب الاقتصادي كنتيجة مباشرة للعقاب السياسي. وليس في ذاكرة التاريخ اي حالة انتكست فيها السياسة وانتعش الاقتصاد، الا في حالات التسريب ونمو الاقتصادات السرية الريفية.

كم مرة تأجلت قمم اميركية - روسية لان الاجواء لم تكن مناسبة ولا الظروف ملائمة، فالتأجيل كان دائما جزءا مشروعا ومتفقا عليه من سياسات هذا العالم. والقمة العربية - العربية نفسها مؤجلة تكرارا لانها صعبة الانعقاد، من دون ان يرى ذلك اي فريق عربي، قضية تستحق كل هذا الغضب، فكيف بقمة او مؤتمر عربي - اسرائيلي تغيب عنه كل مقومات الانعقاد.

يا ويل الإناث من الأنثوية

خالد القشطيني

من المؤسف ان سنن العلوم الطبيعية لا تظهر بنفس الوضوح في الحياة الاجتماعية. من ذلك ان لكل فعل رد فعل، وان رد الفعل يتعاظم بتعاظم الفعل. هذه القاعدة الفيزيائية تنطبق في الواقع على حياة المجتمع، ولكن عملها كثيرا ما يغيب عن انتباهنا وغالبا ما ندفع عن ذلك ثمنا عاليا. كل هذا التسيب الجنسي الذي نراه في الغرب والهوس بالجنس هو رد فعل للكبت الجنسي الذي فرضته الكنيسة الغربية على الاوربي لقرون. وكل هذا التطرف في حركة مساواة المرأة بالرجل هو كذلك رد فعل ما عانته من قمع من الرجال وانكار لحقوقها وشخصيتها في المجتمع الاوربي، وعلى رأس ذلك حرمانها من حق التملك قانونيا، وحق الانتخاب سياسيا، وحق المتعة الجنسية فسيولوجيا.

بيد ان الثورة الفرنسية التي قلبت جل المفاهيم الاجتماعية بادرت ايضا الى اطلاق المرأة من عقالها، ولكن اول طلقة نحو تحرير المرأة دوت ليس من فرنسا وانما من انجلترا بصدور كتاب «احقية حقوق المرأة» لماري ولستنكرافت عام 1792. من هذا الكتاب تفرعت سلسلة من الكتب والرسائل والكراريس في الدعوة لتحرير المرأة، وتبنى الموضوع الكثيرون من رجال الفكر وعلى رأسهم جون ستوارت مل، ومن رجال السياسة وعلى رأسهم بانكهرست والرائد الاشتراكي كير هاردي. انصب النضال على هدفين، الاول اعطاء المرأة حقها في فلوسها والثاني اعطاؤها حقاً في صوتها الانتخابي. تحقق الهدف الاول في سلسلة من التشريعات جعلت المرأة الاوربية مماثلة للمرأة المسلمة بالنسبة لحق التملك. بيد ان الرجال خاضوا معارك طويلة ودامية ايضا (قتلت احد السيدات نفسها في عملية درامائية فداء لحق المرأة في التصويت) حتى اضطروا في الاخير الى الاستسلام امام حملة السفر جيت في بريطانيا والتسليم للمرأة بحق الاشتراك في الانتخابات في عام 1918 لمن هن فوق الثلاثين عاما، ثم عدل القانون في 1928 بتخفيض ذلك الى عمر الرجال على التساوي (21 عاما). ولحقت بذلك معظم الدول الغربية. وكانت آخرها اليونان التي اقرت ذلك الحق في 1952.

كان المؤمل ان يحل ذلك مشكلة التباين بين الرجال والنساء، ولكن سرعان ما وجدت المرأة الغربية انها تتسلم اجورا اقل من اجور الرجل وانها ممنوعة من الانضمام الى شتى المؤسسات المهنية والاجتماعية، بالاضافة الى كثير من الاوضاع التي تجعلها مواطنا من الدرجة الثانية. اخيرا جاءت الحرب العالمية الثانية واضطرت الدول الغربية بفعل متطلبات الحرب والقتال الى تجنيد المرأة للقيام بشتى المهمات، بما فيها المهمات القتالية. اذا كان بامكان المرأة ان تحمل البندقية وتحارب وتنال اعلى انواط الشجاعة، فلماذا تحرم من مساواتها بالرجال؟

وانتهت الحرب حتى بدأت الحملة للمطالبة بالمساواة الجنسية في شتى الميادين وراحت الاسوار والموانع تتهاوى تكتيكيا في شتى الميادين، بما في ذلك الانتصار الكبير في المساواة بالاجور بين الرجل والمرأة. بعد المساواة السياسية تحققت المساواة الاقتصادية والقانونية. بيد ان المساواة الاجتماعية (كما نعرف في مجتمعاتنا العربية تماما) اثبتت انها اصعب الاهداف تحققا. ولذلك سبب مهم هو عدم المساواة بايولوجيا من الناحية الجنسية. فالعملية الجنسية تعطي بطبيعتها حق المبادرة للرجل مثلما تعطيه الدور العملي، واخيرا وليس آخرا قدرة التحكم بالنتيجة. لقد احتكر الذكر القدرة والحرية في اخصاب الانثى او عدم اخصابها. بيد ان اكتشافا في ميدان الطب قلب المعادلة، الا وهو اكتشاف الحبوب المانعة للحمل. اصبح باستطاعة المرأة لأول مرة ان تتحكم برحمها فتخصب او لا تخصب حسب هواها ورأيها ولا قدرة للرجل مطلقا في ان يؤثر عليها او يعرف ما الذي فعلته، ما لم تتفضل هي عليه بالمعلومات.

لقد زال من المرأة شبح ذلك الخوف القديم، وهو الخوف من الحمل. هكذا اصبح بامكان المرأة الاوربية ان تضاجع عشرات الرجال دون ان تخشى العاقبة البيولوجية لفعلها. اصبحت هي سيدة الموقف تتحكم برحمها كما تشاء. تزامن هذا الانقلاب الطبي مع الموجات السياسية والثورية والاجتماعية التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها انتشار الافكار الماركسية وانهيار الدين في الغرب وأفول الامبراطوريات الكبرى (البريطانية والفرنسية والهولندية.. الخ) والشعور بنشوة النصر، وانتشار الرخاء الاقتصادي بين سائر الطبقات، فانهارت كل الروادع ضد الانهماك بالجنس والشهوة فدخل العالم الغربي في الستينات في ما يسمى بالثورة الجنسية. كل شيء حلال حتى تبادل الزوجات.

نجد هنا ايضا تطبيقا آخر لقانون فيزياوي يسري حكمه على الطبيعة كما يسري على المجتمع. اقصد به قانون الاستمرارية. فهذا النضال الطويل نحو تحرر المرأة الذي ابتدأ منذ الثورة الفرنسية اكتسب قوة استمرارية يصعب ايقافها. بدلا من ان تقف المرأة وتنتظر ثم تقول لقد حققت كل ما يمكنني من حقوق تجاه الرجل، راحت تجري وراء ما يمكنها وما لا يمكنها ايضا من الحقوق. راحت تفتش وراء الستائر، تحت الكراسي، خلف الكنبات عن اي شيء ما زال حكرا بيد الرجال. فتطالب به بصرف النظر عن ارتباطه بالفروق البيولوجية بين الذكر والانثى. الواقع انها اخذت تثور وتتنرفز وتحتد لدى اي اشارة لهذه الفروق. اذا كان الرجال يلعبون كرة القدم فانا ايضا اريد ان العب كرة القدم. اذا كان الرجال يتصارعون ويتلاكمون فانا ايضا اريد ان اتصارع واتلاكم. اذا كان الرجال يمكثون في الغواصات والبوارج الحربية لأشهر دون ان يروا احدا فانا ايضا اريد ان امكث معهم هناك. اذا كان المجندون يذهبون للخطوط الامامية من المعارك فيخوضون ضراوتها فانا ايضاً اريد أن اكون في الخطوط الأمامية. ماذا اذا وقعت في اسر جنود العدو؟ ماذا اذا سمع العدو بوجود حسناوات في الخنادق الامامية؟

من الثورة الجنسية للستينات، انتقلنا الى الثورة الانثوية في السبعينات التي قادتها جرمين جرير بكتابها الشهير «المخصية الانثى» وفيه شنت حملة شعواء على الذكور والذكورية ودعت الى الاكتفاء الذاتي للمرأة. كانت جرمين جرير امرأة سحاقية، وهو العنصر الجديد الذي دخل حركة تحرر المرأة. نظر المجتمع الغربي للواطة والسحاق نظرة مفعمة بالقسوة وصلت ذروتها على يد هتلر بتصفية اللواطيين في افران الغاز. هنا ايضا كان لا بد لهذا الفعل من رد فعله. بشيوع الحركات نحو المساواة، نشطت هذه الفصيلة من المجتمع للمطالبة بحقوقها والتمادي بهذا النشاط. اختلطت الحركة الانثوية بهذا الاتجاه فاكتسبت تطرفا كبيرا في مناصبة الذكور ومحاربة الذكورية. وانتقلت الانثوية الى ما يسمى بالصحة السياسية The Politically Correct التي شاع الرمز لها بالحرفين الاولين PC. انتشرت هذه الحركة بشكل مخيف ومضحك في الولايات المتحدة بصورة خاصة. اصبحت اي كلمة او تصرف او حركة تنم عن تباين بين الذكر والانثى او تحرش من الذكر بالانثى سببا مبررا لمطاردة الرجل واضطهاده وطرده من وظيفته وبيته ايضا اذا امكن. اصبحت الجامعات والمؤسسات الاميركية تحذر رجالها من قول اي كلمة لطيفة لتلميذة او زميلة في العمل، ولو من باب المجاملة والرقة التقليدية كقولك ما اجملك هذا الصباح، او هذه التنورة مناسبة لك ونحو ذلك. انتهى زمن الغزل البريء، وزمن المجاملة والرقة.

دارت الثورة الجنسية دورة كاملة. من الحرية الجنسية دخلنا الى البارانويا الجنسية. اصبح الرجل الاميركي يخشى اي علاقة بالمرأة. كلمة واحدة وتتهمه بالمطاردة والمضايقة والتحرش. حركة واحدة وتتهمه بمحاولة الاغتصاب. فعلة واحدة غير مرضية وتتهمه بالاغتصاب. صولة غرامية عابرة وتدعي ضده بالنكوث عن وعد بالزواج. عشرة وجيزة وتطالبه بالنفقة مدى الحياة وتقاسمه ثروته بالنصف. المحامون يتراكضون في كل مكان. يسألون اي امرأة امامهم: هل ازعجك رجل؟ هل تحرش بك احد؟ هل اضجعت مع احد؟ وتنهال الطلبات بالتعويضات والغرامات.

دار نقاش طويل في بريطانيا مؤخرا بصدد الملاكمة النسائية. اتحاد الملاكمة البريطاني لا يسمح للإناث بالانضمام اليه، فجن جنون الانثويات على ذلك. جرى نقاش طويل حذر فيه الاطباء من قيام المرأة بالملاكمة لان اي لكمة تصيب الثدي تؤدي الى تشوه بالخلايات مشابه للسرطان وربما يكون ممهدا له. ولكن من يسمع يا سيدي. اصرت المرأة على حقها وجرت اول ملاكمة نسائية في الشهر الماضي وتهالك الرجال على شراء بطاقاتها. ومن يلومهم وهم يرون المرأة تكيل اللكمات لثدي امرأة اخرى والاخرى تئن وتتأوه!

من الكاسب الحقيقي؟ بالطبع الرجل! هذه متعة جديدة له قدمتها له امرأة غبية على طبق من فضة. الفضل كله للانثويات.

جرى مثل ذلك بالنسبة للقوات المسلحة. انها طبعا تسمح بانخراط المرأة لسائر وحداتها، ولكن الانثويات لم يكتفين بذلك. اصررن على معاملة المرأة كالرجل وذلك بارسالها للقتال في الخطوط الامامية. اتذكر ان الجيش الاسرائيلي فعل ذلك قبل سنوات، ولكنهم ندموا على فعلتهم وسحبوا بناتهم من الخط الامامي بعد ان اكتشفوا ان عدوهم اكتسب بسالة استثنائية لم تعرف عنه من قبل. والآن سمحت امريكا وبريطانيا للمجندات بالقتال في الخطوط الامامية. تهانينا للرجال! فما اعرفه عنهم في معظم الجيوش انهم يصونون سلامتهم بالتهرب من الذهاب للخطوط الامامية، واستعمال شتى الواسطات لذلك.

لا نهاية لحماقات دعاة الانثوية. عبر عن ذلك في الاسبوع الماضي اللورد هيلي، وهو اشتراكي وعمالي ومن اشد المؤمنين بالمساواة فقال: «المرأة لا تصلح لمنصب وزارة المالية. هناك فرق بين الجنسين. ومن لا يعرف ذلك لا يعرف كيف يكون البشر عندما يخلعون ملابسهم».

الكلمات هنا تشير الى الفروق الجسمانية بين الرجل والمرأة. اهم من ذلك الفرق بين دورهما التناسلي. تنازع البقاء وبقاء الاصلح هما سنة الحياة وضمان التطور للأحسن. يتطلب ذلك من المرأة ان تقاوم، وتستسلم فقط لمن هو اصلح. ويتطلب من الرجل ان يحاول ويبذل ويثبت لها انه هو الاصلح. الانثويات يحاولن نسف هذا القانون وبنسفه ينسفن الاساس الطبيعي للعلاقة والذي نجد مصداقه حتى بين الحيوانات والحشرات والنباتات. وبنسفه ايضا ينسفن هذا الاساس الفني الذي قامت عليه كل بدائع الفنون والآداب. كل فحول الشعراء من امرئ القيس وعمر بن ابي ربيعة الى شكسبير وغوته وبودلير ذكور ارتكبوا جرائم ضد الـ«بي سي» تقتضي نبش قبورهم.

لا مصداقية عملية للمجتمع الدولي لدى مقاربة قضيتها

موقع القدس في الإطارين الديني والتاريخي

ماجد كيالي *

منذ بداية المشروع الاستعماري - الصهيوني في فلسطين احتلت القدس مكانة متميزة في حركة النضال الفلسطيني، وفي مختلف مجالات الصراع العربي - الصهيوني، كما احتلت هذه المدينة المقدسة حيزا متميزا في مختلف مشاريع تسوية هذا الصراع.

ولدى انطلاق عملية التسوية في مؤتمر مدريد (اوائل 1991) تم تقسيم هذه العملية مع الفلسطينيين الى مرحلتين: انتقالية ونهائية، تجري في المرحلة الاولى اقامة حكم ذاتي - انتقالي مدته 5 سنوات في الضفة وقطاع غزة، ويجري في الثانية البحث في القضايا الاساسية التالية: القدس، اللاجئون، المستوطنات، الحدود، وغير ذلك من القضايا السيادية، وهكذا تم ترحيل قضية القدس مع غيرها من القضايا الاساسية الحادة بسبب من اختلال موازين القوى لصالح اسرائيل، وبدعم من الولايات المتحدة الاميركية.

ومع اقتراب موعد البدء بمباحثات الحل النهائي للقضايا المذكورة ومن ضمنها القدس ينبغي اعادة التأكيد على المكانة المتميزة التي تتمتع بها قضية القدس على الصعيد الدولي، وعلى الخلفيات والمقاربات السياسية التي تشكل اساس الصراع التفاوضي على هذه المدينة في ظل الظروف والمعطيات الراهنة. وفي هذا المجال، سنحاول معالجة موقع القدس في الاطار التاريخي، ذلك ان هذه القضية تطورت مع تطور القضية الفلسطينية، وتعقدت مع تعقدها. وهكذا، يمكن ان نجد تفاوتا في المعالجة الخاصة لهذه القضية، بين مرحلة واخرى، حيث يمكن ملاحظة ملامح لهذه المعالجة، في المرحلة السابقة على قيام اسرائيل، في حين انها تراجعت، الى حد ما، بعد قيامها، ثم عادت الى البروز، بعد احتلال القدس، اثر عدوان يونيو (حزيران) 1967، وتبلورت اكثر، في اواخر السبعينات والثمانينات وحتى الآن.

طروحات التدويل

طرحت هذه المشاريع إبان الانتداب البريطاني على فلسطين، وقد انطلقت هذه المشاريع من كون القدس مدينة دينية، وذات مكانة قدسية خاصة لدى اصحاب الديانات السماوية الثلاث: الاسلامية، المسيحية واليهودية، وقد نظر الى هذه المشاريع بوصفها، من الناحية الظاهرية، مخرجا من هذه الازمة المستعصية، الا انها في حقيقة الامر، تنطوي على غبن كبير للعرب، تجاه حقهم المقدس في ارضهم ووطنهم، لانها تتضمن مصادرة هذا الحق تحت يافطة «التدويل»، الذي هو، في حقيقته، انصياع، الى حد ما، للارادة والادعاءات الصهيونية. وعليه، فقد كان من الطبيعي ان يرفض العرب مثل هذه المشاريع، آنذاك بل وان يقاوموها، لانها تعتبر تمهيدا دوليا لاقامة كيان غريب في وطنهم فلسطين. ومن ابرز مشاريع تدويل القدس، في هذه الفترة، ما طرحته «اللجنة الملكية» في تقريرها حول فلسطين، حيث اقترحت هذه اللجنة، عام 1937، تقسيم فلسطين الى دولتين: عربية ويهودية، وقد اقترحت هذه اللجنة ان «توضع القدس وما جاورها تحت اشراف الدولة المنتدبة، للمحافظة على قداستها، وضمان حرية الوصول اليها». ولم تلبث بريطانيا ان تراجعت عن مشروعها هذا، بسبب المقاومة العربية له، وبسبب عدم قبوله من قبل الحركة الصهيونية، بالاضافة الى عدم جدية الحكومة البريطانية في تطبيقه. وهكذا، اصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض، لعام 1939، الذي اعلنت فيه تخليها عن مشروع التقسيم، لصالح قيام دولة فلسطينية، في المستقبل. ولكن تراجع الحكومة البريطانية عن مشروع التقسيم وتدويل القدس لم يكن يعني، بأي حال من الاحوال، دفن هذا المشروع او الغاءه، وانما تحين الظروف الدولية والامكانات الصهيونية الذاتية لاقامة اسرائيل. وهذا ما حصل بعيد الحرب العالمية الثانية.

ويمكن القول بأن اوضح تصور قد تقدم به المجتمع الدولي تجاه حل وضع القدس، هو ما تضمنه القسم الثالث من القرار 181 بشأن تقسيم فلسطين، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها المنعقدة بتاريخ 1947/11/29.

وبشأن القدس، فقد نص قرار التقسيم على اعتبارها منطقة دولية ذات وضع استثنائي، من حيث ادارتها وموظفيها واستقلالها المحلي، ونظامها التشريعي والقضائي، وارتباطها بالاتحاد الاقتصادي الفلسطيني، وحرية العبور والزيارة، وعلاقتها بالدولتين - العربية واليهودية - واللغات الرسمية فيها، والمواطنة وامتيازاتها، واخيرا وضع الاماكن المقدسة فيها. وبذلك، فقد قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان تتولى هيئة الامم المتحدة ادارة مدينة القدس، وان تعين مجلس وصاية، ليقوم باعمال السلطة الادارية، نيابة عن الامم المتحدة.

وبالطبع، فقد تضمن هذا القرار تجريد مدينة القدس من السلاح، واعتبارها محايدة، مع ضمان حرية العبور اليها بالنسبة لمواطني الدولتين، العربية واليهودية.

وكما هو معروف، فقد نقضت الحركة الصهيونية القرار 181 الخاص بالتقسيم، ولم تلتزم بحدود الدولة اليهودية، كما نص عليها هذا القرار، ووضعت يدها، بوسائل القوة والارهاب، على جزء كبير من الاراضي الفلسطينية المخصصة للدولة العربية. وبالنسبة للقدس، فقد استولت القوات الصهيونية على الجزء الغربي من المدينة، وفرضت بالقوة والامر الواقع، تقسيم المدينة الى قسمين: يهودي غربي، وعربي شرقي. وبذلك اصبح القرار 181 في ذمة التاريخ، ووثيقة من وثائق الامم المتحدة، بالاضافة الى كونه شهادة واضحة على تجاهل الكيان الصهيوني لارادة المجتمع الدولي، وشهادة على ضعف صدقية المجتمع الدولي تجاه تنفيذ قراراته بشأن الصراع العربي - «الاسرائيلي».

تقسيم القدس

استمر تقسيم القدس، زهاء عقدين من الزمن، اي منذ عام 1948 وحتى يونيو (حزيران) في عام 1967. وبالرغم من ان المجتمع الدولي، ممثلا بالجمعية العمومية للامم المتحدة، قد عبر عن موقفه بشأن القدس في القرار 181، وبالرغم من ان هذا القرار قد نص على ضرورة تلبية ارادة المجتمع الدولي، كما نص بشكل محدد، على «ان يتخذ مجلس الامن التدابير المنوه عنها في المشروع لتنفيذه. وتخويل لجنة الامم المتحدة سلطة في ان يعتبر مجلس الامن كل محاولة ترمي الى تغيير التسوية التي يهدف اليها هذا القرار، بالقوة، تهديدا للسلم او قطعا، او خرقا له، او عملا عدوانيا، بموجب نص المادة 39 من الميثاق». اي انه، بالرغم من ان هذه البنود تلقي مسؤولية كاملة على عاتق المجتمع الدولي، الا ان هذه المسؤولية الدولية ظلت في اطار البيانات والمناشدات، وحبيسة المؤتمرات الدولية.

بعد قيام اسرائيل تراجعت المشاريع الخاصة بالتسوية، عموما. وبشكل خاص، فقد تراجعت، ايضا، المشاريع الخاصة بتسوية وضع القدس. وقد انحصر الاهتمام الدولي، بالنسبة للقدس، في مجال المطالبة بعدم اجراء تغييرات داخل المدينة، وايضا، في مجال الانتقال الى الاماكن المقدسة.

اما بالنسبة للدول الكبرى، فقد رفضت الولايات المتحدة، وفرنسا وبريطانيا واليابان... الخ هذه التغييرات بالنسبة لوضع القدس، وابدت هذه الدول تمسكها بمقررات الأمم المتحدة بهذا الشأن.

وفي عام 1951، تقدمت «لجنة التوفيق» بشأن فلسطين بمشروع لتسوية الحدود بين «اسرائيل» والدول العربية، «مع اهتمام خاص بمسألة العبور الحر الى الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم».

ويمكن ان نلفت النظر، بشكل خاص، الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 273 تاريخ 49/5/11، والذي بموجبه قبلت عضوية «اسرائيل» في هيئة الامم المتحدة، حيث نص هذا القرار وبشكل واضح، ولاول مرة في تاريخ هيئة الامم، على انها «اذ تلاحظ.. تصريح دولة اسرائيل (انها تقبل دون تحفظ الالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة، وتتعهد بأن تحترمها، منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الامم المتحدة) واذ تشير الى قراريها الصادرين في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 القرار 181، وفي 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948 القرار 194، واذ تحيط بالتصريحات والايضاحات التي صدرت عن ممثل حكومة اسرائيل، امام اللجنة السياسية المؤقتة في ما يتعلق بتطبيق القرارات المذكورة... وعليه... وبناء على هذه الحيثيات قررت الجمعية العامة قبول «اسرائيل» - المشروط - في عضوية الام المتحدة». وقد بذل الكيان الصهيوني كل ما بوسعه من وسائل المناورة والمراوغة لدخول المجتمع الدولي، على «ان دولة اسرائيل مستعدة للتعاون مع وكالات الامم المتحدة وممثليها في تنفيذ قرار الجمعية العامة، في 1947/11/29»، وهو القرار المتعلق بتقسيم فلسطين وتدويل القدس. وبعد عدوان يونيو 1967، واحتلال بقية الاراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، دخلت القضية الفلسطينية في منعطف جديد، كما دخلت قضية القدس في تعقيدات جديدة اضافية خلقها واقع الاحتلال العسكري، ثم واقع الضم، واعتبارها عاصمة لدولة «اسرائيل»، ومن ثم ازدادت التعقيدات بالنسبة للقدس، وتفاقمت مع ازدياد مخططات واعمال الاستيطان في محيطها، ومن ثم في قلبها وبالتحديد مخطط تهويد القدس الشرقية. وبناء على هذه التعقيدات الاضافية، فقد ازدادت اهمية القدس من الناحية السياسية، وانتقل الصراع على القدس الى مستويات اعلى، وهذا ما سنلحظه في المشاريع الدولية لهذه المرحلة.

فبعد اعتبار «اسرائيل» القدس عاصمة لها، وضمها، رسميا، بذلت اسرائيل جهدها من اجل اضفاء الشرعية القانونية والواقعية على قراراتها هذه. وعمدت الى توسيع رقعة الاستيطان، في ما حول وداخل القدس. وقامت باجراء تغييرات في هيكلية القدس العمرانية لصالح مخططات الاستيطان وادعاءاتها الحقوقية، كما عملت على قيام شبكة موحدة في مجالات البنية التحتية (كهرباء، مياه، مجاري، خطوط اتصالات، طرق، مرافق) في محاولة منها لفرض الامر الواقع. وظلت اسرائيل لا تعير وزنا لكل المقررات والمناشدات الدولية بشأن القدس، كعادتها، فيما ظل المجتمع الدولي على موقفه في موضوع القدس، من دون ان يقدم على اية خطوة عملية لاجبار اسرائيل على الانصياع للارادة الدولية، وبالنسبة للعرب، فقد تمسكوا بحقهم في القدس، باعتبارها جزءا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل، في عدوان يونيو، وطالبوا بالانسحاب من القدس الشرقية، في اطار الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، والعربية المحتلة التي تم الاستيلاء عليها بالقوة العسكرية ابان عدوان يونيو 1967. وهذا ما ينسحب على الوضع الفلسطيني، ايضا، حيث اصرت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار القدس الشريف عاصمة للدولة الفلسطينية.

المهم انه وبعيد احتلال «اسرائيل» للقدس، بدأ الاهتمام الدولي ينصب عليها مجددا باعتبارها تضم الاماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث، ففي قمة غلاسبورو، مثلا التي عقدت بين كوسيغين وجونسون بتاريخ 1967/6/17، عرض الرئيس الاميركي على الطرف السوفياتي، حماية الاماكن المقدسة - في القدس - مع ضمانات دولية لحرية الوصول اليها. ثم في مشروع خاص بالرئيس الاميركي جونسون للتسوية، طرح بالنسبة للقدس اقامة «ترتيبات تعترف بالمصالح الخاصة للديانات الثلاث الكبرى في الاماكن المقدسة في القدس» (بتاريخ 1967/6/19). وفي هذه الفترة، ايضا، اقترحت دول اميركا اللاتينية احياء مشروع تدويل القدس، حيث اعربت عن «الرغبة في انشاء حكم دولي لمدينة القدس». وفي ما بعد ارسل الرئيس الاميركي نيكسون، وليم سكرانتون مبعوثا عنه للشرق الأوسط في 1968/11/29، حيث تقدم باقتراحات للتسوية، من ضمنها ان «تعيد اسرائيل القدس العربية الى الاردن، مع وضع الاماكن المقدسة كلها تحت سلطة دينية دولية مشتركة، مؤلفة من الاديان صاحبة العلاقات فيها، وتعترف بها الامم المتحدة والدول الكبرى».

وفي عام 1970، تقدم وليم روجرز، المبعوث الاميركي للشرق الأوسط باقتراح يقضي «بتامين العبور الحر الى الاماكن المقدسة في القدس، مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح المدنية لجميع السكان، ومصالح جالياتها الاسلامية والمسيحية واليهودية، من قبل ادارتها، كمدينة موحدة».

وبشكل عام، فقد اتسمت هذه المرحلة برفض المجتمع الدولي لمحاولات «اسرائيل» تغيير وضع القدس، وبرفضه لمبدأ حيازة الارض بالقوة، ومحاولته حل مشكلة القدس، باعتبارها قضية اماكن مقدسة. ومع اهمية هذه المواقف التي تضعف موقع اسرائيل دوليا، وتدعم الحق العربي، الا انها ظلت تفتقر للمصداقية العملية في هذا المجال.

* كاتب فلسطيني

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

الاحقاف/ صدق الله العظيم



عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء».

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.



اللهم إنّا نسألك في سفرنا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.30	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.12	6.35	12.06	3.14	5.37	7.07
القدس الشريف	4.41	6.04	11.25	2.22	4.44	6.02
الرياض	4.44	6.07	11.37	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.48	6.17	11.39	2.40	5.01	6.21
الخرطوم	4.26	6.56	11.34	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.26	6.54	12.17	3.05	5.30	6.57
تونس	5.25	6.54	12.10	2.51	5.14	6.41
الكويت	4.47	6.09	11.32	2.34	4.55	6.14
ابوظبي	5.20	6.40	12.14	3.19	5.40	7.10
المنامة	4.38	6.06	11.26	2.25	4:46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.58	6.18	11:57	3.12	5.27	6.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.51	6.01	11.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.38	6.02	11.20	3.18	4.37	6.02
بغداد	5.01	6.31	11.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.13	7.47	12.49	3.28	5.51	7.19
نيقوسيا	4.50	6.17	11.32	2.22	4.45	6.06
اثينا	5.31	7.01	12.10	2.56	5.18	6.43
لندن	5.43	7.13	11.46	2.07	4.17	5.47
باريس	6.10	7.53	12.36	2.53	4.17	6.54
روما	5.19	6.55	11.55	2.32	4.55	6.24
بروكسل	6.07	7.52	12.28	2.38	5.02	6.41
مدريد	6.23	7.56	1.00	3.40	6.03	7.30
جينيف	5.49	7.31	12.21	2.45	5.09	6.44
فيينا	5.13	6.55	11.40	1.58	4.23	5.59
برلين	5.35	7.21	11.52	1.55	4.21	6.00
فرانكفورت	5.48	7.32	12.11	2.23	4.48	6.25
ستوكهولم	5.40	7.32	11.33	1.07	3.32	5.18
كوبنهاجن	5.48	7.37	11.55	1.46	4.11	5.54
امستردام	6.09	7.55	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.04	6.38	11.41	2.20	4.43	6.11
واشنطن	5.15	6.46	11.54	2.37	4.59	6.25



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



المغرب يشدد على الجودة لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكر ادريس جطو وزير المالية المغربي الذي حضر الى جانب عدد من المسؤولين والمستثمرين حفل انطلاق اسبوع الجودة المنظم من 10 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) في حوالي 20 مدينة مغربية، تحت شعار «الكل من أجل ثقافة تقدم متواصل»، بانه تم اعتماد استراتيجية انعاش الجودة التي تشكل احدى المكونات الاساسية لبرنامج التأهيل. وتهم هذه الاستراتيجية اساسا تنمية البنية التحتية التكنولوجية التي تهدف الى وضع مراكز الموارد التقنية في خدمة المستثمرين.

من جانب آخر فانها ترتبط بتدعيم النظام المغربي لتوحيد المنتوجات الصناعية والانشطة النوعية موضحا ان الامر يتعلق باعطاء الشركات المغربية افضل حظوظ النجاح للاستجابة لمقتضيات السوق في مجال التوافق مع المعايير والانظمة. وأكد الوزير من جهة أخرى ان مشاريع قوانين جديدة تهم النظام المعياري والانشطة المرتبطة تم اعدادها بالمشاركة مع القطاع الخاص مبرزا ان النظام يقوم على وضع مجلس مغربي لضبط المعايير والتصديق والاعتماد. وأضاف ان هذا النظام يتضمن تشكيل جمعية مغربية لانعاش الجودة من اجل تنسيق مختلف الانشطة وضمان خدمة الانعاش والمساعدة والاستشارة في مجال الجودة.

تسعى لجمع استثمارات تقدر بخمسة مليارات دولار

طهران تتجاهل الحظر وتسمح للشركات الأجنبية بالعمل داخل إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الشورى الاسلامي امس بشكل نهائي على لائحة القرار الحكومي الذي يسمح للشركات او المؤسسات الاجنبية بفتح مكاتب لها في ايران او فروع لشركاتها الام الموجودة في الخارج على ان تعامل ايران بالمثل في البلدان التي تنتمي تلك الشركات او المؤسسات لها. ويعتبر هذا التشريع الاول من نوعه في ايران منذ قيام الثورة الاسلامية فيها. ومن المنتظر ان يساعد هذا التشريع في حماية ثروات او رؤوس الاموال للشركات الاجنبية في ايران وحقها في التفاوض مع غرمائها الايرانيين امام المحاكم الوطنية. كما سيضمن لها بالمناورة تحريك رؤوس اموالها من ايران الى الخارج وبالعكس. هذا وتأمل ايران ان يساعد مثل هذا التشريع ايضاً في زيادة الاستثمارات الاجنبية. من جهة اخرى اعلن رئيس المناطق الحرة في ايران بان بلاده تتفاوض مع دول اجنبية عديدة للقيام باستثمارات بقيمة خمسة مليارات دولار في تلك المناطق بعد ان اكملت اعداد النظامين المالي والنقدي للمناطق الحرة وأرسلت البنى التحتية اللازمة لها».

واضاف المهندس مرتضى السويدي: «ان المشاريع التي تناقشها مع الشركات الاجنبية تبلغ نحو 220 مشروعاً ستضاف الى قائمة المشاريع التي تم انجازها حتى الآن في المناطق الحرة. ويذكر ان ايران تزيد كل عام تقريباً منطقة جديدة من مناطقها التجارية الهامة الى قائمة المناطق الحرة او الخاصة بهدف تشجيع الاستثمار في البلاد. ويشرف على المناطق الحرة المهندس مرتضى السويدي الذي يعمل مستشاراً لدى رئاسة الجمهورية. ومن اشهر المناطق الحرة جزيرة كيش وقشم الشهيرتان في الخليج.

الى ذلك يغادر وزير النفط الايراني بيژن زنكنة اليوم الخميس الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين الروس. ويبحث الوزير الايراني في أول زيارة له لروسيا منذ توليه منصبه الجديد مع النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نمتسوف (وهو وزير الطاقة والوقود ايضاً) سبل تعزيز التعاون الثنائي بين موسكو وطهران في مجال النفط والغاز. كما سيلتقي المسؤول الايراني رئيس شركة الغاز الروسية «كاز بروم» وذلك للتداول معه بشأن سبل المشاركة الدولية في اتفاقية توتال - طهران بشأن تطوير حقل «بارس الجنوبي» حيث تشارك روسيا بنسبة 30% الى جانب شركة بتروناس الماليزية 30%، وتوتال بنسبة 40% والتي تقود العملية في اطار مشروع

ومنذ سقوط حكومة الشاه رحلت حكومة الخميني شركات النفط الاجنبية من ايران بعد وقت قصير من الثورة. واقتصر الوجود الاجنبي المنظور في ايران على شركات الحفر الكندية والاوروبية في الجنوب. وستكون الحقول البرية والحقول البحرية الجديدة ومشاريع البتروكيماويات اهم فتح في قطاع الطاقة بايران منذ طرح صفقات باعادة شراء المشاريع النفطية في عام 1995. وبلغت الجولة الاخيرة من التعاملات في مجال النفط ذروتها في سبتمبر (ايلول) حين وقعت شركة توتال الفرنسية وجازبروم الروسية وبتروناس الماليزية اتفاقا بقيمة مليار دولار لتطوير حقل جنوب فارس لانتاج الغاز والمكثفات. وطهران واثقة من ان الاتفاقات ستتوالى بناء على جانبية انشاء موطئ قدم في بلاد فيها 10 في المائة من اجمالي مخزون النفط العالمي و15 في المائة من مخزون الغاز العالمي. وتتوقع الشركة ان تكون الشركات الاوروبية والاسيوية مستعدة للاستثمار رغم العقوبات الاميركية التي قد تفرض عليها اذا جاوزت قيمة المشروعات الايرانية حدا معينا. وقالت مصادر في وزارة النفط ان فتح ايران امام الاستثمار الاجنبي والتكنولوجيا هي سياسة يتبناها وزير النفط الايراني بيجان نمدار زانجانه.

ومن المتوقع ان يضع محمد محمدي نائب وزير الخارجية الايراني في اعتباره اتاحة المجال للاستثمار الياباني في قطاع الطاقة في رحلته لليابان الاسبوع المقبل. وتتوقع مصادر صناعية أن تتولى شركة النفط الايرانية المملوكة للدولة مزيدا من التطويرات في الحقول البرية بحيث تشمل حقل دارخوفين القريب من الحدود العراقية والذي اكتشف عام 1993. وتاتي عروض وزارة النفط الايرانية فيما تحقق واشنطن فيما اذا كانت اتفاقات شركات توتال وجازبروم وبتروناس وبو فالي ومجموعة بكري تخل بقانون العقوبات الاميركي على ليبيا وايران.

أرامكو تؤكد التزامها بتوريد النفط لبترون الفلبينية

مانيلا - رويترز: قالت شركة ارامكو السعودية انها لن تتراجع عن التزامها بامداد شركة بترون بالنفط على الرغم من قرار المحكمة العليا في الفلبين بعدم دستورية قانون تخفيف القيود على قطاع النفط. وقال علي العجمي رئيس شركة بترون في مقابلة مع رويترز امس ان ارامكو ملتزمة ولا ترى اي مبرر للانزعاج. فاتفاق توريد الخام بين الشركتين يخضع للمراجعة كل خمسة اعوام ولكن بشرط وجود مبرر.

ولا يوجد حاليا سبب للمراجعة. والعجمي احد ممثلي ارامكو الخمسة في مجلس ادارة بترون المؤلف من عشرة اشخاص. وينص الاتفاق الموقع بين الشركتين وأجله عشرون عاما على ان تورد ارامكو لبترون 90 في المائة من احتياجاتها الشهرية من النفط الخام بسعر ارامكو القياسي للبيع في الشرق الاقصى. واشترت ارامكو 40 في المائة من اسهم بترون قبل اربعة اعوام من الحكومة الفلبينية التي لا تزال تمتلك نسبة 40 في المائة اخرى في حين يملك الجمهور نسبة 20 في المائة المتبقية.

لبنان يساهم في شراكة تسويقية برازيلية - أميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توصلت «المجموعة الاميركية الدولية» (AIG) الى اتفاق شراكة تبلغ قيمته 500 مليون دولار اميركي مع البنك البرازيلي «يونيكبنكو» (اتحاد البنوك البرازيلي) يهدف الى تسويق برامجها عبر شبكة فروع البنك في البرازيل ويسمح بتوسيع شبكة الخدمات التامينية للمجموعة لتشمل السوق البرازيلية الكبيرة.

وبموجب هذا الاتفاق اصبحت شركة تتخذ من العاصمة اللبنانية مقرا لها، هي «اميركان لاين انشورنس» (اليكو) شريكة في الاتفاق بصفتها الشركة الوحيدة المنتمية الى المجموعة الاميركية الدولية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب اسيا.

أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح يتفقد مشروع البتروكيماويات الجديد في الكويت والى يمينه ولي العهد الشيخ سعد الصباح والى شماله وزير النفط عيسى المزيدي. وكلف المشروع، الذي تشارك فيه شركة يونين كاربايد الأميركية بحصة 45%، ملياري دولار (رويترز)

«خطوط عبر المتوسط» اللبنانية ترفع رأس مالها إلى 60 مليار ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «TMA» امس عودتها الى الساحة اللبنانية متخذة عدة خطوات جديدة لتحديث عملياتها وإعادة تنظيم نشاطاتها وزيادة راسمالها. وقالت الشركة في بيان أصدرته امس لمناسبة مرور سنة على عودة العمليات الى مسارها الطبيعي، انها رفعت رأس مالها من 6 ملايين ليرة الى 60 مليار ليرة لبنانية كي تتمكن من تغطية جميع مديونياتها وتامين رأسمال عامل ضروري لحسن سير العمليات، كما أعيد تنظيم الادارات الداخلية لتتناسب والوضع الحالي للشركة، ووضعت برامج تدريبية لاعادة تاهيل الموظفين. وعلى الصعيد الخارجي، فقد أعيد تنظيم الهيكلية التسويقية للشركة حيث تم تاسيس مكاتب اقليمية في كل من اوروبا والشرق الاقصى والشرق الأوسط وافريقيا، واضيفت مكاتب لوكلاء معتمدين في كافة الاسواق الاخرى، وعقدت اتفاقات ثنائية مع شركة اجنبية بهدف تامين تغطية شاملة للاسواق العالمية.

على صعيد الاداء، بلغ عدد ساعات الطيران 4000 ساعة تقريباً وتم نقل ما يقارب 12000 طن من الشحن على متن 350 رحلة مسيرتها الشركة على خطوطها المنتظمة والعارضة خلال الفترة الممتدة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وحتى اكتوبر (تشرين الاول) 1997، هذا بالاضافة الى حوالي 6000 ساعة طيران لرحلات مؤجرة لشركات أخرى. ويضم نطاق عمليات الشركة حالياً 33 محطة موزعة على الشكل التالي: 9 محطات في الشرق الاوسط، 7 في افريقيا، 11 في اوروبا، 3 في أميركا، و3 في الشرق الاقصى واستراليا، ويضم اسطول الشركة الحالي 6 طائرات «بوينغ 707»، ويبلغ عدد موظفيها وطياريها حوالي 375، كما يبلغ عدد مكاتبها 17 مكتباً في اوروبا والشرق الاوسط والشرق الاقصى. اما بالنسبة للمشاريع المستقبلية للشركة فتشمل بصورة رئيسية:

1 - تحديث الاسطول وقد وضعت دراسات الجدوى لاختيار نوع الطائرات المناسب من حيث سعتها وملاءمتها للخطوط التشغيلية للشركة.

2 - توسيع شبكة رحلاتنا النظامية عبر إعادة تسيير رحلات نحو الشرق الاقصى وبالتحديد نحو طوكيو وبانكوك مع اضافة خط الى شنغهاي، واعادة تسيير رحلات الى كل من الخرطوم ومرسيليا ولندن في مطلع عام 1998.

3 - ادارة قرية الشحن المنوي انشاؤها في مطار بيروت الدولي نظراً للخبرة الواسعة التي تتمتع بها الشركة في هذا المجال.

4 - تقديم خدمات جديدة ومتكاملة في مجال الشحن لتوسيع قاعدة العملاء وتنويع مصادر الدخل.

5 - اقامة تحالفات استراتيجية مع شركات طيران ونقل لتغطية اشمل للاسواق العالمية.

6 - تعاون مع غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجمعية الصناعيين اللبنانيين وتجمع المزارعين لخدمة الحركة التجارية من والى لبنان.

7 - التنسيق مع وزارة النقل ومديرية الطيران المدني لوضع خطة مستقبلية للطيران المدني في لبنان.

8 ملايين دولار مجموع مطالبات المستثمرين

مجموعة أردنية ترفع دعوى ضد كوكاكولا

عمان: «الشرق الأوسط»

يطالب مستثمرون اردنيون بمبلغ 8 ملايين دولار من شركة كوكاكولا العالمية التي اشترت حصتهم في مصانع كوكاكولا في الأردن والتي قدرت كلفتها الدفترية بـ3,42 مليون دولار. ومن هؤلاء المستثمرين مجموعة خرفان الاستثمارية، ومجمود ملجس ونائل البسطاني وعز الدين ناصيف.

ورفعت مجموعة خرفان الاستثمارية دعوى قضائية على شركة كوكاكولا العالمية وشركة «فاروار دوكونستراس اي ميدي» المالك الرئيسي لشركة كوكاكولا حيث تصل حصتها فيها الى 99 في المائة، تطالب فيها بمبلغ 2,4 مليون دولار، ورفعت الدعوى باسماء مروان، ونادر، وغسان، وبسام، وشكيب خرفان الى محكمة حقوق بداية عمان التي طالبت ممثل الشركة روبرت كريج الآن بالحضور الى المحكمة.

وكانت شركة كوكاكولا قد دخلت السوق الأردني عام 95 واقامت مصانع لها بالاشتراك مع مستثمرين اردنيين. ودخلت في منافسة قوية مع شركة بيبسي الموجودة في الأردن والمنطقة منذ فترة طويلة. وقدمت كل من الشركتين عروضا تشجيعية وحوافز للمستهلك لزيادة حصة كل منهما في السوق، وساهمت هذه الحملات في زيادة حجم المبيعات التي سرعان ما تراجعت بسبب ضعف القوة الشرائية للمواطن الأردني، وزيادة اقباله على مشروبات العصائر بنسبة 30 في المائة.

وقامت «الكوكاكولا العالمية» بشراء حصة المستثمرين الأردنيين بهدف السيطرة المباشرة على مصانع وانتاج الشركة في الأردن مع اشتداد المنافسة مع «البيبسي العالمية» في السوق الأردني واسواق منطقة الشرق الأوسط المتوقع لها ان تنمو بنسبة 58 في المائة خلال الفترة 1997 - 2000 بعد ان نمت اسواق المنطقة بنسبة 56 في المائة خلال الفترة 1991 - 1996 على المشروبات الغازية خاصة في السعودية وتركيا ومصر، والتي تعتبر من اكبر الاسواق الاستهلاكية ويقدر حجم الاستهلاك السنوي بمعدل مليار لتر بسبب عدد السكان الكبير والقوة الشرائية العالية.

وتعتبر اسواق دول الخليج العربي من أفضل الأسواق في المنطقة حيث يصل معدل الاستهلاك السنوي للفرد فيها الى 70 لترا من المشروبات الغازية بسبب ارتفاع درجة الحرارة وقوتها الشرائية العالية.

الأكبر بين الشركاء الأجانب واستثماراتها 5 مليارات دولار

هبوط الانتاج يهدد بإغلاق عمليات «أموكو» الأميركية في حقول النفط المصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

يهدد هبوط انتاج شركة «اموكو» النفطية الاميركية في مصر باغلاق عمليات الشركة فيها خلال 4 أعوام بسبب عدم ربحية استخراج النفط الخام من حقولها. ويقول محلل كبير في صناعة النفط ان انتاج الشركات الاجنبية في مصر والتي تعتبر «اموكو» اكبرها هبط بنحو 100 ألف برميل يوميا منذ عام 1995 الى نحو 820 الف برميل يوميا الآن، وانه يتوقع انخفاض انتاج حقول الشركة الاميركية بنحو الربع حتى عام 2001. لكن توقع محللون آخرون هبوط الانتاج بنحو 10 في المائة فقط خلال نفس الفترة.

وحتى عهد قريب كانت «شركة البترول الاميركية - المصرية» التابعة لشركة «اموكو» تنتج نحو نصف الكميات المستخرجة في مصر من خلال شركة مشتركة مع «الشركة المصرية العامة للبترول»، ويقدر انتاجها الحالي بنحو 300 الف برميل يوميا اي ما يقل بنحو الربع منذ عام 1995.

وفيما تقدر احتياطيات مصر المؤكدة من النفط بنحو 3,7 مليار برميل في اخر العام الماضي تقف تكلفة اعادة استخدام منصات الحفر في حقول اخرى بنحو 2 - 15 مليون دولار للشركات الكبيرة.

ونقلت امس صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية في تقرير من القاهرة عن مسؤولين من «شركة البترول الاميركية - المصرية» انهم مترددون في الكشف عن خططهم لما بعد عام 2001 رغم اعترافهم بضرورة «مراجعة واسعة لاستراتيجيات» الانتاج بسبب تدني الكميات المستخرجة. يقول جاري بوز نائب رئيس الشركة الاميركية - المصرية لادارة الأصول، ان هبوط انتاج «اموكو» سبب «مشاكل»، مضيفا: «كل 5 اعوام نضطر الى استبدال ما نملك، والتحديات الفنية هائلة». وقال: «نريد الاستثمار لكننا احيانا لا نريد المخاطرة».

وتقدر استثمارات «اموكو» في عمليات التنقيب في مصر بنحو 5 مليارات دولار الآن مقارنة بنحو 200 مليون دولار فقط في عام 1964 عندما بدأت عملياتها في مصر. لكن بوز يقول: «اكتشف البعض منذ السبعينات حقولا صغيرة كثيرة لكن هذه الحقول غير قادرة على مقابلة هبوط الإنتاج».

ومع هذا الهبوط تعتمد قدرة الشركات الكبيرة في عمليات الاستكشاف على فرص اعادة النظر في شروط امتيازاتها بهدف تحسينها لصالحها. لكن حتى الآن تقوم الشركات الاجنبية بدفع كل تكاليف الاستكشاف اعتمادا على استعادتها بالكامل خلال 5 اعوام في حالة اكتشاف كميات تجارية.

لكن لم تنجح حتى الآن في مفاوضات اعادة النظر في الاتفاقيات سوى مجموعة «إيني» الايطالية العملاقة والتي تمكنت من خلال شركة تابعة لشركة «ايجيبشيان بترويل» المقامة من خلال شركة «اجيب» المملوكة للمجموعة الايطالية الحكومية، من اعادة التفاوض حول شروط كل امتيازاتها وعددها 12 امتيازا مما يسمح لها باستثمار 370 مليون دولار في مصر من العام الحالي لتعزيز عمليات الاستكشاف. وتنتج الشركة الايطالية الآن نحو 290 الف برميل يوميا في مشروع مشترك مع «الشركة المصرية العامة للبترول» مما يجعلها ثاني اكبر منتج في مصر. لكن الشركة المصرية ليست مستعدة لخفض حصصها في المشاريع المشتركة للسماح للشركاء الاجانب بالحصول على شروط افضل.



بمناسبة «معرض الشرق الأوسط الدولي»

فورد تعلن تأسيس فرع جديد لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتطرح خمسة طرازات جديدة في دبي

لندن - دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن مايك اولد، مدير عام عمليات الأسواق المباشرة العالمية في شركة فورد هذا الاسبوع عن تأسيس فرع جديد سمي «فرع فورد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا» ومقره دبي بدولة الامارات العربية المتحدة. وصرح أولد، في مؤتمر صحافي عقد عشية الافتتاح الرسمي لمعرض الشرق الأوسط (دبي) الدولي الرابع للسيارات يوم الاثنين الماضي، بان المهمة الموكلة لفرع فورد الجديد هذا تتمثل في تسريع وتيرة نمو فورد في منطقة شاسعة يتكلم سكانها اللغة العربية وتمتد من ساحل المحيط الأطلسي مرورا بالشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط الى منطقة الخليج. وستخدم الشركة الجديدة الأسواق المحلية في كل من المغرب ومصر ولبنان والأردن بجانب المملكة العربية السعودية وبقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

واوضح أولد: «ان فرع فورد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا سيتولى مسؤولية وضع استراتيجيات البيع بالجملة والتسويق والخدمات التي تحتاج اليها الشركة لتاسيس موقع لفورد في المنطقة يتوافق مع الأبعاد والأهداف العالمية للشركة».

ثم اعلن تعيين بوب مارتن في منصب المدير المنتدب للشركة الجديدة وجيم بننتندي في منصب المدير العام للمبيعات. وكان مارتن من قبل يشغل منصب مدير العمليات في عمليات الأسواق المباشرة العالمية في ألين بارك بولاية ميشيغن الأميركية (حيث مقر فورد). بينما كان بننتندي يشغل سابقا مدير عمليات الأسواق المباشرة العالمية لشركة فورد في منطقة الشرق الأوسط ومقره دبي.

هذا وشرح أولد غاية فورد من تاسيس الشركة الجديدة بقوله «ان مجرد توفيرنا المنتجات المناسبة بالسعر المناسب ليس كافيا لنحقق ما نصبو اليه بل نحن بحاجة الى شركة وموارد تستطيع ان تقدم لوكلائنا وعملائنا الدعم الذي يتوقعونه ويستحقونه».

على صعيد آخر كشف اولد اثناء المؤتمر الصحافي عن طرح فورد خمسة منتجات جديدة في اسواق المنطقة، وهي سيارة «لنكولن نافيجيتر» وسيارة «لنكولن تاون كار» وسيارة «ميركوري جراند ماركي» وسيارة «فورد كراون فيكتوريا» وشاحنة جديدة مصنوعة في الأرجنتين من عائلة شاحنات «رينجر» بيك - اب سعة 1 طن، والـ«رينجر» شاحنة خفيفة مصممة لتلبية المتطلبات الخاصة للمشترين تبعا للبيئة المحلية.

ثم علق قائلا «نحن نعزز قدراتنا كشركة عالمية صانعة للسيارات لكي نستفيد من الفرص المتاحة لنا لتصنيع المنتجات حول العالم، ويهمنا كما انه بمقدورنا ان نخدم الزبائن باختلاف اذواقهم ونلبي احتياجاتهم المتنوعة في شرائح مختلفة من السوق، ونحرص على ان يجد زبائننا في عالم فورد ما نراه نحن تماما... عالما مليئا بالاختيارات... وهذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها سيارة «كراون فيكتوريا» الجديدة وشاحنة «رينجر» الجديدة سعة 1 طن خارج الأسواق التي تصنع بها. وفي كلتا الحالتين، بعد بضعة ايام فقط من طرحهما في تلك الأسواق، وهذا مؤشر واضح آخر على الأولوية التي توليها فورد لأسواق هذه المنطقة».

هذا وستعرض الطرازات الخمسة الجديدة مع مجموعة سيارات فورد المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط في جناح فورد في معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات الذي افتتح يوم الاثنين الماضي في مركز دبي التجاري العالمي ويستمر حتى بعد غد السبت.

فورد «رينجر» الجديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

متناسية ذكريات الماضي البائس

فورد تختار المغامرة في.. فيتنام رغم قلة الطلب واضطراب الأسواق

هونغ كونغ: من جيمس كوكس*

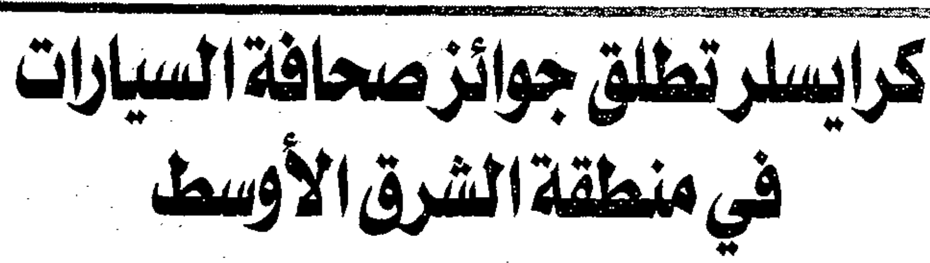
بدات شركة فورد الاميركية للسيارات في الاسبوع الماضي الانتاج في مصنع شاحنات بنته قرب العاصمة الفيتنامية هانوي، وجاءت هذه الخطوة بمثابة «شهادة» بالسوق المحلية التي خيبت آمال العديد من المستثمرين في الاونة الاخيرة.

سيكتفي المصنع الفيتنامي في المرحلة الاولى من عمله بإنتاج شاحنات «ترايدر» التجارية الخفيفة، المناسبة لنقل المنتجات الزراعية ولوازم البناء الخفيفة. بيد ان المصنع سيوسع دائرة نشاطه بعد بضعة اسابيع ويبدأ تجميع شاحنات طراز «ترانزيت» الذي يباع في السوق كشاحنة خفيفة او حافلة خفيفة او مركبة متعددة المهام. ولكن فورد لن تغامر في مستهل تعاملها مع السوق الفيتنامية بانتاج اكثر من 350 شاحنة هذه السنة.

مصنع فورد الفيتنامي عبارة عن مشروع مشترك بين الشركة الاميركية ومؤسسة «سونغ كونغ ديزل» التي تملكها الحكومة الفيتنامية، وخطط لان تكون طاقته الانتاجية 11400 مركبة، وستاتي معظم القطع المعدة للتجميع من مصانع فورد في اليابان وبلجيكا وبريطانيا. الجدير بالذكر ان لدى فيتنام طاقة هائلة مسموح بها لانتاج السيارات، الا ان ثمة مشكلة في المقابل تتمثل بقلة الاقبال على شراء السيارات والشاحنات وتراجع مبيعاتها. فحسب آخر الاحصائيات هناك 14 شركة عالمية صانعة تحمل الآن تراخيص من الحكومة الفيتنامية لتصنيع السيارات، غير ان المشترين لم يشتروا اكثر من 20 الف سيارة وشاحنة جديدة في السنة الماضية. ومع ان مؤسسة «اوتوموتيف ريسورسيز آسيا» (آسيا) الاستشارية المتخصصة، ومقرها العاصمة التايلاندية بانكوك، تتوقع ارتفاع الطلب على السيارات في فيتنام الى نحو 50000 مركبة بحلول عام 2001، فان تيم دن، احد خبراء المؤسسة، يتحفظ حول تحقق هذه الارتفاع بالنظر الى الاضطراب الشديد الذي يعصف حاليا باقتصادات منطقة جنوب شرق اسيا.

من جهة اخرى، تلتزم فورد الصمت عن عدد المركبات المطلوب انتاجها لتغطية اكلاف مصنعها في فيتنام، او عن موعد بدء التصدير منه، او موعد استردادها مبلغ الـ54 مليون دولار المستثمر هناك.

* خدمة «يو إس إيه توداي»/«لوس انجليس تايمز»



كرايسلر تطلق جوائز صحافة السيارات في منطقة الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة كرايسلر الأميركية لصناعة السيارات ومعهد صناعة السيارات الدولي امس جوائز صحافة السيارات في الشرق الأوسط لعام 1998 وذلك خلال انعقاد معرض دبي للسيارات. وقد دعت شركة كرايسلر الصحافيين والمصورين في منطقة الشرق الأوسط لتقديم الترشيحات لجوائز الصحافة المتخصصة في مجال السيارات لعام 1998 والتي يبلغ مجموع قيمة جوائزها 10 الاف دولار اميركي. وقال جيم زيمكي مدير التسويق الاقليمي الجديد لشركة كرايسلر: «هذه الجوائز تمثل اهمية كبيرة بالنسبة لنا، وشركة كرايسلر تكن تقديرا كبيرا لوسائل الاعلام لأنها تعتبرها صاحبة تاثير كبير في ايصال الرسائل الى عملائنا سواء كانت حول منتجاتنا الجديدة او قضايا السلامة ولهذا السبب اطلقنا بالتعاون مع معهد صناعة السيارات هذه الجوائز».

واضاف زيمكي: «ان جوائز الصحافة المتخصصة في مجال السيارات في الشرق الأوسط تهدف الى تقدير الصحافيين والمصورين الذين قدموا أعمالا اصيلة ومهنية في مجالهم، وسيمنح الفائز جائزة تقدية تبلغ قيمتها 1500 دولار بالاضافة الى شهادة تقدير، كما تمنح جائزة كبرى بقيمة 4 آلاف دولار الى أفضل عمل من بين أعمال مجموع الفئات. ونحن نريد لهذه الجائزة ان يشارك فيها اكبر عدد ممكن من الصحافيين والمصورين في منطقة الشرق الأوسط بالتعاون مع معهد صناعة السيارات الدولي، الذي يعتبر من اكبر المعاهد المتخصصة في العالم، ونامل من خلال هذه الجائزة الى تقديم معلومات علمية صحيحة الى المستهلكين عن السيارات والدقة في كيفية ترويجها اضافة الى مدى توفر وسائل السلامة والأمان فيها».

«جي ام سي - سبربان» تفوز بجائزة مجلة «كيلينجر» للسلامة

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

فازت الناقلة الشاحنة الأميركية «جي إم سي سبربان» بلقب المركبة الرياضية الأكثر سلامة على الطريق. فقد نالت الـ«سبربان»، وهي الناقلة الشاحنة الأكثر مبيعاً في الشرق الأوسط، الجائزة الأولى لعنصر السلامة من المجلة الأميركية الرائدة «كيلينجر»، التي ذكرت انه «بالاستناد الى آخر الاحصاءات الصادرة عن مؤسسة معلومات حوادث الطرقات في الولايات المتحدة، ما زالت سبربان تحتل موقع الصدارة». وتجدر الاشارة الى ان هذه المعلومات التي جمعت من حوادث السيارات في كل انحاء الولايات المتحدة وأظهرت ان «سبربان» تعرضت لحوادث اصطدام اقل بكثير من اي مركبة او شاحنة رياضية أخرى خلال السنوات بين 1992 و1996، علماً بان الاحصاءات شملت 31 طرازاً مختلفاً من هذه المركبات. وقياساً بالمعدل الوسطي البالغ 100، سجلت «سبربان» المستوى الأدنى وهو 45، بينما وصل المستوى الأسوأ الى 124.

وبالنسبة لمعدل الوفيات في الحوادث، سجلت شاحنتا «سبربان»، التي ينتجها قسما «جي ام سي وشيفروليه» بشركة جنرال موتورز افضل مستوى وهو 60 قياساً الى المعدل الوسطي البالغ 100، بينما وصل المستوى الاسوأ الى 264. المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط ألان بايتي، علق على هذه النتيجة بقوله «يسرنا ان تفوز سبربان بالجائزة الأولى في مجال السلامة من قبل مجلة مرموقة مثل «كيلينجر». فالمعلومات الرسمية عن الحوادث خلال فترة طويلة كتلك اكدت انها هي المركبة الأكثر تفوقاً من حيث السلامة والأمان».

واضاف بايتي: انه «بينما تولي جنرال موتورز اهتماماً كبيراً لعنصر السلام، فان معظم حوادث الطرقات تتسبب بها اخطاء السائقين، كالقيادة بسرعة عالية او الانعطاف من دون تخفيض السرعة او تحميل المركبة اكثر من طاقتها».

ونظراً الى ان انخفاض كمية الهواء في الاطارات (الكفرات) يشكل خطراً اثناء القيادة على سرعات عالية، نبّه بايتي سائقي الشاحنات والمركبات الرياضية الى ضرورة اعادة ضغط الهواء في الاطارات الى المستوى المناسب عندما ينتقلون من القيادة على الرمال الى الطرقات الاسفلتية.

على صعيد آخر باشر فريق من مهندسي جنرال موتورز لاجراء دراسة شاملة حول كيفية تاثر المركبات بالظروف المناخية والبيئية الخاصة بمنطقة الخليج. وقد ركبت معدات مراقبة عالية التقنية في اسطول من مركبات «جي ام سي» وشيفروليه في دبي والشارقة، ستقوم بسلسلة من الاختبارات خلال العامين المقبلين، وثمة تجربة مماثلة قيد التحضير حالياً في جدة بالمملكة العربية السعودية. وحول هذا الموضوع صرح كيرينز كونروي رئيس فريق الأبحاث المنتدب من قسم الشاحنات في جنرال موتورز «ان ما نعرفه هو ان درجة الحرارة في هذه المنطقة تسجل احد أعلى المستويات في العالم، ونحن نسعى الآن لتحديد مدى تاثير الطقس والعوامل البيئية الأخرى على مركباتنا».

وتابع ان كل مركبة من مركبات الاختبار ستخضع للاستعمال اليومي العادي، وسترسل المعلومات المجمعة في نهاية كل شهر الى الولايات المتحدة من أجل تحليلها ومقارنتها بمعلومات تم جمعها من المركبات المستخدمة في الظروف المناخية لأميركا.

واختتم كلامه بالقول «سيتيح لنا هذا تحديد مدى شدة الظروف المناخية في هذه المنطقة وبذلك يستطيع مهندسو التصميم في الشركة استعمال هذه المعلومات لتحسين خصائص مركبات جنرال موتورز التي تصدّر الى الشرق الأوسط».

ومركبة خاصة بالصيد من «جي.ام.سي»

● كشفت شركة جنرال موتورز النقاب عن أول مركبة بيك - اب ذات دفع رباعي مصممة خصيصاً للاستخدام من قبل هواة الصيد في منطقة الخليج العربي. والمركبة المسماة «جي إم سي شاسور» - أي الصيادة - هي نسخة معدلة من الشاحنة «جي إم سي سييرا» التي تتسع لستة اشخاص، وقد ادخلت عليها التجهيزات الأساسية التي يحتاجها هواة الصيد، ومنها مصابيح قوية في المقدمة والمؤخرة ونافذة في سقف السيارة ورافعتان تبلغ طاقة احداهما ستة آلاف رطل. وتحتوي «المركبة الصيادة» كذلك على خيمة وصندوق لبندقية الصيد وزخارف اخرى تعطيها طابعاً رياضياً.

وبامكان محرك «المركبة الصيادة» الثماني الاسطوانات والبالغة سعته 5,7 ليتر، توليد قوة مقدارها 283 حصاناً.



فنيو جنرال موتورز يقومون بصيانة شاحنة «جي ام سي» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خدمات الطوارئ للسيارات المعطلة

● كشفت شركة جنرال موتورز في نهاية الاسبوع الماضي النقاب عن برنامج جديد لدعم الزبائن تعتبره الاول نوعه في الشرق الاوسط ويتمثل في تقديم الخدمات للسيارات المعطلة على الطريق في جميع انحاء دول مجلس التعاون الخليجي وعلى مدار الساعة. ويوفر البرنامج المسمى «خدمات الطوارئ لدى تعطل السيارة» تغطية مدتها ثلاث سنوات لجميع مشتري السيارات الجديدة من طرازات شيفروليه وجي إم سي وكاديلاك. اما مشترو السيارات المستعملة بموجب برنامج «الأفضلية للسيارات المضمونة»، الذي طرحته جنرال موتورز هذا العام، فيحصلون على تغطية مدتها 12 شهراً.

المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط، الان بايتي، قال في مؤتمر صحافي ان تنفيذ برنامج خدمات الطوارئ سيكون على مدار الساعة طيلة ايام السنة وفي اي مكان من دول مجلس التعاون، وتشمل الخدمات التي يقدمها موظفو البرنامج مساعدة السائقين حتى عندما يحتاجون للتزود بالوقود او عندما تغرز اطارات سياراتهم في رمال الصحراء.

واوضح جورج كيني مدير خدمات ما بعد البيع في الشركة، ان مالكي مركبات جنرال موتورز من طرازات 1998 سيحصلون على مساعدة سريعة عند اتصالهم برقم هاتف مجاني في بلدهم. وسيقدم موظفون يتكلمون اللغتين العربية والانجليزية نصائح فورية لهم على الهاتف، اضافة الى ارسال ميكانيكيين مدربين الى موقع السيارة. واوضح كيني ان المساعدة لن تقتصر على حالات الاعطال والحوادث «بل ستقدم خدمات الطوارئ حتى في حالات انقطاع الوقود من السيارة او انقطاع الطاقة الكهربائية من البطارية او انغراز الاطارات في الرمال». ثم اشار الى ان موظفي برنامج خدمات الطوارئ يتصلون كذلك باهل او اصدقاء من في السيارة لطمانتهم بان ثمة مساعدة في طريقها اليهم. وفي حالات الاصطدام، يقدم الموظفون كل عون ممكن، وسيتولون غالباً سحب السيارة مجاناً اذا كانت كلفة ذلك لا تزيد عن 150 دولاراً اميركياً. وعاد بايتي الى الكلام فاوضح ان من العناصر الاخرى المهمة لهذه الاستراتيجية «اكاديمية جنرال موتورز للتفوق» التي انشئت في المنطقة الحرة لجبل علي (الامارات) والتي ستدرب هذا العام 2500 موظف يعملون لدى وكلاء الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي. والى اعلان جنرال موتورز عن «الأفضلية للسيارات المضمونة»، وهي شبكة من صالات عرض السيارات المستعملة التي ستفتتح اول واحدة منها في المملكة العربية السعودية بعد اسابيع.

في معركة يابانية حامية للإمساك بطرفي السوق العالمية

هوندا وايسوزو.. تطلقان «ايما» و«فيهي كروس» الرائعتين

توشيغي (اليابان): من جيمس ر. هيلي*

عند شركات صناعة السيارات اليابانية افكار غريبة بعض الشيء عن المستقبل، متطلباته وتحدياته. ومن مصانع اليابان واستوديوهات تصميمها خرجت شركتا هوندا وايسوزو اخيرا بطرازين مستقبليين يهدفان لاحتلال موقعين متقابلين في اقاصي اطراق السوق.

«ايما»..من هوندا

هوندا اختارت اطلاق سيارة «ايما» IMA، وهي الاحرف الاولى من مسمى نظام «المساعدة التكاملية للمحرك» باللغة الانجليزية. و«ايما» في الواقع سيارة جذابة مثيرة غريبة عن الحاضر بقدر ما هي اطلالة على المستقبل، فهي رغم تجهيزها بمحرك بنزين (جازولين) عادي فإنها تتمتع بنظافة بيئية مدهشة، اذ انها تعتمد محركا كهربائيا ينظر اليه عموما على انه ضعيف نسبيا، لتعزيز اداء المحرك البنزيني. يضاف الى ذلك جهزت الـ«ايما» بناقل سرعات اوتوماتيكي، لا ناقل يدوي غايته الاداء المتفوق السريع، وذلك بهدف ضمان معدل تسارع او تعجيل سريع واقتصادية اكبر.

تبعا لهوندا تستطيع «ايما» قطع مسافة 70 ميلا بجالون واحد من البنزين وتحقق تسارعا من صفر الى 60 ميلا في الساعة خلال 10,5 ثوان مقابل 13 او 14 ثانية وهو المعدل المالوف من سيارة عادية ذات محرك صغير. اما اهم ما في الامر فهو ان هوندا عازمة على بدء انتاج السيارة الثورية الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

تويوتا، كما هو معروف، تذكر العالم دائما بانها تحتل قصب السبق في كل ما له صلة بالسيارات اليابانية، وفعلا ستطرح سيارتها الجديدة «بريوس» ذات المحرك الغازي - الكهربائي المهجن في السوق اليابانية يوم 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بسعر يقارب الـ17,900 دولار اميركي. ونظريا - على الاقل - هناك تشابه بين المحركين المهجنين الجديدين اللذين طورتهما كل من تويوتا وهوندا، الا انهما من الناحية العملية مختلفان.

فهوندا تستخدم مكثف capacitor خفيف نسبيا لتخزين الطاقة اللازمة لتدوير المحرك الكهربائي بدفعات قصيرة، بينما تستعمل تويوتا البطاريات. ومع ان هوندا تجري التجارب على نموذج «ايما» الاولي في مضاميرها الاختبارية في توشيغي (اليابان) وهو في حلة «السيدان الصغيرة جدا» mini compact sedan، فإنها تبدو مزمعة على انتاجها ايضا بحلة «الكوبيه» الرياضية ببابين على نسق طراز «جي - في إكس» الرياضي الخفيف، الذي هو مشروع سيارة عرض اخيرا في معرض طوكيو للسيارات الذي اختتم في وقت سابق من الشهر الجاري.

ايسوزو «فيهي كروس»

سيارة ايسوزو «فيهي كروس»، التي عرضت اخيرا في معرض لندن للسيارات (في ايرلز كورت) خلال الشهر الماضي تعكس تفكيرا مختلفا عن «ايما». فهي اولا سيارة جذابة مركبة على هيكل مركبة «تروبر» الرياضية المتعددة المهام المعروفة، وهي حاليا تباع في اليابان وتنتج بمعدل بمعدل 200 سيارة في الشهر.

ايسوزو حريصة على الا تصف الـ«فيهي كروس» بكلمة شاحنة، بل بمركبة وعور «كوبيه». ومثل كل مركبات «الكوبيه» الرياضية المتعددة المهام تتميز الـ«فيهي كروس» ذات البابين بجهاز تعليق رياضي يمكنها من قضم المنعطفات بثقة ويسر، كما كشفته بوضوح جولة قيادة على دروب الاختبارات الترابية الحصوية التي تملكها الشركة في جزيرة هوكايدو، باقصى شمال اليابان. وهي تتميز كذلك بمحرك قوي سريع فعال في التجاوز على حلبات السباقات.

ثم ان الـ«فيهي كروس»، على عكس الغالبية العظمى من الشاحنات والمركبات الرياضية والوعرية المتعددة المهام، سيارة سهلة القيادة والانقياد تتهادى بنعومة، ويكشف داخلها عن ديكور اقرب منه الى ديكور سيارة انيقة منه الى كابينة شاحنة متعددة المهام. بل تجد في لوحة قيادتها شاشة تلفزيونية للمساعدة في التحرك والرجوع الى الخلف.. وليس لمشاهدة المسلسلات والافلام.. طبعا! فالعجلة الاحتياطية (السبير) وضعت ضمن باب مؤخرها مما يحجب الرؤية، ولذا ارتؤي اللجوء الى كاميرا خلفية تصور الوضع وتعرضه على شاشة التلفزيون امام السائق عندما يتحرك الى الخلف.

في الولايات المتحدة قد يجد المشتري هذه السيارة صغيرة الحجم وضيقة في الداخل بعض الشيء الا ان ايسوزو ترد على هذا الاتهام بان التصميم اخذ في الاعتبار المواصفات والانظمة الاميركية المعمول بها... ثم ان تعديل الـ«فيهي كروس» غاية في السهولة ولا يكلف كثيرا.

هذه السيارة المرنة السريعة المثيرة تعكس ذكاء وادراكاً عميقين في فهم متطلبات السوق، وهي منذ الآن ترمي قفاز التحدي في وجه المنافسين.

وسيكون الانتظار طويلا.. وخاصة بعد مشاهدة طراز «في إكس 2» من ايسوزو في معرض طوكيو.

الـ«في إكس» الرائعة.. تحفة تنم عن الجيل التالي من الـ«فيهي كروس» وهي في الحقيقة اختراقة نحو الفضاء الابداعي الرحب والقوة والجمال، زودت بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 3,2 ليتر يولد قوة 215 حصانا، مع نظام قيادة رباعي العجلات اطلق عليه مسمى «عزم تحت الطلب» Torque on Demand، متوفر حاليا في الـ«تروبر» الجديدة و«اكورا إس إل إكس».

ان «ايما» و«فيهي كروس» طرازان متباعدان كل البعد من حيث الغاية منهما. الا انهما معدان باضفاء حيوية وألق في سوق السيارات العالمية.. وتحدي الشركات العالمية الصانعة بتطوير سيارات مماثلة او موازية في الشريحتين اللتين يخوضان في السوق.. وهما شريحة السيارات الاقتصادية التي تحترم البيئة ولا تلوث الهواء.. وشريحة السيارات الرياضية المثيرة الغنية المزايا المتعددة المهام.

* خدمة «يو إس ايه توداي / لوس انجليس تايمز»

حصاد الاسبوع

رئيس ديملر بنز يوقف تسليم المرسيدس الصغيرة ثلاثة أشهر

● اوقف يورجن شريمب رئيس شركة «ديملر بنز» الالمانية، منتجة سيارات مرسيدس-بنز، هذا الاسبوع تسليم سيارات «الفئة أيه» الصغيرة الحجم من مرسيدس بنز لمدة 3 أشهر الى حين تجهيزها بانظمة سلامة مطورة.

وكان شريمب قد هدد سابقا بذلك اذ ما لم تنجح السيارة الجديدة بتجاوز اختبارات الامان الخاصة بالشركة.

BMW تفوز بكأس السباق الالماني الـ«سوبركار»

● في السباق الالماني العاشر والمعروف باسم سوبر تورينغ كار الذي اقيم اخيرا على حلبة نوربيرينغ الالمانية، فازت سيارة BMW بكأس السباق من خلال سيارتها المحسنة BMW 3201 وقد شاركت في هذا السباق المهم العديد من ماركات السيارات ذات الشهرة العالمية كما اعلنت بي ام دبليو في هذه المناسبة عودتها الى مضامير سباقات السيارات عام 2000.

جوائز لفيلم من إنتاج پورشه

● منحت هيئة تحكيم دولية جائزة «اوتوكار» البرونزية المعروفة لفيلم من پورشه الالمانية عنوانه «سيارة البوكستر وتطورها»، وقد قدمت الجائزة لشركة پورشه في مهرجان افلام الفيديو عن السيارات أوتوفيجن الذي اقيم في مدينة فرانكفورت الالمانية وشارك فيه ما مجموعه 150 فيلما من 12 بلدا.

هذا واعلنت پورشه انها على وشك تقديم سيارة 911 كاريرا الجديدة.

في اعلان نصه «الاسطورة لا يستعاض عنها بل تبنى اسطورة جديدة.. 911 الجديدة»، ومنحت نشرة «كونتاكتر» هذا الاعلان جائزة افضل اعلان للاسبوع. وقد اثنى خبراء النشرة في تقريمهم للاعلان والاستخدام الجريء للغة المعقدة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	أمس	السابق
خام برنت تسليم		

الذهب	أمس	السابق

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
433,1	41,0	84,9	71,81
15434,17	7517,71 افتتاح أمس	4708,80	3659,27

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,99	الين 214,30	الاسترليني 0,0046	الين 125,86
الدولار 0,5799	الدولار 1,7027	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5873
الاسترليني 0,3406	المارك 2,9357	المارك 0,0137	المارك 1,7243

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,4217
ريال قطري	3,6405	6,2325
ريال عماني	0,3850	0,6591
درهم اماراتي	3,6730	6,2882
دينار بحريني	0,3770	0,6454
دينار كويتي	0,3045	0,5213
دينار أردني	0,7090	1,2138
جنيه مصري	3,4015	5,8234

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,2400
شلن نمساوي	12,03
فرنك فرنسي	5,7250
فلورين هولندي	1,9270
ليرة ايطالية	1676,00
ايكو	1,1570
دولار كندي	1,409
بيزيتا اسبانية	144,4
فرنك سويسري	1,3900
دراخما يونانية	268,00
كرونة دنماركية	6,505

خسائر هونغ كونغ تعمق الهبوط في بورصات أوروبا والدولار والاسترليني في أعلى مستوياتهما مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمق الهبوط في البورصات الاسهم الاوروبية امس تأثرا بخسارة جديدة منيت بها سوق هونغ كونغ للاوراق المالية وباكبر هبوط تمنى به البورصة اليابانية منذ اكثر من عامين. وارتفع الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى امام الين منذ خمسة اعوام متجاوزا 215 ينا في وقت تعاني العملة اليابانية ضعفا عاما. كما حام الدولار حول أعلى مستوياته أمام الين منذ ستة أشهر.

وزاد من جو العصبية في الاسواق ترقب قرار اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة والتي تضع سياسات مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) بشأن الفائدة في وقت لاحق يوم امس.

بورصات الأسهم

وفي لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 من الشركات الممتازة اكثر من 2 في المائة في أوائل التعامل نتيجة موجة البيع في بورصات آسيا وقلق المتعاملين قبل اعلان بيانات البطالة والدخل في بريطانيا ومع انتظار قرار الفائدة في الولايات المتحدة. وقال متعاملون ان المؤشر تأثر بالهبوط الشديد الذي هيمن على تعاملات الاسواق المالية في آسيا والذي دفع مؤشر الاسهم اليابانية للهبوط لأدنى مستوى منذ اكثر من عامين وأفقد مؤشر هونغ كونغ 3,96 في المائة عند الاغلاق امس.

وساعدت بيانات البطالة البريطانية لشهر أكتوبر (تشرين الاول) على انتعاش طفيف للمؤشر استمر فترة قصيرة قبل ان يبدأ في اختبار مستويات دنيا جديدة بعد ساعتين من بدء التعامل. واظهرت البيانات انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا بواقع 9500 فرد الى 1,46 مليون شخص في اكتوبر اي ما يمثل 5,2 في المائة من القوى العاملة. غير ان الاسواق فوجئت بزيادة ضعيفة على نحو غير متوقع للدخل الاساسي بلغت 4,25 في المائة. وقال نيك شامين المحلل في بنك «ايه.ان.زد. انفستمنت» في لندن «ما ادهشني ان معدل نمو متوسط الدخل الاساسي بلغ 4,25 في المائة وهو اقل مما كان متوقعا مما يبعث على الحيرة من خطوة رفع اسعار الفائدة في الاسبوع الماضي».

كان مؤشر بورصة هونغ كونغ انخفض في وقت سابق ما يقرب من 4 في المائة نتيجة القلق بشأن اسعار الفائدة على القروض واداء الاسواق في المنطقة. وقال ستيف لو مدير التعاملات في مؤسسة «او.اس. كي. سيكيوريتز» بآسيا ان معظم المستثمرين احجموا عن التعامل انتظارا لقرار الفائدة في الولايات المتحدة. وكان من المتوقع ان تصدر اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة بيانا بشأن اسعار الفائدة الساعة 1915 بتوقيت جرينتش غير ان معظم المراقبين لا يتوقعون تعديلها. وقال تيم موريس كبير مسؤولي الاستثمار بشركة بسيمر تراست «ان احتمال قيام رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي برفع اسعار الفائدة ليس كبيرا». ويدلي جرينسبان اليوم بشهادة امام اعضاء الكونجرس بشأن الازمة المالية في آسيا وتأثيرها على الاقتصاد.

ولم يقتصر هبوط اسعار الاسهم في اوروبا في لندن وانما امتد الى اسواق اخرى في القارة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت ما يقرب من 2 في المائة بعد ان نزل عن 3700 نقطة الذي يمثل مستوى دعم رئيسيا. وفي باريس استؤنف التعامل بعد عطلة امتدت اربعة ايام ليهبط مؤشر البورصة الفرنسية نحو 1,5 في المائة.

العملات

وفي اسواق الصرف تسلطت الاضواء في المعاملات الصباحية في اوروبا على سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك وعلى المارك مقابل الين. وقال روب هيوارد المستشار الاقتصادي في بنك اوف اميركا في لندن «الاسترليني والين يهيمنان من جديد على التعامل اليوم مع توقعات بان يزداد الاسترليني قوة والين ضعفا».

وارتفع المارك لمستويات قياسية جديدة امام الين الذي يعاني ضعفا عاما وبلغ 73,74 ين وسط مخاوف بشأن الاقتصاد الياباني وقطاع المصارف.

أما الاسترليني فيستهدف بلوغ مستوى المقاومة الرئيسي 2,93 مارك في المرحلة التالية. وارتفع الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى امام الين منذ خمسة اعوام متجاوزا 215 ينا. وارتفع الاسترليني ايضا امام الدولار اثر تراجع العملة الاميركية امام المارك الالماني. كما زاد الاسترليني امام المارك.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7135 مارك و125,84 ين مقارنة مع 1,7113 مارك و125,10 ين في أواخر المعاملات بلندن أمس الاول وبلغ الاسترليني 2,9223 مارك و1,7077 دولار مقارنة مع 2,9168 مارك و1,7134 دولار امس الاول. وبلغ الاسترليني 215,35 ين وهو اعلى مستوى له منذ سبتمبر عام 1992 مقارنة مع نحو 203 ينات في اواخر معاملات امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 108,8 نقطة الى 4614,90 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 71,81 نقطة مسجلا عند الاقفال 3659,27 نقطة. وفي باريس نزل مؤشر البورصة 36,25 نقطة الى 2663,46 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 310,10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 312,65 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 4,98 دولار من 7,87 دولار امس الاول.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	354	356	353	354	40383	353	354	6500	400
بنك الجزيرة	202	202	200	200	1471	200	202	839	79
بنك الاستثمار	329	329	328	328	3050	327	328	1080	2000
البنك الهولندي	743	743	743	743	20	716	743	170	230
البنك الفرنسي	359	356	355	355	3000	355	357	785	500
البنك البريطاني	760	0	0	0	0	758	760	240	2
البنك العربي	584	584	584	584	170	585	594	1000	168
البنك الاميركي	743	741	740	740	846	741	745	250	40
الراجحي	1539	1536	1525	1525	6320	1525	1530	4	102
البنك المتحد	378	378	375	375	2321	372	376	1250	10
سابك	479	479	478	479	5190	478	479	5234	100
الاسمدة	653	653	650	651	2600	650	652	2095	600
المصافي	370	0	0	0	0	367	407	260	1000
الخزف	270	0	0	0	0	261	275	50	275
صافولا	565	567	565	565	118	565	567	86	97
التصنيع	89	89	89	89	3000	87	89	4900	3119
الدوائية	198	201	198	201	18321	199	201	5500	11189
الغاز والتصنيع	142	0	0	0	0	142	145	1000	1860
الجبس	430	0	0	0	0	401	428	60	350
الغذائية	103	103	100	100	126	102	106	7480	1240
الكابلات	121	0	0	0	0	121	124	475	1300
المتطورة	74	0	0	0	0	74	79	270	642
صدق	93	94	93	94	1028	94	95	76	1165
الاحساء للتنمية	113	112	112	112	374	112	113	126	1088
زجاج	166	0	0	0	0	150	165	450	34
اميانتيت	125	0	0	0	0	122	126	400	100
اللجين	125	125	125	125	1185	125	126	15	1240
الاسمنت العربية	146	147	145	145	6550	144	146	100	3060
اسمنت اليمامة	370	372	370	370	4250	369	370	178	100
اسمنت السعودية	206	207	205	206	41046	205	206	9000	429
اسمنت القصيم	384	385	377	380	2801	378	382	1000	300
اسمنت الجنوبية	358	0	0	0	0	355	364	1500	848
اسمنت ينبع	247	246	243	243	2646	244	244	150	150
اسمنت الشرقية	361	370	361	369	7183	366	369	500	212
اسمنت تبوك	134	137	133	135	50325	134	136	7050	2745
السعودية للفنادق	154	155	155	155	36365	156	161	400	600
العقارية	144	0	0	0	0	143	148	300	100
النقل البحري	65	65	65	65	2215	65	66	40403	24805
النقل الجماعي	114	114	114	114	1150	113	114	3270	11423
خدمات السيارات	42	42	42	42	140	42	43	52290	8014
مواشي مكيرش 100	87	0	0	0	0	87	88	1970	6810
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	1600	964
عسير	79	79	79	79	150	78	79	2728	1763
طيبة للاستثمار	47	48	47	48	2220	47	48	29508	19256
مكة للانشاء	263	265	262	265	18719	264	265	1730	53
مبرد	75	75	75	75	16100	74	75	45876	9
العزيزية بندة	141	142	142	142	350	141	142	210	150
الباحة	69	71	71	71	250	70	71	4000	2450
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	94	95	94	95	6065	94	95	53350	15338
ثمار	70	0	0	0	0	70	72	2400	160
كهرباء الوسطى	111	110	100	110	500	109	111	10000	8502
كهرباء الغربية	109	0	0	0	0	109	111	1000	4000
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	110	111	3050	1254
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	100	110	800	53
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	114	115	926	114	115	4974	3710
القصيم الزراعية	22	22	22	22	970	22	23	40540	7717
حائل الزراعية	62	62	62	62	120	62	63	20880	2380
تبوك الزراعية	102	102	101	102	1081	102	105	230	1334
الأسماك	202	206	205	206	1040	205	206	300	95
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	285	24	25	24744	34887
الجوف الزراعية	71	72	71	71	9550	71	72	6777	2717
بيشة الزراعية	37	37	37	37	33	37	38	47	6
جازان الزراعية	68	68	68	68	127	68	69	4838	2014

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

اتجاهات أسواق الأسهم العربية

قفزة قياسية في بورصة مسقط وهبوط تصحيحي في القاهرة والإمارات وتراجع في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما سادت مقصورة بورصة القاهرة امس توقعات بهبوط الاسعار وسط معاملات هادئة اعلنت بورصة مسقط قفزة قياسية في حركة معاملاتها وامتد تراجع سوق الامارات الى اسهم كانت رائجة حتى الان وسط توقف صفقات الشراء ترقبا لهبوط الاسهم مجددا وتراجعت الاسهم السعودية قليلا قرب انتهاء معاملات الاسبوع.

ويبدو ان البورصة المصرية التي شهدت قفزات كبيرة عبر نحو عامين بدأت الآن مرحلة تصحيحية ادت الى تصاعد حذر المتعاملين خاصة في سوق الاسهم غير الشائعة. لكن الاقبال كان قويا امس على الشركات الشائعة خاصة شركات الاسمنت والمصارف التي يتوقع استمرار انتعاش اسهمها بسبب تماسك استقرارها وترقب ارتفاع ارباحها.

واغلق مؤشر الهيئة العامة لاسواق المال هابطا بنحو 1,2 نقطة الى 357,4 نقطة بمعاملات قيمتها 13 مليون دولار. اما مؤشر «هيرميس» الذي يضم اسهم 49 شركة فهبط بنحو 33 نقطة الى 13146 نقطة واغلق مؤشر «برايم ـ 47» منخفضا بنحو 10 نقاط الى 3888 نقطة.

لكن وسط هبوط المؤشرات الثلاثة شهدت سوق القاهرة امس صعودا في معاملات الاسهم في المعاملات المفتوحة وفي الاسهم النادر التعامل فيها مما يعكس رغبة المستثمرين في المضاربة على اوراق مالية تخرج عادة عن اهتمام المستثمرين المحترفين.

اما معاملات بورصة مسقط التي تعد من اكثر البورصات العربية تنظيما وشفافية فاعلنت امس ان معاملاتها في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي فاقت اجمالي قيمة معاملاتها منذ افتتاحها في عام 1989 وحتى آخر سبتمبر (ايلول) الماضي بوصولها الى نحو 2,8 مليار دولار مقارنة مع نحو ملياري دولار عبر نحو 8 سنوات. وقفزت ايضا القيمة السوقية للأسهم المتداولة فيها بنحو المثل الى 2,9 مليار ريال في آخر سبتمبر عن العام الماضي موزعة على اسهم نحو 100 شركة.

ومع رواج معاملات بورصة مسقط شهد الاكتتاب في اسهمها انتعاشا كبيرا ادى الى زيادة طلبات الاكتتاب، الى عدة امثال الاصدرات الاولية مما ادى عادة الى حصول صغار المستثمرين على حصص ضئيلة. لكن مجلس البورصة قرر اول من امس مراعاة صغار المستثمرين في عمليات الاكتتاب، وقرر «بحث كل حالة على حدة» ووقف اصدار تراخيص سمسرة جديدة حتى الانتهاء من بحث الطلبات المقدمة فعلاً في العام المقبل.

وطلب المجلس ايضا من الشركات المدرجة اصدار بيانات مالية مرة كل 3 اشهر بدلا من كل 6 اشهر لتعزيز الشفافية وقدرة المستثمرين على تقييم اداء الشركات.

اما في سوق الامارات التي اتخذت خطوات مؤقتة اول من امس لتعزيز ضوابط تداول اسهم التأسيس وحظر تداول اسهم المؤسسين قبل صدور نتائج عامين على الاقل وعدم منح قروض مصرفية لشراء اسهم بدون ضمانات عينية، فشهدت امس امتداد تراجعها الى اسهم اتسمت بالقوة حتى الآن في حركة تصحيحية لضمان توازن اسعار اسهم كل القطاعات.

ومن اللافت ان معاملات امس شهدت تراجع سهم شركة «اتصالات» بنحو 10 دراهم الى 1380 درهما، وسهم «بنك ابوظبي الوطني» بنفس القيمة الى 750 درهما.

وسهم «بنك دبي الوطني» بنحو 5 دراهم الى 855 درهما، وهبوط سهم «بنك الاتحاد الوطني» بنفس القيمة الى 450 درهما. لكن كان اكبر هبوط في سهمي «ابوظبي للتأمين» و«العين للتأمين» اللذين فقدا 25 درهما لكل منهما. لكن تراجع هذه الاسهم لم يمنع صعود اسهم اخرى شملت اسهم «بنك الاستثمار» و«بنك الفجيرة الوطني» و«بنك الشارقة» و«بنك ابوظبي التجاري» وكلها صعدت امس بنحو 5 دراهم فيما استقرت اسعار «إعمار» العقارية الجديدة التي جذبت اضواء معاملات الاسهم الاماراتية في اكتتاب عام جرى خلال العام الحالي.

اما سوق الاسهم السعودية فشهدت ايضا تراجعا طفيفا بهبوط مؤشرها العام الى 193,85 نقطة عن اغلاق الثلاثاء البالغ 144,21 نقطة مع تداول نحو 303 الالف سهم قيمتها نحو 73 مليون ريال مقارنة مع 369 الف سهم و100 مليون ريال على التوالي في اغلاق المعاملات الصباحية يوم اول من امس.

بنك انجلترا يتوقع معدلا للتضخم في إطار المستهدف خلال عامين

لندن ـ رويترز: قال بنك انجلترا المركزي امس ان معدل التضخم الاساسي في بريطانيا سيكون قريبا من المعدل المستهدف وهو 2,5 في المائة في غضون عامين.

لكن البنك قال في تقريره ربع السنوي عن التضخم ان استمرار النمو السريع في المعروض النقدي والطلب المحلي والانتاج يهدد تحقيق هذا الهدف.

غير أن البنك قال ان صورة التضخم تبدو أوضح مما كانت عليه في اغسطس (آب). وتوقع أن يحقق الاقتصاد نموا بنحو 4 في المائة في النصف الثاني من العام قبل ان يتراجع قليلا ثم يقفز عام 1999 مع انحسار أثر ارتفاع قيمة الاسترليني على الصادرات.

واظهرت أحدث بيانات عن التضخم ارتفاع مؤشر أسعار التجزئة باستبعاد مدفوعات قروض الاسكان الى 2,8 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي أي بزيادة عن المعدل المستهدف.

وقال التقرير «استمرار النمو السريع في المعروض النقدي والطلب المحلي والانتاج يعني أن المخاطر التي يواجهها التضخم ما زالت في تزايد. ولهذه الاسباب قررت اللجنة في نوفمبر رفع أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية كي تحقق معدل التضخم المستهدف».



الشرق الأوسط 3

مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحفة معمارية تحوي نوادر المؤلفات

● أحدثت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بمبادرة من الامير عبد الله بن عبد العزيز مساهمة منه في تنمية النشاط الثقافي وتشجيع البحث العلمي. والمؤسسة عبارة عن خزانة ومركز للتوثيق، شغلها الاساسي مساعدة القارئ والباحث على انجاز أبحاثه بسرعة وبدقة متناهيتين كما تساهم اضافة الى ذلك في تنظيم أنشطة ثقافية وعلمية كالمعارض، والندوات.

(عالم الشرق الاوسط)

تشديد المدارس الثانوية للمحافظة على مستواها في الشهادة مرده الى ان هذه الشهادة تتحكم بمصير التلميذ، فإما ان يقف عند ابوابها ويتوقف عن التقدم في مسيرة العلم والمعرفة، واما يفوز في امتحاناتها ويلقى في احضان اختصاصات يفترض ان تقوده الى تأمين مستقبله. الا ان الافتراض احيانا يبقى بعيداً عن الواقع الراهن للتعليم في بعض البلدان العربية، فشهادة «البكالوريا» احيانا تتحول الى مأزق يتخطى عنق الزجاجة الذي تشكله باختصاصاتها المحدودة. سناء الجاك من بيروت وفارس السلمان من الكويت وعمر عبد السلام من الرباط والمشاركون في مكاتب «الشرق الأوسط» في الرياض وجدة وابوظبي وعمان يتابعون في الحلقة الثانية من هذا الملف نتائج الامتحانات الثانوية للعام الدراسي المنصرم التي حققتها أفضل عشر مدارس في كل بلد عربي واسباب نجاح هذه المدارس وفشل غيرها.

الثانويات العشر الأوائل في كل بلد عربي (2 من 3)

شهادة «البكالوريا».. مرحلة ثانية في الحياة قد تتحول إلى عنق الزجاجة

التطبيق الكامل للنظام الاكاديمي في المغرب اثمر النتائج الجيدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حول الأسباب التي كانت وراء تحقيق النتائج الجيدة في امتحانات المرحلة الثانوية للعام الدراسي المنصرم أكد محمد الخرباش مدير التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان النتائج الجيدة التي تحققت ، هي حصيلة للتطبيق الكامل للنظام الاكاديمي الذي استحدث منذ عشر سنوات، حيث يقوم هذا النظام على عدة معطيات، اهمها ان التلميذ عندما يدخل السنة الاولى من التعليم الثانوي يدرك انه امام مشروع نجاح سيحققه بعد ثلاث سنوات لنيل الشهادة الثانوية (البكالوريا)، إذن ينبغي عليه ان يسعى بكل جد منذ البدء على انجاز هذا المشروع تدريجيا. فالتلميذ مفروض عليه ان يغطي جميع فقرات المقرر خلال الفترات الثلاث التي قضاها في المرحلة الثانوية، اي لا يمكنه الانتقال من فصل الى اخر الا بعد ان يحصل على نتائج ومستوى يؤهله للمرحلة اللاحقة، وهكذا عندما يصل الى السنة الثالثة يكون مستوعبا الى حد ما كافة المقررات التي درسها في السنتين الاولى والثانية، وهذا يجعله يدخل معركة الامتحانات النهائية للشهادة وهو في وضعية مريحة.

ويضيف مدير التعليم الثانوي في المغرب ان هناك جوانب اخرى ساهمت في تحسين مستوى النتائج الدراسية منها ان مجموعة الجامعات والكليات والمعاهد العليا في المغرب اصبحت مؤخراً لا تقبل الطلاب في مؤسساتها إلاّ بنسب نجاح عالية، الشيء الذي يجعل التلاميذ الممتحنين للشهادة لا يطمحون فقط لنيل (البكالوريا) بمعدل مقبول فقط بل السعي إلى الحصول على شهادة مميزة تؤهلهم للتنافس على الدخول لكليات مرموقة سواء اكانت علمية او ادبية، ولاحظنا ان هذا العامل ادى إلى رفع روح التنافس والجدية بين التلاميذ في المغرب.

تحفظات تربوية

ونقلت «الشرق الأوسط» لمدير التعليم الثانوي في المغرب بعض التحفظات التي ابداها تربويون وأولياء أمور طلاب على ضوء نتائج امتحانات المرحلة الثانوية للسنة الدراسية المنتهية، وتمثلت هذه الانتقادات في التالي: اصبح الدخول إلى الكليات الجامعية يتطلب نسب نجاح مرتفعة، وهذا سيحرم العديد من الطلاب الالتحاق بها نسبة لضعف درجات نجاحهم، والنظام التعليمي الجديد يركز على كثافة المقرر، وهذا له جانب سلبي إذ يصيب التلميذ بإرهاق ذهني، وهذا ينعكس في ضعف النتائج النهائية التي يحصل عليها. ورغم ان النتائج النهائية لامتحان الشهادة الثانوية، جاءت حسنة هذا العام، إلاّ أن نسب النجاح في السنة الأولى ثانوي في العديد من المدارس لم تتجاوز 38 في المائة، وفي السنة الثانية وصلت نسبة النجاح إلى 47 في المائة فقط وجاء رد المسؤول التعليمي المغربي على هذه الانتقادات كالتالي: بالنسبة للتحفظ الأول الخاص بالتسجيل في الكليات، فإن المغرب شرع أخيراً في بث روح التنافس داخل المؤسسات التعليمية سعياً لرفع مستوى التحصيل العلمي والتربوي في البلاد، فالمغرب يطمح إلى تكوين «نخب» من الطلاب ذوي المستويات العالمية وإيجاد هذه النخب يقتضي بث روح التنافس والجدية بين التلاميذ في جميع المراحل الدراسية.

ويضيف محمد الخرباش: أما بالنسبة لكثافة المقررات، فهي قد وضعت بهذه الكمية لضمان تأهيل جيد للتلميذ، والغلاف الزمني خلال العام الدراسي يسمح بتنفيذ هذه المقررات واستيعابها من معظم التلاميذ، ومع هذا نتصدى من حين لآخر لمراجعة المقررات، اما بالتعديل أو الانتقاص من حجمها ليكون المقرر متناسقاً مع المدة الزمنية الدراسية وعلى سبيل المثال لاحظنا أن الغلاف الزمني للدورة الثانية للبكالوريا غير كاف فأضفنا أسبوعاً دراسياً وأخرنا من مواعيد الامتحانات، وأثبتت هذه الزيادة الزمنية جدواها.

أما بالنسبة لتدني مستويات النجاح في السنتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي، فقد شرعت وزارة التعليم في تطبيق ما يسمى بسياسة الدعم، داخل المدارس، أي تقديم دعم دراسي خاص للتلاميذ الذين يلتحقون بالمرحلة الثانوية من الإعدادي بمعدلات ضعيفة، وذلك بغرض تحسين مستواهم الدراسي لكي يصلوا إلى المستوى العادي للتلاميذ ليكملوا المشوار إلى الامتحان النهائي للشهادة.

ويمضي الخرباش قائلاً: وتتلخص أهمية سياسة الدعم في أن لها مردودية إيجابية مادية ومعنوية في أن واحد بالنسبة للتلميذ حيث أن بعض التلاميذ الذين يشعرون بضعف في مستواهم الأكاديمي يصيبهم بنوع من الإحباط من الوهلة الأولى، وعدم ثقة في النفس لإكمال المشوار حتى الجلوس للامتحان النهائي، ولهذا يطبع سلوك هؤلاء التلاميذ مظهر عدم الجدية والركون إلى الكسل وضعف الهمة، وقد لاحظنا بالفعل أن ثلث التلاميذ الملتحقين بالمدارس الثانوية يحتاجون لهذا الدعم الذي قد يساعد الكثيرين في إكمال مشوارهم الدراسي على ما يرام».

شروط النجاح

أما في الاردن فقد كان ترتيب افضل عشر مدارس ثانوية، حكومية واهلية، من حيث النتائج الدراسية للمرحلة الثانوية في السنة الدراسية المنتهية هي:

1 ـ مدرسة اليوبيل، مؤسسة نور الحسين، الفرع العلمي، إناث (حكومية) حصلت على متوسط معدلات 88,2% ونسبة النجاح فيها كانت 100%.

2 ـ مدرسة اليوبيل، مؤسسة نور الحسين، الفرع العلمي، ذكور (حكومية) حصلت على متوسط معدلات 85,3% ونسبة النجاح فيها كانت 100%.

3 ـ مدرسة التراسنطة الثانوية، الفرع العلمي، ذكور، (اهلية) كان متوسط المعدلات فيها 84,1% ونسبة النجاح 98,1%.

4 ـ مدرسة مخيم سوف الثانوية، الفرع العلمي إناث، (حكومية)، كان متوسط المعدلات فيها 83,9% ونسبة النجاح 100%.

5 ـ مدرسة جبيتا الثانوية، الفرع العلمي إناث، (حكومية)، كان متوسط المعدلات فيها 83,1% ونسبة النجاح 100%.

6 ـ مدرسة القطرانة الثانوية، الفرع العلمي، ذكور (حكومية)، حصلت على مستوى معدلات 82,4% ونسبة النجاح كانت 100%.

7 ـ مدرسة العمرية الثانوية، الفرع العلمي، إناث (اهلية)، حصلت على متوسط معدلات 82,1% ونسبة النجاح كانت 89,5%.

8 ـ مدرسة الكلية العلمية الإسلامية (الجبيهة)، الفرع العلمي، إناث (أهلية)، حصلت على متوسط معدلات 80,6% وكانت نسبة النجاح فيها 95,8%.

9 ـ مدرسة النمونجية الجامعة الاردنية، الفرع العلمي، ذكور (أهلية)، حصلت على متوسط معدلات 80,4% وكانت نسبة النجاح فيها 100%.

10 ـ مدرسة الوطنية الارثونكسية، الفرع العلمي، إناث (أهلية) كان متوسط المعدلات فيها 80,3% ونسبة النجاح 96,8%.

وحول الأسباب التي كانت وراء تحقيق هذه المدارس تلك النتائج أو ذلك المستوى المميز قال أحمد سالم مدير عام الامتحانات العامة في وزارة التربية والتعليم بالأردن لـ«الشرق الاوسط» بانه في الأصل هناك مجموعة أسباب إذا توفرت تحقق النتائج الطموحات لأي مؤسسة تعليمية وتتمثل هذه الاسباب في:

أولاً: الطالب لأنه محور العملية التعليمية فمقدار اهتمام الطالب وجديته في المتابعة اليومية لمعلميه تكون النتائج المتوقعة بحجم الطموحات.

ثانياً: البيئة التعليمية وما يرافقها من تسهيلات إدارية وفنية ويتمثل ذلك في المدرسة من حيث البناء وسعة غرفة الصف وعدد الطلاب ووجود المختبرات والمكتبات والمرافق المساعدة التي تجعل من المدرسة شيئاً يبعث الرغبة والرضى في نفس الطالب.

ثالثاً: المعلم من حيث اقتناعه بالقيام بهذه المهنة وكفاءته العلمية وقدراته التربوية بحيث يكون قد خضع لدورات تربوية أثرت قدراته على حسن التعامل مع الطلاب.

رابعاً: الأسرة ومدى اهتمامها بهذا المتعلم من حيث تأمين الجو المناسب الهادئ للطالب بشكل يقوم بنشاطاته اليومية برضى وقبول.

وقال سالم إن هذه العناصر الاربعة مجتمعة تحقق طموحات المؤسسات التعليمية في الحصول على نتائج متفوقة مشيراً إلى أنه حتى في حالة غياب بعض هذه العناصر ومع وجود الرغبة الأكيدة عند المتعلم والصبر والمثابرة يستطيع هذا المتعلم أن يحصل على أعلى الدرجات ومثال ذلك إحدى الطالبات التي حصلت على المرتبة الأولى في محافظتها علماً أن منزلها لم يزود بالكهرباء.

كما أشار سالم إلى أن هناك دليلاً اخر على وجود الرغبة عند الطالب والإخلاص عند الهيئة التدريسية مع غياب بعض التسهيلات التربوية إذ تبين أن النتائج تكون أفضل بكثير من وجود مدارس ذات تجهيزات عالية المستوى ونتائجها لم تكن بالمستوى المطلوب، حيث أن معظم المدارس الحكومية لم تكن تجهيزاتها بمستوى المدارس الخاصة ومع ذلك ورغم وجودها في قرى نائية قليلة الخدمات إلاّ أنها حصلت على نتائج فاقت نتائج المدارس الخاصة المنفق مئات الآلاف على تجهيزاتها.

وقال ياسر تركي المدير المساعد للشؤون الأكاديمية في مدارس اليوبيل التي حققت المرتبة الأولى في الاردن من حيث النتائج الثانوية للسنة الدراسية المنتهية بان الأسباب التي كانت وراء تحقيق طلبة المدرسة (المركز الأول) على مستوى الأردن تتمثل بنوعية الطلبة المتميزة والمتفوقة، ونوعية التحصيل الأكاديمي إلى العديد من الأمور المتعلقة بتنمية التفكير وبناء الشخصية القيادية المتزنة وطلاقة الفكر والعديد من المنجزات الهامة لقادة المستقبل، إضافة إلى تنوع أساليب التدريس وحداثتها في المدرسة وتنوع خبرات وسعة إطلاع المعلمين والمعلمات وتميزهم، واستخدم الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الحديثة.

أجيال عاجزة عن التكيف

وفي لبنان حاولت المدارس الخاصة في غمرة تقهقر نظم الحياة اليومية اللبنانية، الحفاظ على الجمود في النظام التعليمي للاستمرارية ليس الا، وأدى هذا الامر الى تكوين لاجيال كاملة من طلاب عاجزين عن التكيف والتغيير. ومع عودة السلم الاهلي عمدت هذه المدارس الى محاولات لاسترجاع مستوى لائق وكفيل بإبرازها على الساحة التعليمية. واول خطوة في هذا الاطار كانت تنقية صفوفها من كل طالب لا يؤمن لها تحصيل هذا المستوى. من هنا دفع الطالب اللبناني الضريبة على خطين: الخط الاول كان في تقويض مسيرته العلمية طوال خمسة عشر عاماً، والخط الثاني كان بعدم السعي الى علاج امراضه الدراسية فتفاقمت هذه الامراض واعاقت مسيرته. وبعد تسلم المدرسة زمام امورها من سلطات الامر الواقع التي هيمنت عليها طوال الاحداث، وفرضت تدخلها، ان على صعيد الزامها بقبول عدد من الطلاب مجاناً، او على صعيد ترفيع بعض الطلاب من صفوفهم على رغم عدم كفاءتهم بالضغط على الادارة وتهديدها، وارتدت المدرسة الى الطلاب الذين شكلوا وقود استمراريتها، وبدون اي توقف عند الرسالة التعليمية بدأت بالاستغناء عن كل طالب لا يتحلى بالمواصفات المثالية للوصول متفوقاً الى المرحلة الثانوية واحراز مجد لمدرسته. وبدأت مستويات النجاح بالارتفاع في هذه المدارس مع انحسار سلطة من كان يفرض قانونه عليها. وفي بعض المدارس يرسب كل من لا يحصل على نسبة 14 من 20 كمعدل عام، او من لا يستطيع تحمل وطأة الاقساط الجنونية الارتفاع على رغم تكرار وزارة التربية تحذيرات سنوية، بعد فرض المدارس رسوميا والزام الاهل برفعها.

ومن يحلل عن كثب واقع تلاميذ يفترض ان يصنفوا ضمن افضل عشر مدارس، والذين يقدر عددهم بـ6000 طالب، يجد انهم كانوا سيحصلون على نتائج علمية باهرة لو انتموا الى اي مدرسة ذات مستوى معتدل. من هنا لا يبدو فضل المدرسة على الطلاب طوباويا، لانها لا تتوقف عند طلاب يحتاجون فعلا الى رعاية تربوية ليتحسن اداؤهم المدرسي ويتطور استيعابهم بشكل سليم، بل تستغني عن هؤلاء الطلاب وتستبدلهم بمن تتوافق مقوماته الذهنية والاجتماعية والثقافية مع شروطها التعجيزية. وهكذا تؤمن المدارس القادرة على الاكتفاء بطلاب بارعين ومميزين حتى قبل التحاقهم بصفوفها، للوصول الى مرتبة التفوق على غيرها من المدارس. وغالباً ما تكون هذه السياسة التربوية طبقة اجتماعية معينة تفرض نوعا من الفيتو على دخول من لا يماثلها في هذه المدارس، بحيث يتطلب الانتساب اليها مقومات لا يمكن، حتى لمن يملك الامكانات المالية تأمينها على رغم الجهود والوساطات اللازمة. وتتحول المدرسة بالتالي الى نواة لتخريج كوادر تستطيع بعد انهاء دراساتها الجامعية الحصول على فرص عمل جيدة قياساً الى سوق العرض والطلب.

الشهادة ومصير التلميذ

وتشديد هذه المدارس للمحافظة على مستواها في الشهادة الثانوية مرده الى ان هذه الشهادة تتحكم بمصير التلميذ، فإما ان يقف عند ابوابها ويتوقف عن التقدم في مسيرة العلم والمعرفة، واما يفوز في امتحاناتها ويلقى في احضان اختصاصات يفترض ان تقوده الى تأمين مستقبله. الا ان الافتراض يبقى بعيداً عن الواقع الراهن للتعليم في لبنان. فالبكالوريا التي بلغت السنة الثامنة والستين من عمرها كشهادة تعليمية هي في مأزق يتخطى عنق الزجاجة الذي تشكله باختصاصاتها المحدودة، وبتخلف العلوم التي يفرض على التلاميذ اتقانها لمجاراة التطور الحاصل في الدول المتحضرة، ليتجلى في التقدم في التحصيل العلمي بعد اجتياز عنق الزجاجة عن طريق الفروع القليلة.

ويرى وزير التربية السابق والنائب الحالي روبير غانم «ان سنوات الحرب كادت ان تقضي على شهادة البكالوريا التي استغنى عنها مراراً بإفادة من الوزارة. ونحن لا ننكر ان مستوى هذه الشهادة قد تدنى في زمن المحنة الأليمة كتدني قيمة النقد اللبناني، وبات التلميذ اللبناني يشعر كأنه يدرس مفاهيم قديمة بعيدة كل البعد عن المفاهيم الحديثة المعتمدة عالمياً».

الجسور المهدمة بين بغداد وواشنطن

ليس في إمكان سالنجر أن يفعل شيئاً هذه المرة

سعد البزاز

ينقل عن قائد عسكري صيني حكيم قوله خلال حروب القرن التاسع عشر: أبقوا جسراً أخيراً ولا تدمروه، فإما أننا سنحتاجه للعبور عليه لنصل إلى الخصوم على الطرف الآخر أو أنهم سيستخدمونه للمجيء إلينا.. ومن دون جسر أخير سنخسر في السلام ما نكون قد كسبناه في الحرب. الجسور بين بغداد وواشنطن كانت على الدوام شركات نفط صغيرة مثل «كوستال» ورجال أعمال من أصول عربية وعاملين في مراكز بحوث تعاملوا مع العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية، ودبلوماسيين سابقين ظلوا يؤمنون حتى النهاية بأن الحوار مع بغداد سيبقى مجدياً ما دامت هناك مخاطر أخرى خاصة من إيران، غير أن رؤوس هذه الجسور تناقصت شيئاً فشيئاً وتراجعت أدوارها منذ 1990، وحاولت بعض الشخصيات أن تجس النبض وتستكشف فرص النجاح بعد انتهاء حرب الخليج لكنها فشلت بسبب مناخ التعبئة الحاد ضد العراق آنذاك، وانتظر آخرون وصول الديمقراطيين إلى الرئاسة لاستثمار أدوار محددة (لعبوها خلال الحملات الانتخابية) في تشجيع الرئيس كلنتون وطاقمه الرئاسي على إعادة النظر في المسألة العراقية من زاوية انسانية بسبب المعاناة الرهيبة التي يواجهها المواطنون العاديون في العراق، لكنهم في تلك المرة ايضا وجدوا أن هناك من كان قد سبقهم لخلق النوافذ الصغيرة الصالحة للاختراق.

كان الصحفي والسياسي المتقاعد بيير سالنجر يبحث عن رؤوس الجسور المهدمة بين بغداد وواشنطن، أراد في البداية ان يفهم ما الذي حصل ولماذا حصل؟ فذهب الى بغداد مرتين بعد الحرب، كما التقى مع مسؤولين عراقيين في نيويورك، ووضع كتابا حول ازمة العلاقات العراقية الأمريكية لينتهي الى النتيجة ذاتها: ليس ثمة جسر صالح للعبور بين بغداد وواشنطن كما كان الأمر خلال ازمة جزيرة الخنازير بين موسكو وواشنطن مطلع الستينات عندما لعب سالنجر نفسه دورا خلاقا في اقامة الحوار الذي نزع فتيل الازمة بعد لقاء تاريخي عقده مع دبلوماسي روسي في زاوية من مطعم منسي في مدينة امريكية، غير انه في المسألة العراقية الأمريكية وجد ان بعض المسؤولين العراقيين يعتقدون ان الحوار ينبغي ان يقوم مع الأمريكان لمجرد انهم مستعدون له وراغبون فيه، لكن ما كان يحتاجه هو مواقف والتزامات سياسية واضحة تمكنه من الوقوف في واشنطن والتصريح بأن هناك رسالة جديدة قادمة من بغداد، ولطالما أبدى اعجابه بالسفير نزار حمدون ورأى فيه محاورا ذكيا لكنه لا يتمتع بصلاحيات صنع القرار ولا يزيد دوره عن تقديم مشورات يقبل منها القليل ويرفض منها الكثير. في حزيران 1996 بدا انه من المستحيل اقامة اي نوع من الحوار وعلى اي مستوى بعد افتضاح تورط الولايات المتحدة في مشاريع انقلابات فاشلة إذ ان الحكم في العراق كان على الدوام مستعدا لاظهار المرونة في كل شيء حتى لو تعلق بالسيادة على ان لا يمس لا من قريب او بعيد نوع النظام السياسي السائد ومستقبله، ولذلك يجعل المسؤولون العراقيون من خريف 1989 تاريخا لبدء انهيار العلاقات العراقية الأمريكية بعد حصولهم على معلومات عن اشتراك المخابرات الامريكية في خطة لاسقاط نظام الحكم يومئذ.

ليس ثمة دور للوسطاء هذه المرة

ليس ثمة دور للوسطاء هذه المرة وقد عادت المواجهة بين بغداد وواشنطن الى الذروة، ولن يكون في امكان سالنجر ان يفعل شيئا كثيرا حتى لو أراد.

كانت آخر مرة ينتزع فيها الاضواء سنة 1996 عندما قدم رواية مخالفة لرواية السلطات الأمريكية عن حادث تحطم طائرة الركاب الأمريكية في مياه المحيط الأطلسي قبالة نيويورك ثم لم يعد يبدي أي اهتمام يذكر بالمسألة العراقية.

هذه قصة سالنجر أعيد روايتها اليوم في لحظة تأمل لاطلال الجسور المهدمة بين بغداد وواشنطن.

زيارة إلى بغداد سنة 1992

حصل قبل ذهاب فريق شركة «كوستال» الى بغداد ان ساعدت في ترتيب زيارة قام بها الكاتب السياسي الأمريكي «بيير سالنجر» الى العراق، وكنت انتظر بعدئذ عودته في عمان لاستكشف الانطباع الذي رجع به:

ـ لا أمل... انهم يفهمون الأمور بطريقة بعيدة جدا عن تلك التي يمكن ان تكسر الجمود في العلاقات.

لقد جرى الأمر على النحو الآتي...

كنت قد خمنت ان مجرد طلب سالنجر، وهو كاتب وصحفي كبير كان يدير مكتب شبكة .A.B.C التلفزيونية الامريكية في لندن (سيترك موقعه بعد سنة ونصف ليعمل في شركة امريكية للعلاقات العامة)، يعني ان عليهم ان يتعاملوا معه كوسيط مجرب ينوب بصورة غير رسمية عن الديمقراطيين عشية اجراء الانتخابات الأمريكية. وانه ليس من الصواب، في الوقت نفسه، ان توضع امامه قواعد تقليدية للتفاوض، لأنه لم يكن مفاوضا مخولا من أحد، ولم يكن ناطقا باسم أحد. بل أراد ان يخوض في بحر راكد ليستطلع مدى امكانية تحريك مياهه.. وكثيرا ما ردد أمامي انه مقتنع بأهمية اللجوء الى دبلوماسية مغطاة يقوم بها وسطاء غير منظورين خاصة من اولئك الذين لا يحملون صفات رسمية.. انه رجل يريد ان يسهم في صناعة احداث كبرى بعد ان كان قد شغل فترة من حياته منصب الناطق الرسمي في ادارة الرئيس جون كينيدي، وعد منذ ذلك الحين أحد المقربين الذين تعتمد عليهم زعامات الحزب الديمقراطي المتعاقبة.. وتترك لهم حيزا محسوبا للحركة متمتعا بما يحظى به من تفهم لدى أعلى مستويات السياسيين الأمريكان.

في اواسط تشرين اول «اكتوبر» 1992 علم سالنجر من صديق مشترك انني في صنعاء انتظر ملاقاة الرئيس اليمني، فاتصل بي يسألني ان كنت استطيع مساعدته للقيام بزيارة استكشاف الى العراق يحمل فيها الى القيادة العراقية عرضا وصفه بأنه (مهم) عشية اجراء الانتخابات الأمريكية، ولم ينس ان يذكرني بعلاقاته الجيدة مع قيادات الحزب الديمقراطي الذي ينتسب اليه المرشح القوي الجديد بيل كلنتون.

.. واقترح ان يذهب الى بغداد من عمان في (6) تشرين الثاني «نوفمبر» 1992 (اي بعد الانتخابات بأيام قليلة) ويرافقه رجل اعمال وسياسي لبناني.. كان الموقف بالنسبة لي شديد الحساسية. فالنفوذ الذي اتمتع به في بغداد كان يجعل من اليسير علي ترتيب الزيارة، إلا ان المباشرة في الهجوم علي في وسائل الاعلام الرسمية العراقية الذي بدأ يتصاعد بعد ظهور الحلقات الأول من كتابي عن حرب الخليج قد خلق على الفور موقفين متناقضين مني في بغداد، احدهما ظل على اتصالاته وتعاونه معي، والآخر انضوى في حملة تتهمني بعدم طاعة القيادة العراقية بما كشفت من معلومات وما قدمته من اراء في هذا الكتاب الذي كانت صحف عديدة قد باشرت بنشره آنذاك.. لكن ذلك لم يمنعني من المضي في ترتيب زيارة كنت اشعر انها قد تكون فرصة جديدة لاعادة فهم السياسة الأمريكية القائمة والمحتملة وربما توفر للقيادة العراقية مناخا جديدا لمراجعة رؤياها عن العالم، وكنت أريد لسالنجر ان يحمل رسائل محددة الى بغداد بعد ان تعذر ابلاغ تلك الرسائل عبر قنوات اخرى.. إذ يحلو لبعضهم ان يسترشدوا بآراء الضيوف الأجانب اكثر مما يسترشدون بآراء أهل البلاد.. وكنت اعرف ان سالنجر بصراحته ولباقته يستطيع ان يقول اشياء كثيرة ليس بمستطاع سياسي في موقع المسؤولية ان يقولها، وانه سيقبل في بغداد اكثر من سواه بسبب ما تمتع به من صلات مع مسؤولين كبار في بغداد، ونقلت طلب سالنجر صاحب الجواز رقم 700250717 لزيارة العراق والالتقاء مع الرئيس صدام حسين بهدفين: الأول نقل رسالة غير رسمية من الديمقراطيين فور الاعلان عن فوزهم.. والثاني استطلاع مناخ بغداد السياسي ومعرفة ان كان هناك اي تقدم في بروز اتجاهات مرنة يمكن التعويل عليها.. وطلبت استقباله في الموعد الذي اختاره، وعدت الى سالنجر لأطلب منه ان نلتقي قبل الذهاب الى بغداد واتفقنا ايضا ان يكون اللقاء في عمان عشية مغادرته الى العراق. وفوجئت انه وصل إلى عمان بطائرة خاصة بعد رحلة الى ليبيا قابل خلالها في خيمة بالصحراء الليبية العقيد معمر القذافي في مهمة ذات اهداف مماثلة لمهمته في العراق، لقد كان عليه ان يستمع الى الليبيين ويقترح عليهم اظهار قدر كبير من المرونة تجاه الديمقراطيين خاصة في ما يتعلق بالاستجابة غير المشروطة لطلب تسليم المتهمين في حادث «لوكربي».

دور تاريخي قبل ثلاثين سنة

لم أكن أشك لحظة ان «سالنجر» كان يريد ان يكرر محاولاته التي نجحت قبل ثلاثين سنة في نزع فتيل الحرب النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، يوم نقل رسائل سرية من رئيس الوزراء السوفيتي خروتشوف الى الرئيس الأمريكي جون كنيدي تسلمها من زميله الملحق الصحفي في الخارجية السوفيتية يومئذ «كارلاموف» وتمكن معه من تهدئة اجواء متوترة، كان الرئيس الأمريكي قد حشد خلالها 250 الف جندي من الاحتياط في اكبر عملية تعبئة بعد الحرب العالمية الثانية تحت دعوى الدفاع عن حرية برلين. لقد كان استذكار تلك الصورة شديد الايحاء بوجود مقارنة، فالحشد الذي أجراه الرئيس بوش «بعد ثلاثين سنة» في الكويت تحت دعوى الدفاع عن حريتها قد خلق وضعا شديد الشبه بما جرى في 1961/7/25 عندما القى الرئيس كنيدي خطابه الشهير «على الروس لا علينا الاختيار بين الحرب والسلام.. واذا بدأت الحرب فستبدأ من موسكو لا من برلين».

مقارنات ولاعبون مختلفون

لقد قادتنا ملاحظات المقارنة الى سور برلين الذي وصفه «سالنجر» مرة بأنه «مشين»، والسور الجديد الذي كان يبنى بين العراق والكويت بعد ان توقف اطلاق النار في حرب الخليج.. وأدرك كلانا ان ليس لهذه الأسوار ان تصمد على الارض طالما ان لا سبيل لها لتصمد في عقول الناس.. وان هناك سبلا اخرى لانهاء حالة العداء. ان المقارنات لا تنتهي.. في ازمة برلين 1961 كان السويدي «داغ همرشولد» الأمين العام للأمم المتحدة على موعد مع حتفه عندما تحطمت طائرته في شمال روديسيا وهو في طريقه الى الكونغو للقيام بمهمة سلام.. وبدا ان الأمم المتحدة لم تكن لاعبا مؤثرا في منع مواجهة امريكية ـ سوفيتية وشيكة.. اما في حرب الخليج فإن شخصية وصورة همرشولد لا تجد لها انعكاسا على ملامح شخصية خافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة، ولم يكن مرشحا لكي يقوم بمهمة عشية الحرب لمنع وقوعها، او بعد الحرب للمساهمة في اعادة تكوين العلاقات بين المتصارعين.

وبدا ان كل شيء يشجع هذه المرة على مواصلة الدبلوماسية السرية.. على الرغم من ان اللاعبين اليوم مختلفون عنهم في الماضي.. إذ ليس ببغداد من هو بمنزلة «كارلاموف» الصحفي والسياسي ورجل المخابرات الذي صقلته تجربته في الحرب العالمية الثانية وجعلته يتبوأ مركزا دبلوماسيا وصحفيا في الخارجية السوفيتية ثم اصبح رئيسا للاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفيتي تقابله شخصية مثل «سالنجر» أحد افراد الطاقم العشريني الذي يعمل بمعية كنيدي ويتمتع بثقته ويحصل على تفويضه في مخاطبة الرأي العام الأمريكي والعالم كناطق رئاسي، وكان من اليسر بمكان أن ندرك كلانا اننا نلتقي ونحن خارج المسؤوليات الرسمية وان دورنا سيكون أشبه بدور أيد مستعارة يستخدمها الآخرون لقياس درجة الحرارة في قدر ممتلئ بماء يغلي.. ومع ذلك كانت الفكرة جذابة للغاية.

لقد كان بإمكان «سالنجر» يوما ان يهدئ لغة الرئيس كنيدي ويصوغ له خطابا يلقيه في الأمم المتحدة يكون أحد اسباب نزع فتيل المواجهة المحتملة مع موسكو بعد ان ابلغه «كارلاموف» ان رئيس الوزراء خروتشوف كان مستاء من الخطاب السابق لكنيدي في الأمم المتحدة والذي وجه فيه انذارا لموسكو.

بعد ساعتين من ابلاغ «سالنجر» رسالة الوسيط السري السوفيتي الى رئيسه كنيدي.. كانت هناك اجابة معدة من رئيس الولايات المتحدة املاها كملاحظات بعد منتصف الليل، ليعيد سالنجر ابلاغها جوابا على الدبلوماسي السوفيتي.. ومهد لأول حوار يجريه صحفي سوفيتي مع رئيس الولايات المتحدة.

الزمن لا يتكرر...

لقد تنبه سالنجر الى ان الزمن لن يتكرر وقال: الحرب وقعت وانتهت.. وواجبنا الآن دراسة ما يمكن ان نفعله لمنع وقوع مزيد من التدهور.. الأمر يحتاج الى قدر كبير من الفهم المتبادل لعلنا نساعد من اجل المستقبل.. فالوضع في الحاضر معقد وصعب.

قد لا يتوافر تفسير كثير العمق لمسألة تدخل اثنين من افراد الطاقم الذي عمل مع الرئيس جون كنيدي ليكونا وسيطين في ازمة الخليج وحربها.. هما «جون كونالي» حاكم دالاس ثم وزير الخزانة بعدئذ الذي اصيب في عملية اغتيال كنيدي و«بيير سالنجر» الناطق الصحفي في عهد الرئيس كنيدي ايضا.. إلا ان جاذبية الشخصيتين ولمعان اسميهما عشية اغتيال رئيس الولايات المتحدة وبعده (1960 ـ 1963) ربما كان سببا لجعلهما يشعران بأن لهما اسمين مقبولين في العالم، وبعد ان مات «كونالي» 1993 لم يصبح «سالنجر» اللاعب الوحيد في الدبلوماسية غير الرسمية والسرية، إذ استمرت محاولات اخرى لرامزي كلارك وزير العدل الأسبق وهو ديمقراطي ايضا في محاولة خلق بؤر تأييد في الولايات المتحدة لمشروع الحوار مع العراق.

كان علي ان افرمل خطوات سالنجر الذي سيغادر بعد ساعات الى بغداد، فابعدت من ذهنه امكانية مقابلة الرئيس وأفهمته ان حواره سيكون صعبا في بغداد ما لم يكن لديه عرض توافق عليه الادارة الأمريكية الجديدة، وكان واضحا عندما قال لي: انني لا اعرف بيل كلنتون شخصيا ولم يسبق لي اللقاء معه، إلا انني على اتصال مع عدد من مساعديه لكنني غير مخول بالحديث عن الديمقراطيين بصورة رسمية، ان مهمتي هي الاستكشاف وبلورة رؤية قد تنفع في المستقبل وتسهل على الادارة الأمريكية الجديدة صياغة موقف آخر من العراق.. في كل الأحوال الأمر يعتمد على بغداد بالدرجة الأولى.

ويوم عاد من بغداد استمعت منه الى عرض لمحادثاته المركبة مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية ومسؤولين آخرين.

ـ لا جديد.. وربما لا امل في الوقت الحاضر.

بيير سالنجر وسعد البزاز (اليمين): كتابان عن حرب الخليج.. ولقاء في منتصف الطريق 1991

لم يرغب سالنجر في التصريح ان مهمته لم تكن ناجحة بالمرة. إلا انه تحدث عن صراحته مع المسؤولين العراقيين (لا حل قبل الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن.. وقبل ان ينشأ موقف جديد من مسألة الديمقراطية وحقوق الانسان وهو الموضوع الأكثر اثارة لاهتمام الديمقراطيين في الولايات المتحدة).

استمع إلى الصوت الآخر.. في العراق

كنت قد اقترحت عليه ملاقاة عدد من المثقفين واساتذة الجامعة المعنيين بالمسألة الديمقراطية، إذ ربما تشجعوا على عرض آرائهم بقدر من الصراحة ليعرف ان هناك اصواتا تنادي بالديمقراطية على نحو شديد الحذر. وقد يعطيه الحوار معهم انطباعا لا يخرج به عادة من حواره مع المسؤولين الرسميين بوجود جيل آخر من النخبة العراقية يختلف في التفكير عن طاقم السياسيين الرسميين التقليديين وبخاصة اولئك الذين أداروا حرب الخليج وأزمات البلاد في ربع القرن الأخير.

ـ كان سالنجر يهم من جانبه لمقابلة الدكتور سعدون حمادي الذي اجتمع به من قبل مرتين، إلا ان الأمر كان مختلفا تلك المرة. فحمادي لم يعد رئيسا للوزراء ولا عضوا في القيادة العراقية، كان يومها قد اصبح باحثا يتخذ له غرفة من مترين طولا ومترين ونصف عرضا في المجمع العلمي العراقي الواقع في حي «الوزيرية» ببغداد. ولم يتح له أحد ان يزور السياسي المنزوي في مكتبه شديد التواضع. لقد اظهر سالنجر حرصا شديدا على ادامة علاقاته الشخصية ببغداد. وكنت ممن عرفه منذ ايام الحرب العراقية ـ الايرانية عندما أبلغني الكاتب المصري الشهير محمد حسنين هيكل بعد فترة وجيزة من خروجه من السجن سنة 1981 وخلال لقاء لنا في فندق كلارجز بلندن (بصفتي دبلوماسيا) ان صديقه سالنجر حصل على معلومات مهمة حول صفقات اسلحة اسرائيلية كانت تتدفق على ايران، وطرت يومها الى بغداد لأنقل تلك المعلومات الى طارق عزيز الذي أظهر اهتمامه بهيكل وسالنجر، ويبدو انه طلب من هيكل لاحقا ان يلتقي مع سالنجر الذي زار العراق خلال الحرب مع ايران ثم عاد فزارها سنة 1990 ليتعرف الى سعدون حمادي ويحصل منه ومن آخرين على معلومات ووثائق استخدمها في كتابه الذي صدر في وقت مبكر عن ازمة الخليج، ثم التقيت مع سالنجر بعد انتهاء الحرب وكانت معه ماري كنج (Mary King) المهتمة هي الأخرى بشؤون العراق والتي لم تتردد بعد حوار صريح معي عن الاعلان بأنها تشعر بالمفاجأة لوجود شخص يفكر بطريقة مختلفة عن الآخرين في بغداد، ووقعت مع سالنجر على نسخة من كتاب The Commanders لمؤلفه Bob Woodward الذي لم يكن قد مضى على صدوره غير اسبوع واحد عندما علما انني بصدد وضع كتاب عن حرب الخليج.

لا شيء ثابتاً في العراق

هذه المرة.. عاد سالنجر ليجد ان ثلاثة ممن اعتاد ملاقاتهم لم يعودوا في اماكنهم السابقة.. سعدون حمادي الذي خرج من المسؤولية آنذاك.. ونزار حمدون الذي انتقل الى نيويورك ليعمل ممثلا للعراق في الأمم المتحدة.. وأنا الذي لم تعد عودتي الى العراق ممكنة بعد ظهور فصول من كتابي عن حرب الخليج.

لا شيء ثابتاً في العراق..

الوجوه صارت تتغير.. وبسرعة..

تأمل سالنجر ذلك وأدرك مغزاه، وربما ساعدته تلك الملاحظة حتى تكتمل عنده الصورة عن بحيرة اراد ان يحرك مياهها.. بدون جدوى.

وبعد ثلاثة اشهر طار سالنجر من لندن الى نيويورك لمقابلة طارق عزيز الذي كان يدير مفاوضات صعبة مع مجلس الأمن حول العقوبات الدولية على العراق، ونشاطات فرق التفتيش التي انتدبتها المنظمة الدولية لمراقبة برامج التسلح العراقية.. وكان في برنامج سالنجر ان يساعد المسؤول العراقي في عقد لقاءات مع اعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب والحزب الديمقراطي إلا انه لم يتمكن من تحقيق غير لقاء عمل واحد مع الرئيس الأعلى لشركة ABC التلفزيونية الامريكية الذي ادار حوار عمل حول مستقبل العلاقات مع العراق.. ومنذ ذلك الحين قرر سالنجر التوقف نهائيا عن محاولاته التقاط موضوع مشترك للبحث بين بغداد وواشنطن.

تقوض الجهود المبذولة لادامة التنمية المتواصلة

السلام الأخضر: البحر المتوسط وشمال أفريقيا يواجهان كارثة مناخية

أمستردام: من الان جورج

شحة المياه في حوض المتوسط ستزداد حدة، وصحارى دول الشمال الافريقي سوف تزحف زحفا دراماتيكيا، اما مناطق السواحل، بما في ذلك الجانب الاكبر، دلتا النيل وخور البندقية، فسوف تفيض بالمياه ما لم تتخذ تدابير جذرية لمكافحة التسخين الحراري الكوني.

هذه هي زبدة تحذيرات جماعة «السلام الاخضر» وهي الجماعة المدافعة عن سلامة البيئة العالمية.

وحذرت «السلام الاخضر» في تقرير خاص لها صدر اليوم (13 نوفمبر 97)، من ان «التغير المناخي المقبل يمكن ان يقوض تماما الجهود المبذولة لادامة التنمية المتواصلة في منطقة البحر المتوسط». وستقع أسوأ العواقب في الشمال الافريقي وشرق المتوسط، رغم ان الآثار ستمتد لا محالة الى دول شمال المتوسط ايضا.

وتؤكد جماعة «السلام الاخضر» ان الحل الوحيد يكمن في ابرام اتفاقية دولية عاجلة والتحرك بناء على ذلك باتخاذ تدابير حازمة «لتقليص انبعاث غازات البيت الزجاجي، هذا التقليص اللازم من اجل استقرار كثافة غازات الغلاف الجوي».

والتقرير الجديد الموسوم «تغير المناخ ومنطقة البحر المتوسط»، هو حلقة من سلسلة أصدرتها «جماعة السلام الاخضر» لتسليط الضوء على العواقب المحتملة للتسخين الكوني الناشئ عن تزايد انبعاث ثاني اوكسيد الكربون وغيره من الغازات التي تحجز حرارة الشمس ضمن الغلاف الجوي. معدة التقرير هي جاكلين كاراس، المستشارة المستقلة حول التغير المناخي والتنمية المستقرة، وقد سبق ان عملت مستشارة في «وحدة ابحاث المناخ» ذات السمعة العالمية الرصينة، و«وحدة تقييم البيئة» في جامعة ايست انجليا بالمملكة المتحدة.

وترى الباحثة كاراس ان التقلبات الطبيعية الكبرى في مناخات دول البحر المتوسط تعيق رصد التغيرات البعيدة الأثر، مع ذلك فان القياسات المتاحة الى اليوم، تشير الى أن المناخ الاقليمي ربما بدأ بالتغير، وان النماذج الرياضية التنبؤية تشير الى أن درجات الحرارة يمكن ان ترتفع بمقدار 4 درجات مئوية بحلول العام 2100 في كافة المناطق البرية وضعف هذه الدرجة فوق سطح البحر المتوسط نفسه. في الوقت نفسه يتوقع ان ينخفض مستوى الأمطار بنسبة 10 - 40 في المائة فوق معظم الجزء الافريقي وجنوب شرق اسبانيا، مع حصول هبوط صغير، ولكن مؤثر في مستوى الأمطار في اماكن اخرى. ويحذر التقرير من ان «ذلك سيؤدي الى عواقب وخيمة، بينها تكرر حالات الجفاف الحادة في عموم المنطقة».

ومن عواقب التسخين الحراري ارتفاع مستويات البحر. فبحلول عام 2100 يمكن لارتفاع منسوب المياه مترا واحدا ان يمس القسم الأعظم من سواحل المتوسط. ومن شأن ذلك ان يؤدي الى غمر المناطق الساحلية الواطئة او تآكلها، في حين ان الانهار والجروف الصخرية ستزداد ملوحة. ويرى التقرير ان «دلتا النيل والبندقية وتيسالونيكي ستتعرض الى اشد العواقب قياسا الى سواها، حيث ان منسوب المياه هنا يناهز مرة ونصف مرة منسوبه في اية بقعة اخرى».

وستبدأ آثار التغير المناخي بادئ الأمر بازدياد شح المياه، وبخاصة في الشمال الافريقي وسورية ولبنان ومالطا، حيث ان وفرة المياه اصلا ادنى او بالكاد تناهز الألف متر مكعب للشخص الواحد في السنة - وهو الخط الفاصل المعترف به لشح المياه.

وتحذر جماعة «السلام الاخضر» من ان «بعض امدادات المياه قد تفقد عذوبتها بسبب تسرب الملح الى مياه الأنهار والجروف الساحلية اثر ارتفاع منسوب البحر». وان تلوث المياه، الذي يشكل خطرا صحيا كبيرا في المنطقة، قد يتفاقم بسبب ازدياد كثافة التلوث اثر تناقص منسوب مياه الأنهار.

وان تغير المناخ هذا اشبه بالكارثة التي ستحل بالزراعة وبخاصة في المناطق الهشة بيئيا، مثل الشمال الافريقي وشرق المتوسط. وان المناطق المهددة بالتصحر قد تزحف شمالا، كما أن معدل التصحر مرشح للتزايد باطراد. وان الثمن الاقتصادي والبشري سيكون فادحا، حسب تعبير «السلام الاخضر». فتونس مثلا تنفق من الآن 100 مليون دولار سنويا، اما اسبانيا فتنفق 200 مليون دولار سنويا، لتغطية تكاليف مكافحة التصحر.

وان اتساع التصحر وتدني نوعية العشب في المراعي نتيجة لتزايد اوكسيد الكربون في الجو سيضرب المواشي بعامة ويهدد تكاثرها. وبحلول العام 2050 يتوقع التقرير ان تتسع رقعة الأراضي البور، في الجزء الأوروبي من ساحل المتوسط، امام سواحل الشمال الافريقي والشرق الأدنى فان السهوب الخصبة ستختفي لتحل محلها الصحارى.

ويمكن لمحاصيل الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية ان تهبط هبوطا حادا. ففي الشمال الافريقي وشرق المتوسط مثلا «تقترن التغيرات في المناخ الوسطي بتضاعف ثاني اوكسيد الكربون، مما يمكن ان يؤدي الى فقدان 20 في المائة او اكثر من محاصيل القمح والذرة، والبقوليات وغيرها من المحاصيل» حسب التقرير.

كما ان مصر مرشحة لأن تعاني الكثير من هبوط محصول القمح بنحو 51 في المائة، اما في اسبانيا، فان مشكلات الري يمكن ان توقف انتاج الشوفان.

وسيتدهور الانتاج الزراعي بفعل عوامل اخرى متصلة بالمناخ. ويمكن لمناطق زراعية واسعة على الساحل ان تضيع بفعل الغمر، والملوحة، وغير ذلك. ويحذر التقرير من أن الانتاج الزراعي في مصر قد ينتهي تماما في منطقة تمتد الى عمق 20 كيلومترا على الساحل.

وان تدني الأمن الغذائي سيزيد من مخاطر سوء التغذية والجوع. وان البلدان المهددة اكثر من غيرها بذلك هي البانيا والجزائر ومصر ولبنان والمغرب وسورية وتونس، تليها كرواتيا وتركيا.

وان ارتفاع درجة الحرارة وازدياد التلوث سوف يفاقمان من الامراض النفسية وسط سكان الحواضر في حين ان شح المياه وتضرر الهياكل الارتكازية سيزيدان من خطر استشراء الكوليرا والزحار (الدوسينتاريا). وان ارتفاع درجات الحرارة سيزيد من الاصابة بالامراض المعدية مثل الملاريا وحمى الدنك والحمى الصفراء وغيرها.

وتتنبأ جماعة «السلام الاخضر» باحتمال نشوء توترات اجتماعية وسياسية خطيرة عن ازدياد شح المياه واتساع التصحر في المنطقة. ويلاحظ التقرير ان هناك خلافات دولية جادة، ناشبة من الآن، حول تقاسم المياه، كما هو الحال بين تركيا وسورية حول مياه الفرات، او بين اثيوبيا و السودان ومصر حول مياه النيل.

وتحذرنا «جماعة السلام الاخضر» من «مشكلة اكبر بكثير، هي اللاجئون البيئيون، اذ سينزح الملايين من مناطق السواحل المتآكلة او المغمورة، او المناطق الزراعية المضروبة». ويرى تقرير الجماعة ان التصحر يفضي لا محالة الى ازدياد الهجرة للمدن، بسبب عجز الأرض عن اعالة الساكنين عليها. وهناك تقدير بأن «ارتفاع مستوى البحر نصف متر سيؤدي في مصر وحدها، الى قلع 16 في المائة من السكان عن اراضيهم».

واذ يلاحظ التقرير ان الهجرة شمالا تزداد تدفقا اصلا عبر البحر المتوسط وصولا الى بلدان جنوب اوروبا المزدهرة، فانه يحذر من ان التغيرات المناخية المتوقعة ستضع بلدان اوروبا امام ضغط متعاظم من حشود الجياع في الجنوب.

وليس هناك من خيار امام بلدان المتوسط سوى ان تسعى الى ان تتكيف قدر ما تستطيع وعلى احسن ما تستطيع مع «التغيرات المحتومة في المناخ، والناجمة عن الانبعاثات السابقة لغازات البيت الزجاجي، لكن ادامة هذه المنطقة على المدى البعيد يتوقف، بشكل حاسم، على ابرام اتفاقية دولية عاجلة، مسندة بالافعال والتدابير، «لخفض انبعاث هذه الغازات».

ولا بد لدول البحر المتوسط نفسها من ان تتخذ خطوات عاجلة لخفض اعتمادها على الوقود الحجري المولد للغازات الضارة. وتؤكد «جماعة السلام الاخضر» ان «الطاقة الشمسية مصدر هام وواعد للطاقة في المنطقة».

ويعترف التقرير ايضا بان التحديات في هذا الشأن هائلة حقا، وخاصة بالنسبة الى البلدان الفقيرة. ويؤكد التقرير «ان البلدان النامية في جنوب وشرق المتوسط ستكون، على الارجح، بحاجة الى دعم دولي كيما تتمكن من التكيف اولا، ومن خفض انبعاثات الغازات الضارة الى الحد الأدنى ثانيا».

عيادة نفسية على «الإنترنت»

طرق الكترونية للتقليل من الإجهاد العضلي والنفسي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد عدد من الاطباء النفسيين افتتاح عيادة تجريبية على الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات مخصصة لمعالجة الاجهاد الذي يعاني منه العديد من العاملين في ميدان تكنولوجيا المعلومات والمتعاملين اليوميين مع الكومبيوترات.

وأشار كاري كوبر الاستاذ في علم النفس في معهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة مانشستر البريطانية الى تحفظاته حول ابداء المشورات بالطرق الالكترونية خصوصاً لمعالجة الآلات التي تحتاج الى لمسة انسانية حقيقية لا يستطيع إلا الاطباء توفيرها.

العيادة النفسية على الانترنت افتتحتها مؤسسة «تشينجنج تايمس» البريطانية لمساعدة الموظفين المرهقين على ترويح انفسهم. ويقول ايريك بيجبي مدير المؤسسة انها تساعد الموظفين الذين يتعرضون لضغوط تزداد في قوتها عن قوة قدراتهم ومواردهم الطبيعية الذاتية على مكافحة اعراض الاجهاد.

وحسب التقديرات البريطانية فان حالات الاجهاد اثناء العمل تكلف خسائر سنوية تصل الى 16 مليار جنيه استرليني بسبب تدني انتاجية العمل.

وتتمثل المصاعب الاولى في تحديد نوع الاجهاد ومستوياته. ويتعرض مختلف الافراد لمصاعب متفاوتة لدى تعرضهم لنفس الضغوط، وفي النهاية قد تتحول هذه الضغوط بالنسبة لبعضهم الى نوع من انواع التحدي التي تخلق لهم حوافز شديدة على اجتيازها بنجاح، في ما تخلف لدى الآخرين حالات من الاخفاق والاحباط.

ويقول الدكتور ستيفن بالمر مدير مركز ادارة الاجهاد ان هذه العيادة الالكترونية ستكون محدودة الفائدة لانها ستكون مهمة بالنسبة لعدد من الافراد لكنها لن تكون مجدية لاولئك الذين يعانون فعلاً من احباطات نفسية شديدة. فهؤلاء لن يتمكنوا، وهم في وضعهم النفسي الصعب من التفاعل عبر شبكة «أنترنت».

مراقبة الأرض من السماء

الطائرات والاقمار الصناعية في مهمات استطلاعية

طائرة بدون طيار
الارتفاع: منخفض
المزايا: يتم التحكم بها من بعد
النواقص: - تحليق ذاتي ضعيف - يمكن اسقاطها
نوع المهمة: تلتقط الصور في ميدان القتال

طائرة التجسس يو 2
الارتفاع: اكثر من 20 كيلومتراً
المزايا: نظرياً لا يمكن كشفها
النواقص: تضع مهمة الطيار في خطر
نوع المهمة: تصوير المواقع المدنية والعسكرية

الاقمار الصناعية
الارتفاع: عدة مئات من الكيلومترات
المزايا: - تتعرف على رقم لوحة السيارة - يصعب اسقاطها
النواقص: - تراقب منطقة محددة بشكل متقطع
نوع المهمة: مراقبة دورية للمواقع العسكرية

«ا ف ب» - «الشرق الأوسط»

المعالجات الهرمونية البديلة ستصبح شيئا من الماضي

تقنية طبية جديدة لجعل المرأة خصبة مدى الحياة

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الاميركيون في كلية الطب التابعة لجامعة هارفارد بطريق الصدفة فوائد نوعين من المركبات الكيميائية، في وقف موت خلايا المبيضين في المرأة، وبالتالي تأخير عملية ظهور سن اليأس وابقاء المرأة خصبة قادرة على طرح البيوض فترة طويلة من الزمن.

يدعى المركب الكيميائي الأول بـ«Fumonisin - B1» وهو مركب مضاد للفطور ويؤدي الى قتلها. اما المركب الثاني فهو «Sphingosine - 1 - Phosphate» الذي يؤخر حدوث سن الياس.

ويقول الاطباء في جامعة هارفارد ان هذه الأدوية سوف تنهي سن اليأس وتعطي المرأة قدرة على الاخصاب مدى الحياة، وذلك عن طريق زراعة أجهزة تحتوي على المادتين الكيميائيتين في أجسام النساء، وهن في سن العشرينات، اي في قمة فترة الاخصاب. وهدف ذلك هو التوصل الى حفظ أكبر عدد ممكن من البيوض.

وقد استطاع العلماء تطوير هذه التقنية عن طريق الصدفة اثناء اجرائهم لأبحاث مطولة للتوصل الى طرق لحفظ بيوض النساء المصابات بالسرطان واللواتي سوف يخضعن للمعالجات الشعاعية والكيميائية. فمن المعروف ان هذه الوسائل العلاجية تقضي على البيوض وتؤدي الى العقم.

وقد دامت هذه الأبحاث ما يقارب 10 سنوات الى أن تمكن الباحثون اخيراً من وضع النقاط على الحروف عن طريق الصدفة.

يؤدي موت خلايا المبيضين مع تقدم العمر الى نقص تدريجي وتوقف في افراز هرمون الاستروجين المهم جداً ليس للخصوبة فحسب، وانما في الحماية من امراض القلب ايضاً، والسكتات الدماغية، وترقق العظام، والعته الدماغي الشيخي، وآخر الدراسات بينت انه يساعد على ترميم الجلد وشفاء الجروح واعطاء الجسم حيوية ونشاطاً.

وقال جوناثين تيلي رئيس الفريق العلمي الذي يقوم بهذه الابحاث في جامعة هارفارد انه متفائل بأن يؤدي الاسلوب العلاجي الجديد الذي ما زال في طور التجريب الى افادة النساء العاديات في تأخير سن اليأس والخصوبة، كما هو لدى النساء المصابات بالسرطان. وهذه التقنية أثارت موضوع وجود امهات في الثمانينات من العمر. لكن على النساء اللواتي يرغبن تجربة هذه التقنية الاستمرار في اخذ الادوية المانعة لحدوث الحمل.

واكد جوناثين بأن هذه التقنية سوف تجعل المعالجات الهرمونية البديلة شيئاً من الماضي، لأن الأجهزة التي تحتوي على المواد الكيميائية المكتشفة سوف تحفظ فعالية المبيضين فترة طويلة من الزمن. وللأطباء ثقة كبيرة بأن هذا الاسلوب العلاجي ناجع جداً في تحقيق الغاية المطلوبة. ويفضلون استخدامه في المجال العملي مباشرة دون تردد. والنتائج المبدئية لتجربة الأدوية المذكورة على النساء المصابات بالسرطان سوف تنشر في مجلة «نيتشرميدسن» العلمية في الاسبوع المقبل. وقد اشارت التجارب على الفئران الى نجاح ملحوظ في هذا الاسلوب العلاجي.

وقد تساءل البروفيسور ايان كرافت مدير مركز لندن للخصوبة والامراض النسائية المتخصص في معالجة النساء المسنات، عن مضاعفات هذه التقنية وقال: «اذا كانت هذه التقنية امنة، فماذا يمكن ان نتوقع من مضاعفات سلبية لدى النساء الخاضعين لها».

وفي حديث هاتفي قال البروفيسور ايان كرافت لـ«الشرق الأوسط»: «ان المرأة لديها 400 ألف جراب بدئي يمكنها ان تتطور الى بيوض، ولكن لا يصل لمرحلة النضج في كل دورة الا جراب واحد فقط يعطي خلية بيضية. أما بقية الأجربة فتصاب بالرتق أي الاضمحلال بصورة تدريجية وبمراحل مختلفة، وان الـ400 ألف جراب الموجودين في المبيضين حين الولادة لا ينضج منها سوى 400 جراب تحدث فيها الاباضة خلال ثلاثين سنة من الحياة الجنسية.

لذلك اذا كانت هناك طريقة لحفظ الأجربة من الموت والاضمحلال فهذا يعني ان المرأة ستبقى خصبة مدى الحياة».

بروتين جديد يمكن من اكتشاف مرض جنون البقر

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء السويسريون نوعا من البروتينات تدعى «15لبي 3» يمكن تحريها في الدم، والتي «تشير» الى وجود مرض «دبي إس إي» (جنون البقر)، او «سي جي دي» في البشر.

وقد تم هذا الاكتشاف في جامعة زوريخ على يد الطبيب برونيو اوسيش الذي نشر نتيجة بحثه في مجلة «نيتشر» العلمية في عددها الاخير.

ويقوم الاكتشاف الجديد على الواقع التالي، وهو انه طالما ان هذه البروتينات تهاجم كريات الدم الحمراء وتتكاثر في الجهاز اللمفي، فإنه من الممكن استخدام هذه الطريقة لتحري علامات المرض مبكرا.

ويمكن استخدام هذا التحليل بشكل روتيني على دماء المتبرعين بالدم للتأكد من عدم الاصابة، او استبعاد الدماء المصابة منها، كما يمكن تصفية الدماء المصابة هذه وعزل الكريات البيضاء كاملة منها حيث تستخدم عندها الكريات الصفيحات الدموية فقط والكريات الدموية الحمراء.

الطوفان يلتهم لندن ونيويورك وبطرسبورغ بعد عشرة أعوام

موسكو: «الشرق الأوسط»

سيرتفع المحيط العالمي بعد عشرة اعوام ليصل منسوبه الى ما يزيد عن المتر عما هو عليه الآن. ويتهدد خطر الغرق الكثير من الجزر التي يعيش فيها ملايين الناس. بينما ستغدو بعض المدن مثل نيويورك ولندن وبطرسبورغ غير صالحة للسكنى. فان خطر حدوث التسخين الحراري في العالم اصبح كبيرا الى درجة ان زعماء الدول الكبرى قرروا الاجتماع في مطلع ديسمبر (كانون الأول) في كيوتو في مؤتمر دولي خاص لبحث هذه المشكلة. وسيشارك فيه مندوبون من 160 دولة. وفي العام الماضي وقعت في العالم 600 كارثة طبيعية بضمنها 200 إعصار و170 فيضانا و50 زلزالا، اي اكثر بـ23 كارثة من عددها في عام 1995. وحصدت هذه الكوارث أرواح 11 الف شخص والحقت اضرارا مادية تقدر بحوالي 60 مليار دولار. وثمة خشية في ان العام الحالي سيتجاوز هذا الرقم.

ويشير الخبراء الى ان جو الأرض اصبح اكثر دفئا بمقدار عدة اجزاء من المائة من درجات الحرارة. ويبدو ان هذا الأمر لا يستحق القلق. لكن العملية تشمل الكرة الأرضية بأسرها، ومما يزيد من الطين بلة ان ارتفاع درجة الحرارة يجري بوتائر سريعة. فبعد مرور عشرين عاما سيكون الجو في الأرض ادفأ بحوالي 3 درجات.

ولم يعرف تاريخ البشرية كله مثل هذا التغير في المناخ. علما ان الليالي ستكون ادفأ، وفي الصيف سيغدو الجو اكثر سخونة في اثناء النهار، اما في الشتاء فسيكون باردا، وسيحل الجفاف محل الأمطار الغزيرة.

وفي الفترة الأخيرة فقط ارتفع منسوب المياه في البحار والمحيطات بحوالي 16 الى 15 سنتيمترا. ولكن بحلول عام 2100 من المنتظر ان تبلغ الزيادة حوالي المتر، ولا يعرف مصير الأجيال المقبلة من البشر إذ ستواجه اما خطر الاختناق، او الغرق. ويشير العلماء الى ان «تأثير التسخين الحراري» سيكون السبب الرئيسي لحدوث الطوفان الشامل، والمسؤولية تقع على البشر انفسهم في وقوع الكارثة. فهم إذ يحرقون بدون تفكير الفحم والغاز والبترول ويلوثون الجو، وبذلك يهدمون الطبقة الجوية الواقية من الاشعة فوق البنفسجية الضارة بالنسبة للبشر. علما ان عملية انتشار الدفء لا رجعة فيها ولكن يمكن ايقافها. ويجب لهذا الغرض فقط استخدام الطاقة بصورة رشيدة. علما ان هذا لا يطبق في كل مكان. ففي بعض البلدان تتحول المصانع الى استخدام الغاز بدلا من الفحم. وفي بريطانيا ترغم الشركات الكبرى على اعارة اهتمام اكبر الى حماية البيئة وحتى الى استخدام طاقة الرياح بغية الحؤول دون تلوث الجو. وفي المانيا يجري اغلاق المصانع الضارة في الجزء الشرقي في البلاد او يجري تحديثها. اما في روسيا التي تتحمل جزءاً كبيرا ايضا من المسؤولية من حدوث «التسخين الحراري»، فان توقف الكثير من المصانع عن العمل ساعد لحد كبير في تحسين وضع البيئة. لكن هذا لا يجري طبعا وفقا لبرنامج معين، ولو ان السلطات تفرض على المؤسسات الصناعية قواعد معينة لا بد من الالتزام بها في المعامل ذات التأثيرات الضارة.

ويشير الخبراء الى ان الصناعة الأميركية تتحمل الآن المسؤولية الكبرى عن «التسخين الحراري» في الجو بسبب اصرارها على عدم تقليص تدفق الغازات الضارة الى الجو. وعرض اليكس تروتمان مدير شركة «فورد» حتى تقديم مكافاة الى كل من يستطيع تبديد «الاسطورة السخيفة» حول ان الدفء في العالم سيقود الى ذوبان كتل الجليد في القطب الجنوبي. وعموما لا يوافق الأميركيون على المعدلات المقترحة لتقليص كميات الغازات الضارة الناجمة عن الانتاج الصناعي. ولهذا فانهم في حالة مواجهة دائمة مع حركة «جرين پيس» الداعية الى صيانة البيئة وحمايتها.

اخبار علمية

ضغط الدم المرتفع لدى النساء قد يؤثر على قدراتهن الجنسي

اورلاندو: «الشرق الأوسط»

قد يقود ضغط الدم المرتفع الى تدمير الحياة الجنسية للنساء. جاء هذا في دراسة قدمت امام الاجتماع السنوي لجمعية القلب الاميركية في اورلاند وبولاية فلوريدا.

وفيما انصبت الدراسات السابقة على البحث في تأثير الأدوية والعقاقير التي تعالج حالات لارتفاع ضغط الدم لدى الرجال وتأثيراتها على القدرات الجنسية لهم فانها اهملت التأثيرات المحتملة على قدرات النساء الجنسية.

واشارت ابحاث فريق علمي في مؤسسة باسيت سيستمس للرعاية الصحية الى ان النساء اللواتي لهن ضغط دم عال يعانين من مصاعب في أداء حياتهن الجنسية مقارنة بالنساء السليمات. وجاءت هذه النتائج لدى دراسة حالات 224 امرأة بيضاء.

وسجلت لديهن حالات انعدام القدرة على افراز السوائل، او الوصول الى النشوة الجنسية، كما سجلت حالات تصاحب فيها العمليات الجنسية بالآلام.

ولا يزال العلماء يدرسون أسباب هذه الظاهرة التي قد تكون مرتبطة بحالة ضغط الدم العالي، أو بالعقاقير المتناولة لعلاجه، أو بالنظام بالغذائي او بقلة ممارسة التمارين الرياضية.

وفي حالات الرجال فان تغيير لأنواع العقاقير الطبية يؤدي احيانا الى اعادة وظيفتهم الجنسية الى سابق عهدها، لكن الدراسة لم تجد ذلك لدى النساء.

وحذر الفريق العلمي من استخلاص نتائج متسرعة حول هذه الدراسة، طالما ان الأبحاث لا تزال جارية لمعرفة التأثير الحقيقي لحالات ارتفاع ضغط الدم على الوظائف الجنسية.

تعرض في معرض دبي الدولي للطيران

«المقاتلة الأوروبية» تقلع أخيراً بعد طول انتظار لتصبح واحدة من أحدث مقاتلات القرن المقبل





المقاتلة الاوروبية سلاح القرن المقبل (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

لندن: من نديم نحاس

ذكر مسؤول في شركة «يورو فايتر جي إم بي إتش» - «المقاتلة الأوروبية»، التي طال انتظارها - ان الطائرة اصبحت الآن جاهزة للإقلاع والإنتاج.

وأضاف المدير العام للشركة بريان فيليبسون: «نحن في طريقنا نحو الهدف المتمثل في توفير المواصفات التقنية والتشغيلية المعقدة التي حددت لنا».

واعرب فيليبسون عن ثقته في وجود إمكانات مستقبلية ممتازة لـ«يورو فايتر 2000» في الشرق الأوسط، مشيراً إلى انها تخضع حالياً للدراسة من قبل القوات الجوية لدولة الإمارات العربية المتحدة. ولأول مرة منذ إطلاقها، ستحتل الطائرة جناحاً خاصاً بها في المعرض الدولي للطيران «دبي 97» الذي سيفتتح يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويستمر حتى 20 منه.

وسوف يضم الجناح نموذجاً كامل الحجم للطائرة المستقبلية، وغرفة مغلقة يعرض فيها للزائرين فيلم حي وآخر تشبيهي عن «يورو فايتر» خلال التشغيل، إضافة إلى معدات تظهر الكترونيات الطيران المستخدمة في الطائرة وغرفة قيادتها. ومن المتوقع ان يكون هذا الجناح الذي تشرف عليه «بريتش ايروسبيس»، المسؤولة عن تسويق برنامج «يورو فايتر» محط الأنظار في المعرض.

غير ان الطائرة نفسها لن تشارك في العروض الجوية بسبب برنامج رحلاتها التجريبية المكثفة الذي أكملت بموجبه سبع طائرات تطويرية ما مجموعه 500 ساعة طيران بقيادة 22 طياراً مختلفاً.

وينتمي معظم هؤلاء الطيارين إلى الدول الأربع التي تعاقدت على «يورو فايتر» حتى الآن، وهي المانيا وإيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة، والتي ستبدأ الآن الاستثمار المطلوب لإنتاج الطائرة، حيث من المتوقع خلال 6 اشهر التوقيع على إنتاج 620 مقاتلة لوضعها قيد الخدمة في اسلحة الجو في البلدان المذكورة أعلاه.

وينعكس رأي الطيارين حول تجربة قيادة «يورو فايتر» في تعليق جاء على لسان كريج بنريس قائد السرب في القوات الجوية الملكية البريطانية: «انا على ثقة من أن دخول هذه الطائرة مجال الخدمة سيتيح لنا قدرات تشغيلية لم نكن نحلم بالحصول عليها».

وتجدر الإشارة إلى أن «يورو فايتر» المصممة للتفوق على أي مقاتلة موجودة حالياً، سوف تجهز بأحدث وأدق الأسلحة الموجهة، ونظام صاروخي جديد ضد المدرعات، إضافة إلى صواريخ هجومية اخرى. وسوف توازي كلفة الطائرة نصف او ثلث كلفة المقاتلة الأميركية الأثقل والأكبر حجماً «إف - 22» التي تعتبر افضل المقاتلات إطلاقاً للخدمة في القرن المقبل.

هذا وتتسارع الآن عملية تطوير «يورو فايتر»، حيث أظهرت الاختبارات ان المحركات وأنظمة الرادار تلبي بل وتتجاوز التوقعات. وأوضح فيليبسون بقوله: «بعدما اثبت برنامج التطوير ثقتنا في مفهوم تصميم «يورو فايتر»، نتطلع الآن إلى بدء إنتاج 620 طائرة لزبائننا الحاليين».

واضاف فيليبسون أن «يورو فايتر» مصممة للتشغيل انطلاقاً من قواعد سريعة التجهيز ومدارج صغيرة، كما أنها قادرة على التفوق جواً، إن في المعارك الجوية التلاحمية القريبة، أو في المجالات غير المنظورة.

وقد استدعى هذا اهتماماً كبيراً بالمسؤوليات الملقاة على كاهل الطيار، حيث يوفر نظام مراقبة الرحلة عبر الكومبيوتر تعاملاً تاماً. وإحدى أبرز المزايا العديدة للطائرة هي قدرتها على الاستجابة للأوامر الصوتية من الطيار. ومن المظاهر الاخرى لغرفة القيادة التي تعتبر الاكثر تعقيداً في طائرات اليوم، الشاشات العلوية، والإشارات الموضوعة على خوذة الطيار والنظام الرقمي لتوزيع المعلومات ونظام التحذير التكي. ومن المعلوم أن العمل بدأ في مشروع المقاتلة الجديدة عام 1988، مما يعني أنها تأخرت عن موعدها المقرر سلفاً لدخول الخدمة الفعلية. والسبب هو التردد الذي اظهرته المانيا طوال الوقت في تمويل المشروع.

في أي حال تعتبر هذه المقاتلة الصغيرة الحجم نسبياً مقارنة بمثيلاتها من المقاتلات الأخرى التي توازيها في قوة المحركات من أحدث الأسلحة الجوية المصممة للعمل بعد منعطف القرن. فقد اخضعت لاختبارات مكثفة في ثمانية سيناريوهات حربية مختلفة وتبين انها قادرة على تلبية متطلباتها كلها.

ورغم انها غالية السعر حيث يراوح ثمن الواحدة منها بين 30 و40 مليون جنيه استرليني حسب ظروف الشراء إلاّ ان شراء عدد قليل من المقاتلات المعقدة والغالية الثمن يغني عن الكثير من المقاتلات الأرخص ثمناً والأقل كفاءة. وهذا الأمر خضع لنقاش كبير، كما ذكر فيليبسون لـ«الشرق الأوسط».

ورداً على سؤال حول أيهما أكثر كفاءة المقاتلة الأوروبية أو «الرافال» الفرنسية التي ستدخل الخدمة هي الأخرى قريباً، اجاب فيليبسون «إننا نترك الأمر للخبراء العسكريين». ويكفي القول «كما استطرد فيليبسون قائلاً» إنه لا يوجد حتى الآن اي طلب على المقاتلة الفرنسية باستثناء 13 طائرة منها طلبتها البحرية الفرنسية أخيراً.

والمقاتلة العتيدة هذه مقاتلة بمقعد واحد عالية الأداء وخفيفة الحركة لكي يتم الوصول بها إلى المستوى الأمثل لأداء دور التفوق الجوي مع التمتع بقدرة عالية لعمليات جو - سطح شاملة. وستكون للمقاتلة الاوروبية «يورو فايتر - 2000» كتلة اساسية فارقة زنتها اقل من 10 اطنان ومساحة أجنحة قدرها 50 متراً مربعاً ومحركان يولدان كل منهما قوة دفع مقدارها 90 كيلونيوتن (20200 رطل إنجليزي).

خفة حركة الهيكل مستمدة من معدلات الدوران العالية الفورية والمتواصلة عند السرعات التي تزيد أو تقل عن سرعة الصوت وطاقة إضافية محددة عالية. وتم التركيز بشكل خاص على حمولة منخفضة للاجنحة ونسبة دفع إلى وزن عالية وقدرة على المناورة دون جهد في جميع النواحي ورؤية ممتازة في جميع الاتجاهات.

يتضمن التصميم:

- استخداماً واسعاً لمركبات الياف الكربون وسبائك معدنية جديدة خفيفة الوزن باستخدام أساليب صنع جديدة مثل القولبة السوبر بلاستيكية واللحام بطريقة الترابط الانصهاري.
- نظام رباعي رقمي للتحكم بالطيران يزود التصميم الانسيابي بثبات مصطنع.
- مجموعة شاملة من اجهزة الملاحة الجوية الإلكترونية مع سبعة انظمة فرعية رئيسية متكاملة بواسطة موصل بيانات قياسي معتمد لدى حلف شمال الأطلسي والتكنولوجيا البصرية الليفية.
- جهاز رادار متعدد حالات التشغيل مع قدرة على تعقب عدة اهداف في وقت واحد.
- نظام رؤية أمامية مزدوج التشغيل يعمل بالأشعة ما دون الحمراء يضم ميزة البحث والتعقب بالاشعة ما دون الحمراء في الظروف القتالية - جو جو.
- تكنولوجيا متطورة لمقصورة القيادة الزجاجية، بما فيها لوحات العرض المركبة على الخوذة وعمليات الدخل المباشرة بالصوت.
- مجموعة كاملة من الادوات الدفاعية المساعدة المدمجة داخل هيكل الطائرة.
- تكنولوجيا التخفي.
- مجموعة واسعة من الإجراءات لتخفيض التكاليف طوال مدة الخدمة إلى ادنى حد وتوفير إمكانية النمو.

بدأت بإنتاج القمصان التي ـ شيرت وتوسعت للأحذية والساعات والسيراميك

«مامبو» تنشئ علاقة هادفة وطويلة الأمد مع القلوب والجيوب في مختلف أنحاء العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

«مامبو» ماركة ملابس عصرية لركوب الأمواج، أسست نفسها عام 1986 من خلال مجموعة متواضعة من قمصان التي ـ شيرت غير المتسمة بالوقار من الناحية التجارية، وبنطلونات قصيرة ترتدي على الساحل او على متن السفينة. ومنذ ذلك الحين سعت «مامبو» الى اقامة علاقة هادفة وطويلة الأمد مع القلوب والجيوب في مختلف انحاء العالم.

ومن خلال تشجيع المجاميع المتفردة والغريبة الموهوبة من الفنانين والموسيقيين، قدمت «مامبو» بديلاً لأولئك الذين يعانون من مشاكل اجتماعية وروحية. واذ تبنت مساهمات ابداعية من الموسيقيين والفنانين ريج مومباسا، جيف راجلوس، روب مور، ديفيد ماكي، رتشارد ألان، جيري ويد، وتريفور جاكسون، سعت الشركة الى ان توسع نفسها وتمتد الى ما هو ابعد من هدفها الأساسي المعلن في توفير «ملابس جذابة».

وبطريقة العمل هذه، ومن «رقصاتها التربيعية في القمرة الدائرية الخلفية للسفينة»، استخدمت «مامبو» هذه المواهب الغريبة للمجموعة المتنقلة من «الفلاسفة» لتوسيع صورتها الى «جوديس»، وهي مجموعة من الاحذية والحقائب والساعات واعمال السيراميك، وماركتها الخاصة «مامبو ريكوردينجز» للتسجيلات التي طرحت عام 1992، وقدمت حتى الآن اربع اسطوانات «سي دي» وستطرح خامسة تحمل اسم «أغنيات رائعة عن الغيرة»، التي ستكون متوفرة في المملكة المتحدة ابتداء من الشهر الحالي.

وقد ولدت «مامبو» عام 1985 من اب موضع افتخار يحمل اسم «دير جيننجز». وكان دير قد ابتدأ التسجيلات الاسترالية الشهيرة «فانتوم»، وطباعة التصاميم «فانتوم» أواسط السبعينيات. وقرر دير ان ينشيء ماركة ملابس تعيد ابتكار نفسها في كل فرصة. وقد سماها «100 في المائة مامبو» ارتباطاً بموسيقى جاز من فترة الخمسينيات. وسرعان ما اسست هذه الماركة سمعة محلية بسبب روحها واسلوبها المرح، الساخر، البعيد عن الأجواء الرسمية.

ولا ريب ان «مامبو» تواجه موجة من الخلاف والجدل بسبب نقوشها التي منعت احداها «هيئة معايير الاعلانات البريطانية». وفي عام 1993 وجه جاليري «ان اس دبليو» دعوة الى «مامبو» لترتيب معرض للفن المبتكر بالتوافق مع معرض للرسومات السريالية العالمية البارزة. وفي عام 1994 نظم جاليري المتحف والفن في المناطق الشمالية معرضاً استعادياً كاملاً لجرافيك مامبو تحت اسم «الفن يثير الحياة».

ومنذ ذلك الحين قامت المجموعة بزيارة المعارض الرسمية الاسترالية، وفي ختام جولته المحلية، ينتقل المعرض الى طوكيو وايطاليا.

وفي عام 1995 استضاف ستوديو «مامبو» الخاص وجاليري «أم أو أم أو» معرضا للرسوم والبوسترات «المتدنية» للفنان الاميركي روبرت ويليامز. وشبه ويليامز العمل مع ستوديو تصميم «مامبو» بأيامه كمدير فني في سنوات الستينات. واذ كان اسطورة بين طلاب الفن باعتباره مؤسس السريالية الكاريكاتورية، يعتبر فن ويليامز من بين الفنون المقلدة على نطاق واسع كفن الوشم.

وتنوع «مامبو» جلي، ذلك انه يواصل متابعة وتطوير الاشياء الممتعة، وسيكون عرض كتاب «طبيعة صامتة بامتياز» واجهة عرض لعمل «مامبو» وبراعتها الفنية.

بوستر من رسم الفنان روبرت ويليامز

ادوات مائدة من «مامبو»

صورة «مامبو» عصرية وجديرة

تشكيلة جديدة بمناسبة عيدها العشرين

«هاناي موري» تجسد موسوعة اللون الأبيض

باريس: «الشرق الاوسط»

احتفلت «هاناي موري» بعيد الميلاد العشرين لتشكيلتها الباريسية بعرض ملابسها الجاهزة لموسم ربيع/صيف 1998 في «دار الثقافة اليابانية» في باريس.

و«هاناي موري ويكند»، كما يوحي الاسم، ملابس رياضية تجسد موقف الشباب والاسترخاء. وتدور قصة اللون حول الابيض العاجي بتدرجاته المتناسقة، الكريمي، الفانيلا، الرملي. ويمكن لانسجة الجرسيه مع القطع المحبوكة ذات النقوش او الاشرطة ان تتوافق مع السترة الفضفاضة القطنية ذات الاشرطة الزينية والتنورة المطوية، او الجاكيتات التي تحمل غطاء الرأس التي ترتدي مع القطع القصيرة. اما القصة الهندية فتربط بين السراويل النحيفة والصدريات الطويلة وستر الصوف المحبوك بالحرير والقطن و«هاناي موري باريس» ملابس مدنية تتسم بالاناقة، وهي كلاسيكية للنهار، ورفيعة المستوى للسهرة. وتشتمل الاقمشة على نسيج البيكي القطني ذي التجاعيد، والمحبوكات المرنة، والحرير المطاط والكريب وطقم البدلة والمعطف يغاير البدلات المرنة الملتصقة بالجسم، مع معاطف مطرية صيفية طويلة. وهناك الكريب المطفي واللبس الشفاف على الجزء الاعلى من البدلة. اما مجموعة الالوان فتتراوح بين الالوان النضرة، واناقة الاسود.

وتعتبر «نوفيل كاوتشر» تشكيلة مترفة تركز على ازياء الكوكتيل والسهرة. وهي متوفرة في كل محلات «هاناي موري» في مختلف انحاء العالم، وفي عدد من المحلات المميزة للبيع بالتجزئة. وهذه التشكيلة تجسد سمات الماركة التي تحمل توقيع «هاناي موري» من المدرجات المائلة، واللمسات غير المتماثلة. وهناك الكشاكش، وتطريز اللؤلؤ، والنقوش، والطبعات الزهرية وتركز الاقمشة على الكريب، والاورجنزة، وساتان الجاكار، والساتان المطبوع، وجرسيه الحرير، في الوان منسجمة من الابنوسي والعاجي، والالوان المشرقة المتضادة. وتشتمل الاكسسوارات على القلادات ذات الاسلاك المتعددة المصنوعة من الخرز الزجاجي الصغير، والعقود الضيقة الذهبية والمعدنية، ومن الريش، وعصابات الرأس الزخرفية من بوتيشيلي المرصعة بزهور من زجاج فينيسيا. اما ماكياج العارضات فمن شو أومورا لاحياء الذكرى العشرين لهذه التشكيلة.

أفكار من إيلينا نزاروف في «جاك فاث»

باريس: «الشرق الاوسط»

ما الذي يتطلبه ابداع تشكيلة لموسم من المواسم؟ واي نوع من الافكار يدور في راس المصمم؟ وما الذي يحاول انجازه، ولماذا؟ إيلينا نزاروف في «جاك فاث» بباريس تفسر المبررات والافكار التي تقف خلف تجليات الهامها الجديدة:

«تتوجه تشكيلتي الاولى لـ(جاك فاث) الى العام 2000 والقرن الحادي والعشرين. لقد اردت ان اقود دار الازياء الرائعة هذه الى الالفية القادمة، واخلق مثالا جديدا لجاك فات، في الوقت الذي أبقى على موقف احترام روح «الدار». وهذا يعني جعل النساء جميلات، وجذابات في ملابس فاخرة.

وهذا هو الترف غير الوافر، لكنه محدد بالقصة الدقيقة، والتفصيل في الجاكيت، والخيار في القماش. فالمستقبل يثيرني ويدهشني.

وهو القوة الدافعة التي تكمن وراء هذه التشكيلة. غير ان هذه الطريقة العصرية تفسر بالمهارات التي تستثير المحلقين في الفضاء، والمستمتعين بأمسية في قصر. والقطع المحبوكة جذابة جدا ومصنوعة من الانسجة التكنيكية التي تتسم بلمسة «العصر الجديد». وقد فسرت، ايضا، مواقف وتفاصيل معينة خاصة بتاريخ ماركة جاك فاث، مثل الارتداء الدائم للقفازات، والاحذية التي تعكس الانوثة، والكعوب العالية من البلاستيك والقطع المعدنية اللامعة. ان المستقبل هام جدا لانه يخلق طاقات مختلفة ساعدتني على ابداع هذه التشكيلة. التشكيلة الاولى انبثقت عن كوكب دافئ والهمتها الطبيعة. اما الثانية فكانت مائية وتكنولوجية. والثالثة الهمتها المراكز الحضرية الكبرى».

أكثر شوارع تسوق الملابس جاذبية في العالم

مصممة استرالية تفتح محلا في بوند ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت ليز ديفنيورت واجهة عرضها العالمية الأولى في واحد من اهم اربعة مواقع للأزياء في العالم. فبوند ستريت يتمتع بمكانة متميزة دائمة بين اكثر شوارع تسوق الملابس جاذبية في العالم، سوية مع «فيفث افنيو» و«ذي فاوبورج ستريت هونور» و«ميلانز فيا سبيجا».

وتقول ليز ديفنيورت «لست مدفوعة للتصميم من أجل التصميم ذاته. إنني أصمم الملابس لكي تلائمني، وهي أشياء أستطيع أن اقوم بها، واتحرك حولها، واتغاضى عنها طيلة النهار، ثم اتخلص منها برميها على الأرض. ويتعين على هذه الملابس ان تكون قادرة على الحياة والبقاء في زاوية من زوايا غرفتي إلى أن أجد الوقت المناسب لدفعها إلى الماكنة. وليس لدي وقت لشيء اخر». إن كبار مصممي العالم من أمثال جوتشي، وهرمز، وشانيل، وإيف سان لوران، وفيرساتشي، وأرماني، ودونا كاران، وإسكادا، وماركات شهيرة أخرى غير هذه ـ تزيد في الحقيقة على مائة من المحلات ـ تنتصب الواحدة إلى جانب الأخرى وهي تعرض أفضل ما يقدمه العالم.

وبالنسبة لليز ديفنيورت، كان مشروع بوند ستريت مشروع خمس سنوات في مراحل التخطيط. فإيجار محل في بوند ستريت لا يناسب ذوي القلوب المرتعدة، او السانجين تجارياً. وقد تطلب استراتيجية عمل شاملة، وسبعة أشهر من المفاوضات. وتقول ليز ديفنيوت إن «بوند ستريت» يقدم لنا نافذة نطل منها على العالم، واجهة عرض لفكرة تصميمنا الفريدة. ومن هناك نستطيع أن نمتد إلى عواصم الأزياء في العالم، بالضبط كما فعلنا في استراليا». وهناك الكثير من الطموح للتوجه إلى الكثير من الزبائن من الدول الأخرى ممن يتسوقون، الآن، بشكل منتظم، وينجذبون إلى ماركة ليز ديفنيورت عندما يكونون في استراليا. وحسب كلماتهم «ليس هناك شبيه لهذا في أي مكان آخر من العالم».

وليز ديفنيورت واحدة من خمسة مصممين استراليين حصلوا على أرفع الأوسمة، وهو وسام «الجائزة الكبرى» التي تمنحها «صناعات الأزياء في استراليا». وقد حصلت ليز أيضاً على الجائزة الثمينة «جائزة استراليا المتقدمة» على الإسهام في أسلوب الحياة من خلال الأزياء.

وقد دخلت ليز عالم صناعة الأزياء كوكيلة تمثل مصانع سيدني وميلبورن، قبل أن تشرع بإنشاء ماركتها في التصميم والتصنيع. وتوسعت الشركة إلى 400 حساب بالجملة في مختلف انحاء استراليا قبل إقامة المحلات التي تحمل اسم ماركة ليز ديفنيورت. وكان شعار عمل الشركة منذ يومها الأول شعاراً واقعياً من الناحية التجارية «تلبية الطلب».

ويجسد إبداع ليز طيف الألوان الرائع، وتوليفات الأنسجة، وترتيب خزانة الملابس، وهو ما يميزها عن منافسيها. وقد قالت ليز ديفنيورت عن ماركتها التجارية إنها تجسد «الملابس البارعة للناس البارعين» وهو ما يحدد، حسب ليز، سمات المرأة العصرية.

عالم الموضة

«رالف لورين» يختار «جيرمين ستريت» بلندن

● حصلت شركة «تي أم لوين» لصناعة القمصان على طلب لتصنيع مجموعة من قمصان «رالف لورين». وتعني هذه الصفقة ان «لوين» ستقوم بانتاج 12 الف قميص سنويا، في مجموعة من الاقمشة والموديلات الكلاسيكية لتشكيلات لورين لموسم الخريف/الشتاء، والربيع/الصيف.

وهذه القمصان، التي ستباع في محلات البيع بالتجزئة ابتداء من سعر 175 دولارا اميركيا، ستكون متوفرة في اربعة موديلات بالقطن والكتان. وسيتم التصنيع في مصنع لوين الواقع جنوب لندن، وتتوفر القمصان في كل محلات رالف لورين في اوروبا واليابان والولايات المتحدة ابتداء من سبتمبر (ايلول).

مهارات النسج لـ«بريمير»

● ظلت شركة الانسجة «سادلوورث» تعمل مع كبار المصممين العالميين مثل رالف لورين، وتومي هيلفايجر، ودونا كاران، لانتاج الاقمشة المنسوجة التي تجمع بين مهاراتهم كشركة نسيج انجليزية رفيعة المستوى، واتجاهات الازياء السائدة. وقال مدير المبيعات توم بويد انه «من خلال اقامة علاقات قوية مع مصممي ومصنعي الازياء، نكون قادرين على تحديد السعر، والتصميم، وتحديد اهدافنا». وسيجري عرض هذه التشكيلة في «بريمير فيجين» الشهر المقبل.

هجوم الذهب على المدينة

● لجتمع عشاق الذهب من مختلف انحاء العالم في «جولد سميثيز هول» في مدينة لندن في الخريف الحالي حيث اقيم الاسبوع الماضي معرض «جولد سميثيز». وعرضت اعمال من ابرز الصاغة المعاصرين، المعروفين بنزعتهم الأصيلة في التصميم وتمسكهم بالنوعية. واشتملت الاعمال على ادوات المائدة، والزخارف، والمجوهرات الثمينة. وقد اجتذب هؤلاء الفنانون الحرفيون من الرجال والنساء هواة جمع هذه المقتنيات من كل انحاء العالم، ممن يقومون بزيارة هذا المعرض كل سنة لمشاهدة وشراء المجوهرات الجميلة والقطع الفنية الاخرى. انه حدث حيوي يحافظ على تقليد بريطانيا الذي يجعلها تقف في طليعة صانعي الذهب والفضة. وكان المثال على تعقيد الاعمال المعروضة قطعة رئيسية من كريستوفر لورانس، قدمت في المعرض في وقت مبكر من العام الحالي.



هذا اليوم في التاريخ

13 تشرين الثاني (نوفمبر)

الزعيم الاشتراكي التشيكوسلوفاكي انطونين زابوتوكي

في مثل هذا اليوم قبل 40 سنة، أي في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1957، توفي في براغ السياسي التشيكوسلوفاكي انطونين زابوتوكي، مؤسس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والزعيم المحلي الذي ربما كان اكثر من أسهم في نجاح الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا في العام 1948، وقد تولى رئاسة الجمهورية في العام 1953.

ولد زابوتوكي في بلدة «زاكولوني» في بوهيميا ـ التي كانت جزءاً من امبراطورية النمسا والمجر، وهو ابن احد مؤسسي الاشتراكية ـ الديمقراطية التشيكية، وقد التحق بالحركة العمالية منذ صغره، وكان عضواً في الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي لمدة 20 عاماً قبل تأسيس الحزب الشيوعي في سنة 1921، ولما تأسس هذا الحزب انتمى اليه زابوتوكي، وشارك في فعالياته خلال عمله في البرلمان التشيكي.

كان زابوتوكي خطيباً شعبياً وحزبياً نشيطاً يتمتع بكفاءة تنظيمية عالية، وكان قديراً في شؤون الدعاية، أظهر داخل الحزب نشاطاً عمالياً تميز عن المفكرين اليساريين المتطرفين والماركسيين النمساويين وعن الجيل الجديد الذي تخرج في مدرسة ستالين على حد سواء، وهو الجيل الذي تسلم جهاز الحزب في مؤتمر عام 1929. وعلى الرغم من انتخابه نائباً في البرلمان التشيكوسلوفاكي منذ سنة 1925 فانه بقي مخلصاً لخط موسكو السياسي.

بقي زابوتوكي سكرتيراً عاماً لاتحادات العمال الشيوعية من عام 1929 إلى عام 1939، وهي مؤسسة زودته بقوته ومكانته السياسية. وبعد سنة 1945 اجتمعت الأحزاب التشيكوسلوفاكية في جبهة واحدة بعد الانتخابات العامة، حيث حصل الحزب الشيوعي على 38 بالمائة من الأصوات، وبذلت الجبهة جهوداً كبيرة لاصدار دستور جديد وتأمين المشروعات الكبرى وتنفيذ الاصلاح الزراعي ووضع خطة عشرية للنهوض الاقتصادي. الا ان الوضع الاقتصادي للبلاد تردى بسبب تردي المحاصيل وتدهور علاقات الثقة بين الاحزاب مع بداية سياسة التشدد بين الغرب والشرق. ثم جاء مشروع مارشال فأثار قبوله او رفضه خلافاً دفع بالاتحاد السوفيتي الى افهام قادة براغ ان قبوله يعني الغاء الحلف السوفيتي ـ التشيكوسلوفاكي.

وتوالت الأحداث بسرعة، ووصلت البلاد الى حافة الحرب الأهلية، وشكل كليمنت غوتوالد حكومة نصف اعضائها من الشيوعيين واضطر الرئيس بينيش الى القبول بها. ثم ما لبث غوتوالد ان انتخب رئيساً للجمهورية من بعده، وعين زابوتوكي رئيساً للحكومة، وبذلك استولى الشيوعيون على الحكومة التشيكوسلوفاكية واستأثروا بالسلطة، فعلياً، وصدر دستور جديد في 9 ايار (مايو) 1948 سارت بموجبه تشيكوسلوفاكيا في طريق الشيوعية وقمعت كل الحركات الخارجة على الحزب.

وعلى اثر وفاة غوتوالد في سنة 1953 طبق مبدأ القيادة الجماعية على غرار الاتحاد السوفيتي، وأصبح زابوتوكي رئيساً للجمهورية، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1957 عن 73 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1868 رحيل الموسيقار روسيني
- 1921 وفاة المستشرق غولدتسيهر
- 1929 انتحار عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق
- 1945 بيفن يقحم الولايات المتحدة في قضية فلسطين

قصائد من مسرح النو الياباني

بوابات الليل

ترجمة: كامل يوسف حسين

النو هو الشكل الاكثر بروزا واصالة من بين قرابة اثني عشر شكلا من اشكال المسرح الياباني التقليدي. وعرض النو تجربة فنية شديدة الثراء، ترحل بنا الى اعمق آفاق التامل الانساني من خلال ابسط الايماءات، فممثل دراما النو قد يشير على سبيل المثال الى رحلة ممتدة يقوم بها البطل بمجرد الوقوف في موضعه والدوران حول نفسه. وهكذا فإنه بأبسط الحركات واكثرها تألقا يشير الى ان الرحيل والوصول، تماما كنقطتين على محيط دائرة، لا سبيل الى التمييز بينهما. وكما هو الحال في الدراما الاغريقية فإن غياب المشهد المسرحي في دراما النو يشير الى الآفاق الطبيعية الرحبة والرهيبة معاً، ويتم حجب القدرات التعبيرية لوجه الممثل من خلال القناع المؤسلب.

وهنا يكمن التحدي امام هذا الممثل في جعل القناع لا جزءا من آلية حذف والغاء، وانما أداة للاضافة والاضاءة والكشف، بحيث يجلب لنا في نهاية المطاف الوجه الحقيقي للشخصية. والصمت الذي يتخلل الكلمات المرددة في مسرح النو يتمتع بالبلاغة نفسها التي يحظى بها السكون الذي يتخلل الحركة. واذا كان شكسبير يقول ان الحياة قصة يرويها ابله فإن الحب في قصائد النو هذه قصة يرويها شبح، واللبلاب يغدو في جوهر شاهد القبر الذي ينمو عليه، والمشاهد جزء من الصخرة التي يجلس عليها. وفي لحظة اليقظة عينها تلج بوابات الليل. وفي عالم النو الهائل ترهف السمع لتلتقط الصوت، ولكنه في نهاية المطاف لا يعود هناك صوت، ولا اذن... ولا كلمات.



لوحة من الفن الياباني القديم

ـ 1 ـ

افل القمر
في ما وراء البرج الغربي
لم يدم وقتنا معا
مقدار ازدهار
براعم الكرز.
واهنة للغاية
كانت الصلة بيننا واهنة للغاية،
ويتقد فؤادي،
مثلما اللهب المحتضر
في المصباح.
ما ابغض
رؤية نفسي على هذا النحو!

ـ 2 ـ

من الاحلام
في الليل أغفو
على الطريق،
ثم أرحل مجدداً، قبيل الفجر،
الى رحاب الوهم.
وبوابات الليل
تفتح، وتوصد.
اتطلع الى الوراء،
وأفكر
في بهاء كيوتو
تحت سنا البدر.
ولكن سحباً عديدة
تترامى الآن بيني
وبين المدينة.
عبر السماء المكفهرة،
يتناهى اليّ دوي جرس،
لا بد ان هناك قرية في القريب
يتناهى دوي جرس،
لا بد ان هناك قرية في القريب.

ـ 3 ـ

على هذا التل،
قرب البحر،
انتظر برهة،
ضارباً جنوري في الصخر،
مثلما صنوبرة.
في هدوء،
انتظر برهة،
ضارباً جنوري في الصخر،
مثلما صنوبرة.
منذا الذي يركب
زورق الليل
الذي ينزلق عبر الامواج المتكسرة
المزبدة؟
يتناهى اليّ صوت مجداف.
الليلة،
الخليج يغمره السكون،
ها هنا في ناروتو.
الليلة،
الخليج يغمره السكون.

ـ 4 ـ

قطرة الندى تنزلق
عبر وريقات القيقب الحمراء
على سفح الجبل،
تنزلق عبر
وريقات القيقب
على سفح الجبل،
مثل قطر بديع.
من خلل كل هذه الألوان،
تهب رياح الخريف.
تأخذني الرجفة
في ثياب رحيلي،
في غمار مسيرتي،
وسط الغمام والسحب.
في الجبال التي لا تعرف لها دروب
اجدني عاجزاً، ضل الطريق.
انى لي
ان اعرف الطريق؟
انى لي ان اعرف
الطريق؟

ـ 5 ـ

تأمل، برهة،
في دنيا البشر هذه،
ولسوف تدرك
اننا لسنا إلا عرائس
تصارع إحداها الأخرى،
على خشبة مسرح للعرائس
ترى أين
عسانا نظن
انفسنا؟
في دنيا الخيال الأبله هذه،
دنيا التفكير العشوائي،
دنيا الاحلام والوهم،
ما نراه
نحسبه حقيقياً!

ـ 6 ـ

متالقاً،
مثلما حواف السديم،
تبدد
كيانه الأرضي،
منداحاً في البعيد.
الآن يخفي اللبلاب
حتى شكل
شاهد
قبره.
«آه، أطلق سراحي
من هذا العناء!»
وفي ما هو يقولها
تبدد.
في ما
هو يقولها
تبدد.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شاعرة الألفة المنزلية

لو كان هناك قانون يحاسب على الشائعات لكان تيد هيوز شاعر البلاط الملكي البريطاني خلف القضبان منذ وقت طويل بتهمة التسبب في انتحار زوجته الشاعرة الاميركية سيلفيا بلاث التي رحلت على اجنحة الغاز الى العالم الآخر منذ عام 1963، ومنذ ذلك الوقت الى يومنا هذا صدرت عشرات الكتب التي تعود الى القصة ذاتها، وتكرر الشائعات نفسها لتلبية احتياجات سوق نهم لا يشبع من نهش لحوم الاحياء والأموات.

ودليل اللواتي يتهمن هيوز في التسريع بانتحار زوجته انه لم يكن يساعدها في الأعمال المنزلية، وهذا كلام مطاط ينطبق على ثلاثة ارباع الأزواج في هذه الدنيا، فلو ان كل زوجة لا يساعدها زوجها في اعمال المنزل انتحرت لما بقي من الزوجات إلا صاحبات الارادة الصلبة اللواتي لا يمانعن من قضاء نصف اعمارهن بالمطبخ دون مساعدين.

ولدى مناقشة قضية من هذا النوع يستحسن ان نتذكر ان هذه الشائعة أو التهمة ـ اذا صحت التسمية ـ أتت من رائدات حركة تحرر المرأة في اميركا اللواتي وجدن في شهرة هيوز مناسبة لتسجيل نقاط قاتلة ضد الرجال في الحرب الدائرة بين الجنسين علناً وفي الكواليس منذ اكثر من نصف قرن.

وقد كانت البروفيسورة الأميركية ليندا مارتن، وهي استاذة في جامعة ميتشيجان اكثر من وجه نقدا لاذعا للشاعر البريطاني، وأوضح من وجه له التهمة علناً في التسبب بانتحارها وذلك في كتاب «السيرة الذاتية لسيلفيا بلاث» الذي جعل من مسألة عدم المشاركة في الأعمال المنزلية قضية توازي القتل العمد، وما كان ينقص مؤلفته غير ان تطالب بتسليم الشاعر البريطاني الى السلطات الأميركية، لمحاكمته وادانته بتهمة المساهمة في قتل كاتبة من الولايات المتحدة.

ولم تكن الشاعر المنتحرة ملاكا تؤذيه النسمة كما صورتها مواطنتها ليندا مارتن، فهي وكما تبدو في سيرة اخرى كتبتها آن ستيفنسون غريبة الأطوار تسرق ثياب صديقاتها، وتغازل الرجال بساقها في الأماكن العامة تحت مائدة الطعام، وتحتوي شخصيتها على الكثير من البهرجة الخارجية والزيف الداخلي، وفوق كل هذا. فهي شخصية تراجيدية من طراز رفيع وصانعة ماهرة للدراما الباكية، فقد مات والدها وهي طفلة رضيعة لكنها ظلت الى اخر حياتها تقلب القصة، وتزعم انه هجرها وأمها وتركهما للفقر والفاقة.

وقصة الهجر الخيالي هذه ستتكرر مع تيد هيوز الذي جعلت حياته جحيماً، ثم رمت حقائبه من النافذة، وطردته من المنزل وذهبت تشتكيه الى الاصدقاء لأنه ـ كما قالت ـ غادر بيت الزوجية، وتركها وحيدة مع طفلين رضيعين.

ولم تكن هذه القصص مستغربة الصدور عن امرأة تزور العيادات النفسية اكثر مما تزور حوانيت البقالين، لكن المستغرب ان جميع اللواتي يردن تحويلها الى شهيدة للحركة النسائية المعاصرة يتحاشين الحديث عن حبها للمطبخ وعن امراضها النفسية كي لا يفسد ذلك الحديث التهمة الأصلية التي تنهض عليها نظرية القتل غير العمد التي تم الباسها لتيد هيوز.

ان سؤالا لماذا يقرر الانسان ان يموت؟ يتوازى تماما مع سؤال لماذا يقرر الانسان ان يعيش؟ وعند كل كائن انساني ذكراً كان أم انثى اسبابه التي تدفعه للبقاء او للتعجيل بالرحيل، وقد عاشت سيلفيا بلاث ثم ماتت منتحرة في المطبخ الذي احبته اكثر من اي مكان آخر وكتبت فيه وعنه عشرات القصائد، ولو كان تيد هيوز يدخله أو يشاركها اعماله لما كانت شاعرة التفاصيل المنزلية بامتياز، ولما حصلت على الصفات التي تمتدح لأجلها من قبل المدافعات عنها بوصفها المبدعة التي اضفت الشاعرية على الأليف والعادي، وجعلت من تفاصيل المطبخ واشيائه الصغيرة عالما ساحرا يزخر بالحميمية والدفء والجمال.

وعودة الى لو التي تفتح عمل الشيطان ويحبها الرجال والنسوان، فلو كان تيد هيوز يدخل المطبخ مع سيليفيا بلاث لقيل عنه من قبل هاتيك الكاتبات أنفسهن انه كان يفسد شاعريتها باقتحامه الدائم لعالمها الأليف.

«أسئلة الرواية أسئلة النقد» لمحمد برادة

اختبارات المعنى في النص الأدبي

نقد

عبد الفتاح الحجمري *

هل اسئلة الرواية هي نفسها اسئلة النقد؟

هل الحوار بين اسئلة الرواية واسئلة النقد مستحيل ام ممكن؟

لماذا يكون الحوار مستحيلا، او ممكنا؟

هل يمكن القول ان حوار الرواية والنقد حوار ملتبس؟

وكيف يكون الحوار ملتبسا؟

هذه اسئلة، من بين اخرى ممكنة، توجه بعض التصورات التي يصدر عنها الكتاب النقدي الجديد لمحمد برادة: (أسئلة الرواية اسئلة النقد)، وهي اسئلة توسع دائرة فهمنا للنص الروائي والنص النقدي على حد سواء، مما يؤكد اكثر من مفترض نظري مؤسس «للحوارية الممكنة» بين الرواية والنقد بصرف النظر عن كون «اسئلة النقد» في ضوء هذا التصور، تمتلك معايير «محددة» في القراءة والتأويل تسمح لها بفهم النص وصيغة الضمنية الكامنة وراء انتاجه للمعنى وانتاجه للتخييل.

لا اعتقد ان اسئلة الرواية واسئلة النقد تمثلان خطين متوازيين في التحليل الذي ينجزه برادة، لان اسئلته تنطلق من منظور معرفي (نظري)، ومن اختيار للقراءة وامكاناتها التحليلية التي لا تجعل نقد الرواية متقدما على كتابتها (ص 63)، مثلما لا تجعل ايضا كتابة الرواية متقدمة على نقدها.

ولا احد يجادل في ان (اسئلة الرواية اسئلة النقد) تمتلك تصورا منهجيا وتحليليا يستند، في جوهره العام، الى خصوصية النظرية الادبية الحديثة بهدف تعميق الوعي بأهم اشكالات الكتابة الروائية ونقدها، ولذلك فان اهمية هذه الاسئلة تكمن في قدرتها على صياغة التصور وتحديد منطلقاته بالكيفية التي تسمح لنا باعتبار:

1 ـ (اسئلة الرواية واسئلة النقد) اسئلة نظرية وتحليلية في ذات الآن، تستمد راهنيتها من الحاجة الى تنويع مجالات التفكير في قضايا الرواية «ونظريتها»، وكذا قضايا الرواية «ونقدها» بغاية منح «مسارات القراءة» وظيفة استحضار آفاق التجاوز في كتابتنا النقدية المعاصرة.

2 ـ حين يفكر محمد برادة في (اسئلة الرواية اسئلة النقد) فهو يختار زاوية دقيقة لاختبار قواعد الانطلاق، ولذلك تتركب «اسئلته» من اهداف نظرية واخرى تحليلية تتمحور حول: النص الادبي السردي، تاريخ الجنس الادبي، التاريخ الادبي، اللغة، وتبدو هذه الاهداف في كتاب برادة قابلة للاختزال في قاعدة واحدة تخص البحث في «تشكل التخييل» في ضوء تحولات الادب وتصورات الكتابة.

بهذا المعنى، تنهض اسئلة برادة حول الرواية والنقد على جدوى التحليل النصي، على الاقل وفق البعد الذي تسمح به حدود «القراءة التأويلية»، مما يجعل تلك الاسئلة قادرة على استخلاص «المهيمن» في هذا النص الروائي او ذاك ان على مستوى الوعي بتنوع الشكل الادبي وقدرته على التعبير، او على مستوى (محاولة) ادراك اسئلة اللحظة التاريخية في علاقتها بالواقع الاجتماعي والثقافي العام، لذلك قسم برادة كتابه الى قسمين: في القسم الاول المعنون بـ«تساؤلات» حاول الاقتراب من ثلاث مسائل تشغل بال المهتمين بالرواية وقراءتها: الاولى عن علاقة الرواية بالنقد، والثانية عن التعدد اللغوي بوصفه مميزا لبعض الروايات وما يستتبعه ذلك من تحوير للشكل والكتابة، والثالثة من آفاق تطور الرواية العربية (ص8)، بينما يشتمل القسم الثاني على تحليل تأويلي لاحدى عشرة رواية لكتاب ينتمون الى اقطار عربية مختلفة (ص 10).

اذا جاز لهذه الملاحظات المختزلة ان تلخص الاطروحة المركزية لكتاب برادة (اسئلة الرواية اسئلة النقد) امكننا حصرها في عنصرين اساسيين:

1 ـ اعتبار النقد كتابة، وان الاسبقية هي لرؤية الناقد وتأويلاته من خلال الاعتماد على النص والالتفات الى خصوصياته (ص7).

2 ـ اعتبار الادب (وخاصة الرواية) احد مكونات الخطاب، الذي ينتجه المجتمع من اجل فهم الذات وتشخيص المتخيل الاجتماعي (ص7).

من هذه الزاوية يتأكد ان اسئلة الرواية والنقد ليست اسئلة منعزلة عن مجمل التصورات المعرفية المؤطرة لاشتغال الانتاجات الثقافية والفكرية، ولكنها اسئلة تنطلق من صميم الخصوصية الابداعية، ومن مجمل «الاجراءات» التي تمنح النصوص الادبية خصوصيتها وتمنحها شرطها الدلالي تشكلا وسيرورة، وهذا في نظري هو ما يجعل الاهتمام بتلك الاسئلة امرا ضروريا اذا ما اردنا ان نستخلص اي «تأكيد نظري» من منظور امتلاك «التعميم» المطلوب لفهم الابعاد الثقافية والاجتماعية والفكرية للمتخيل الادبي.

ثمة، اذن، مبادئ اولية تضبط اي تصور لاسئلة الرواية واسئلة النقد، وهي مبادئ حاول برادة ان يستحضرها وفق مسارين متكاملين: مسار فرضية التساؤل حول الامكانات النظرية التي يتيحها التفكير بخصوص قضايا محددة تقارب علاقة الرواية بالنقد وبالتعدد اللغوي، كما تقارب آفاق تطور الرواية العربية، والمسار الذي نصف من خلاله اجراءات التحليلي النصي بغية رصد اهم امكانات وممكنات «القراءة التأويلية» للنص الروائي، وهي القراءة (وربما ليست الوحيدة) التي يصبح بواسطتها «النقد كتابة» قادر على «الانصات» الى النص و«الحوار» معه، وبذلك ايضا يكون بمقدور أية قراءة تأويلية ان تعمق فهمنا وادراكنا لسؤال الكتابة على وجه عام. نتبين مما سبق ان مجمل التصورات التي عرضنا لها انفا تتصل ببلورة مشروع تحليلي لقراءة النص الروائي العربي وتعيين جانب من مقاصد الكتابة ومنظوراتها المتنوعة في التعبير عن الواقع وتبدلاته، من هنا اهمية اسئلة الرواية واسئلة النقد، لانها اسئلة ناتجة بالاساس عن عمق تنويعات الكتابة وقدرتها على تعميق سؤال الممارسة النقدية. تبعا لهذا الملمح، تبدو لي اهمية كتاب برادة (اسئلة الرواية اسئلة النقد)، لأن «مجمل» القناعات النظرية التي يصدر عنها تروم تمثل «مختلف» الاعتبارات المحددة لعلاقة الكتابة بالقراءة، وكذا الاسهام في بلورة تحليل نصي قادر على استخلاص العديد من الابنية الجمالية التي لا تخص فقط علاقة الرواية بالواقع والراهن والتاريخ والتراث فقط، بل تخص ايضا مستويات التوالد السردي ووعي الكاتب بقيمة الشكل الروائي وقدرة الرواية على التشخيص والانتقاد، بهذا الافق، فان اسئلة الرواية اسئلة النقد تساهمان معا في بلورة اسئلة المجتمع.

* محمد برادة: اسئلة الرواية اسئلة النقد، منشورات الرابطة، 1996.

الحقيبة الثقافية

رامبو حقق حلم بلزاك

باريس: «الشرق الأوسط»

«انها رواية فقط» هكذا رد باتريك رامبو الفائز بجائزة «غونكور» الفرنسية على احد صحافيي التلفزيون الفرنسي في اجابته عن سؤال: «هل المعركة رواية تاريخية؟» والرواية هي نفسها التي مكنت رامبو من الحصول على جائزة الاكاديمية الفرنسية كما سبق ان اعلنا حينها. وبعد حصول رامبو على الجائزتين في ان واحد سابقة اولى من نوعها في تاريخ النجاحات الادبية الفرنسية، ودار غراسيه، التي اصدرت رواية «المعركة» هي نفس الدار التي تقف وراء مثيلتها «سراق الجمال» لباسكال بروكنار صاحب جائزة «رونودو».

باتريك رامبو صحافي وروائي يبلغ من العمر 51 عاماً وأحد مؤسسي مجلة «اكتوبال» التي توقفت عن الصدور، وسبق ان نشر عدة اعمال صدرت كلها عن دار غراسيه من بينها «مارغريت دودراس المسماة مارغريت دوراي».

والرواية فعلا اطلالة تاريخية على «معركة» ايسلينج النمساوية التي دارت عام 1809 ودامت ثلاثين ساعة مخلفة 40 الف قتيل... وتكمن رمزيتها في اعتبارها احد فصول التاريخ النابليوني الاكثر اثارة، والدليل انبهار الروائي الفرنسي بلزاك بهذا الفصل الذي خصص له فترات بحث دون ان يكتب سطرا روائيا عنه. وكتب رامبو عن هذا الفصل حسب معظم نقاد الرواية بحيوية وايقاع وروح اضحت عناصر نموذجية في اعادة كتابة واحياء التاريخ، وهي العناصر القادرة على مخاطبة عامة القراء. واستطاع رامبو في روايته الصادرة في 302 صفحة من القطع المتوسط... من اثبات صحة موقفه من «السرد الممل» او الادب المنفر الباعث على الانزعاج والقلق والمنافي للتشويق والدعابة، وتعتبر سيطرته على فنيات الرواية التاريخية محصلة شغفه واطلاعه على رموز ومنابع الارث الروائي التاريخي التي غذت مخيلته السينما الاميركية وقصص فيكتور هيجو والكسندر دوما. وجسد رامبو تناوله الساخر للتاريخ الجاد وبالتحديد سيطرته على فن المحاكاة الساخرة في اعمال سابقة (مارغريت دوراس المسماة مارغريت دوراي) و(رولان بارث دون معاناة) و(الصحافة السهلة)... ويعرف تقنية المحاكاة الساخرة بقوله انها: «النقد غير الضجر والتسلي على حساب الانواع التي تقلقني».

ان العودة الى مشروع بلزاك المجهض والشروع في تناول تاريخ معركة «ايسلينج» العام الماضي جاء رفض الناشر جان كلود فاكال لفكرة الرواية بدعوى نقص المعلومات عن المحاربين الذين شاركوا في المعركة الاولى التي خسرها نابليون، وهي المعركة التي اكتبت بداية انهيار الامبراطورية النابليونية يقول رامبو: «في الواقع... لا تعتبر المعركة انتصاراً ولا هزيمة انها مذبحة حقيقية ومجزرة متكاملة الجواب. لقد بدأت فكرة الكتابة عن هذه المذبحة في شكل تساؤلات ثم اصبحت شعوراً فضوليا واضحت اخيراً «رغبة وضرورة».

لقد عاد رامبو إلى كل وثائق وارشيف المرحلة التاريخية المذكورة ودرس الاطراف العسكرية المشاركة والشخصيات الرئيسية فأخرج لنا عملاً روائياً جمع بين الدقة التاريخية والمتعة السردية والايقاع المتوازن.

أذاع أسماء الذين سيكرمهم مهرجان القاهرة السينمائي دون أن يدري أنه سيكون منهم

سعد الدين وهبة: «الطريق خلص»

شخصيات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شيعت العاصمة المصرية امس، بحضور ممثل عن رئيس الجمهورية، وحشد من الكتاب والفنانين جثمان الكاتب الراحل سعد الدين وهبة الذي وافته المنية مساء الثلاثاء في منزله بالقاهرة عن عمر يناهز 72 عاماً وكان الى جانبه اثناء الوفاة زوجته الفنانة سميحة ايوب واصدقاؤه الكاتب محمد عودة والناقد السينمائي سمير فريد والروائي بهاء طاهر.

وكان وهبة يشغل قبل وفاته منصب رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس اتحاد المهرجانات العربية ورئيس اتحاد كتاب مصر ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي.

وكان آخر عمل قام به الفنان سعد وهبة هو عقد مؤتمر صحافي السبت الماضي للاعداد للدورة 21 لمهرجان القاهرة السينمائي التي رفض فيها مشاركة اسرائيل.

وكان وهبة قد رفض طوال 11 عاما، هي فترة توليه رئاسة المهرجان، مشاركة اسرائيل وقال: «ان للدولة ارتباطاتها ومعاهداتها لكننا كمفكرين لنا راي نحترمه».

وزار وهبة، من خلال عمله وكيلا لوزارة الثقافة المصرية واتحاد الفنانين العرب ومشاركاته الفنية عموما، اغلب البلدان العربية وكان القناة المفتوحة بين مصر وعدد من هذه البلدان خاصة سورية وقت القطيعة العربية لمصر التي اعقبت توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل ونقل «رسائل تلطيف اجواء» بين القاهرة ودمشق في تلك الفترة حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد كلما زار سورية.

ولد سعد الدين وهبة في قرية دميرة مركز طلخا بمحافظة الدقهلية وتخرج في كلية الشرطة في عام 1949 ثم التحق بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وحصل على ليسانس الفلسفة. وبعد ذلك عمل في الصحافة من عام 1954 الى عام 1964 فشغل منصب مدير تحرير جريدة الجمهورية المصرية من عام 1958 الى عام 1964 وعمل كاتبا متفرغا بالأهرام منذ عام 1952 كما شغل عدة مناصب في وزارة الثقافة المصرية خاصة في مجال السينما. وفي عام 1987 تولى رئاسة اللجنة الثقافية في البرلمان، ورئاسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منذ العام 1985 واصبح عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة ومجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

ويعد سعد الدين وهبة من رواد الحركة المسرحية في مصر والعالم العربي اذ كتب اكثر من 20 مسرحية منذ عام 1965 بالاضافة الى العديد من سيناريوهات الافلام السينمائية ومسلسلات الاذاعة والتلفزيون، وحصل على وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى وجائزة الدولة التقديرية عام 1987 ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ايضا عام 1988 والعديد من اوسمة الدول العربية والاجنبية.

ويقول عنه المثقفون المصريون انه كان كاتبا ومثقفا وصاحب موقف وقد ظهر وجهه الثقافي على الساحتين المصرية والعربية خلال وقت قصير ولم يتول وهبة منصب وزير الثقافة المصرية ابدا لكنه دائما كان خلف الوزير وكثيرا ما تقدمه في الإحداث الثقافية والفنية داخل مصر وخارجها وبذل جهدا كبيرا في تأكيد دور اتحاد الفنانين العرب عالميا وأسس «جبهة فكرية» للمثقفين العرب تدافع عن رأيهم ومواقفهم.

وسينمائيا، تولى وهبة رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي عام 1985 وكان على وشك ان تسحب منه شرعيته من قبل الاتحاد السينمائي الدولي، نتيجة بعض المخالفات، لكنه نجح في استعادة هذه الشرعية في العام 1986. وعندما بدأ مهمته لم يكن لديه في مكتبه حتى جهاز فاكس فاستعار خطا تليفونيا دوليا من وزارة الثقافة واصبح المهرجان بفضل ادارته واحدا من 5 او 6 مهرجانات سينمائية دولية بها جوائز فنية معترف بها. واصبح جمهور السينما في مصر يشاهد نجوم السينما العالمية ومخرجيها ونقل فعاليات المهرجان الرسمية من احدى دور السينما الى قصر المؤتمرات بمدينة نصر ليكون وجها حضاريا لشعب بلده وحكومتها.

ومن اهم اعماله المسرحية «سكة السلامة» و«المحروسة» وفي السينما كتب سيناريوهات العديد من الافلام منها: الحرام، مراتي مدير عام، أريد حلا، زقاق المدق، ابي فوق الشجرة.

وكان سعد الدين وهبة واحدا من الفنانين الوطنيين في العالم العربي، ومثلما كان دريد لحام ينضح سورية وفيروز تنضح لبنان، كان هو ينضح في كل كتاباته واعماله مصر وريف مصر وكان دائما يعرض للفن العربي الحقيقي الهادف والأصيل.

وكان الراحل قد امضى نحو شهرين للعلاج في فرنسا من مرض أصاب رئتيه لكنه عاد منذ حوالي اسبوعين الى القاهرة بعد ان تحسنت صحته وبدأ الاعداد لمهرجان القاهرة السينمائي هذا العام المقرر اقامته الشهر المقبل. وفي الخامسة والنصف من مساء اول من امس الثلاثاء طلب اصدقاءه الفنانين محمد عودة وسمير فريد والروائي بهاء طاهر ليراهم في منزله واسلم الروح في وجودهم والى جانبه زوجته الفنانة سميحة ايوب.

سعد الدين وهبة

وقال وهبة منذ ايام بصوت انهكه المرض ان مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام سيكرم ثلاثة من رواد الفن المصري وهم المخرج السينمائي الراحل فطين عبد الوهاب واسماعيل يس وزكي رستم بمناسبة مرور 25 عاما على رحيلهم، لكن شاء القدر ان يكون هو أول المكرمين.

وكان للراحل سعد الدين وهبة العديد من الاعمال الروائية وفي مسرحية «سكة السلامة» يتوقف قائد الاتوبيس ومعه ركابه وهم مجموعة من الفنانين منهم سميحة ايوب وتوفيق الدقن وابو بكر عزت وعبد السلام محمد وعبد المنعم ابراهيم في نهاية طريق اسفلت لتغوص منه السيارة في رمال الصحراء ويتهمه الركاب بانه ضللهم لكنه يبدو لا حيلة له، ويقول سعد الدين وهبة على لسان السائق: «ماذا افعل الطريق خلص».

وكانت جنازة سعد الدين وهبة التي انطلقت من مسجد عمر مكرم مؤثرة على اكثر من صعيد فقد اقفلت الشرطة المداخل المؤدية الى الطريق الذي سارت فيه واجهش بالبكاء فنانون كبار من الذين اشتهروا بادوار الشر والصرامة كيوسف شعبان فيما انهارت سميحة ايوب رفيقة عمره وانتقل التأثر الى الوزراء الذين شاركوا في الجنازة كفاروق حسني وصفوت الشريف.

وقد ظل وهبة معارضا للتطبيع حتى آخر لحظة في حياته وهو موقف تذكره له الثقافة العربية الأصيلة، بالكثير من الاحترام والتقدير.

.. ونظرا لهذه المواقف المعارضة للتطبيع تلقفت اكثر من عاصمة عربية بأسى كبير رحيل سعد الدين وهبة، فقد كلف الرئيس السوري حافظ الأسد عيسى درويش سفير سورية في مصر بتقديم التعازي باسمه لأسرة وهبة. وكان الرئيس السوري قد منح سعد الدين وهبة قبل مرضه الأخير وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى تقديرا لمواقفه القومية وخدمته لقضايا الفكر والفن.

عاتكة الخزرجي جايلت السياب والبياتي والملائكة

خليلية لم يرهبها التجديد

لندن: من فاضل السلطاني

عاتكة الخزرجي، التي ماتت بصمت قبل ايام هي من جيل السياب والبياتي ونازك الملائكة، اذ ولدت في العام نفسه 1924، وتخرجت في المعهد نفسه ـ دار المعلمين العالية ـ كلية التربية اليوم.

لكن الخزرجي، بعكس هؤلاء، ظلت محافظة على عمود الخليل، ولم تنحن امام عاصفة التجديد الكاسحة. انها اقرب الى العباس بن الاحنف (الذي درسته دراسة اكاديمية) منها الى تي.اس. اليوت او ايديث سيتويل، مع انها اطلعت جيدا على الأدب الغربي حين درست في باريس.

تقول روز غريب في دراسة عنها «ان عاتكة نهلت من ثقافات مختلطة في دار المعلمين العالية وفي بلاد الغرب، لكنها رأت ان تنحصر منابع وحيها من الأدب العربي، لا سيما الادب القديم، لذلك يسيطر على شعرها تأثرات واحدة لا تتبدل ولا نلمح فيه تطورا بين ديوان وآخر هناك رقة البحتري والعباس بن الاحنف في الغزل، وتعفف الشريف الرضي وصوفية ابن الفارض وهيامه»

اما هواك فلست من انساه
يوما اذا نسي المحب هواه
افنى به وكأنني احيا به
فأمر حبك كان لي احلاه

لم تخرج عاتكة الخزرجي عن هذه الدائرة، في شعرها.

لا نرى في شعرها اساطير وتموزيات السياب، ولا تأملات نازك الكئيبة، ولا ثورة البياتي، كما لم يؤرقها ذلك الواقع المحتد بالتمرد والثورات والتناقضات الذي منح للجواهري صوته الفريد. ظلت منسجمة مع نفسها شكلا ومضمونا.

المضامين نفسها التي عالجها قبلها الشريف الرضي والعباس بن الاحنف، اعادت عاتكة انتاجها بنفسها الانثوي الرقيق. كان عاتكة كبرت خارج زمنها، فظلت على مسافة بعيدة عن انجازات زملائها:

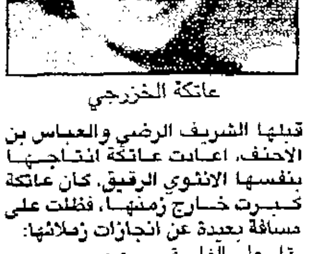
وقام على الغاب قصر عجيب
توهج بالنور استاره
تحف مداخله بالكروم
ويشرق بالبهو نوارد
وقد ضرب النور من حوله
نطاقا توشيه اقماره
ونافورة الحب في قلبه
تنث فيسكر سماره

ولعلها كانت تدرك ذلك، ولعلها، ايضا، لم تكن تعر هذه الحقيقة كبير اهتمام، مكتفية بتهويماتها الصوفية، وعالمها الداخلي، والتدريس الاكاديمي الذي احبته ومارسته حتى قبل سنوات قليلة.

تركت الراحلة اكثر من ستة دواوين شعرية، منها «انفاس السحر» و«افواف الزهر» و«لألاء القمر» ومسرحية شعرية بعنوان «مجنون ليلى»، وكتابا عن حياة العباس بن الاحنف كتبته بالفرنسية، وصدرت ترجمة له ببغداد عام 1977.

اضافة الى تحقيق عن ابن الاحنف ايضا نشرته في القاهرة عام 1954.






عاتكة الخزرجي

تصدر المجموعة الآسيوية الأولى بالفوز على قطر.. وايران في لقاء فاصل مع اليابان

المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم بهدف السويد التاريخي

الرياض: من مساعد العصيمي

انضم المنتخب الكروي السعودي الاول الى مصاف المنتخبات المتاهلة الى مونديال فرنسا 98 بعد ان ظفر ببطاقة المجموعة الآسيوية الاولى اثر فوزه في لقاء الجولة الاخيرة امس على نظيره القطري في العاصمة الدوحة بهدف دون مقابل سجله (البديل) ابراهيم سويد في الدقيقة 63. السعوديون اكدوا جدارتهم الكروية كمنتخب يعتلي هرم الكرة الآسيوية باحرازه لبطولة امم آسيا في العام الماضي ومن ثم تاهلهم للمرة الثانية على التوالي الى نهائيات كاس العالم بعدما سبق وتالقوا في مونديال 94.

منتخب ايران حل ثانيا في هذه المجموعة الأمر الذي سيضعه في مواجهة مع ثاني المجموعة الثانية منتخب اليابان في لقاء فاصل سيجري مساء الأحد المقبل في ماليزيا ينتقل الفائز منه الى فرنسا فيما سيخوض الخاسر مباراتي ذهاب واياب امام بطل اوقيانوسيا منتخب استراليا خلال الشهر الحالي والفائز منهما سينتقل الى نهائيات كاس العالم.

منتخب كوريا الجنوبية كان اول المتاهلين عن قارة آسيا لمونديال فرنسا حينما ظفر بالبطاقة الاولى عن المجموعة الثانية.

وقد انطلقت مواكب الفرح والاحتفال في العاصمة الرياض بعد اطلاق الحكم الدنماركي للقاء السعودية وقطر صافرة النهائية وغطت بمسيراتها معظم الشوارع رغم الاجواء السعودية التي تشهد تساقط الامطار. وأكد السعوديون جدارتهم الكروية كمنتخب آسيوي مفضل دائما لملامسة الانجازات التي تواصلت خلال العقدين الاخيرين وليعاودوا تمثيل القارة وللمرة الثانية على التوالي في نهائيات كاس العالم وهم الذين فعلوا ذلك في نهائيات كأس العالم في اميركا 94 وخلالها قدموا عطاء كبيرا نقلهم الى الدور الثاني من البطولة.

خسارة قطر قضت على امالها ببلوغ اي مرتبة تنافسية نحو كاس العالم ليكون منتخب ايران معنيا بالمنافسة على البطاقة الآسيوية الثالثة، خاصة ان منتخب كوريا الجنوبية قد ظفر ببطاقة مجموعته (الثانية) المؤهلة الى مونديال فرنسا، وفي ظل ذلك فان مواجهة ستقام نهار الاحد المقبل في ماليزيا ستجمع ايران باليابان (ثاني المجموعة الثانية) وستحدد ايا منهما سينال البطاقة الثالثة، لينتقل الخاسر الى منافسة جديدة مع استراليا في لقاءي ذهاب واياب خلال الشهر الحالي لتحديد المتاهل الرابع.

وفي مواجهة السعودية وقطر كان لاعبو السعودية يتعاملون بذكاء مع دقائق هذه المباراة التي لم ترتق في عطائها الى ما كان متوقعا فمارس السعوديون الهدوء والتراجع في الشوط الاول ليكون الشوط الثاني عنوان انطلاقة قوية اثمرت هدفا كان كفيلا بالتاهل.

وعودة للمباراة التي دخل بها المهاجم البديل ابراهيم السويد السجل التاريخي باحرازه الهدف الذي قاد من خلاله السعودية الى الفوز على قطر وبلوغ نهائيات كاس العالم السادسة عشرة التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

كانت السعودية قد شاركت للمرة الاولى في تاريخها في نهائيات مونديال الولايات المتحدة 1994 وبلغت الدور الثاني على حساب هولندا والمغرب وبلجيكا قبل ان تخرج على يد السويد.

ونزل ابراهيم السويد (23 عاما) الذي يلعب مع النادي الاهلي، في مطلع الشوط الثاني مكان خالد التيماوي ثم سجل هدف الفوز في الدقيقة 62 من كرة مررها ابراهيم ماطر الى سامي الجابر الذي حولها الى السويد في مركز الجناح الايمن فاطلقها قوية زاحفة بيمناه على يمين الحارس القطري عامر الكعبي.

وعلى ارض موحلة، خاض المنتخبان مباراة «حياة او موت» حقيقية لأن الفائز فيها سيحجز بطاقة المجموعة والخاسر سيخرج بخفي حنين. ولا يسأل احد عن العرض الفني طبعا في هذا النوع من المباريات، اما من حيث الاثارة وشدة التوتر واحتراق الاعصاب فان الدرجة بلغت حد الغليان.

والتزم الفريق السعودي جانب الحذر في البداية باعتباره افضل وسيلة لامتصاص حماس القطريين الذين استهلوا اللقاء بسرعة وحماس غير عاديين. ومن يلعب بفرصة واحدة هي الفوز وعلى ارضه، يجب ان يلعب بهذه الطريقة. وانتشر القطريون في طول الملعب وعرضه وتحلقوا امام كل سعودي مستحوذ على الكرة، وفي الوقت ذاته وصلوا الى منطقة جزاء الاخضر مرات كثيرة لكن من دون خطورة. فاللمسة السحرية الاخيرة كانت مفقودة والتسديدات القليلة على مرمى الحارس الدعيع كانت ضعيفة والتمريرات كانت هدفا لرؤوس واقدام المدافعين السعوديين خصوصا الخليوي وعبد الله سليمان.

ولم تطرأ على التشكيلة السعودية اي تغييرات لا اساسية ولا ثانوية لأن المدرب الالماني اوتو بفيستر رفض المجازفة والمباراة لا تحتمل قاعدة التعلم بالتجربة والخطأ ومن الافضل الاعتماد على اصحاب الخبرة اذا كانوا مكتملي اللياقة: الدعيع في المرمى، وشلية والخليوي وسليمان وحسين عبد الغني في خط الظهر، والتيماوي وخالد في الوسط المتقدم، وخميس العويران وابراهيم ماطر في الوسط المتاخر، والجابر والمهلل في الهجوم. وحل ابراهيم السويد محل التيماوي في مطلع الشوط الثاني لزيادة الفاعلية الهجومية والاستفادة من التعب الذي يمكن ان يشعر به القطريون في الشوط الثاني.

اما المنتخب القطري فلعب بالحارس عامر الكعبي والمدافعين جاسم التميمي ورائد يعقوب وعبد الرحمن الكواري وعادل درويش وضاحي النوبي مع محاولات تميمية ونوبية لمساندة خطي الوسط والهجوم خصوصا من جانب ضاحي. وفي الوسط لعب زامل الكوري وهو قلب دفاع ايضا مع ياسر نظمي وعبد الناصر العبيدلي، وفي الهجوم محمد سالم العنزي والجوكر عبد العزيز حسن. وفي الشوط الثاني خرج الكواريان صاحبا الاداء الدفاعي وياسر نظمي ونزل احمد خليفة وعبد الله المزروعي ثم سعود فتح مكانهم.

وضغط القطري منذ البداية، وسدد العنزي الكرة الاولى في المباراة فكانت ارضية وضعيفة (4)، واحتسبت له ركنية (7) نفذت وانتهت بدربكة داخل منطقة الاخضر وقد لطف الله به فعلا.

وابعد الدعيع كرة عالية غير خطرة للعنزي (8)، وتركيز في الهجمات القطرية على الجهة اليسرى بمساندة مستمرة من الظهير النوبي، ومجهود بارز من قلب الدفاع السعودي محمد الخليوي. وانتظر السعودي الدقيقة 12 حتى يشن هجمته الخطرة الاولى عندما قطع الكرة التي وصلت الى المهلل فدخل منطقة الجزاء الى ان تدخل رائد يعقوب في الوقت المناسب وابعد الخطورة.

وبعد ركنيتين ثانية وثالثة لقطر (14) لعب خالد مسعد كرة من ركلة حرة الى الجابر فراوغ وسدد ليبعدها الحارس الكعبي الى ركنية (18). وركنية رابعة لقطر (23)، وتسديدة من العنزي من خارج المنطقة بيد الدعيع (25). ومرر مسعد كرة طويلة الى المهلل فراوغ وسدد بين يدي الحارس (38)، وانذار لشلية (39) فرد بتسديدة عالية (42)، وهذا ما فعله ضاحي النوبي (45). وبعد دقيقتين من الوقت بدل الضائع سدد العبيدلي كرة قوية من ركلة حرة من 35 مترا فابعدها الدعيع من الزاوية اليمنى الى ركنية.

ونزل السويد، وركنية للسعودية (57) وتسديدة قوية من حرة لشلية (59)، وركنية لقطر (60) ثم كان هدف السويد (62)، فأجرى العنابي تغييرين واحتسبت له 3 ركنيات متتالية (66) وانذر مدافعه عادل درويش (70). وسدد عبدالله المزروعي كرة رأسية بين الدعيع (72) وكذلك زميله سعود فتح (73)، وانذر المهلل لاضاعته الوقت (82)، وطاشت كرات القطري عالية بسبب التسرع لان الوصول الى النهائيات كان يتطلب تسجيل هدفين، وسدد الجابر رأسية بجانب القائم الايمن (87)، وزميله المهلل بين يدي الكعبي (88)، وركنية لقطر (89) وانذار للعبيدلي (89)، وسدد المزروعي خارج القائم السعودي الايسر (90).

الاحتفالات انطلقت في شوارع السعودية فور التأهل لكأس العالم (عدسة «الشرق الاوسط»)

منتخب الكويت يخسر أمام الصين ويحتل المركز الأخير

الكويت: من صلاح رشدي

خسر منتخب الكويت أخر مبارياته في التصفيات الآسيوية للمجموعة الاولى امام منتخب الصين بهدف مقابل لا شيء سجله مادميو في الدقيقة 33 من تسديدة قوية ومفاجأة لحارس مرمى الكويت احمد جاسم، وقد جاءت المباراة جيدة المستوى وسريعة من الفريقين وضاعت من الفريق الصيني اهداف بالجملة تصدى لها حارس مرمى الكويت المتألق احمد جاسم الذي انقذ مرماه من عدة كرات انفرادية، وبهذه النتيجة رفع منتخب الصين رصيده الى 11 نقطة وابتعد عن الكويت برصيد 8 نقاط.

وقد اشرك مدرب الكويت ميلان ماتشالا في المباراة عددا كبيرا من اللاعبين الاحتياط برزوا بمستوى طيب بالرغم من انها المباراة الاولى لهم وفي مقدمتهم حارس المرمى احمد جاسم ونهير الشمري وناصر السوحي. وقال مساعد مدرب الكويت جمال يعقوب ان «منتخب الكويت لعب مباراة جيدة، وطبق الخطة كاملة وان الطقس كان باردا للغاية

عثمان السعد: ظواهر نجاح بطولة الأندية العربية واضحة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم في المؤتمر الصحافي الذي عقد امس في تونس قبل انطلاق بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة غدا ان الاستعدادات قد اكتملت تماما لانجاح الحدث الهام الذي يعتبر انجازا يضاف لحصيلة الانجازات التي حققها الاتحاد العربي.

وقال «انني استطيع الحكم على نجاح البطولة من الآن وقبل انطلاقها نظرا للثقة التي يعمل بها النادي الافريقي المستضيف وعمله على توفير سبل الراحة للفرق المشاركة وضيوف البطولة.

وأكد السعد ان الفرق العربية التي تعتذر عن عدم المشاركة في البطولة العربية هي الخاسرة وليس الاتحاد، لانها لا تستفيد من الاحتكاك مع الفرق الاخرى المشاركة والتي تمثل صفوة الاندية العربية بالاضافة الى انها تخسر ايضا المكافآت المالية التي يرصدها الاتحاد، فضلا عن غيابها عن محفل اعلامي مهم.

وأعلن السعد انه سيتم في هذه البطولة تطبيق نظام اجراء اختبارات الكشف عن المنشطات وان هذا النظام سوف يستمر في كافة البطولات التي ينظمها الاتحاد العربي. وحول عدم اعتماد الاتحاد نظام الذهاب والاياب في بطولاته على غرار النظام الاوروبي قال السعد: ان هذا الاسلوب صعب تنفيذه لعدم قدرة الاندية على التنقل بسرعة حيث لا توجد في بعض الاحيان خطوط مباشرة بين بعض الدول العربية بالاضافة الى وجود مشكلة تتعلق بنظام التاشيرات وهو امر غير معمول به في اوروبا.

واضاف السعد ان الاتحاد لديه خطة لمساندة المنتخبات العربية التي تاهلت الى نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا.

ويرى المراقبون الرياضيون في العاصمة تونس ان هذه البطولة سوف تشهد منافسات شديدة على صعيد المجموعتين نظرا لتقارب مستوى الفرق المشاركة التي تحتل في معظمها صدارة بطولات الدوري في بلدانها. كما يرى المراقبون ان هناك اربعة فرق لديها الحظوظ الكاملة للوصول الى الدور النهائي وهي النادي الافريقي منظم البطولة ويحتل المركز الاول في الدوري التونسي بالاضافة الى النادي الاهلي المصري حامل اللقب ومتصدر بطولة الدوري في بلاده، والاهلي السعودي المرشح للعب في الادوار النهائية بالرغم من غياب بعض نجومه بسبب مشاركتهم مع المنتخب السعودي في تصفيات كاس العالم. بالاضافة الى نادي كاظمة الكويتي الذي جاء الى تونس ايضا من اجل الظفر باللقب.

في الجولة السادسة من الدوري السعودي اليوم

الاتفاق يستضيف الاتحاد والطائي أمام الشباب والهلال مرشح لتخطي الشعلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة السادسة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين)، حيث يلتقي في الدمام الاتفاق وضيفه الاتحاد من جدة، ويحل الطائي من حائل ضيفا على الشباب من الرياض، فيما يلتقي الصاعد حديثا الشعلة على ارضه في مدينة الخرج (80 كلم جنوب الرياض) مع ضيفه الهلال.

ويجري غدا لقاء واحد يجمع بين الرياض والوحدة على ارض الاول في العاصمة الرياض، واكتفت هذه الجولة باربعة لقاءات نظير المشاركات الخارجية، لفريقي الاهلي والنصر للاول في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستنطلق فعالياتها غدا الجمعة في العاصمة التونسية، والثاني في بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري من خلال تصفياتها الاولية التي سيواجه فيها الشباب الاماراتي على ارض الاخير في مدينة دبي مساء الأحد المقبل.

افرازات الجولة السابقة اظهرت ان الهلال ما زال الافضل حضورا ونتائج لا سيما انه واصل انتصاراته المستحقة تحت قيادة مدربه القدير (الروماني) ايلي بلاتشي، وحقق فوزا مستحقا على النصر 2/صفر ثم اتبع ذلك باللقاء المقدم من الجولة الثامنة امام الوحدة بفوز اخر وبالنتيجة نفسها ليكون رصيده 18 نقطة.

النجمة واصل تالقه وحصد 15 نقطة ويبدو انه يسعى بكل قوة للدخول في معمعة المنافسة على كاس الدوري وفاز على الاتفاق (4 نقاط) 2/1، فيما تراجعت نتائج النصر والشباب، والاخير عادل الصاعد حديثا الشعلة على ارضه (1/1)، وما زال الاتحاد في وضع فني متراجع حينما خسر من الوحدة (صفر/2) والاخير نال لقاء اضافيا امام الهلال مساء الاثنين الماضي، وخسره بالنتيجة نفسها ليظل الاتحاد على 4 نقاط والوحدة برصيد 5 نقاط. الطائي عادل الرياض (3/3) في حائل وحافظا على موقعيهما في مراكز الوسط برصيد 6 للطائي و5 نقاط للرياض. وكان لقاء التعاون بالاهلي قد اجل لارتباطات الاخير الخارجية في ظل ان التعاون ما زال في ذيل القائمة برصيد خال من النقاط والاهلي بنقاطه الاربع في المركز العاشر.

ومباريات اليوم ستكون وفق الحالة التالية:

● الاتفاق X الاتحاد: التراجع الفني ما زال مسيطرا على مسيرتهما النتائجية وكليهما يبحث عن ما يعزز تطلعه للابتعاد عن المراكز الاخيرة، في ظل ان الاتفاق سيلعب على ارضه في الدمام ويامل بكسب النقاط الثلاث وبقائمته العناصرية التي ما زالت تتلقى النقد لارتفاع معدل اعمارها والتي لم يظهر من بينها باداء فاعل سوى المهاجم علي القهيد، ومدربهم (البرازيلي) لويس البرتو شدد على ان فريقه سيتجاوز الاخفاقات بعدما تلمس جوانب الضعف فيه ومشيرا الى ان مباراة الاتحاد ستكون الانطلاقة في ذلك.

وفي الاتحاد الفريق ما زال دون مدرب، بالاشارة الى ان (البرازيلي) كامبوس سيصل غدا للاتفاق على الاجراءات النهائية الخاصة بتدريب الفريق الذي اقصي مدربه السابق المجري توفاك بسبب تردي النتائج.

والسعودي عبد الله غراب سيكون معنيا بمهمة التدريب المؤقتة اليوم وسط غياب اسماء كثيرة عن الفريق بسبب الاصابة، ومع وجود تفاؤل بعودة (المغربي) أحمد بهجا للفريق بعد الايقاف ومعه الجنوب افريقي الزين موسى الذي تعاقد الاتحاديون معه مؤخرا ويصفونه بالصفقة الناجحة.

● الشباب X الطائي: الترشيحات تصب في خانة الشباب لنيل نقاط المباراة رغم ان نتائج الفريق قد تراجعت بعد الاصابة التي تعرض لها نجمه الكبير فؤاد انور.

يدرب الشباب (البرازيلي) جولياتي وعبد الرحمن الرومي وصالح الداوود (مدافعان) هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس وما زال لاعبا الفريق حسن الصقري و(النيجيري) يحيى جاكو يقدمان اداء مفيدا لفريقهما.

● الشعلة X الهلال: الامكانيات الفنية والعناصرية ترشحان الهلال بنسب كبيرة لكسب المباراة، الا ان الشعلة قد تعود على تقديم عروض كبيرة حينما يلعب على ارضه وبين جماهيره في الخرج.

يدرب الشعلة (التونسي) عمر الذيب، وعمار العمار وصفوان الخويلدي (لاعبان هلاليان سابقان) هما الابرز في صفوف الشعلة.

ويدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي و(الاكوادوري) سوزا ومعه محمد لطف ومنصور الموينع وتركي الصويلح وفهد المفرج اسماء فاعلة ومميزة في الجانب الهلالي الذي سيغيب عنه نجماه محمد التمياط وفيصل ابو اثنين الاول للاصابة والثاني للايقاف.

النادي الأفريقي يحاول ضم المغربي الحبابي قبل انطلاق المنافسات

بطولة الأندية العربية تنطلق غدا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق غداً الجمعة البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم في ضيافة النادي الأفريقي التونسي وبمشاركة الأهلي المصري (حامل اللقب) والأهلي السعودي وكاظمة الكويتي، والوحدات الأردني، وشباب الأمعري الفلسطيني ووداد تلمسان الجزائري، والنادي الصفاقسي التونسي. وقد قسمت هذه الفرق على مجموعتين: تضم الأولى أهلي جدة والوحدات الأردني والنادي الأفريقي التونسي، ووداد تلمسان الجزائري بينما تضم المجموعة الثانية صفاقس التونسي وكاظمة الكويتي وشباب الأمعري الفلسطيني والأهلي المصري.

ويلتقي غداً الجمعة في افتتاح البطولة أهلي جدة مع الوحدات الأردني والنادي الأفريقي مع وداد تلمسان ضمن مباريات المجموعة الأولى.

ويلعب الأهلي المصري الفائز بالبطولة السابقة يوم السبت مع شباب الأمعري الفلسطيني. وصفاقس التونسي مع كاظمة الكويتي ضمن مباريات المجموعة الثانية. وأكد ثابت البطل مدير الكرة في النادي الأهلي ان فريقه جاء إلى تونس للدفاع عن لقبه ورد الاعتبار لما حدث في تونس خلال بطولة عام 1995 التي خسرها الأهلي.

وأكد ان الفريق مصمم على العودة بكاس البطولة مشيراً إلى ان المهمة صعبة جداً لأن هناك فرقاً قوية، وتوقع أن يكون فريق الوحدات الأردني من مفاجآت البطولة. وتوقع مدرب الفريق أحمد ماهر أن تنحصر المنافسة بين الأهلي المصري والفريقين التونسيين وأن يكون كاظمة الكويتي الحصان الأسود في البطولة.

وكان الأفريقي قد تلقى رفضاً من الاتحاد التونسي لكرة القدم بشأن ضم اللاعب المغربي العربي الحبابي إلى صفوفه للاستعانة به في البطولة العربية، لأن اللاعب ما زال مسجلاً ضمن قائمة فريق النجم الساحلي التونسي. وكان الأفريقي قد أعلن أنه حصل بالفعل على موافقة النجم الساحلي بالاستغناء عن الحبابي، وما زال يسعى جاهداً لإقناع اتحاد اللعبة في بلاده بسرعة قيده لسد ثغرة هامة في خطي الوسط والهجوم.

وفي حال ما استطاع النادي الأفريقي حل هذه الأزمة يكون الحبابي هو ثالث لاعب محترف يعزز قائمة الفريق في البطولة العربية بجانب الجزائري الرزقي عمروش والمغربي عبد الجليل حدة (كماتشو).

ويذكر أن الاتحاد التونسي لكرة القدم لا يسمح للأندية التونسية بأن تضم ضمن صفوفها إلا لاعبين محترفين أجانب، فيما يسمح الاتحاد العربي لكرة القدم بأن تضم قوائم الفرق العربية في مسابقاته الكروية ثلاثة لاعبين محترفين.

وهذه هي الأزمة الثانية التي تواجه النادي الأفريقي قبل بداية البطولة العربية حيث كان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد رفض طلب النادي بتأجيل مباراته في بطولة الدوري مع نادي باجة أمس إلى ما بعد البطولة العربية.

وكان النادي الأفريقي قد طلب تأجيل هذه المباراة حتى يستطيع لاعبوه من الحصول على قدر كاف من الراحة استعداداً للبطولة العربية وخاصة أنه كان قد خاض يوم الأحد الماضي مباراته الأخيرة في تصفيات البطولة الأفريقية للأندية البطلة أمام نادي الحديد الموزامبيقي والتي انتهت بفوزه بهدف دون مقابل. وقد وصلت معظم الفرق المنافسة إلى تونس وهي تخوض تدريباتها على الملاعب الفرعية للنادي الأفريقي وأسندت المنزه وكذلك بالملعبين الرئيسيين للمنزه والشاذلي زويتن حيث ستدور لقاءات المجموعتين الأولى والثانية الخاصة بهذه البطولة.

وبالتزامن مع وصول الفرق المشاركة بدأ أعضاء الاتحاد العربي لكرة القدم يتوافدون على تونس حيث وصل الأمين العام للاتحاد عثمان السعد والأمين العام المساعد وليد الكردي، في انتظار وصول حكام البطولة ومساعديهم وتم اختيار أفضلهم على الساحة العربية.

وتضم قائمة الحكام: عبد الرحمن الزيد من السعودية وسعيد بلقولة من المغرب وجمال الغندور من مصر وعلي بوجسيم من الإمارات وجاسم محمد من قطر وسعد كميل من الكويت وتاج الدين فارسي من سورية والطيب عاشور من ليبيا ومراد الدعمي من تونس.

على مستوى المنافسات الأفريقية

الرجاء البيضاوي والجيش الملكي نحو إنجازين جديدين لرصيد الكرة المغربية

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

خلف تأهل فريق الرجاء البيضاوي للمباراة النهائية لكاس ابطال افريقيا (رابطة الابطال) لكرة القدم عقب فوزه في جوهانسبرغ على اورلاندو بيراتس بهدفين لواحد، ارتياحا كبيرا في نفوس جماهيره التي تابعت وقائع المنافسة الحاسمة، باهتمام وخرجت اثر نهاية المباراة الى الشوارع للتعبير عن فرحتها بهذا الانجاز التاريخي بالطبول والمزامير.

وكان مشجعو الرجاء يتخوفون من ان يخفق فريقهم في تحقيق هدفهم، اذ ان المهمة كانت تبدو مستحيلة في البداية وزاد تخوفهم حين اهدر مصطفى خليف ضربة الجزاء في بداية الشوط الاول، لكن تخوفهم سرعان ما تبدد وتحول الى نشوة مع مرور زمن المباراة مما اعطى في نهاية المطاف التفوق للفريق البيضاوي بنسبة الاهداف بعد تساويه مع اتحاد العاصمة الجزائري، الذي فاز هو الآخر في ملعبه على بريميرو اغسطو الانجولي.

وياتي تأهل الرجاء البيضاوي للمباراة النهائية لهذه البطولة الافريقية التي سيواجه خلالها جولد فيلدز الغاني ليزكي الصحوة التي عرفتها الكرة المغربية هذا العام بتأهل المنتخب المغربي الاول لنهائي مونديال فرنسا وكاس امم افريقيا وفوز منتخب الشباب بكاس افريقيا للشباب وكذا وصول الجيش الملكي للمباراة النهائية لكاس كؤوس افريقيا التي سيقابل فيها فريق نجم الساحل التونسي. وسبق للفرق المغربية ان حققت انجازات متميزة على مستوى منافسات الكؤوس الافريقية اذ سبق للجيش الملكي ان فاز باول لقب لكاس الابطال عام 1985 ثم الرجاء البيضاوي عام 1989 حين فاز في المباراة النهائية على مولودية وهران الجزائري في الدار البيضاء بالضربات الترجيحية ثم الوداد البيضاوي عام 1992، فيما فاز الكوكب المراكشي العام الماضي بكاس الاتحاد الافريقي وهو أول فريق مغربي يفوز بهذا اللقب. وتبدو فرص الرجاء البيضاوي والجيش الملكي قوية لاضافة انجازين آخرين لرصيد الكرة المغربية على المستوى الافريقي، فالجيش الملكي سيلعب مباراة الذهاب ضد نجم الساحل التونسي في سوسة يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، على ان يلعب مباراة الاياب على ارضه في الرباط يوم الخامس من ديسمبر(كانون الاول) المقبل، فيما يلعب الرجاء مباراة الذهاب ضد جولد فيلدز في غانا يوم 30 من نوفمبر الحالي ويلعب المباراة الفاصلة في الدار البيضاء في الرابع من ديسمبر المقبل.

وقد اعتادت الفرق، وكذا المنتخبات المغربية السعي بكل جدية لكسب نتائج كل المباريات التي تخوضها في المغرب وتجنيد كل طاقاتها لعدم اهدار فرص التتويج، سيما انها المرة الأولى التي يصل فيها فريقان مغربيان لنهائيين افريقيين ، وهذا عامل سيكون حافزا معنويا للرجاء والجيش للتفوق على منافسيهما الغاني والتونسي.

هزيمة ثالثة لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

استمرت معاناة شيكاغو بولز في غياب سكوتي بيبن، الحارس الامين لمايكل جوردان، فخسر للمرة الثالثة في 7 مباريات ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وجاءت الخسارة الجديدة لشيكاغو حامل اللقب على ارض كليفلاند كافالييز 101/80 (النصف الاول 52/36)، بعدما فرض اللاعب الجديد، أي «روكي»، ديريك اندرسون رقابة صارمة على جوردان الذي لم يتمكن من تسجيل سوى 19 نقطة. وبلغ متوسط عدد النقاط التي سجلها جوردان في المباريات السبع الاولى 23,6 نقطة. وسبق لكافالييرز ان هزم بولز بفارق 22 نقطة عام 1993 وبفارق 30 نقطة (رقم قياسي للفريق) عام 1987 وبنتيجة 84/114. الى ذلك فانها اقسى خسارة لبولز منذ ان هزمه نيويورك نيكس 72/104 في 10 مارس (اذار) 1966. وفي الجانب الاخر، تألق شون كمب، احد اشهر اللاعبين الاميركيين بعد جوردان فسجل 21 نقطة، وهو القادم حديثا من فريق سياتل سوبرسونيكس. وسجل ايضا زميله ويلسي بيرسون 17 نقطة لكافالييرز الذي فاز في 3 مباريات وخسر مثلها.

وقاد العملاق شاكيل اونيل لوس انجليس ليكرز الى الفوز على مضيفه دالاس مافريكس 96/118 وقد سجل 37 نقطة منها 25 نقطة في النصف الاول من اللقاء (الشوطان الاول والثاني). وبات الليكرز فائزا في 5 مباريات متتالية وهي افضل بداية له في الدوري منذ 1987. وسجل دينس سكوت 27 نقطة لدالاس التي لقي خسارته الثالثة على التوالي بعد 3 انتصارات. وقد لعب زميله أ سي غرين مباراته الـ902 في الدوري. وحسمت مباراتان في الثواني الاخيرة:

فقد فاز اتلانتا هوكس على سياتل سوبرسونيكس بفارق نقطتين 87/89 وافلت من الخسارة باعجوبة لان جاري بايتون سجل له 3 نقاط من رمية بعيدة قبل 4,9 ثوان من النهاية. وهو الفوز السابع على التوالي لهوكس.

وسجل ديفيد روبنسون 36 نقطة مع 16 متابعة ليقود سان انطونيو سبيرز الى الفوز على مينيسوتا تمبروولفز بفارق نقطة واحدة 92/93 في لقاء متكافئ اخر. اما افضل لاعبي مينيسوتا فكان «الروكي» تيم دنكان (22 نقطة و9 متابعات). وتبادل الطرفان التقدم الى ان بقيت 2,8 ثانية والنتيجة 92/91 لمينيسوتا، وعدل توم جوليانا الموقف نهائيا عندما اضاف نقطتين لسان انطونيو وحسن الفوز في مصلحته. وأحرز شريف عبد الرحيم 29 نقطة في المباراة التي اسفرت عن فوز فانكوفر على لوس انجليس كليبرز 113/119. كذلك تغلب نيويورك نيكس على دنفر ناجتس 90/93، وميامي على ساكرامنتو 82/101.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم كهرمانة: بطولة هدى سلطان ويحيى شاهين 02,00 فيلم اختي: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 04.00 فيلم ابو كرتونة: محمود عبد العزيز وسماح انور 06.00 انتهى التحقيق: حاتم ذو الفقار وشريهان 08.00 فيلم بت عنتر: سميرة توفيق وفريد شوقي 10.00 فيلم الدنيا حلوة شادية وكمال الشناوي 12.00 فيلم الغضب- فريد شوقي وسهير رمزي 14,00 فيلم قبل الوداع: يسرا وحسين فهمي 16,00 فيلم المشاغبات والكابتن: ممدوح عبد العليم واثار الحكيم 17.30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18.00 عرض اول - فيلم الاستاذ: احمد بدير وشرين سيف النصر 20.00 فيلم لا انام: فاتن حمامة وهند رستم 22.15 فيلم الشيطان الصغير: سميرة احمد وكمال الشناوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج «جار القمر» 16.00 برنامج «فيديو كليب» 16.30 برنامج «حياة مع الفن» فاتن حمامة (الجزء الحادي عشر) 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18.30 برنامج «مقابلة شخصية» مصطفى خليل (الجزء السادس) 20,00 مسلسل المساء «اصابع من ذهب» 21,00 سهرة منوعات 00.30 سهرة غنائية مع أم كلثوم - غدا القاك 02,00 مسلسل «شباب وبنات»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 مقابلات رياضية 00,30 دوري الهوكي الاميركي 03,30 التصفيات الأسيوية لكأس العالم: الصين - الكويت (إعادة) 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 بطولة هانوفر للتنس 10,00 التصفيات الأسيوية لكأس العالم: قطر - السعودية (إعادة) 14,00 بطولة هانوفر للتنس 16,00 اركوز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 بطولة هانوفر للتنس (مباشر) 20,30 اخبار سباقات الخيل 21.00 عالم الركبي 21,30 بيسبول اميركي 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 خليك بالبيت 14.30 فيلم عربي: الاعتراف الاخير بطولة: نور الشريف ونيللي ونبيلة عبيد وصلاح السعدني 16,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 17.30 الاخبار 18,00 VR.5 Series (الحقيقة الواقعية - 5) مسلسل مدبلج 19,00 «شو في ما في» 19.30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20.30 الليل المفتوح: ميشلين خليفة 23,30 طل القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة 07,00 قلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08.30 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية لبنانية/اضراب النسوان 13,30 سماع تشاع 14.15 موجز الاخبار 14,30 فيلم «فانتوم 2040» 15.30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي بطولة سوزان سيدلان 18,00 الاخبار 20.00 خوان الغول (الحلقة 80 والاخيرة) 20,0 «ملكة جمال 1997» 22,00 مسلسل: ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري/رضا بوند 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مدن وحضارات الصين 14.30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 برنامج «آفاق» 16,30 الاخبار 17.00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19,40 برنامج المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 الاخبار الاقتصادية 21.00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21.30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «هذه الدنيا» 23,05 اعادة برنامج «اشهر الجرائم والمحاكمات» 23.30 الأخبار 23.45 برنامج «فضائح العصر» 00.30 الأخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 برنامج «بين السطور» 02.30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «افاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05.30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 08,50 كرة القدم البرازيل × ويلز 11,00 برنامج الفروسية (اعادة) 11,30 نشرة الاخبار 12,00 جوائز على الهواء 14,05 المسلسل المدبلج/تريزا 15.00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,00 المسلسل العربي/دوائر الضياع عباس النوري وليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج «دنيا الموضة» 17.30 برنامج «بعيدا عن السياسة» 18.00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي ساهر 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 22.30 برنامج بوب فيديو 23,00 نشرة الاخبار 23.30 جوائز على الهواء - إعادة 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10.30 اسم ومكان 11.10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الأردن 14.30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 الاردن في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 مسرحية عربية.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15,00 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» (إعادة) 16,30 المسلسل المغربي «الوصية» 17,30 اغاني وطنية 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,10 البيئة والناس 19,30 مسلسل مدبلج «أرضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة الأسبوع الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق متوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 سمع حوس 03,00 فيلم أجنبي 04,30 حب وكاراتيه 06,30 موعد مع القدر 08,30 غريب في بيتي 10,30 على الاصل دور 11,00 احنا التلامذة 13,00 عريس مراتي 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 ايس كريم في جليم 17,30 سوف يكون هناك 18,00 سيدتي انساتي 20,00 برنامج افيش 20,30 الانسة حنفي 22,30 نصف ضمكة 23,00 النظارة السوداء

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05.30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 مباراة قطر × السعودية - إعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 أخبار ART - إعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء 12,00 أضواء الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - إعادة 15,00 مباراة من الدوري الأرجنتيني 16,30 مباشر: الدوري السعودي - الشباب × الطائي/ الاتفاق × الاتحاد 18,30 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء - إعادة 21,00 أخبار ART - إعادة 22,30 أضواء على الدوري الاسكوتلندي - إعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 خط النهاية - إعادة 02,00 بولينج - إعادة.

فضائيات

أنس زاهد

منذ مدة استمعنا على ألسنة بعض مسؤولي قناة «ام. بي. سي» الفضائية، الى نية القائمين على المحطة في افتتاح العديد من القنوات الجديدة المتخصصة على غرار الشبكات التلفزيونية الخاصة في العالم العربي.

ومنذ ذلك الحين لم نر بادرة او اشارة واحدة الى اخراج هذا الكلام من فضاء التصريحات الى حيز التنفيذ.

طبعا نحن نعرف ان قناة «ام. بي. سي» قناة رصينة ولا تقدم على أية خطوة قبل ان تشبعها دراسة وبحثا، حتى عندما اقدمت «ام. بي سي» على زيادة عدد ساعات بثها، لم يأت ذلك بالسرعة التي رأيناها لدى المحطات والشبكات الاخرى، وانما اتى بعد عدة سنوات من انشاء القناة بالرغم من الحاح مشاهدي «ام. بي. سي» على زيادة ساعات البث.

كل هذا نعرفه ونقدره ونعتبره يحسب لـ«ام. بي. سي» لا عليها، ولكننا نتوق ايضا الى معرفة المزيد من التفاصيل عن قرار القائمين على المحطة على انشاء العديد من القنوات الجديدة المتخصصة.. على الاقل نحن نود أن نعرف المدة الزمنية التي ستستغرقها المحطة في تنفيذ هذه الخطة التي ينتظرها عدد ضخم من مشاهدي الفضائيات العربية، سواء داخل العالم العربي ام خارجه.

اننا نطالب مسؤولي «ام. بي. سي» بالافصاح عن طبيعة هذا المشروع، لان حجم الثقة التي يوليها المشاهد العربي لهذه المحطة، هو حجم ضخم بكل المقاييس.

مؤامرة على بيعه للقطاع الخاص أم إفلاس حقيقي؟

محطة «تلفزيون لبنان» في مواجهة حاسمة مع الحكومة خلال الشهر الحالي

اشترت الدولة عام 1976 معظم أسهم تلفزيون لبنان من الفرنسيين والبريطانيين ● معاناة مالية إضافة إلى منافسة القنوات الخاصة التي تحتكر الإعلانات التلفزيونية في لبنان ● جان كلود بولس رئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان وعد بدفع الأجور قبل 17 من الشهر الحالي تحت تهديد الموظفين بالاعتصام، والإضراب

بيروت : من وجيه رضوان

يتوقع خلال الشهر الحالي حدوث مواجهة حاسمة بين تلفزيون لبنان الرسمي، التابع للدولة، وبين الحكومة اللبنانية بسبب العجز المادي الذي يعاني منه التلفزيون منذ وقت طويل. وهو الأمر الذي يهدده بثلاثة أمور أحلاها مر: إما الاقفال، أو البيع من مؤسسات خاصة، أو الاستمرار ولكن بالاعتماد على المحطات الخاصة لكي تساهم في تمويل برامجه المنوعة.

وكان موظفو تلفزيون لبنان الذين لم يتقاضوا رواتبهم كاملة عن الشهر الماضي حتى الآن، قد هددوا بإضراب شامل ومفتوح، ما لم تبادر الدولة الى تحسين اوضاع مؤسستهم ودفع رواتبهم في موعدها المقرر في الاول من كل شهر، كما تقدم فريق كبير من الممثلين اللبنانيين وكتاب ومعدي البرامج والمؤلفين باقتراح إعلان الاعتصام العام في محاولة جدية لقبض الرواتب والأجور في الموعد المحدد.

ويعاني تلفزيون لبنان الرسمي من متاعب مادية ومعنوية مستمرة ومزمنة منذ تحوله الى القطاع العام عام 1976 حين بادرت الدولة الى شراء أكثرية اسهمه من المجموعة الفرنسية ومن مجموعة المهندس راسم رزق واللورد طومسون صاحب المؤسسات الاعلامية الشهيرة في بريطانيا.

وسبب المعاناة ان موازنة التلفزيون القائمة على الدخل الإعلاني والذي تقدر بنحو 450 الف دولار شهرياً تستنفدها كلها رواتب موظفي التلفزيون بصعوبة بالغة وتزيد من العجز المتراكم باضطراد في حين تبقى موازنة انتاج البرامج والمسلسلات غائبة تماماً بصورة تامة وتعاني من عجز واضح. وتضاعف هذا العجز بشكل ملفت بعدما أصبحت ملكية الاسهم كاملة بيد الدولة بعدما بادر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى شراء أسهم المجموعات الفرنسية واللبنانية والبريطانية ثم باعها كلياً للدولة بمبلغ قدره 11 مليون دولار.

والعجز لا يعود فقط الى منافسة المحطات المقابلة القوية مثل «إل بي سي» و«ام تي في» و«المستقبل» التي تحتكر البرامج القوية وبالتالي معظم المنشورات والميزانيات الاعلانية، بل الى الاستنزاف القوي لميزانية التلفزيون نظرا لعدد الموظفين الكبير الذين الحقوا خلال سنوات الحرب الطويلة بالمحطتين الموجودتين تاريخياً في الحازمية وتلة الخياط واللتين كانتا تعرفان عند جمهور المشاهدين باسم «القنال 11»، و«القنال 7»، في فترة الحرب وحين لم تكن هناك محطات خاصة أهلية، او «ميليشيوية»، فقد ساعدت الفوضى التي غرقت فيها الدولة خلال الحرب وغياب مؤسساتها الرسمية قوى الأمر الواقع والزعامات المستجدة على توظيف عدد لا يحصى من العاملين في قطاع التلفزيون بصورة عشوائية أدت الى غرقه في المستنقع الذي يعاني منه حالياً، ويعاني منه أكثر مديره العام جان كلود بولس.

ومن طريف القول ان إنتاج تلفزيون لبنان من برامج ثقافية وسياسية واجتماعية وفنية منوعة لا يتقاضى عنه الممثلون والمخرجون والمذيعون ومقدمو البرامج أية أجور مادية وانما يعملون ايماناً منهم بان العناية لن تجعل مساعدات الدولة وقفاً على المحظوظين وحدهم.

وحين هددت نقابة موظفي التلفزيون في الثالث من هذا الشهر بالاعتصام وإعلان الاضراب المفتوح بادر رئيس مجلس الادارة والمدير العام جان كلود بولس الى تهدئة الاوضاع والوعد بدفع المتأخرات المادية في مدة اقصاها السابع عشر من الشهر الحالي. كما اقترح ان تبادر الدولة الى دعم التلفزيون شهرياً اسوة بالقمح والطحين والمحروقات باعتبار ان انتاجه هو أولاً وقود للعقل والروح وبانتظار حسم الموضوع هذا الشهر يبقى مصير تلفزيون لبنان الرسمي في واجهة الاحتمالات المتعددة لكن هناك من يشير غامزاً ان اكثر هذه الاحتمالات جدية هو اسقاطه أولاً وافلاسه ثانياً تمهيداً لانقاذه في النهاية ولكن بواسطة... التخصيص.

جان كلود بولس اقترح دعم الدولة لـ«تلفزيون لبنان» شهريا أسوة بالقمح والوقود (أرشيف «الشرق الأوسط»)

على الهواء مباشرة

«إم.بي.سي» تنقل يوميا مباريات البطولة العربية لأبطال الدوري

لندن: «الشرق الأوسط»

ينقل مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» على الهواء مباشرة مباريات كرة القدم في البطولة العربية لأبطال الدوري التي ستجري في تونس ابتداء من يوم غد وتستمر حتى الأحد 23 من الشهر الحالي. وتبث المحطة في اليوم الأول للبطولة مباراتي الأهلي السعودي الذي سيلتقي مع نادي الوحدات الأردني في الواحدة وخمس واربعين دقيقة. وفي الرابعة بعد الظهر تبث مباراة النادي الأفريقي التونسي مع فريق وداد تلمسان الجزائري.

جدول نقل المباريات

السبت 1997/11/15: في الرابعة وخمس واربعين دقيقة، مقابلة نادي صفاقس التونسي ونادي كاظمة الكويتي.

الأحد 97/11/16: نقل لقاء الأهلي السعودي مع النادي الأفريقي التونسي في الثالثة وخمس واربعين دقيقة.

الإثنين 97/11/17: يلتقي فريق كاظمة الكويتي بفريق النادي الأهلي المصري في الثانية وخمس واربعين دقيقة.

الثلاثاء 97/11/18: الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة، موعد مباراة النادي الأفريقي التونسي مع فريق وداد تلمسان الجزائري.

الأربعاء 97/11/19: مباراة صفاقس التونسي وفريق النادي الأهلي المصري في 9,35 مساء.

وستنقل «ام بي سي» يوم الجمعة 21 من الشهر الحالي، المباراتين بين الفائز في المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية في الواحدة ظهرا و45، والمباراة الثانية بين الفائز في المجموعة الثانية وثاني المجموعة الأولى في 3,30 بعد الظهر.

الأحد 97/11/23 تبث المحطة المقابلة النهائية للبطولة التي ستحدد من سيكون بطل العرب في الدوري.

ويعلق على المباريات من تونس كل من علي صفا ومصطفى الأغا من قسم الرياضة بالمحطة.

تستمع اليوم في اذاعة

ام بي سي

عبد المجيد عبد الله يتحدث عن ألبومه الأخير في «ليلة خميس»

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف برنامج «ليلة خميس»، الذي تبثه اذاعة «ام. بي.سي، اف ام» عبر الهاتف الفنان عبد المجيد عبد الله.

ويذاع البرنامج الذي يقدمه المذيع أحمد الحامد في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

ويستضيف داخل الاستوديو بالاذاعة مجموعة من الصحافيين الذين يطرحون اسئلة على الفنان عن آخر البوماته «يا طيب القلب» بالاضافة الى اهم الاحداث الفنية التي ميزت حياة عبد المجيد عبد الله في الفترة الاخيرة، كما يفتح البرنامج الخط للمستمعين لطرح اسئلتهم على الفنان.

لمنطقة الشرق الأوسط

«ايه.آر.تي» تنفرد ببث مباراة الإياب بين إيطاليا وروسيا

جدة : «الشرق الأوسط»

حصلت محطة «ايه.ار.تي» على حقوق نقل مباراة الإياب بين منتخبي ايطاليا وروسيا لتصفيات اوروبا لكأس العالم في منطقة الشرق الأوسط وتبث المحطة هذه المقابلة الحاسمة بعد غد نقلا من روما على قناة الرياضة المشفرة، احدى قنوات باقة الأوائل. واستدعت المحطة الرياضية نخبة من خبراء الرياضة في العالم العربي لتقديم تحليلات فنية عن اللقاء الكروي.

«نافذة على التجارة والأعمال» برنامج جديد

القسم العربي في «بي.بي.سي» يمدد غدا إرسال البرامج لتغطية الانتخابات المغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستمدد اذاعة «بي.بي.سي»، القسم العربي، يوم غد ساعات الإرسال لمنطقة الشرق الأوسط والخليج والمغرب العربي وشرق البحر المتوسط. وتزيد البث من الساعة التاسعة والربع ليلا بتوقيت جرينتش حتى العاشرة. ويأتي هذا التمديد لتغطية الانتخابات العامة المغربية المقررة غدا. وستبث المحطة مناقشة حية على الهواء مباشرة من الرباط.

وسيشرع القسم العربي أيضا في بث برنامج اقتصادي جديد عنوانه «نافذة على التجارة والأعمال» بداية من الأحد المقبل، يقدمه هاني العربي يوم الأحد الساعة 11,47 صباحاً بتوقيت جرينتش وصباحي الأربعاء في 6,27 والجمعة في 7,45.

النجمة الاستعراضية شريهان: فزورة ديانا في لندن الأسبوع المقبل

لندن: من محمد الشافعي

اكدت النجمة الاستعراضية شريهان ان فوازير «الستات» التي تقوم ببطولتها لحساب راديو وتلفزيون العرب، لن تكون جاهزة قبل رمضان المقبل، وقالت في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الفترة التحضيرية لانطلاق العمل لم تكن كافية، واضافت ان قرارها جاء بعد التشاور مع 4 مخرجين من انجلترا والولايات المتحدة خبراء في المؤثرات الخاصة والرسوم الكومبيوترية على شاشة التلفزيون، وسبق لهم ان اشرفوا من قبل على الاعمال الاستعراضية للفنانة مادونا والمغني مايكل جاكسون، حيث اكدوا ان فوازير «الستات» تحتاج على الاقل لفترة ستة شهور من العمل المتواصل.

وقالت بخصوص الفوازير انها مع رأي الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب في امكانية عرض الفوازير في اي شهر من شهور السنة. واضافت «انني تعلمت ان اكون امينة مع نفسي في اي عمل فني التزم به بان اعطيه حقه من جودة الاداء والبروفات قبل ان يتم عرضه، خصوصا انه يهم الجماهير العربية في كل مكان». واضافت ان الموسيقار زياد الرحباني قد انضم اخيرا الى فريق العمل. واضافت ان الفوازير تتطلب سفرها مع فريق العمل الفني الى اكثر من بلد عربي وبعض البلدان الاوروبية مثل انجلترا وفرنسا. واكدت انها ستصل الى لندن بداية الاسبوع المقبل لشراء بقية ازياء الاستعراض، وانها تصحب ايضا في الوقت ذاته طاقم العمل من مصورين ومخرجين لتصوير «فزورة ديانا».

ويذكر ان شهر رمضان المبارك ارتبط منذ الستينات بجهاز التلفزيون الذي لا يهدأ الا مع ساعات الصباح من اليوم التالي. ومع انتشار القنوات الفضائية العربية نشأت بينها منافسة ساخنة لجذب المشاهدين سواء بالاعمال الدرامية او المسلسلات. والقاسم المشترك بينها هو «فوازير رمضان». وكانت الاخيرة قد احتلت مكان الصدارة في التلفزيونات العربية، وبرزت اسماء عديدة في هذا المجال منها ثلاثي اضواء المسرح ونيللي وشريهان وسمير غانم ولوسي.



الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- قبيلة يهودية كانت في يثرب - من النجوم.
2- عاصمة كاميرون - يضجر.
3- شتم - جبل عظيم - بيت معكوسة.
4- حديقة - عالي.
5- ضد خير - رجاء.
6- خوف - الممتلئ العود.
7- قذفت - حرف نصب - للتمني معكوسة.
8- ممثل مصري.
9- من الطيور - وحدة قياس - بسط.
10- كائن حي.

عموديا

1- مجنون لبنى.
2- جاف - من الاقارب - سحب.
3- عاصفة بحرية - رئيس حكومة انكليزي راحل.
4- وحدة وزن.
5- اسجل - دولة عربية.
6- وعد وميثاق - الغالي.
7- سهر - وجع معكوسة.
8- دولة افريقية.
9- شجاع - البحر.
10- القروض - سد.

الحل السابق

مكتبة يرتادها آلاف الباحثين سنويا وستضع الإنترنت قريبا بين خدماتها

مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحفة معمارية تحوي نوادر المؤلفات

الدار البيضاء: من حليمة لغبيب

أحدثت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية بمبادرة من الامير عبد الله بن عبد العزيز مساهمة منه في تنمية النشاط الثقافي وتشجيع البحث العلمي.

والمؤسسة عبارة عن خزانة ومركز للتوثيق، شغلها الاساسي مساعدة القارئ والباحث على انجاز أبحاثه بسرعة وبدقة متناهيتين كما تساهم اضافة الى ذلك في تنظيم أنشطة ثقافية وعلمية كالمعارض، والندوات.

وقد انشئت المؤسسة في اطار القانون المغربي وذلك على هيئة جمعية تتمتع بالشخصية المعنوية، يسيرها مجلس اداري يتكون من ممثلين عن قطاعات وانشطة مختلفة. وتقوم مجموعة من الاساتذة الجامعيين المغاربة بالسهر على التوجيه العلمي الصحيح للمؤسسة. وبخصوص تمويل وتسيير المؤسسة فهي تعتمد كليا على مداخيل هبة الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

تقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود في موقع استراتيجي بالدار البيضاء على واجهة شاطئ عين الذئاب وفي مبنى تقدر مساحته بـ9000 متر مربع، وتحتوي على مسجد يعد مفخرة من مفاخر الاسلام وبامكانه استقبال اكثر من 3000 مصل. وتحتوي على مركز للتوثيق والعديد من القاعات منها قاعة للمحاضرات، وقاعة للحاسوب، ومختبر للتصوير الفني، ومعمل للكتب وصيانتها، ومكاتب خاصة بالادارة..الخ. وتشهد المؤسسة اقبالا كبيرا في صفوف الطلبة والباحثين، اذ بلغ عدد روادها ما يفوق عشرة آلاف باحث وطالب خلال هذا العام. وتعمل بكل طاقتها على تلبية الحاجيات التوثيقية والاسلامية للباحث من خلال موارد الخزانة الغنية بالمراجع والكتب وكذلك مركز التوثيق (الحاسوب ـ الاقراص الضوئية..)، وتعد المؤسسة لتوظيف خدمات الانترنت.

يقول عبد الفيلالي(مغربي) مدير مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات، إنه منذ تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز في 5 يونيو(حزيران) 1985 عندما دشنها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، عملت على تكوين النواة الأساسية لرصيدها الثقافي لمختلف حقول الدراسات الاسلامية والعربية والعلوم الانسانية والاجتماعية في لغات العمل الأساسية وهي: العربية 35% الفرنسية 37% والانجليزية 19% والاسبانية 9 %واللغات الأخرى 9%. أما الدوريات والرسائل الجامعية والكتب فقد بلغ عددها(1400عنوان، 900 منها تدخل في اطار الاشتراكات).

ويضيف أن الرصيد الثقافي الخاص بالمغرب العربي ومحيطه التاريخي والثقافي يشكل الرصيد الوثائقي العام، وينمو بوتيرة سريعة (12000مجلد كل سنة) في اطار خطة تسعى لمسايرة الانتاج العلمي الحديث ويرى الفيلالي ان قيمة كل خزانة اليوم تقاس بنوعية رصيدها الوثائقي وبسرعة وتميز الخدمات التي تقدمها، وبالنسبة لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود فانها تسعى الى تطوير رصيدها الوثائقي ـ بمتابعة واقتناء كل المطبوعات المتعلقة بالدراسات الاسلامية والأبحاث حول العالم العربي في اللغتين العربية والفرنسية ـ والى اكتساب أكبر قدر من التخصص مع الحفاظ على مطمحها الأصلي في أن تكون أداة للبحث المتعدد الاختصاصات.

وعن الخدمات التي تقدمها المؤسسة للقراء يؤكد أن المؤسسة اختارت منذ البداية طريقة في التنظيم تمكن القراء من بلوغ الوثائق مباشرة، كما تزودت باحدث وسائل التقنية لتوفر للباحثين مختلف البيانات البيلوغرافية التي هم في حاجة اليها سواء تعلق الأمر باستجواب قواعد بيانات المؤسسة أو بنوك المعلومات الدولية، كما أن نظام الرفوف المفتوحة يسهل مأمورية الباحث ويمكنه من الوصول بنفسه الى الوثيقة التي يرغب في الاطلاع عليها مباشرة، وتقوم مصلحة الاستقبال بتوجيه القراء ومدهم بالوثائق المستخرجة من الرفوف بالاضافة الى مصلحة مختصة في الاعلام البيلوغرافي تساعد الباحث في الاطلاع على ما تتوفر عليه من كتب ووثائق.

جانب من المكتبة التي أنشئت كجمعية أهلية عام 1985 (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ومن أهم مميزات مركز التوثيق بالمؤسسة أنه يبيح خدمات البحث البيلوغرافية ضمن بنوك المعلومات.

ويرى الصفي الحمادي مكلف بالتزويد في المؤسسة أن المؤسسة تقدم خدمات مثالية للباحث ولا أدل على ذلك من انها تفتح أبوابها للقراء أحد عشر شهرا في السنة وطيلة ستة أيام في الأسبوع من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء، وتستقبل على العموم طلبة السلك الثالث والباحثين الاجتماعيين العرب والأجانب على السواء. ويذكر أن المؤسسة الى جانب عملها المكتبي والاعلامي، ساهمت كثيرا في النشاط الثقافي والعلمي ضمن دائرة اختصاصها ـ الغرب الاسلامي ـ بقاعة المحاضرات بمقر المؤسسة، وذلك بتنظيم ندوات علمية يشارك فيها باحثون متخصصون ومسيرون في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع. ويشير الصفي الحمادي الى أن المؤسسة تعمل على تشجيع الباحثين الشباب وذلك باختيار الأبحاث الجامعية الجادة وتقديمها للمهتمين من خلال تنظيم نقاش علمي بين مؤلفيها ونخبة من المتخصصين كما تسهر المؤسسة على أن تطبع تلك الأبحاث وأعمال الندوات العلمية التي تنظمها لدى ناشرين مغاربة أو أجانب، وأن تصل الى أكبر عدد من القراء.

وللتعرف على رأي الطلبة والباحثين في هذا المجال، تحدثت فوزية بومترقة (باحثة اجتماعية)، لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «إن المؤسسة سدت ثغرات النقص والضعف التي تعتري المكتبات المغربية، بحيث أن أهم سمات الرصيد الوثائقي للمؤسسة تكمن في جدة ما تحتوي عليه من الكتب والمراجع والمؤلفات النادرة والمفقودة».

وقال التوبي حسن حاصل على بلوم السلك الثالث ويحضر دكتوراه الدولة «إن المؤسسة تعتبر بحق خزانا للمراجع، لقد ساعدتني كثيرا في انجاز رسالتي الجامعية في ظرف وجيز، والآن أحضر رسالتي الثانية من خلال الرصيد الوثائقي للمؤسسة المتجدد والمتنوع».

أما تيجانيا الحراب، وهي باحثة اجتماعية أيضا، فقد أكدت أن الوظيفة الأساسية للمؤسسة لم تعد مقتصرة فقط على التثقيف ومساعدة الباحث في انجاز بحثه العلمي، بل ساهمت أيضا في توجيهه ومده بالتعليمات وتمكنه من الاستفادة من التطورات العلمية ولا أدل على ذلك من البيانات البيلوغرافية المحمولة على الأقراص الضوئية والاستعانة بالحاسوب من حين الى آخر، كما أن «الانترنت» في طور الانجاز. هذا الانجاز يتيح فعلا للباحثين امكانية تهيىء بحوثهم بدقة وبسرعة فائقة».

اضافة الى ذلك فمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، اخذت تحظى باقبال كبير من طرف الأجانب سواء منهم الباحثين أو السياح، وقد أشار الى ذلك الصفي الحمادي مكلف بالتزويد قائلا «يأتينا طلبة وسياح أجانب حيث يدخلون بشكل مجموعات، ومايدهش السائحين هو الطريقة التي صممت بها الخزانة والهندسة المعمارية، وبالتالي فالسياح يحصلون على متعة مشاهدة مؤسسة ذات مواصفات جمالية، وفنية واثارية فريدة، وكذلك خزان ثقافي».

وبصفة عامة فان أهم سمات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية، تكمن في جدة ما تحتوي عليه من رصيد وخزان وثائقي، ومتابعة اقتناء آخر المطبوعات المتعلقة بالدراسات الاسلامية والأبحاث حول العالم العربي.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من احداث الأسبوع

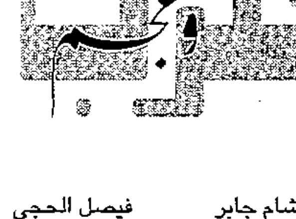
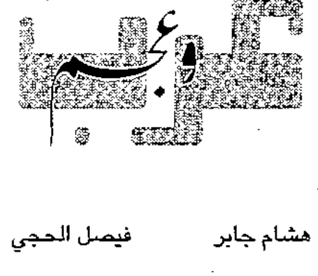
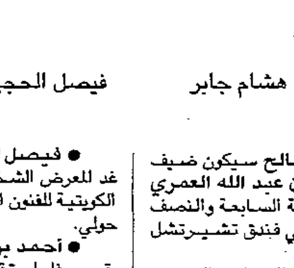
● انبرى أتباع طالبان من الافغان فتناولوا المقصات وراحوا يقصون شعر كل من يرونه في شوارع كابل (او ما بقي من شوارع كابل) بشعر طويل على اعتبار أن الشيطان لعنه الله يعشش في الشعر الطويل فيوسوس لصاحبه بالشر. هكذا قالوا. وانا معهم في هذا، فلربما يفسر ذلك كل هذه الشرور التي ترتبط بالنساء.

● نشرت الصحف الاميركية اعلانات من محامي بولا جونسن، الفتاة التي تقاضي الآن الرئيس كلنتن وتدعي انه راودها عن نفسها بأسلوب لا يليق بأي حمال او عربجي، ناهيك من رئيس جمهورية. الاعلان يدعو كل امرأة راودها كلنتن عن نفسها بمثل ذلك الاسلوب او بما يشابهه او يقرب منه او يزيد عليه بأن تتصل بالمحامي المذكور ليأخذ افادتها كدليل اضافي يدعم دعوة الفاضلة المصون بولا جونسن بأن الرئيس كلنتن حشري ولا يحترم عفاف النساء. استغربت ان الاستاذ المحامي لم يضع هذا الاعلان في الجرائد العربية. فمن يدريه؟

● الممثل الفرنسي الذائع الصيت ايف مونتان، ربما يكون الرجل الوحيد في العالم الذي رزق بولد بعد ست سنوات من موته. ففي هذا الاسبوع ذهبت الشرطة الفرنسية الى قبره ونبشته واخرجت جثته واحالتها الى الطبيب العدلي ليجري ما يلزم من الفحوص عليها ويقارن بين جيناتها وجينات صبي يدعي انه والده ويطالب بحقه في الارث. وفي هذا درس وموعظة لكل فنان يترك مالاً بعد وفاته. سامعين يا مطربينا الجشعين؟

● وطالما كنا في موضوع الموتى، فربما يجدر بي ان اذكر ان رجلا من كورنوول بانجلترا لاحظ الكلفة العالية للتوابيت، بحيث ان بعض اللصوص، ولا سيما في الدول الفقيرة كأنجولا والمكسيك اخذوا يحفرون القبور ويستخرجون ما فيها من التوابيت الخشبية ويبيعونها للموتى الآخرين بصفة توابيت مستعملة، مثل الملابس المستعملة. وهذا شيء يقبض النفس حقا، ان يقضي المواطن الفقير في هذه البلدان حياته وهو يلبس البناطيل المستعملة ثم يموت ويدفنونه بتابوت مستعمل سكندهاند. وعلى كل فالسيد ايان فوسبر من كورنوول اصاب ثروة كبيرة من صنع توابيت رخيصة ميزتها انها لا توضع على الارض الا وتتفسخ كليا بعد سويعات قليلة وقبل ان يدركها اللصوص. وراح يصدرها بالمئات الى دول العالم الثالث. يعني الانجليز لازم يستغلونا في حياتنا ومماتنا.



هشام جابر

فيصل الحجي

● الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيكون ضيف شرف حفل استقبال يقيمه الدكتور حسين عبد الله العمري السفير اليمني في لندن وذلك بين الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف من مساء اليوم في فندق تشيرتشل انتركونتننتال وسط لندن.

● أحمد بن عبد الله المري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية القطري يرعى خلال زيارته الحالية الى بريطانيا حفل عشاء جمعية الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني الخيرية بمناسبة افتتاح مسجدها في لندن، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم في فندق الهيلتون في ماي فير وسط لندن.

● الملكة نور الحسين رعت حفلا خيريا اقامته منظمة اليونسكو في مقرها في باريس لصالح الاطفال المحرومين في العالم الذين يصل عددهم الى 100 مليون طفل بمشاركة فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو ومنذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني والاميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● بلال شرارة أمين عام العلاقات الخارجية في مجلس النواب اللبناني استضافته امس الحركة الثقافية في لبنان في لقاء بعنوان «المثقف والمشاركة» اقيم في مطعم شهرزاد في بعلبك (البقاع).

● الدكتور محمد عبد الغفار سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة الاميركية أقام مأدبة عشاء على شرف توماس بيكرنج وكيل وزارة الخارجية الاميركية. وقد نظمت هذه المناسبة بهدف تجديد التقاء السفراء الذين عملوا مندوبين دائمين لبلدانهم لدى الامم المتحدة بنيويورك في عام 1990 مع السفير بيكرنج الذي كان مندوبا دائما لبلاده لدى الامم المتحدة. وكان من بين المدعوين يولي فورنتسوف سفير روسيا الاتحادية، ولي دايو سفير الصين، وورولف إيكيوس سفير السويد في واشنطن والرئيس السابق للجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق، ومحمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات، وريكاردو لونا سفير بيرو، وهانج شيجن سفيرة سنغافورة في واشنطن. وشارك في هذه المناسبة مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى، والدكتور الشيخ محمد السالم الصباح سفير دولة الكويت في واشنطن، وعبد الله الذهب سفير سلطنة عمان في واشنطن.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام بالكويت يرعى بعد غد المعرض الشخصي للفنانة لبيبا القطان الذي تنظمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بصالة الكويت للفنون الجميلة بمنطقة حولي.

● أحمد بن عمر باعمر سفير سلطنة عمان لدى تونس يقيم حفل استقبال يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة العيد الوطني العماني.

● كابي طبراني الرئيس والمدير العام لمجموعة «كليوباترة» السياحية دعا الى حضور حفل افتتاح المنتجع السياحي في مدينة الحمامات التونسية مساء السادس من الشهر المقبل بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية والفنية منهم روبرت مكفارلين مستشار الامن القومي الاميركي السابق ووزير الدولة اللبناني الياس حنا. ويضم المنتجع السياحي فندقا من 5 نجوم وناديا للألعاب ومسرحا خاصا ومجمعا خاصا للاطفال اضافة الى 126 فيلا سكنية.

● الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يقيم اليوم حفل عشاء على شرف عبد العزيز البابطين بمناسبة تعيينه مندوبا للمملكة العربية السعودية لدى الإليسكو وكذلك بمناسبة انتهاء فترة عمل المندوب السابق ابراهيم قريح.

● المهندس سيد كريم احد الخبراء المصريين في مجال التخطيط العمراني تحدث امس عن «مدينة القاهرة.. عمرها الحقيقي واهم فصول ماضيها وحاضرها» في دار الاوبرا التي استضافته من اجل هذا الحديث.

● فاضل العزاوي يحيي بدعوة من اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة، امسية شعرية يقدم لها عبد الكريم كاصد، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم على العنوان التالي:

The Priory Community Centre,
Acton Lane, Acton W3

● العميد هشام جابر جرى تعيينه قائدا لمنطقة بيروت العسكرية. وقد تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية والاعلامية.

مؤتمرات تثقيفية للحد من انتشاره

أعلى نسبة إصابة بالسكري في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

تقيم الرابطة الكويتية لمرض السكري مؤتمراً للحديث عن هذا المرض وأسبابه وطرق الوقاية منه وطرح الحلول المناسبة لعلاجه وذلك يوم السبت المقبل، والذي يصادف أيضاً اليوم العالمي لمرض السكري. وسيرعى المؤتمر وزير الصحة الكويتي الدكتور عادل الصبيح، كما سيقام مؤتمر آخر في التاسع عشر من الشهر الحالي ستكون مادة بحثه التشاور حول الجديد الذي طرأ على مرض السكري.

وتذكر آخر الدراسات التي اعدت في الآونة الأخيرة أن نسبة المصابين من الكويتيين بلغت 20% من إجمالي عدد السكان. وهذه النسبة لم يصل إليها أي بلد، علماً أن هناك الكثير من المواطنين لم يقوموا بإجراء أي فحوصات طبية بالنسبة لهذا المرض.

وعزت الدراسات سبب المرض إلى قلة الحركة والإكثار من الأغذية التي لا تحتوي على قيمة غذائية عالية. ومن الأمراض التي تنجم عن مرض السكري مرض ضعف البصر الذي قد يؤدي في كثير من الحالات إلى فقدان البصر الكلي، كما يتسبب السكري في الفشل الكلوي والتهاب الاعصاب والجلطة الدماغية وغيرها من الأمراض الكثيرة والخطيرة. ولتفادي هذه الأمراض فإن النصيحة الطبية المعروفة هي المحافظة على نسبة السكر بالجسم وذلك بتنظيم عملية الاكل والرياضة المستمرة. وتهدف الرابطة الكويتية لمرض السكري من وراء هذه المؤتمرات، توعية المواطن بخطورة هذا المرض والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى زيادة نسبة المصابين، وتعتبر هذه الندوات والمؤتمرات فرصة جيدة لالتقاء المرضى بالأطباء والمختصين بهذا الجانب من المشاركين في تلك الندوات التثقيفية والتوعوية.

حماية حقوق المؤلف في ندوة بالبحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تنظم إدارة المطبوعات والنشر بالتعاون مع اتحاد صناعة الأفلام والصور المتحركة واتحاد منتجي برامج الحاسب الآلي ندوة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حول أحدث قوانين حماية حقوق المؤلف.

وتأتي الندوة التي ترعاها وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام في البحرين في إطار خطة شاملة وضعتها إدارة المطبوعات والنشر بشأن تنفيذ قانون حماية المؤلف والسبل الكفيلة بتوعية المتعاملين والمستثمرين والفنيين والمؤلفين بأهمية تحقيق الحماية والالتزام بالنظم المحلية والدولية ذات العلاقة.

وستتطرق الندوة لموضوعات خاصة بحقوق المؤلف وسبل مكافحة الاستغلال غير المشروع لحقوق المؤلفين والمبدعين بالإضافة إلى التشريعات والإجراءات التي اتخذتها دولة البحرين لحماية حقوق المؤلف والجهود المبذولة لحماية أسواق البحرين من تسرب المواد المقرصنة إليها من الخارج.

أخبارهم في كل مكان

● المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يعقد دورته الثانية لعام 1997 في المغرب في الفترة من 4 الى 7 الشهر المقبل بمناسبة العيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

مواليد

● مروان ديبسي مدير العلاقات العامة لشركة عايش للهدايا الدعائية رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «أحمد» لينضم الى شقيقاته الثلاث.

وفيات

● تلقى محمد ناصر الحماد، مدير التسويق في وكالة «الانترلنك» للدعاية والاعلان في الرياض تعازي الاصدقاء في وفاة عمه الشيخ معيض آل حماد (95 عاما) عميد آل حماد في قرية (رنيه) بمنطقة الطائف السعودية.

● توفي في عمان صبري محمود رشيد بكري «ابو محمود» عن عمر (80) عاما تقبل التعازي في منزل ولده محمود ابو علندا في عمان.

● توفي الشيخ عبد العزيز بن الصديق بمدينة طنجة عن عمر يناهز (78) عاما، بعد معاناة مع المرض ووري جثمانه بمسقط رأسه.

● توفي في السودان محمد عثمان الحاج ادريس شكاك والد خالد. ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بحي الهاشماب في أم درمان.

● الصيدلي عبد الله فرج والمهندسة سوسن ونزار وديمة تلقوا التعازي بوفاة والدهم الدكتور عدنان عبد الله الفرج اثر نوبة قلبية عن عمر (60) عاما في منزله في حي السماق الجنوبي بعمان ولمدة ثلاثة ايام.

المؤتمر الـ 23 للصيادلة العرب يبدأ أعماله غدا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس وزراء تونس الدكتور حامد القروي غدا المؤتمر 23 لاتحاد الصيادلة العرب والذي ينظم هذه السنة تحت شعار «الامن القومي العربي ومهنة الصيدلة».

ويناقش هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة 3 ايام العديد من القضايا التي تهم صناعة الدواء في العالم العربي والامن الدوائي العربي في ظل التطور العلمي ومتطلباته وآفاقه بالاضافة الى السوق العربية الدوائية كنظرة مستقبلية في ضوء التغييرات الكونية وابعاد اتفاقية الجات على صناعة الادوية العربية. كما يناقش المشاركون والذين يمثلون كافة الدول العربية، مرض جنون البقر ومرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) بالاضافة الى عدد من الامراض الوبائية الاخرى وقضايا تهم تطور مهنة الصيدلة ومهام الصيدلي في العالم العربي.

ويتضمن جدول الاعمال ايضا عددا من القضايا الاستراتيجية من بينها التكامل العربي في الصناعة الدوائية وعلاقته بالامن الدوائي العربي.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط ... من مسرح ... (ثقافة) شهادة «البكالوريا» أو عنق الزجاجة (عالم الشرق الأوسط)

اليونسكو تختار الشارقة عاصمة ثقافية للعرب لعام 98

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اختار المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المنعقد في باريس مدينة الشارقة الاماراتية لتكون العاصمة الثقافية للعرب لعام 1998. وجاء هذا الاختيار بناء على الترشيحات من قبل المنظومة العربية في المنظمة الدولية.

وذكر الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بامارة الشارقة ان قرار مؤتمر اليونسكو جاء بناء على الاهتمام المتزايد الذي تبديه حكومة الشارقة في الشؤون الثقافية بدءا من الاهتمام بالتراث والآثار واقامة المشاريع الثقافية التي جعلت من مدينة الشارقة نموذجا لثقافة عربية اسلامية تتجاور وتتحاور مع الثقافات الانسانية وتتفاعل مع مجمل التراث الانساني. واضاف ان القرار يعزز التوجه الثقافي للامارة نحو ارساء دعائم وسياسات وبنى ثقافية تاخذ طريقها نحو الانفراج في التعبير في مختلف المجالات الثقافية الحيوية، والسعي نحو ابراز الثقافة المحلية التي تاخذ بالقديم ليتناغم مع الحديث. ويذكر ان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم امارة الشارقة يولي شخصيا عناية خاصة بالمشروع الثقافي لمدينة الشارقة، حيث عمل طوال السنوات الماضية على انشاء المؤسسات العلمية والثقافية واحياء الجوانب التراثية عبر سلسلة المتاحف المختلفة، اضافة الى صيانة المعمار التقليدي بهدف تحقيق التواصل بين الحاضر والماضي، وتحويل عدد من الاحياء القديمة في المدينة الى ساحات ومجمعات ثقافية. كما اهتم ايضا بانشاء المؤسسات التعليمية مثل جامعة الشارقة والجامعة الاميركية وكليات التقنية العليا. ولم يقتصر اهتمام امارة الشارقة على الجوانب الثقافية بل امتد ايضا الى الجانب الاعلامي حيث انطلقت قناة الشارقة الفضائية، وهي قناة تهتم بتقديم البرامج الثقافية والعلمية الى جانب البرامج الانسانية والاجتماعية، وتسعى هي الاخرى لان تكون قناة عربية ثقافية رصينة.

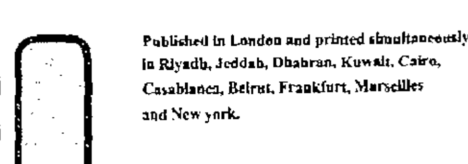


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 13 رجب 1418هـ - 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م

السنة العشرون - العدد 6925

London - Thursday - 13 November 1997

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 6925

صباح الخير

سمير عطا الله

أعمار لها أعمار

خلال تراجع احدى الفرق الالمانية الخاسرة في فرنسا العام 1944، اقدمت الشرطة العسكرية الالمانية على اعتقال عدد من الشبان بلا تمييز واوقفتهم امام جدار وامرت باطلاق النار. بين هؤلاء، كان شاب في العشرين من العمر، عرف منذ اللحظة الاولى النوايا الالمانية. وقرر ان يعيش! وعندما همت الفرقة باطلاق النار ورفع الجنود بنادقهم، وضع يديه امام وجهه فاصيب برصاصة في راحته وأخرى في احد اضلاعه وغرق في الدم.

سقط الشاب على ظهره، مضرجا لكنه بقي حيا. وبقي كذلك الخوف من «رصاصة الرحمة» التي يطلقها ضابط الفرقة للتاكد من موت المحكوم. كاد الشاب يغيب عن الوعي. لكنه قال في نفسه انه اذا استطاع ان يبقي عينيه مفتوحتين، علامة الموت، فسوف ينجو. ظل يكافح من اجل ان يفتح عينيه من دون ان يحركهما. مر الضابط بالجثث فأطلق عليها الرصاص، ثم وصل اليه فقال لماذا نخسر رصاصة على رجل ميت! رفسه بجزمته ومضى. ثم رميت الجثث في شاحنة ونقلت الى حقل قريب. وفي الطريق صارع الرجل مرة اخرى لكي يخرج من بين الجثث ورمى نفسه من الشاحنة. وعاش.

هذه واحدة من مجموعة قصص يرويها النائب والوزير الفرنسي السابق جان فرنسوا دنيو في كتابه «حكاية سبعة اعمار» عن اناس لهم من الحظ ما لا يصدقه الآخرون. وفي قصة اخرى يروي حكاية شبان فرنسيين كانوا يبحرون من مدينة نيس الى جزيرة كورسيكا عندما زلت قدم احدهم على ظهر القارب الشراعي الصغير فسقط في البحر. وكان الليل قد هبط وصاحب القارب ليس شديد المهارة في الملاحة، فحاول ان يستدير لكنه تعثر في تغيير وجهة الاشرعة. فلما نجح اخيرا رأى الظلمة قد ازدادت عمقا والبحر من حوله قد ازداد اتساعا وعرف انه امام مهمة يائسة.

كان ذلك العام 1985 ولم تكن الهواتف النقالة معروفة بعد ولم يكن في القارب جهاز اتصال، ولذا قرر الرجل ورفاقه ان يبحروا بسرعة الى باستيا، في كورسيكا، على بعد 5 ساعات، لكي يبلغوا السلطات بحيث ترسل رجال الانقاذ مع خيوط الفجر.

في هذه الاثناء كان الرجل المفقود قد رأى القارب الشراعي يستدير ثم يستدير من جديد ويمضي. وعرف ان رفاقه ذاهبون في طلب النجدة. وقرر في نفسه ان الوسيلة الوحيدة للبقاء حيا هي ان يحاول السباحة لكي لا يغفو ويغرق. وأخذ يسبح في اتجاه باستيا، وبعد ساعات لاح الفجر. ومع الفجر رأى العبارة العاملة على خط نيس - كورسيكا تبحر صوبه. ثم ادرك انه قريب من الامواج التي تطلقها فحاول ان يسرع بعيدا عنها.

في اثناء ذلك كان احد العاملين في مطعم السفينة ينظف الطاولات، فوجد ان احدى الصينيات مليئة ببقايا الطعام فقرر ان يرميها للسمك المسكين فحملها وخرج الى ظهر السفينة وانحنى يفرغها، فرأى رأس رجل في المياه! تطلع مرة اخرى لكي يتاكد ثم اسرع الى قبطان الباخرة المسرعة يبلغه. استدارت السفينة وعادت لانقاذ المفقود السعيد الحظ.

وقف الرجل على رصيف الميناء في باستيا ينتظر وصول القارب الشراعي ورفاقه الذين نزلوا وراحوا يركضون صوب رئاسة الميناء لابلاغها، اما هو فلحق بهم متعبا منهكا: هنا هنا. هنا! وصار هؤلاء في حاجة الى من ينقذهم!

السيول غمرت الشوارع وأغرقت السيارات في بعض مناطق الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

عواصف رعدية وأمطار غزيرة تجتاح مناطق سعودية وكويتية وبحرينية وتخلف خسائر في الأرواح والممتلكات

الرياض: من بدر الخريف
الكويت: من كامل حازر
المنامة: من هناء بوحجي

ضربت عواصف رعدية ومطرية مصحوبة بسيول جارفة مساء اول من امس وامس مناطق عديدة في السعودية والكويت والبحرين واجزاء اخرى من منطقة الخليج العربي مسببة خسائر في الارواح والممتلكات.

فقد تسببت العواصف الشديدة التي اجتاحت العاصمة السعودية الرياض والمناطق الواقعة شمالها في هطول امطار غزيرة ادت الى عزل كثير من الاحياء عن بعضها وامتلاء الشوارع والانفاق بالمياه ومحاصرة العديد من الاسر داخل مركباتهم، كما تسببت في انقطاع التيار الكهربائي من بعض اجزاء المدينة والقرى الواقعة شمالها. واعتبرت مصادر الدفاع المدني السعودي الاحياء والمدن الواقعة شمال الرياض في عداد المناطق المتضررة بعد ان عزلتها الامطار الغزيرة التي لم تشهدها هذه المناطق منذ ثلاثين عاما ومنعت سكان هذه المناطق من دخولها والخروج منها.

ولم تتوفر بعد المعلومات عن حجم الاضرار التي سببتها هذه العاصفة والسيول التي نجمت عنها والتي اجتاحت المنطقة الوسطى من السعودية لكن اضرارا كبيرة لحقت بعدد من المزارع في ضواحي الرياض والمدن الشمالية.

وكانت العاصفة التي هبت في الساعة الثامنة من مساء اول امس وبلغت سرعتها 85 كيلومترا في الساعة ضربت الرياض والمناطق الشمالية منها خاصة مدن المجمعة والزلفي والغاط وتمير وصاحبتها امطار غزيرة ورياح شديدة اقتلعت الاشجار واعمدة الكهرباء مما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن بعض هذه المناطق. واستمرت آثار العاصفة حتى يوم امس ولكن بصورة اخف واتجهت العاصفة نحو الشرق والجنوب الشرقي من السعودية.

وفي الكويت استيقظ الناس صباح امس وقد تحولت احياء العاصمة وطرقها وشوارعها الى ما يشبه ساحة حرب بعد ان تناثرت فيها حطام السيارات المتحطمة بفعل التصادم، واثاث المنازل وتلال المطبات الرملية التي لم تنفع في صد تيارات مياه الامطار الغزيرة التي حولت الكثير من مناطق العاصمة الى برك واسعة تحولت الى سيول جرفت امامها كل ما صادفها او وقف في طريقها. ولم تبق في الكويت منطقة الا واجتاحتها العاصفة الرعدية مصحوبة بامطار غزيرة حولت الكويت في مدى ساعات الى بلد بدت معالمه تتلاشى تحت سطح المياه. وتوقفت حركة الطيران في مطار الكويت الدولي لعدة ساعات وانقطعت الاتصالات الهاتفية بين مناطق الكويت.

وكان اول من امس وامس في الكويت اشبه بعطلة اذ لم يتمكن المئات من الموظفين والطلبة من الوصول الى مكاتبهم ومدارسهم.

وفي مدينة الجهراء الواقعة في شمال الكويت انهارت جدران المنازل وسقوفها وخصوصا في منطقتي النسيم وتيماء، كما شهدت الطرق السريعة اختناقات مرور ناجمة عن تجمع المياه ووقعت العديد من الحوادث التي بلغ عددها اكثر من مائتي حادث مروري حسب اخر احصائية لوزارة الداخلية ادت الى وفاة ستة اشخاص من بينهم سيدة قتلت بصعق كهربائي بينما كانت تهم بالخروج من سيارتها التي داهمتها المياه، كما لقيت سيدتان حتفيهما غرقا وغرق ثلاثة اطفال في بركة مائية.

وخلفت العواصف عشرات الجرحى والمفقودين واوضح مصدر في ادارة الارصاد الجوي بالكويت ان كمية الامطار التي سقطت على الكويت اول امس بلغت 65 مليمترا، وارجع المصدر غزارة الامطار والعواصف الى تعرض الكويت الى حالة من عدم الاستقرار نتيجة منخفض جوي مما ساعد على تكون سحب منخفضة ومتوسطة الارتفاع واخرى ركامية مع رياح سطحية جنوبية شرقية.

وفي البحرين تأثرت مختلف اوجه الحياة بهطول الامطار الغزيرة التي بدات منذ ساعات الصباح الاولى واستمرت حتى منتصف نهار امس مسجلة رقما قياسيا بالنسبة للهطول الشهري منذ عام 1982.

اذ بلغت كمية الامطار التي هطلت حتى ظهر امس 100,8 ملم وهو رقم قياسي، اذ بلغ الرقم القياسي السابق 58,8 ملم. ويذكر ان المتوسط الشهري للهطول في شهر نوفمبر يبلغ 3,8 ملم.

ووضحت تأثيرات التغيرات الجوية في تخلف عدد كبير من الموظفين وطلاب المدارس عن برنامجهم اليومي بسبب محاصرة المياه لمنازل في احياء كثيرة تقع في اراض منخفضة.

وشوهدت اساطيل ضخ المياه تجوب الشوارع الممتلئة بالمياه التي تناثرت فيها سيارات متعطلة غارقة في مستنقعات عميقة من المطر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أسنان فرانكو!

يجري العلماء الامريكان هذه الايام تجربة فحص شامل لخصلة من شعر الموسيقار الاشهر بيتهوفن.. وكان اثنان من المعجبين قد اشتريا هذه الخصلة من مزاد «سوثبي» عام 1994 من اجل البحث عن مفاتيح لشخصية الموسيقار.

ويبلغ طول خصلة الشعر هذه حوالي 15 سنتيمترا، وكان احد المعجبين قد استطاع قصها من رأس الموسيقار بعد وفاته بيوم واحد.. وهو تقليد كان متبعا في ذلك الوقت وظلت تنتقل من وريث الى وريث حتى عرضت بالمزاد وتقدم الامريكيان ايرا بريليانت والافريدو جيوفارا لشرائها ودفعا مبلغ ثلاثين الف دولار ثمنا لها ثم اهدياها الى جامعة لويزيانا للدراسة والتحليل والقاء مزيد من الضوء على حياة بيتهوفن.

والابحاث العلمية تؤكد العلاقة بين شعر الانسان وصحته، بل ان بعض انواع الشعر لها علاقة بالمشاعر الفنية.. وقد اثبتت الدراسات الاولية لخصلة الشعر ان بيتهوفن كان يعاني من اليأس والاحباط. وانه كان يعاني من بعض الامراض التناسلية.. ويتجه البحث للاجابة عن سؤال ما زال معلقا بخصوص موت بيتهوفن.. هل مات منتحرا أم قتل؟

وخصلة شعر بيتهوفن ليست الوحيدة من آثار المشاهير التي خضعت وتخضع للبحث والتحليل.. ففي بحث اكاديمي اسباني اتضح من فحص جمجمة ديكتاتور اسبانيا فرانكو ان سر عصبيته وقسوته يعود الى اسنانه.. فقد كان مصابا منذ بداية حياته بالتهابات حادة في اللثة ادت الى اورام صديدية كانت تسبب له آلاما مبرحة تدفعه الى العصبية والثورة.

وليس بعيدا البحث الذي اجري عام 1972 على خصلة شعر نابليون والذي اثبت انه مات متأثرا بسم الزرنيخ الذي كانت سلطات جزيرة سانت هيلانة تضعه له في الطعام بتعليمات من الحكومة الانجليزية.. اكثر من هذا ان ابحاثا جرت على جهازه التناسلي لمعرفة عما اذا كان مصابا بضمور فيه او كان يعاني العنة.

وقبل ذلك تم تشريح مخ لينين واينشتين والهيكل العظمي لفيلسوف اللذة الانجليزي بنتام واظافر وشعر الموسيقار الرومانسي النمساوي فرانز شوبرت لمعرفة اذا كان قد عاش لوطيا كما اشيع عنه.

ومن شعر بيتهوفن الى اسنان فرانكو الى ... نابليون يعاد النظر في السير الشخصية للكبار لمعرفة المؤثرات التي دفعت بهم الى مرتبة الزعامة او النبوغ والعبقرية.

«القرية الرقمية» تحمل الكومبيوترات إلى مدارس الريف الإسباني

مدريد: من خالد سالم

يعمل خبراء وزارة التعليم والثقافة في اسبانيا على خطة لتنفيذ برنامج تجريبي رائد يطلق عليه «القرية الرقمية»، ويقوم البرنامج اساسا على ربط كافة المدارس الريفية عبر شبكة كومبيوترات، في محاولة لرفع مستوى التعليم والحياة في الريف والحد من تفريغه، وذلك بتشجيع سكانه على البقاء فيه وصرف النظر عن فكرة الهجرة الى المدينة التي تركت آثارا سلبية كبيرة بحيث اصبح عدد كبير من القرى الاسبانية خاليا تماما من البشر.

وقد بدأ هذا المشروع بشكل تجريبي قبل الصيف الماضي وطبق في مائة وثماني وستين قاعة ومركزا دراسيا في محافظة تيرويل، شمالي اسبانيا، بتكلفة تصل الى خمسمائة الف دولار، يضاف اليها مواد ومنشآت قدمتها مؤسسات مثل هيئة الهاتف الاسبانية وميكروسيتمز وميكروسوفت.

وقد صرح خايمي دينيس، مدير برنامج التكنولوجيات الجديدة في وزارة التعليم والثقافة ان هناك عدة برامج سيحاولون من خلالها تزويد مدارس الريف بأجهزة الكومبيوتر وربط كافة التلاميذ الاسبان بشبكة الانترنت كي يكونوا مستعدين امام تحديات القرن الحادي والعشرين.

وفي اطار هذا البرنامج ربط ثلاثمائة مركز العام الماضي بهذه الشبكة، على ان يشهد العام الجاري ربط الف مركز آخرى، وينتظر ان يرتفع الى خمسة آلاف مركز خلال العام المقبل.

ويعد مشروع «انفوبيل» القائم في بلدة بينا بمحافظة اليكانتي منذ عامين، اول مشروع من هذا النوع في اسبانيا، وسيكون نموذجا لربط المدارس الريفية بشبكة الانترنت. وحتى الآن ركب اكثر من الف جهاز كومبيوتر في المنازل في هذه البلدة، واكثر من ربع مليون خط مع بلديات القرى بالمحافظة، اضافة الى تقديم حوالي مليون خدمة من كافة الانواع الى مستخدمي هذا النظام الجديد.

ويذكر ان نسبة عشرين في المائة من منازل هذه البلدة تم توصيلها بمشروع «انفوبيل»، وهو معدل، حسب القائمين على المشروع، لم يتمتع به سوى عدد قليل من البلدات في الولايات المتحدة او اليابان.

تنامي ظاهرة المهاجرين المشردين في العاصمة السويدية

ستوكهولم: من أحمد الركابي

بين تقرير اعدته ايريا كريستوفس من مركز رعاية المشردين «كامارغاتن» في ستوكهولم ان عدد المشردين من المهاجرين من دول غير اسكندينافية يسجل تزايداً في العاصمة السويدية.

ففي عام 1995 كانت نسبة المشردين هؤلاء تقدر بنحو عشرة في المائة من مجموع المشردين في ستوكهولم والذين تجاوز عددهم في تلك السنة 3100 شخص. اما التقديرات الاخيرة فتشير الى ان هذه النسبة ارتفعت لتزيد عن 12% في الوقت الراهن.

ولاحظ التقرير ايضا ان المشردين المهاجرين من بلدان غير اسكندينافية اصغر سناً من البقية في هذه المجموعة، فمن بين 80 امرأة لجأن الى مراكز البلدية لرعاية المشردين كان 57% منهن تحت سن الخامسة والثلاثين. ولوحظ ان الجريمة والادمان محدودان جداً في هذه المجموعة في حين تعاني الاغلبية من امراض نفسية مختلفة. واوضح التقرير ان أسباب تشرد هؤلاء النسوة يرجع في الغالب الى طردهن او فرارهن من بيوتهن بسبب تعرضهن الى الضرب او الى اعتداءات جنسية.

وتتميز هذه المجموعة ايضاً بتدني مستوى التعليم وضعف شديد في اللغة السويدية، «اضافة الى ان عدداً كبيرا من هؤلاء النسوة قدمن الى السويد من خلال الزواج الذي ساهم اقارب ومعارف في اعداده، اي ان الانتقال الى السويد لم يكن بملء ارادتهن بل هن اتينا الى هنا عن طريق زواج محكوم عليه سلفاً بالفشل» على حد قول ايريا كريستوفس.

وفي ما يتعلق بفئة الرجال لوحظ ان اوجه الشبه كثيرة بين المشردين من بلدان غير اسكندينافية والمشردين السويديين، حيث تعاني الاغلبية من امراض نفسية اضافة الى تفشي الجريمة والادمان بينها، وانتهى بعضهم الى التشرد بعد ان امضوا عقوبة في السجن. وفيما يدمن السويدي على المشروبات الكحولية بالدرجة الاولى يتجه غير الاسكندينافيين الى الادمان على المخدرات بانواعها المختلفة.

ويتصدر المجموعة الذكورية المهاجرة من الناحية العددية المهاجرون من ايران ويليهم الاسبان ثم المغاربة في المرتبة الثالثة. وتتضمن فئة الرجال مجموعة من الاشخاص الموجودين في السويد بصورة مؤقتة.

وترى كريستوفس الهجرة والمنفى كسببين رئيسيين لتشرد المهاجرين. وتقول في هذا الصدد «ان العديد من هؤلاء يعاني الوحدة ويفتقر الى شبكة اجتماعية»، وتضيف «ان كثيرين منهم كانوا ضحايا للتعذيب في بلدانهم، لكننا لا نملك الامكانيات اللازمة لدراسة اوضاعهم بالشكل المطلوب او منحهم مساعدة كبيرة». وتعتقد كريستوفس انه من الواجب بناء كادر مؤهل لرعاية المهاجرين المشردين حيث يختلف هؤلاء في بعض الجوانب عن المشردين السويديين.

في ختام مؤتمر مكافحة الرقيق الأبيض بموسكو

اتهامات لمسؤولين بالداخلية والخارجية الروسية بالتورط في تجارة البغاء

موسكو: من سامي عماره

في ختام اعمال المؤتمر الدولي «لمكافحة تجارة الرقيق الأبيض من بلدان الكومنولث» فجر الوفد الاميركي قنبلة مفادها ان عددا من العاملين في وزارات الداخلية والخارجية والأمن في موسكو متورطون في تسهيل تجارة فتيات الليل وتسهيل سفرهن الى الخارج. وقالت جيلين كولدويل رئيسة المنظمة الدولية من اجل مكافحة البغاء الأميركية والتي ساهمت مع عدد من المنظمات الدولية الأخرى في عقد مؤتمر موسكو انها اجرت في اغسطس (آب) عام 1995 عددا من المحاولات لاستيضاح هوية القوى التي تقف وراء استفحال هذه الظاهرة وسجلت اللقاءات التي عقدت مع «المسؤولين» بكاميرات «خفية».

وقالت انها ادعت تمثيلها لشركات اميركية تتخصص في استيراد الفتيات سواء للعمل في الأندية الليلية او لمكاتب الزواج في محاولة للتغلغل الى داخل شبكات ترويج فتيات البغاء. وتوصلت كولدويل الى النتيجة التي طرحتها من خلال الفيلم الذي عرضه المؤتمر في ختام اعماله لمدة اربعين دقيقة. وقالت ان النتيجة تدفع الى الاعتقاد بتورط المسؤولين من وزارة الداخلية وجهاز المخابرات ووزارة الخارجية في عملية اعداد الوثائق المزورة وتامين نشاط الجريمة المنظمة. كما اشار الفيلم الى تورط بعض الضباط المتقاعدين من الداخلية والمخابرات الذين طلبوا ما بين 400 و800 دولار لقاء اعداد جوازات السفر اللازمة لتسفير الفتيات القاصرات من خلال شركات السياحة.

وقالت سبيريدوفي سكروبانك من تايلاند ان ظاهرة انتشار تجارة البغاء ومساهمة الفتيات من شرق اوروبا تفاقمت في السنوات الاخيرة. وتوصل المجتمعون في المؤتمر الى عدد من التوصيات التي تطالب الحكومات والمنظمات غير الرسمية بفرض الرقابة اللازمة والعمل من اجل مكافحة تجارة البغاء من خلال التشدد مع شركات السياحة ومكاتب العمل واجهزة الداخلية.

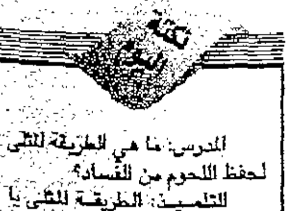
وقالت توصيات المؤتمر ان عددا من البلدان لا يزال بعيدا عن اعتبار تجارة الرقيق الأبيض انتهاكا لحقوق الانسان. فيما نشرت صحيفة «ازفستيا» اسماء عدد من شركات السياحة التي تعمل على ترويج البغاء من خلال الاعلانات عن حاجتها الى الفتيات وطرح صورهن على الراغبين في «الشراء» في البلدان الخارجية.

تقرأ الخبر

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

نفقت ستة وعشرون حصانا احتراقا عندما اندلع حريق في اسطبل ملحق بمركز تعلم ركوب الخيل في مدينة فردريسيا الواقعة في وسط الدنمارك.

وشب الحريق في اكوام القش المكدسة في ممر الاسطبل وامتدت النار سريعا لتلتهم الاسطبل الواسع بكل اقسامه بعد منتصف ليل اول من امس في حين كافح النيران اربعون رجل اطفاء على مدى ثلاث ساعات تمكنوا خلالها من انقاذ ستة عشر حصانا اصيب معظمها بتسمم نتيجة استنشاق دخان الحريق، وتجري الشرطة تحقيقا لمعرفة اسباب الحريق الذي يبدو متعمداً.



المدرس: ما هي الطريقة المثلى لحفظ اللحوم من الفساد؟

التلميذ: الطريقة المثلى يا أستاذ هي أن نضعها في معدتنا!